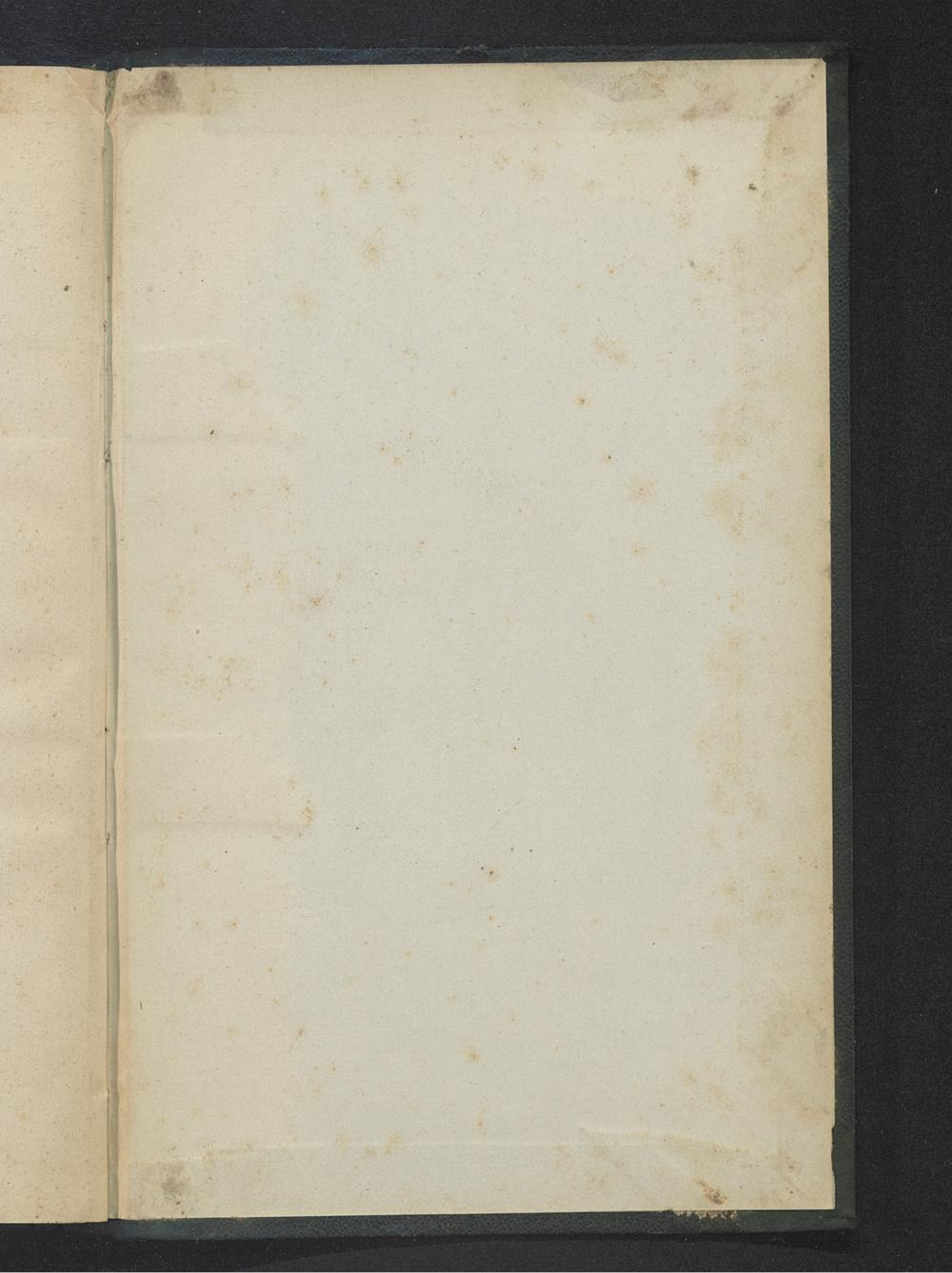
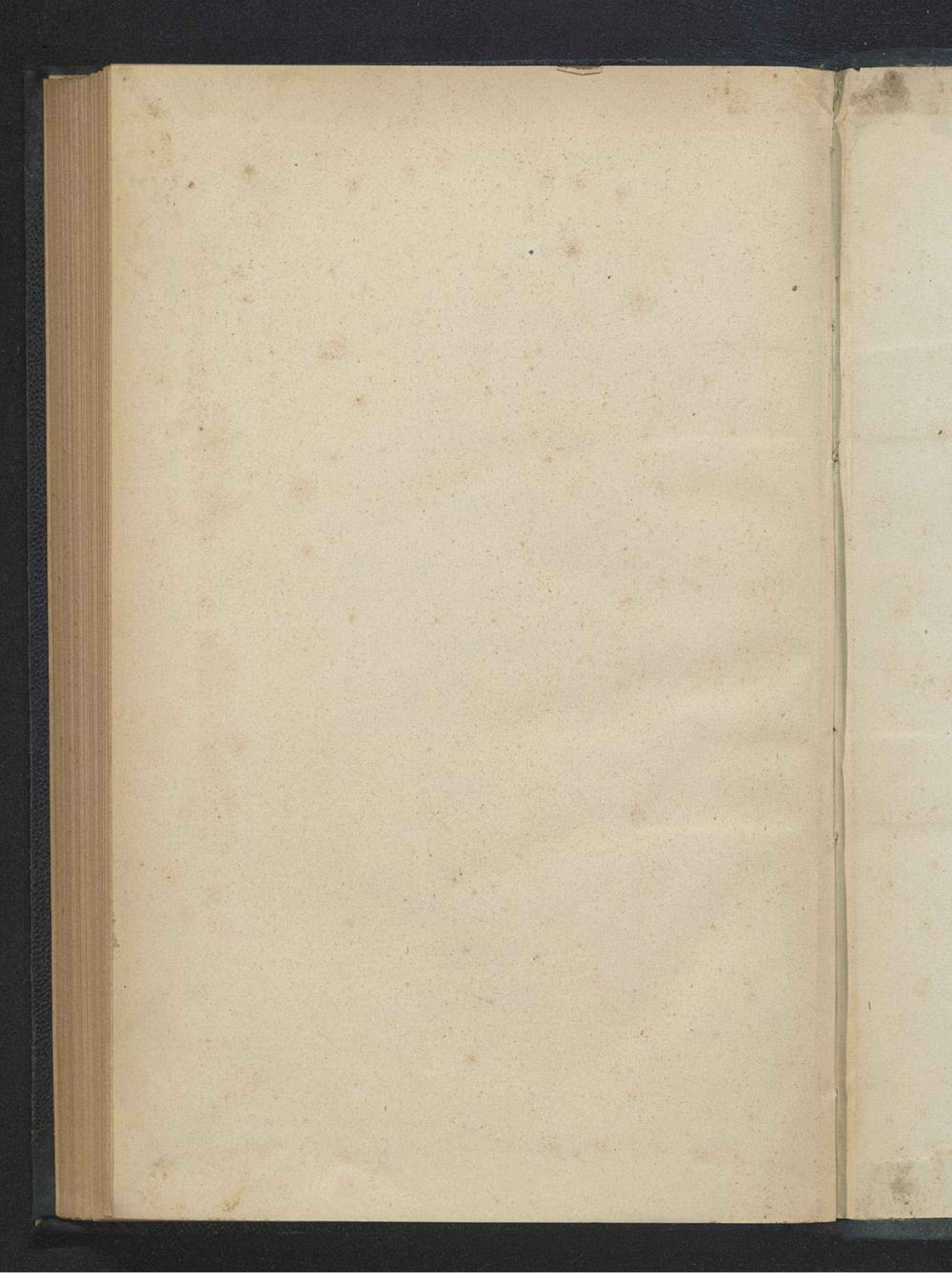
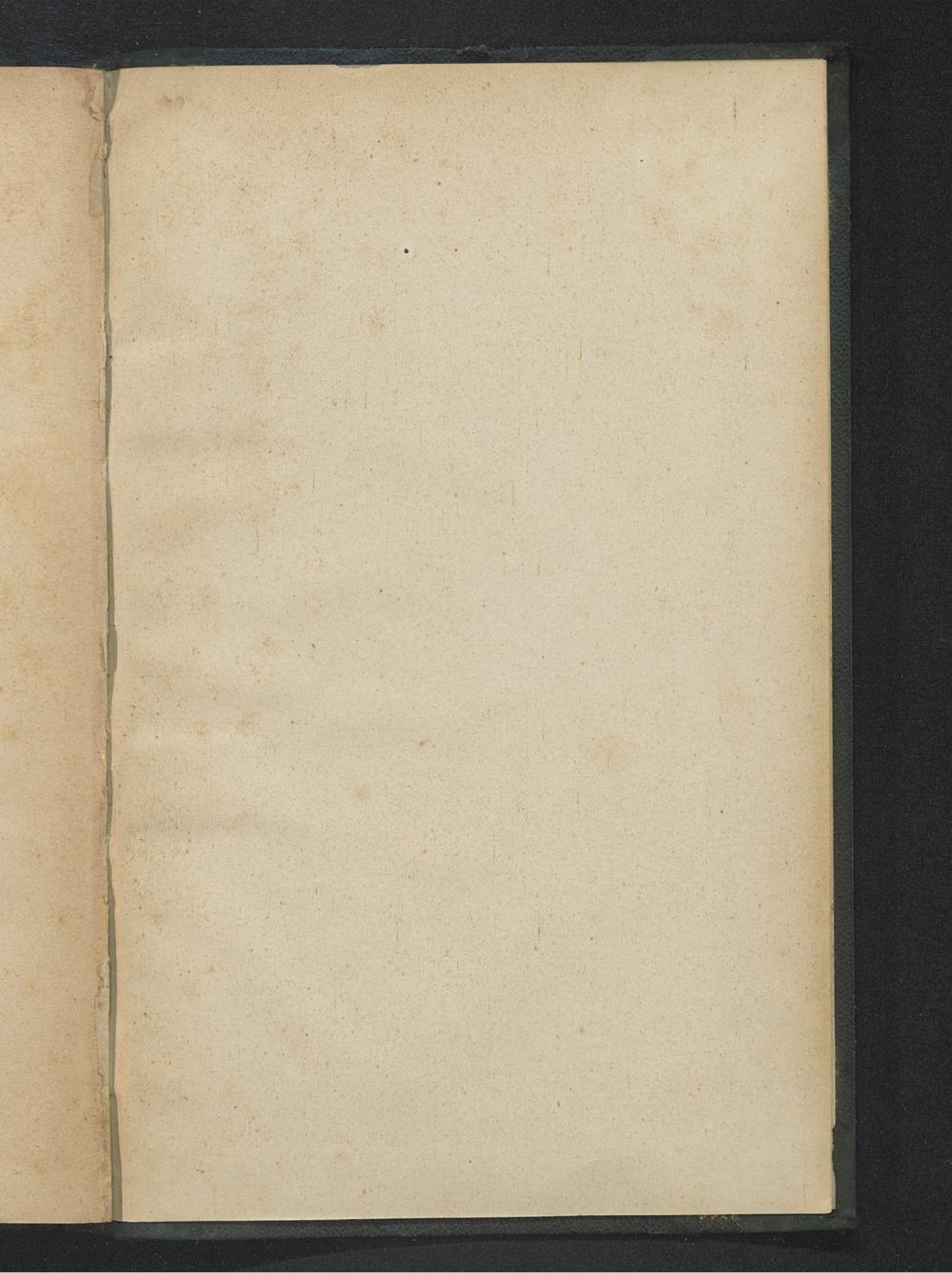








مَنـائرُ الطقسيَّات

وهو كتاب يحتوي على تنسيق حركات خدام الخورس في القداسات الاحتفالية
والعادية وصلوات الخورس والجنازات والرتب والعبادات والطوافات

وضعهُ وعلق حواشيه

بعض آباء الرسالة اللبنانية المارونية

« فليكن نصب عينيه وبين يديه كتاب الطقسيات ... ليتسنى لهُ القيام بخدمته »
« كما ينبغي خلوًا من ان يزيد شيئاً أو يحذف شيئاً (مجمع ل وجه ٣٦) »

طبع على نفقة

سيادة الحبر المفضال المطران بطرس شبلي

رئيس اساقفة بيروت

بالمطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين

بيروت سنة ١٩٠٩

لا مانع من طبعهِ والعمل بموجبهِ في ١٨ شباط سنة ١٩٠٩

الحقير
الياس بطرس
البطريرك الانطاكي

ديباجة

الحمد للكلمة الازلي الذي حلّ في أحشاء الطوباوية مريم العذراء الكلية القداسة متجسدًا لاجل خلاصنا والشكر للكاهن الابدي الذي قدّم ذاته ذبيحة على عود الصليب المقدس لافتدائنا والتسبيح للحمل النقي الذي يجدّد ذبح نفسه الى انقضاء الاجيال بنوع غير دموي على مذابحنا تكفيرًا عن زلاتنا وطلباً لاحتياجاتنا واعترافاً عنا بربوبية ابيه السامية علينا وشكراناً لهُ على حسناته وآلائه الفائقة التي يسبغها كل يوم على بني جنسنا

اما بعد فلما كادت يدُ الزمان وغيرُ الايام تعبث ببهاء احتفالاتنا الدينية وتغادرها أثرًا بعد عينٍ وذلك لعدم وجود كتاب يضم شتات نظامها ودقائق حركاتها وكان مجمعنا اللبناني يشدّدُ بحفظ الطقوس والاحتفالات بقوله: يتعين على الكهنة ان يكونوا محيطين علماً ومعرفة بالاحتفالات والطقوس المقدسة... لما انه يجب على الجميع ان يرعوا نظاماً واحدًا بعينه سواء كان القداس ذا حفلةٍ أو عاديًا (وجه ٢١٠) رأى غبطة السيّد البطريرك الياس بطرس الحويك السامي الاحترام ان يَكِل الى ابنائهِ الآباء المرسلين اللبنانيين الموارنة النظر مليًا في عادات طائفتنا المارونية القديمة والحديثة الملاحظة احتفال القداس الالهي وصلوات الخورس والجنازات والرتب والعبادات وما شاكلها. فتجنّد لهذا العمل الخطير بعض آباء الرسالة المذكورة وجعلوا ينقبون عن الكتب الخطية في مكاتب الطائفة ويقابلون بينها وبين الكتب المطبوعة ويلخصون الفروق التي بينها ويرفعونها لوائح الى ديوان غبطته أيّده الله يضمنونها شرح الاسئلة المطلوب تقريرها على وجهٍ ما. وقد طالعوا لاجل هذا الغرض: المجمع اللبناني وملحقه وشرح المنائر للعلّامة البطريرك اسطفان الدويهي ومنائر القداس المطبوعة في رومية من الاب توما طراق سنة ١٥٩٤ ومن الاب اندراوس اسكندر القبرسي وفي مطبعة

دير ماري انطونيوس قزحيا للرهبان اللبنانيين وفي بيروت من المثلث الرحمات المطران يوسف الدبس. وكتاب القداس الاحتفالي والعادي للعلّامة المنسنيور يوسف لويس السمعاني وكتاب الالحان للعلامة الدويهي الآنف الذكر وقنداق الشحيم المطبوع في رومية سنة ١٦٢٥ وبعض منائر خطية وجدوها في مكتبة دير ماري شليطا مقبس ومكتبة مدرسة عين ورقة الشهيرة ومكتبة الكرسي البطريركي ومكتبة دير الكريم. وكتاب مجموعة النوافير المعروف بال ܐܢܐܦܘܪܐ للعلّامة الدويهي وكتاب الطقوس المعروف بالنويسة للعلّامة البادري بطرس مبارك اليسوعي المطبوع في رومية سنة ١٧٥٢ وكتاب شرح القداس المنسوب للقديس يوحنا مارون المخطوط بيد البادري المتقدم ذكره سنة ١٦٧٠ وكتاب العادات الرهبانية وغيرها من الاوراق والخطوط المعلقة على هوامش الكتب الطقسية

فكان غبطته ايّده الله مع بعض السادة الافاضل والآباء الأجلّا اعضاء ديوانه الموقر يطالعون مليًا شرح الاسئلة المرفوعة اليه ويثبتون أو ينفون ما يرون اثباته أو نفيه. وبحسب احكامهم وتقريراتهم ترتّب هذا الكتاب الحاوي على منائر القداسات الاحتفالية والعادية ونظام صلوات الخورس والجنازات والرتب والعبادات كما سترى. وقد أُثبتت في حواش اسماء الكتب التي أُخذت عنها تلك الترتيبات حتى لا يظن المطالع ان قد وُضع هذا الترتيب بطريق الاستئثار. وذكرت في الحواشي ايضاً بعض نصوص المنائر المتضاربة لا ليعمل بموجبها بل لتبقى كأثرٍ تاريخي ليس غير أو لتكون بمنزلة شرح للمتن. وتسهيلًا على المطالع الذي يريد ان يبحث عن مصادر هذه النصوص أشير الى عدد الصفحة من كتاب المجمع اللبناني وملحقه المطبوع في مطبعة الأرز في جونيه سنة ١٩٠٠ والى المجلد وعدد الصفحة من كتاب شرح المنائر للعلامة الدويهي المطبوع في المطبعة الكاثوليكيّة سنة ١٨٩٥ لانهُ لو تعيَّن القسم والباب والعدد لم يهتدِ اليها المطالع بسهولة لعدم تعلُّقها على حواجب هذه الكتب بخلاف عدد الصفحات. وقد اختصرت كلمة : المجمع اللبناني بهذه : (مجمع ل وجه كذا) وكلمة منائر الاقداس للدويهي مجلد اول أو مجلد ثانٍ بهذه : (منارة م اول وجه كذا) (أو منارة م ثانٍ وجه كذا) وأمّا بقية المصادر فقد اكتفيَ بذكر مؤلفها وذلك لعدم الحاجة الى تعيين الصفحة أو غيرها لانها معروفة. وقد صُرِفَ المجهود في تبسيط العبارة

وتوضيح الشرح ولو اقتضى ذلك شيئاً من الاطالة وذلك لكي لا يجد مَن يترتب عليه ان يدير الاحتفالات صعوبة ومشقة عندما يريد تمرين خدام الخورس على الحركات الطقسية . ووُضِعَت واجبات كل شخصٍ على حدة حتى يمكنه نسخها على ورقة وحملها معه لينظر اليها من وقتٍ الى آخر إبَّان الاحتفالات لكيلا يسهو عن باله شيء من الحركات . ثم جُعِل بعد ذلك سياق عام لكل حركات خدام الخورس ليتمكن مدير الاحتفال ان ينظر اليها جملةً . فجاء هذا الكتاب بعناية الله تعالى وافياً بالمقصود لأنَّ اكثر هذه الاحتفالات قد وُضعت في العمل ومُورِسَت في الكرسي البطريركي نفسه منذ نحو ست سنوات ونيّف تحت إدارة مَن اعتنوا بتأليفها وقيدَ مراقبة السيّد البطريرك السامي الاحترام ومطارنة الكرسي البطريركي وغيرهم وكتبة ديوان غبطته وراقت لديهم

ولا يظن من يطالع هذا الكلام انهُ يخطر على بال المؤلفين انهم جاؤوا على كمال العمل كلًّا فليسوا الا فاتحو الباب والسبيل لمن تساعده الظروف على تحسينه وتكميله أكثر . وهم يرجون من كل مطالع ان يغمض الجفون على ما عساه ان يراه من الخلل والزلل فلله وحده الكمال . ولهذا الكتاب قسم آخر يشتمل على كليّاتٍ في الطقوس لم يتمثل للطبع الآن لانهُ يحتاج بعدُ الى اعادة نظر وبالله التوفيق في كل حال

(تنبيه)

ان منارة القداس اليومي المدرجة في القسم الخامس من هذا الكتاب قد طُبعت مع ملخص القداس الحبري الاحتفالي في اول كتاب القداس في خلال العام الماضي باذن غبطة السيد البطريرك الياس بطرس الحويك السامي الاحترام . ولكن بحيث قد وقع فيها اغلاط مطبعية ليست بيسيرة لعدم تمكن المؤلفين من الوقوف على طبعها لتجولهم في الرسالات اقتضى التنبيه الى ذلك حتى لا يعتمد على تلك الَّا بعد مقابلتها على المطبوعة في هذا الكتاب

القسم الاوّل

في القداس الحبري الاحتفالي

الباب الاوّل

في واجبات خدام الخورس الخاصة

وفيهِ عشرة فصول

الفصل الاول

في الواهف اي القندلفت

يجب على الواهف ان يسبق ويعد قبل ولوج الراس الى الكنيسة لاقامة القداس الاحتفالي الحبري ما يأتي ذكره:

أولاً : عرشين لجلوس الراس احدهما مركوز الى يسار المذبح في الجهة الجنوبيـة فوق الدرابزين (١) وجهه نحو الغرب وظهره نحو الشرق (٢) ليجلس عليه الراس عند لبس الملابس الحبرية وعند تلاوة الكتب المقدسة اي منذ بداية ارحمني يا الله الى اول النافور (٣) والثاني الى يمين المذبح فوق الدرابزين ايضاً وجهـه نحو الجنوب اي نحو الاسرار وظهره نحو القطب الشمالي ليجلس عليه الراس عند شملاية الاباء وبعد شرب الغسالة (٤) في آخر القداس. هذا اذا لم يكن في الكنيسة كاتدرا للاسقف اي عرش كبير قائم وراء المذبح الكبير كما في كنيسة حلب حسب عادة طائفتنا القديمة (٥) فان وجد ذلك فلا يبقى من حاجةٍ الى العرشين المذكورين بـل يجلس الراس في الكاتدرا كلما اقتضى الامر ان يجلس

---

(١) منارة م اول وجه ١١٦ (٢) مجمع ل وجه ٤٤٨ (٣) منارة م اول وجه ١٢٠ (٤) منارة م اول وجه ١٢٠ ومنارة القبرسي (٥) منارة م

ثانياً : منضَّدةً اي طاولة يضعها في الخورس الى يسار المذبح لاصقة بالحائط الجنوبي يُوضع عليها : آنية المزكا « اي الخمر والماء وآنية الغسل اي الطست والابريق والمنشفة وجرس او ناقوس صغير وكتاب رسائل القديس بولس في العربي والسرياني(٦) وكذا لاجل تسهيل الخدمة يضع على المنضدة كتاب خدمة قداس أو كتابين وكتاب قداس عدا الذي يكون على المذبح وملاءة بيضاء او نافورًا ابيض ليوضع تحت افواه المتناولين . وصينية عليها القربان المزمع تقديسه وعددًا من كتب الفراميات وصنوجاً . . .

ثالثاً : مطفأةً او مطفأتين للشمع يضعهما وراء المذبح أو على جانبيه ومروحتين أو اكثر من هنا ومن هنا (٧) وكتاب الانجيل السرياني ليُقرأ (٨) ويطاف بـه في الوقت المعين فيوضع اما وراء المذبح واما على مذبح صغير الى يمين المذبح

رابعاً : ملابس التقديس يضعها على قرن المذبح اليمين (٩) وهي الكتونة والزنار والمنصفة والبطرشيل والزندان والبدلة والغفارة وصليب العنق ودرع الرياسة اذا كان الراس السيد البطريرك السامي الاحترام . والخاتم ثم التاج على قرن يسار المذبح . ثم العصا على ناحية يمين المذبح ثم صليب اليد على يسار المذبح (١٠)

خامساً : ملابس خدام الخورس في الخزانة حيث يكون خزانة والا فعلى المذابح الصغيرة وهم : اولًا المعاون . ثانياً رأس الشمامسة . ثالثاً الشماس . رابعاً اربعة شدائقة . خامساً قارئان . فيعد للمعاون درعاً و بطرشيلًا وغفارة (١١) ولراس الشمامسة والشماس قميصين ومنصفتين و بطرشيلين ولكلٍ منهما كمين ثم درعين معروفين بالدلماتيك حسب طقس اللاتنيين(١٢) واما الشدائقة الاربعة والقارئان فيعد لهم دروعة وبطارش قصيرة

اول وجه ١١٦ (٦) مجمع ل وجه ٢١١ (٧) منارة م اول وجه ٣٥٢ ووجه ١٧١ (٨) مجمع ل وجه ٢١٥ (٩) منارة القبرسي . كان من جملة الملابس ايضاً الخفان وقد بطل استعمالهما في الكنائس الشرقية انظر منارة م اول وجه ٢٨٨

(١٠) كل ذلك مفصل في مجمع ل وجه ٢١٢ وفي منارة م اول وجه ٢٨٤

(١١) قد اشير الى المعاون في منارة م ثانٍ وجه ١٥٧ بانهُ يتلو المقالات التي ترفع للابن وكذا في كتاب شرح التكريسات للدويهي فصل ٨ وجه ١٣٤ حيث يستحسن ان يكون المعاون خوري اسقف وقد عين لبسهُ الغفارة في القداس المنسنيور يوسف لويس السمعاني الذي الف قداساً حبرياً في اللاتينية وترجمهُ الى العربية وعلق حواشيه الشدياق اسطفان الدويهي (١٢) قد

ولا يلزم زنانير للشمامسة والشدايقة والقارئين (١٣)

سادساً: صليب طواف مع شمعدانين فيهما شمعتان تسرجان حوله عند الطواف ومبخرة وحق بخور كل ذلك يُعد في الخزانة

سابعاً: قبل ولوج الراس الكنيسة يجب ان يسبق ويضيء شمع المذابح كله والثُريّات واذا كان المذبح على الهيئة القديمة والكاتدراء خلفه كما تقدم وليس عليه سوى الشمعات العسليات فتبقى هذه غير مسرجة ليسرجها الشدايقة عند ترتيل الابيات السبعة مناوبة حسب العادة القديمة (١٤) وتكون الشمعات المذكورة سبعاً (١٥) ثلاثاً عن يمين المذبح وثلاثاً عن يساره وواحدة في الوسط. في قداس السيد البطريرك السامي الاحترام وأربعاً في قداس الاسقف

ثامناً: الكاس والصينية والنافور الكبير ونافورين صغيرين وصمدة في كنف يضعها في الخزانة أو على مذبح صغير عن يمين المذبح عند عدمها. واذا كان الكاهن الذي يبخر الراس عند الملاقاة هو غير الذي سيعاونه في القداس فيعدّ لهُ درعاً وبطرشيلاً. (١٦)

تاسعاً: اذا كان المرتلون تلامذة اكليريكيين مزمعين ان يذهبوا لملاقاة الراس

كان لبس كبير الشمامسة والشماس عندنا قميصاً مزركشة طويلة لها زندان لاصقان بها ثم بطرشيلاً اقصر من بطارش الكهنة يوضع على الكتف اليسرى ويطوى تحت الكتف اليمنى. انظر منارة م اول وجه ٣٠٣. ووجه ٣٠١ ووجه ٢٩٩. وكان لبس الشدايقة والقارئين قمصاناً اقل زركشةً من قمصان الشمامسة وبطارش اقصر من بطارشهم توضع على الكتف اليسرى مسبولة على الصدر وعلى الظهر انظر منارة مجلد اول وجه ٢٩٩ ومجمع ل وجه ٣١٢. ولكن لما كان المجمع اللبناني أمر الكهنة والاحبار في طايفتنا ان يستعملوا الملابس الحبرية والكهنوتية حسب اصطلاح الكنيسة الرومانية تطرق ايضاً استعمال ملابس الشمامسة الكبار حسب هذا الاصطلاح بدون ان يرد عليهِ نص صريح في المجمع فاذا لم يتيسر وجود دلماتيك يرجع الى الاصل اي قميص بلا زنار وبطرشيل وزندين واما الشدايقة والقارئون فقد اتفق العلّامة الدويهي والمجمع اللبناني على بقاء ملابسهم على الطريقة الاصلية انظر منارة م اول وجه ٢٩٣ ومجمع ل وجه ٣٠٩ (١٣) منارة م اول وجه ٢٩٥ (١٤) منارة م اول وجه ٣٥٢ (١٥) منارة م اول وجه ١٥٩ (١٦) لا لزوم لاعداد بطرشيل للراس في الملاقاة لان العلامة الدويهي لا يذكر الّا الغفارة من الملابس المقدسة ويقول قد سمح بلبسها خارج الكنيسة لانها ثوب الانبياء انظر منارة م اول وجه ٣٣١ ولذلك عند ما يتكلم هذا العلامة على لبس الملابس الحبرية في اول القداس يقول: ينزع عنهُ الغفارة التي يكون لبسها في الملقى قائلاً ܐܚܣܢ ولا يذكر البطرشيل انظر وجه ٣٣٠

فانهم على كل حال لا يحق لهم لبس الدرع والبطرشيل قطعاً ولو كانوا مدرجين (١٧) وربما استُحسِن ان يلبسوا الدرع فقط لحسن الهيئة فعلى القندلفت ان يعد لهم دروعة اذ ذاك على عددهم

اخيرًا يعدُّ إناء الماء المصلى ليقدِمه للراس عند دخوله الى الكنيسة مع المرشة

الفصل الثاني

في واجبات مدير الاحتفال

قد أمر المجمع اللبناني في الباب الخامس رئيس كل كنيسة كبيرة ودير شهير ان يعين شدياقاً أو شماساً بل كاهناً لتعليم الاحتفالات الدينيـة وترتيب كل شيء في القداسات والفروض الالهية بحيث لا يبقى هناك شيء من التشوش والخلل (١٨)

فعليه يجب على مدير الاحتفال: أولًا ان يكون سبق مرَّن خدام الخورس على حركاتهم وسكناتهم في القداسات الاحتفالية. ثانيـاً ان يستنسخ واجبات كلٍّ منهم على ورقة ويسلمه اياها ليمكنه النظر اليها عندما يبهم عليهِ امر. ثالثاً ان يكون محيطاً علماً بواجبات كل واحد ليمكنه تنبيهه اذا أخل. رابعاً ان يكون بيده قائمة واجبات الراس المحتفل خاصةً لينبهه الى كل الحركات اللازمة. خامساً عنـد احتفال القداس يناظر على حركات خدام الخورس فيمشي قدام الموكب الذاهب لملاقاة الراس ويرتب الصفوف ومتى دخل الراس الكنيسة فاذا كان جالساً على عرشه فيكون موقف المدير خلفه الى يمينـه واذا كان على المذبح فيكون في الوسط خلف خدام الخورس : واذا اقتضى ان ينبه الراس على حركة يصعد بهدو على درجات المذبح فينبهه ثم يرجع الى محله

الفصل الثالث

في واجبات الراس المحتفل وهي تكون بيد مدير الاحتفال

ان المحتفل يكون اما السيد البطريرك السامي الاحترام او احد الاساقفـة أو

(١٧) مجمع ل وجه ٣٠٨ (١٨) مجمع ل وجه ٥٢٠

خوري اسقف أو برديوط. فالسيد البطريرك لا يمتاز عن الاسقف في هذا القداس الّا بلبس درع الرئاسة. والاسقف لا يمتاز عن الخوري بسكبوس سوى بكون عرش هذا أوطى درجة من عرش الاسقف (١٩) واذا كان في الكنيسة عرش للاسقف لا يجلس عليه بل يجلس على عرش آخر الى يسار الاسقف (٢٠) ولا يحق لهُ الجلوس على العرش عند شملاية الآباء بعد دعوة الروح لان هذا الجلوس يختص بالاساقفة (٢١) ويمتاز قداس الخوري بسكبوس عن قداس البرديوط بكون البرديوط لا يحق لـهُ لبس التاج (٢٢) ثم يمكن ان يحتفل هذا القداس نظير الخوري بسكبوس روساء الرهبنات العامين المأذون لهم ان يقدسوا بالتاج والعصا (٢٣) كما اشار الى ذلك مجمعنا اللبناني وعليه فواجبات الراس المحتفل في هذا القداس الحبري هي:

اولًا: ان ينتظر الملاقين في غرفته وعند ما يصلون الى بابها يدخل مدير الاحتفال وينبهه فيقوم ويتشح بالغفارة التى يلبسه اياها رئيس الشمامسة. ثم يأخذ صليب اليد من الشماس ثم يضع البطرشيل في عنق الكاهن المزمع ان يبخره قائلًا: **ܐܡܝܢ ܘܐܘܣܡܐ ܐܝܟ ܡܘܫܐ ܘܐܗܪܘܢ** ثم تُقدَّم لهُ المبخرة وحق البخور فيضع بخورًا قائلًا **ܠܫܘܒܚܐ ܘܠܐܝܩܪܐ ܘܡܪܢܐ**. ويبقى واقفـاً ريثما يبخره الكاهن المذكور تساعاً وهو يباركه بالصليب حسب الرتبة (٢٤)

ثانياً: بعد التبخير يمشي وراء الموكب وحوله راس الشمامسة والشماس الى ان يبلغ

---

(١٩) مجمع ل وجه ٢٣٩ (٢٠) شرح التكريسات للعلامة الدويهي فصل ٨ وجه ١٣٧ (٢١) منارة م اول وجه ١٢٠ (٢٢) مجمع لبناني وجه ٣٣٦ (٢٣) مجمع ل وجه ٤٦٥ (٢٤) قد جاء في قداس السمعاني انهم يبخرون المحتفل سواء كان السيد البطريرك السامي الاحترام او احد الاساقفة ثلاث مرات مثلثات اي تسع دفعات ثم يقبلون يمينه والخاتم ويباركهم مرة واحدة ثم يبخرون كلًا من الاساقفة الحاضرين ثمان مرات اي مرتين مثلثتين ومرة مثناة ويقبلون يمناه ثم كلًا من الكهنة ثلاث مرات موحدات ثم رئيس الشمامسة والشماس مرتين موحدتين ثم الشعب. فاذا كان المبخر كاهنًا فعند تبخيره الكهنة يضع يده اليسرى على فمه علامة تقبيل يد الكاهن المُبخَّر وهذا يصنع كذا واذا كان المبخر شماسًا يقبل يد الكاهن المُبخَر. ثم بعد نهاية التبخير يقبل المبخر يد الحبر المحتفل قبل ان يدفع المبخرة للخادم... غير انهُ الان تقرر هكذا: يُبَخَّر المحتفل بطركًا كان او مطرانًا ثلاث دفعات مثلثات والمطران بحضور البطرك مرتين مثلثتين والخوري الاسقفي مرة مثلثة والكاهن مرة واحدة مفردة. واذا كان المحتفل اسقفًا فيبخر امثاله من الاساقفة مرة مثلثة

الى باب الكنيسة فيدخل مارًا بين الصفين ويكون ماشيًا قدامه الكاهن الذي يبخره وحوله راس الشمامسة والشماس فيقدّم لهُ راس الشمامسة إناء الماء المصلّى فيباركه وينضح بهِ نفسه والحاضرين ويستمر هكـذا داخلًا امام الموكب الى ان يبلغ الى الباب الملوكي فيقف هناك تاليـاً سرًّا مزمور ارحمني يا الله (٢٥) بينما يكون الكاهن يبخر المذبح ويبخره ويبخر الشعب ثم يقول بعد التبخير ܐܠܗܐ ܡܪܝܐ ܠܟ ܐܫܒܘܚ ܘܥܠ ܦܘܩܕܢܝܟ ܡܪܝܐ. (٢٦)

ثالثًا: بعد نهايتها يصعد الى المذبح ويقبله ويلتفت يمينًا ويسارًا قائلًا بصوت معتدل ܨܠܘ ܥܠܝ ܐܚܝ ܘܚܒܝܒܝ فيجاوبـه الشعب ܐܠܗܐ ܢܩܒܠ ܩܘܪܒܢܟ ܘܢܪܚܡ. ثم يصرخ الشعب ܨܠܘ ܥܠ ܩܘܪܒܢܐ فيتلو الكاهن الذي كان يبخره فعل الاعتراف فيلتفت الراس نحو الشعب ويمنحهم الحلة قائلًا: ܐܠܗܐ ܚܢܢܐ ܢܫܪܐ ܚܛܗܝܟܘܢ ܘܢܫܒܘܩ ܠܟܘܢ ܚܘܒܝܟܘܢ ... ܘܥܕܡܐ ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ. (٢٧) وبعد نهايتها يضع صليب اليد على يسار المذبح ويذهب من جهـة يسار المذبح الى العرش المركوز الى يسار المذبح أو الى الكاتدرا ان وُجدت (٢٨) وهناك يجلس مستعدًا للقداس ريثما يكون انتظم حولـه خدام الخورس

---

(٢٥) منارة م اول وجه ٣٣٣ (٢٦) منارة م اول وجه ٣٣٠ (٢٧) نقلت بحرفيتها عن كتاب قداس خطي قديم وجد في مكتبة عين ورقة خطهُ المسمى حنا الخوري احد تلامذة الحبيس يونان في محبسة دير قزحيا سنة ١٨٥٩ يونانية الموافقة ١٥٤٦ مسيحية (٢٨) ان الذهاب من المذبح الى الخزانة يجب ان يكون عن يسار المذبح من الجهة الجنوبية والخروج من الخزانـة الى المذبح يجب ان يكون من عن يمين المذبح من جهـة القطب الشمالي وكذا عند الخروج الى صلوة الخورس وبالطوافات وقد بيّن ذلك وشرح سببه العلامة الدويهي انظر منارة م اول وجه ٥٤١ وم ثانٍ وجه ٦١٤ وهنا اذا اراد الحبر ان يذهب الى الكاتـدرا التي تكون وراء المذبح فيذهب من يسار المذبح واذا اراد ان يأتي منها الى المذبح فيأتي من يمـين المذبح. واذا لم يكن

رابعاً : بعد انتظام خدام الخورس حوله يصرخ ܒܪܟܡܪܝ فياتيه الشدايقة بآنية الغسل فيغسل يديه ثم ينزع عنهُ الغفارة قائلًا : ܐܡܚܣܢܝ ܡܪܝܐ . ثم ينزع رداه والطابية ثم يبدأ بملابس التقديس فيلبس الكتونة والزنار واقفــاً ثم يجلس ويكمل لبس بقية الملابس وهي المنصفة . . الخ وعند اخذ صليب اليد يقف ويبارك الشعب صارخاً ܚܕ ܐܒܐ ثم يتوجه الى المذبح مع الموكب صارخاً ܘܐܥܘܠ ܠܡܕܒܚܐ (٢٩) وبعد ان يصعد الى المذبح يضع صليب اليــد على يسار المذبح ويعطي العصا لراس الشمامسة ويبدأ بصمدة الاسرار كالرتبة اليومية قائلًا بصوت معتدل ܐܫܪܪ ܡܪܝܐ ܡܪܝܐ بينما المرتلون يرتلون المزامير

خامساً : بعد ما يبخر الكاس والصينية ياتيه راس الشمامسة بالقربان على صينية من يسار المذبح فيتجه الراس نحوه ويبارك القربان وهو على الصينيــة قائلًا ܐܠܗܐ ܐܒܐ ܡܪܝܐ وعند نهايتها يتناول القربان من يد راس الشمامســة ويوجهه الى التبخير قائلًا ܐܝܟ ܐܒܪܐ ܠܫܡܝܐ ثم يتجه نحو المذبح رافعاً القربان بين يديه قائلًا ܐܠܗܐ ܗܘ ܕܩܒܠ ܡܪܝܐ (٣٠) ثم يتناول آنيــة المزكا من راس

خزانة فالكاهن يلبس البدلة على المذبح الصغير الذي على يمين المذبح وينزعها على المذبح الجنوبي (عن ترتيبات السمعاني) واما اذا لم تكن الخزانة وراء المذبح فيلتزمون ان لا يراعوا هــذا الترتيب

(٢٩) منارة م اول وجه ٣٢١ . كانت العادة القديمة ان تصمد الاسرار قبل لبس الملابس ثم بعد ان يلبس الراس يقوم ويبارك الشعب عنــد قوله ܚܕ ܐܒܐ ويتوجه الى المذبح صامتاً وعند وصوله الى الدرجة السفلى يقول : اسـألك اللهمَّ ان تجعلني . ثم يصعد صارخاً ܘܐܥܘܠ ܠܡܕܒܚܐ . ثم يبخر الاسرار قائلًا ܦܬܚܘ ܬܪܥܐ . هكذا رأينا هذا الترتيب في كتب القداس الخطية وفي طبعة القداس الاولى المطبوع في رومية سنة ١٥٩٤ غير ان الاباء الذين التــأموا في المجمع الطائفي المنعقد سنــة ١٥٩٦ في ايام البطريرك يوسف بحضور سفير الكرسي الرسولي ايرونيموس دنديني استحسنوا ان يصير لبس الملابس قبل صمدة الاسرار (انظر ملحق المجمع ل وجه ١٧) لكنهم ابقوا في القداس الحبري تلاوة الابتهال الذي بدؤه اللهمَّ اسألك . قبل صمدة الاسرار كما نرى ذلك في كل المائر إلّا طبعة بيروت الاخيرة انظر ايضاً منارة الدويهي م اول وجه ٣٦٣ . غير انهُ قد تقرَّر الان ان يُعمَل بالعادة الجارية اليوم اي ان تؤخر تلاوة الابتهال المذكور الى ما بعد صمدة الاسرار كما في طبعة بيروت

(٣٠) منارة م اول وجه ٣٩٢ إن في ذلك اشارة لما كان يصير في الاعياد الفارحة اذ كان الراس يذهب مع شماسين ويجمعون

الشمامسة ويمزج كالعادة ويبدأ ببيت السيدة وبيت الموتى عند قول المرتلين ܒܪ̈ܚܡܝܗ

سادساً : يبخر التبخيرة الاولى قائلًا ܡܫ̈ܒܚܐ ܕܟ̈ܠܐ أو ܠܐܘܪܫܠܡ بلحن ܠܐܘܪܫܠܡ ثم يكمل الرتبة نظير كل يوم الى ان يبلغ الى مزمور ارحمني يا الله (٣١) فيضع بخورًا ويذهب يستوي على العرش المركوز الى جهة الجنوب ويبقى هناك الى بداية النافور (٣٢)

سابعاً : عند ما يقول الشماس بعد الرسائل ܫܠܡ ܠܫܠܝܚܐ ܘܦܘܠܘܣ يضع بخورًا (٣٣) وعند ما يقول الشعب ܐܡܝܢ ܒܪܟܡܪ يقف ويبارك الشعب بالصليب قائلًا ܫܠܡܗ ܕܡܪܢ والمعاون يبخره ويستمر واقفًا الى ان يقرأ راس الشمامسة الانجيل بالسرياني ويختمه بقوله ܘܒܪ̈ܚܡܝܗ فيقول الراس مقبلًا الانجيل ܐܡܝܢ ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ ثم يفسره بالعربي بدون بسملة وهو واقف عند عرشه (٣٤) ثم يلبس التاج ويجلس على عرشه ريثما يكون الشماس أنهى كرازته أو المرتلون مزمورهم ثم يبدأ الراس ܬܫܒܘܚܬܐ ܠܐܠܗܐ ܐܒܘܢ ܘܡܪܢ (٣٥) ثم ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ ثم يضع بخورًا ويقول نومن ثم يأتيه الشدايقة بآنية الغسل

---

(٣١) قد اختلفت المنائر بجلوس الحبر على عرشه فمنهم من يجلسهُ عند المجد لله في العلا وهم القبرسي والسمعاني وطبعة بيروت ومنهم من يبقيه على المذبح الى مزمور ارحمني يا الله وهم العلامة الدويهي وطبعة قزحيا وقد تقرر الان إتباع الراي الثاني اي عدم الجلوس عند المجد لله في العلا (٣٢) منارة م اول وجه ٤٩٢ خبز التقدمة انظر منارة م اول وجه ٣٨٩

(٣٣) منارة م اول وجه ١٧٠ قد ذكرت المنائر كلها ان الكاهن يضع بخورًا ايضًا عند بدء الحساي اليعقوبي او الفرامي وفي قداس السمعاني الحبري يقول ان راس الشمامسة هنا يبخر المذبح والحاضرين على نسق التبخير في صلوة المساء لكن قد تقرر الان عدم ارجاع هذه العادة . ويذكر الدويهي في منارة م اول وجه ١٧٠ انهم قديمًا كانوا يضعون البخور ايضًا عند حساي ܒܪܘܟܐ ܕܐܠܗܐ اكرامًا للعذراء القديسة . لكن هذه العادة قد بطلت (٣٤) قد كان في القديم روساء الشمامسة يقرأون الانجيل والروساء يشرحون للشعب معانيه (انظر منارة م اول وجه ٥٤٥) فتكون قراءة الراس للانجيل هنا بمنزلة شرح وتفسير ولذلك لا حرج عليهِ اذا بقي وقت قراءته عند عرشهِ على يسار المذبح إذ يكون راس الشمامسة تلاه في السرياني التلاوة الرسمية على يمين المذبح . واما عدم البسملة فقد صُرّح بها في خدمة حلب ويقول مؤلفها : لان ذلك شرح وتفسير (٣٥) كان الشماس بعد ترتيل ܬܫܒܘܚܬܐ يقول مناديًا : ܒܟܠ ܕܪ ܠܫܘܒܚܐ

فيغسل قائلاً ܐܪܚܥ نظير كل يوم

ثامناً : يأخذ العصا بشماله والصليب بيمينه ويتوجه نحو المذبح صارخاً مع الموكب ܘܐܬܐ ܡܫܝܚܐ ثم يبدأ بالنافور كالرتبة اليومية بدون اختلاف (٣٦) الى ان يبلغ الى الكلام الجوهري فينزع الغفارة ويلبس البدلة ويأخذ بسياق القداس نظير كل يوم الى ما بعد دعوة الروح القدس . وبعد ان يقول الابتهال الذي قبل شملاية الآباء يذهب الى العرش المركوز الى جهة الشمال ويبقى هناك الى بدء شملاية الموتى (٣٧) هذا اذا كان يقدس نافوراً طويلاً واما اذا كان يقدس نافور البيعة أو نافور الرسل اجمالاً فيستمر على المذبح (٣٨) واذ يكون جالساً على عرشه يسند شماله الى عصاه التي يكون ماسكها راس الشمامسة

تاسعاً : في بدء شملاية الموتى يقوم عن العرش المذكور أو عن الكاتدرا اذا وجد ويتوجه نحو المذبح ويكمل القداس كالرتبة اليومية(٣٩) الى ما بعد المناولة الاولى فاذا بلغ وقت مناولة الشعب اي بعد قوله ܩܘܕܫܐ ܠܩܕܝܫܐ . فان وجد متناولون يتقدم المعاون ويفتح باب المقدس ويخرج القربان أما الراس فبعد ان يسجد السجود المقتضى حسب الطقس يأخذ القربان ويتجه نحو الشعب قائلاً هذا هو حمل الله . ثم ينحدر وحوله راس الشمامسة والشماس ويناول الشعب تحت الدرابزين ثم يرجع القربان الى المذبح فيدخله المعاون الى المقدس (٤٠) ثم يكمل القداس قائلاً : ܫܒܚ ܡܪܝ

عاشراً : بعد قوله ܩܘܫܬܐ ܠܥܠܡܥܠܡܝܢ يصبر ريثما يكون راس الشمامسة رتّل

ܘܐܬܡܢܥ ܘܐܬܦܢܝ ܠܡܥܠܝ ܘܠܐ ܐܬܟܠܝ فكان الراس يجيبهُ : ܠܥܠܡܝܢ ܐܡܝܢ ܡܒܪܟܬܐ ܡܪܝܐ ܠܥܠܡܝܢ ܘܩܘܕܫܐ ܩܕܝܫܐ ܠܐܒܐ ܘܠܒܪܐ ܘܠܪܘܚܐ ܩܕܝܫܐ فيجيبهُ الشماس: ܡܪܝܐ ܐܒܪܟ ܘܐܫܬܒܚ ܠܥܠܡ فيقول الراس : ܐܬܒܪܟ ܩܕܝܫܐ . (انظر الطبعة الاولى لكتاب القداس) فتقرر الان عدم ارجاع ذلك (٣٦) كان الراس يضيف الى صورة اعطاء السلام هذه العبارة : ܘܫܠܡܐ ܕܡܪܢ ܥܡܟܘܢ ܘܥܡܗܘܢ . فلم يتقرر ارجاعها (٣٧) منارة م اول وجه ٣١٨

(٣٨) قد تقرر ذلك لقصر مدة الجلوس (٣٩) كان السيد البطريرك ينزع من عنقه درع الرئاسة عند ذكر الام المسيح وموته اي عند رسم الصلبان على الكاس انظر منارة م اول وجه ٣١٦ ثم بعد نهاية باعوت ܐܒܐ ܘܩܘܕܫܐ يلبسهُ . فتقرَّر عدم ارجاع هذه العادة (٤٠) كان الراس بعد رجوعه من مناولة الشعب يقول بصوتٍ عالٍ ܗܘܐ ܘܗܘܐ ܥܠ ܩܘܕܫܐ ܕܐܬܝܗܒ ܠܢ ܡܝܬܐ ܠܚܝܐ ܕܠܥܠܡ انظر منارة م ثانٍ وجه ٥٧٠

ܐܘܪܫܠܡ ܒܪܬܐ ثم يدور بالكاس قائلاً ܠܗܘ ܘܠܗܘ ܕܡ ܡܫܝܚܐ ويكمل القداس نظير العادة الى ما بعد شرب الغسالة . وحينئذٍ يترك الاواني للمعاون لينشفها اما هو فيلبس التاج ويأخذ صليب اليد والعصا ويتوجه الى الكاتدرا أو الى العرش المركوز الى يمين المذبح (٤١) ويبقى هناك الى ان يبدأ الشماس بترتيل التهاليل اي ܗ̄ ܗܘ̄ ܗܘ̄ ܡܫܒܚܐ ܕܡ ܫܡܝܐ . فاذا قدموا لهُ غربنية ليباركها لاجل راحة ميت فيفعل ذلك عندما يرتل المرتلون الايات السبعة التي بدوها ܠܐ ܬܒܟܐ . أو ܦܢܝܢ ܐܢܚܢ . (٤٢) وعند بدء التهليلات يقوم ويتوجه الى المذبح فيصعد الى درجته العليا ويتجه نحو الشعب ويفرغ عليه البركة ثم ينزع الملابس على المذبح قائلاً سرًا ܘܐܢܚܢ ܦܢܝܢ . ثم يقبل المذبح وسطاً ويمينًا ويسارًا (٤٣) قائلاً ܦܘܩ ܒܫܠܡܐ ثم يلبس رداه ويرجع الى العرش المركوز الى يمين المذبح

حادي عشر : اذا اراد وضع بخور لاجل الميت فهنا يكون محل ذلك فيضع البخور قائلاً ܠܐܘܪܚܐ ܠܫܡܫܘܬܐ . ثم يبدأ بالجناز عن نفس الميت والا فيتلو صلوات الشكر بعد القداس

ثاني عشر : بعد ان ينهي صلوات الشكر يمشي قدامه الموكب الذي ذهب لملاقاته

---

(٤١) عن منارة القبرسي وقداس السمعاني . حاشية كانت العادة قديمًا في طائفتنا ان الراس بعد دورة الكاس يتلو صلوات الختام اي ܓܢܝ ܟܗܢܐ ثم يصرف الشعب قائلاً : ܐܙܠܘ ܒܫܠܡܐ فكان يخرج من الشعب من يريد من الكنيسة ولا لوم عليهِ ثم يعود الراس فيتناول الفضلات كما هو جارٍ اليوم عند السريان وهكذا كان ينتهي قداس الشعب بعد دورة الكاس انظر الطبعة الاولى لكتاب القداس المطبوع في رومية سنة ١٥٩٤ وقد اشار الى ذلك العلامة الدويهي في المنارة م ثانٍ وجه ٦٢٠ ومن هنا نفهم سبب هذه العادة المتطرقة في طائفتنا ان الشعب في غالب القرى يخرجون من الكنيسة بعد دورة الكاس غير ان هذه العادة اي صرف الشعب بعد دورة الكاس راسًا بطلت منذ طبع كتاب القداس طبعة ثانية في رومية في ايام البطريرك سمعان عواد الحصروني (٤٢) منارة م ثانٍ وجه ٦٢٩ قال العلامة الدويهي (منارة م ثان وجه ٦٢٣) ان البطريرك يوسف الرزي كان منع الكهنة عن تبريك خبز الغربنية فعند ما بلغ هذا المنع مسامع البابا بولس الخامس ابرز امرًا مضادًا لذلك النهي ومبطلهُ لكون تسليم البيعة الدارج هو بمنزلة سنة اذا لم يكن مضادًا لصحة الايمان (٤٣) منارة م ثانٍ وجه ٦٢٨ وكذا

ذاهبين بهِ الى غرفته وعند وصولهم يقبلون الصليب ويمينه والخاتم وهو يباركهم ثم ينصرفون الى الخزانة لينزعوا عنهم ملابسهم (٤٤)

الفصل الرابع

في واجبات المعاون

قد مرَّ في الحاشية الحادية عشرة ان المعاون هو الذي يختص بـهِ في القداسات الحافلة ان يتلو الصلوات التي ترفع للابن وهو قد يكون كبير اساقفة تحت يد السيد البطريرك السامي الاحترام (٤٥) وقد يكون خوري اسقف تحت يد مطران (٤٦) وقد يكون قسيساً تحت يد خوري اسقف أو برديوط أو احد الرؤساء المأذون لهم بالحبريات وعند عدم التمكن من المذكورين فالقسيس ينوب عن الجميع (٤٧)

وعليه فاولًا: اذا كان في موكب الملاقين (ولا يكون في موكب الملاقين اذا كان مطرانًا) فهو الذي يبخّر الراس فيخرج من الخزانة لابساً الدرع وعلى يساره بطرشيل ماشياً في وسط الصفين الى ان يبلغوا الى غرفة الراس فبعد ان يلبس الراس الغفارة ويضع بخورًا ينحني هو قدام الراس مقدماً لهُ البطرشيل فيضعه لهُ الراس في عنقه فيتناول المبخرة من حاملها ويبخر الراس على النمط المتقدم ثم يسير في وسط الصفين قدام الراس. وعند ما يصل الى باب الكنيسة يدخل قدام الراس بين الصفين ثم يصعد من الباب الملوكي الى المذبح ويبخر المذبح تساعاً مرّة واحدة ثم يبخر الراس بحسب مقامه ثم الحاضرين وبعد ذلك ينزل من باب الدرابزين الشمالي ويسلم المبخرة الى حاملها ويقف بين الصفين. فعند ما يصرخ الشعب ܒܟܘ ܟܠ ܡܘܡܠܐ يجثو ويقول بصوت جهير انا اعترف لله: (٤٨) وهذا نصها في السرياني ܐܢܐ ܡܘܕܐ ܐܢܐ ܠܐܠܗܐ ܘܡܫܠܡܢܘܬܐ ܘܡܫܒܚܐ ܥܒܕܬ ܘܡܢܟܘܢ ܡܒܥܐ.

(٤٤) قد تقرَّر ارجاع الحبر الى غرفته باحتفال في المعاهد الاكليريكية وحيث يستطاع . . . (٤٥) عن منارة القبرسي (٤٦) عن كتاب شرح التكريسات للعلامة الدويهي كما مرَّ في حاشية ١١ (٤٧) ذكره الدويهي تحت اسم الكاهن الخادم على يد المبدل منارة م ثانٍ وجه ١٥٧ (٤٨) منارة م اول وجه ٣٣٠

ܘܥܡ ܐܒܘܗܝ ... ܫܘܠܛܢܐ ܕܢܫܠܡܘܢ ܗܠܝܢ ܒܫܘܒܚܐ ܘܒܝܩܪܐ
ܘܒܬܕܒܪ ܒܢܫܐ ܘܒܥܒܘܕܘܬܐ ܠܟܗܢܘܬܗ ܕܡܪܢ ܡܫܝܚܐ
ܐܝܟ ܕܥܡ ܐܒܘܗܝ ܕܐܫܬܘܫܛ ܠܗ ܘܐܬܝܗܒ ܠܗ ܫܘܠܛܢܐ ܡܪܢ (٤٩)

ثانياً : بعد ان يعطي الراس الحلة ويجلس على عرشـه ينهض ويمشي وراء خدام الخورس داخلاً معهم الى الخزانة من جهـة يسار المذبح وهناك يلبس الغفارة فوق الدرع والبطرشيل . (فاذا كان المعاون اسقفاً قلنا : انهُ لا يذهب الى الملاقاة بـل ينوب عنهُ في ذلك احد الكهنـة وهنا يلبس اي الاسقف درعه وبطرشيله) ويدخل الى الخورس مع خدام الخورس وبعد سجودهم قدام المذبح يذهب الى يسار الراس (٥٠) وهو يُلبس الراس من الملابس صليبَ العنق ودرع الرياسة والخاتم والتاج (٥١)

ثالثاً : عند ما يتوجه الراس الى المذبح لصمدة الاسرار يقف الى يسار المذبح حتى يوجه النوافير للتبخير ويغطي بها الاسرار (٥٢) وبعد ان ينتهي من ذلك يرجع الى يمين المذبح لجهة الانجيل

رابعاً : يتلو الحساي مبتدئاً ܒܪܥܡܪܝܢ ܐܒܘܢ ... ܠܡܫܒܚܬܐ ܡܪܢܐ وعند ما يصل الى قوله : ܠܗܕܐ يقول ܒܪܥܡܪܝܢ فيكمل الراس ܠܗܕܐ ܘܒܥܐ. وكذا عند ما يصل الى قوله : ܘܒܝܘܡܐ ثم عند مزمور ارحمني يا الله بعد ان يضع الراس بخوراً ويذهب الى العرش يأخذ هو المبخرة من الشماس ويبخر الموضوعات نظير كل يوم ثم ينزل ويبخر الراس ثم يعطي المبخرة لراس الشمامسـة ويرجع الى المذبح (٥٣) ثم يقول مقدمة الفرامية أو اليعقوبية وهي ܒܪܥܡܪܝܢ ܠܡܫܒܚܬܐ ܘܠܘܕܝܬܐ

---

(٤٩) نسخت بحرفيتها عن الكتاب المقدم ذكره في الحاشية السابعة والعشرين

(٥٠) عن شرح التكريسات وجه ١٣٤ وعن كتاب الهدى في باب الشمامسة

(٥١) عن منارة القبرسي وقداس السمعاني

(٥٢) قد ذكر الدويهي ان المتقدم في الكهنة في قداسات الروسا يكشف الاسرار ويغطيها انظر منارة م ثانٍ وجه ٢٠٦ فاقتضى من ثمَّ ان المعاون يأتي الى يسار المذبح كلما اقتضى الامر كشف الاسرار وتغطيتهـا . وان يرجع الى جهة الانجيل كلما اقتضى الامر ان يتلو قطعة تختص بهِ وهذا هو سبب تنقله من موضعه المرتب لهُ في المتن

(٥٣) قد ذكر الدويهي ان المتقدم في الكهنة في قداس الروسا يبخِر الاسرار ويبخر الراس انظر منارة م اول وجه ٥٠٦ ووجه ٣٢٩ . ولذلك فقد ترتب للمعاون تبخير الموضوعات والراس الا في اول تبخيرة وبعد ذلك يعطي المبخرة لراس الشمامسة لان من وظائف

ܘܡܩܪܒܐ ثم يبخر الموضوعات فقط عنـد ܩܕܝܫܬ ܐܠܗܐ بدون ان يبخر الراس ويعطي المبخرة للشماس ويذهب فيقف في موقفه الى يسار الراس (٥٤)

خامساً: بعد قراءة الرسائل يساعد الراس بترتيـل الفتغام الذي بدؤه ܘܚܕܝܘ ܒܗ ܘܚܣܝܐ (٥٥) ثم يقول ܗܠ ܗܠ ܗܠ واذا اراد اتبعها بتلاوة القطعة التي بدوها ܫܒܚܘ ܘܐܫܬܒܚܘ كلها بدون تقطيع (٥٦) فيجاوبـه الشماس ܫܪܘܬܘ ܠܡܫܡܥܗܘܢ ثم يقول ܒܪܝܟ ܗܘ ܐܬܐ . . . فيقول الراس ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ. واذا لم يشأ تلاوتها فبعد قوله ثلاث مرات ܗܠܠ يقول ܒܪܝܟ ܗܘ فيجب الراس ܫܠܡܐ . (٥٧) ثم عند مـا يقف الراس ليبارك الشعب قائلاً ܡܫܡܫܢ ܘܡܪܝ يبخره حسب مقامـه كما مرّ (٥٨) ثم يرفع التاج عن راس المحتفل عند قول راس الشمامسة ܡܪܝ ܢܛܘܪ ܠܟܘܢ ويسلمـه للقاري الذي يكون عن يساره ليحمله ثم يعود ويلبسه اياه بعد ان يكون قرأ الانجيل بالعربي. ثم يبخر الموضوعات عند نومن وبعدها يبخر الراس ويسلم المبخرة لراس الشمامسة ويقف الى يسار العرش في موقفهِ

سادساً: عند نهوض الحبر وذهابه الى المذبح في اول النافور يذهب الى يمينـه ويقف الى يسار المذبح ليمكنه كشف الموضوعات وتغطيتها كلما لزم الامر وعنـد ترتيل قدوس يرفع التـاج والغفارة عن الراس ويناولهما الى الشدياق الذي عن يمينـه فيلبسهُ الشدياق الآخر البدلة بينما يكون هو حاملاً الغفارة وواقفـاً خلف الراس يستره بها وبعـد لبس البدلة يرد لهُ صليب العنق والدرع اللذين يكون رفعهما عنه ويهندم لهُ اللاطئة والمنصفـة ثم يجثو مع خدام الخورس وقت كلام التقـديس

---

(٥٤) لم يذكر الدويهي ولا غيره من اصحاب المنـائر ان الراس يبخر في تبخيرة ܩܕܝܫ انظر منارة م اول وجه ٥٠٦ وقد تقرر عدم تبخير الراس هنا

(٥٥) الفتغام يرتلهُ الكهنة كما يذكر العلامة الدويهي انظر منارة م اول وجه ٥٤٠

(٥٦) لم نجدها مقطعة في طبعة القداس الاولى ولم نجد لها جوابات في سائر خدم القداس الا الجواب الاخير وهو الذي يقولهُ الشماس وبدؤه ܫܪܘܬܘ

(٥٧) قد تقررت تلاوتها في القداسات الحافلة

(٥٨) أشار الى هذا التبخير العلامة الدويهي انظر منارة م اول وجه ٥٤٠

هذا تبخير الكنيسة والشعب انظر مجمع لِ وجه ٣١٢

على الدرجة الاولى ليمكنه بعد تقديس الجسد ان يقف ويكشف الكاس ثم يركع الى نهاية تقديس الدم فيقف ويغطي الكاس ثم يسجد مع الراس سوية وينتقل الى جهة الانجيل ليتلو القطعة المختصة بهِ ويبقى هناك الى ما بعد دعوة الروح . اما نظرًا الى السجود والوقوف فيتبع حركات الراس الّا في كلام التقديس كما ذكرنا غير انهُ اذا كان يشارك الراس في التقديس يبقى واقفاً (٥٩)

سابعاً : بعد دعوة الروح اذا ذهب الراس الى العرش يقف هو في وسط المذبح امام الاسرار حاجباً اياها عن نظر الشعب وعند رجوع الراس يتنحى الى يسار المذبح ويبقى هناك الى ما بعد باعوث ܐܒܐ ܕܩܘܫܬܐ واذا لم يذهب الراس الى العرش فعند نهاية شملاية الموتى ينتقل الى يسار المذبح . وبعد قول الراس صليبك يا سيدي يسوع المسيح ينتقل الى جهة الانجيل ليتلو القطعة المختصة بهِ ثم بعد قول الراس ܐܒܘܢ ܕܒܫܡܝܐ ينتقل الى يسار المذبح وعند رفعة الجسد والدم يركع على ركبتيه حسب العادة الجارية في الطائفة . واذا اراد ان يتناول فبعد الكسر يأتي الى يمين المذبح ويتناول هناك ثم يرجع الى يسار المذبح عند قول الراس ܚܕ ܩܕܝܫ

ثامناً : عند ما يبلغ وقت مناولة الشعب اذا وُجد مَن يتناول فلدن اعطاء الاشارة بذلك يرتل بلحن ܦܓܪܟ ܦܓܪܟ : ܐܢܐ ܐܢܐ ܠܚܡܐ ܕܚܝܐ ܐܡܪ ܡܪܢ ܘܟܠ ܕܐܟܠ ܡܢܝ ܒܗܝܡܢܘܬܐ ܢܐܚܐ ܠܥܠܡ (٦٠) ثم يفتح المقدس وبعد السجود المعتاد يُخرج القربان منهُ ثم يسجد مع الراس كالمعتاد وعند ما يتوجه الراس بالقربان ليناول الشعب يقف امام الاسرار حاجباً اياها ثم بعد رجوع الراس يتنحى الى يسار المذبح وبعد السجود المعتاد يرجّع القربان الى المقدس ثم يسجد مع الراس ثم يغلق المقدس ويبقى في محله الى ما بعد شرب الغسالة

تاسعاً : بعد ان يشرب الراس الغسالة يلبسه اللاطئة والتاج فيتوجه الى عرشه وهو ينشف الكاس (٦١) ويجمع فوقةُ الآنية ويسلمها الى الشدياق الذي عن يمنه ثم يتلو صلوات الشكر التى ترفع للابن وللروح القدس(٦٢) وعند نهاية الصلوة الاولى

---

(٥٩) عن كل منائر القداس
(٦٠) منارة م ثانٍ وجه ٥٥٢
(٦١) عن القبرسي والسمعاني
(٦٢) عن كل منائر القداس

يقول ܒܫܡܝܐ ܐܒܘܢ فيبارك الراس قائلاً **ܒܪܟܡܪ** . وعند التهليلات اذ يأتي الراس الى المذبح ليعطي البركة يتنحى الى يسار المذبح ثم يعاون الراس بنزع اللابس خاصةً الاشياء التي البسه اياها وبعد جلوس الراس على العرش يدخل مع خدام الخورس الى الخزانة وينتهي شغله هنا فينزع اللابس عنهُ ثم عند ترجيع الراس الى غرفته يرافقه عن يساره ليأخذ بركته مع الموكب عند وصوله

الفصل الخامس

في واجبات رأس الشمامسة

قال المجمع اللبناني وظيفة كبير الشمامسة ان يرأس الشمامسة وغيرهم من ذوي الدرجات الصغار وان يتلو الانجيل في الكنيسة وان يمسك عصا الاسقف الرعائية الخ (٦٣) وعند عدم وجود راس شمامسة ينوب شماس عنه (٦٤) وعند عدم وجود الاثنين ينوب قسيس عن راس الشمامسة وشدياق مدرج عن الشماس (٦٥) ولا يحق للشدياق ان ينوب عن كبير الشمامسة اذ لا يستطيع ان يقرأ الانجيل وعند عدمه ينوب راس شمامسة او قسيس عن الشماس وعليه فمن يخدم بوظيفة راس الشمامسة في القداس عليه :

أولاً : ان يحمل الغفارة في ملاقاة الحبر على زنده الشمال ويصير وراء الموكب الى يسار الشماس وعند وصوله الى حيث الراس منتظر قدومهم يجتاز مع الشماس بين الصفين ويلبس الغفارة للراس ثم يقف الى يساره (٦٦) ثم بعد ان يضع الراس بخوراً يبدأ بالترتيل مزموراً أو بيتاً سريانياً حسب المقام

ثانياً : عند ما يمشي الموكب يمشي هو وراء الموكب الى يسار الحبر وعند بلوغهم الى باب الكنيسة يدخل مع الراس ويقدم لهُ اناء الماء المصلى ويبقى مرافقاً الراس الى

---

(٦٣) مجمع ل وجه ٣٢٠ (٦٤) لان المجمع اللبناني يعدُّ من وظائف الشماس تلاوة الانجيل وتبخير الكنيسة والشعب الخ فيحق لهُ عند غياب رئيس الشمامسة ان ينوب منابه انظر وجه ٣١٢ (٦٥) قد ذكر المجمع ان الشدائقة لهم ان يقفوا في موقف الشمامسة اي ان يتلوا الرسائل في غياب الشمامسة ولكن معروف من العادة انهم لا يلون تلاوة الانجيل انظر مجمع ل وجه ٣١٢ (٦٦) منارة م اول وجه ٣٢٩

ان يبلغ الى الباب الملوكي . فبعد ان يصعد الراس الى المذبح ويعطي البركة ويذهب الى عرشه يصعد مع الموكب داخلين الى الخزانة

ثالثاً : بعد خروج الموكب من الخزانة وترتبه حول الراس يكون موقفه تحت يـد المعاون الى يسار العرش وهو يلبس الراس كل اثواب التقديس مـا عدا صليب العنق ودرع الرياسة والخاتم والتاج (٦٧)

(تنبيه) ان راس الشمامسة يتولّى تقديم العصا الرعائية للراس كلما اقتضى ذلك وهو يتناولها منه فيضعها ناحيةً أو يسلمها لمن يكون معيناً لحملها من الشمامسة الصغار

ثم عند ذهاب الراس الى المذبح وترتب كل في مكانه يأتي هو من جهة الانجيل حيث هو مركزه الاعتيادي الى جهه الرسائل فيأخذ القربان من الشدياق الذي يقدمه لهُ على صينية و يقدمه للراس حاملًا اياه بين يديه على الصينيـة الى ان ينتهي الراس من قوله ܟܡܐ ܗܘ ܕܟܠ فيأخذ القربان بيمينه ويناولـه للراس (٦٨) ثم يرد الصينية للشدياق و يأخذ من الشدياق الآخر ابريقي المزكا ويقدمهما الى الواس و بعد ان يمزج الراس ياخذهما منهُ و يردهما الى الشدياق ويرجع الى موقفه اي جهة الانجيل

رابعاً : عند ما يأتي الراس الى عرشه ياتي معهُ ويقف على يساره وبعـد ان يبخر المعاون الموضوعات عند مزمور ارحمني يا الله وينتهي من تبخير الراس يأخذ هو المبخرة منه ويكمل تبخير الحاضرين كلًّا بحسب مقامه كما تقدم ثم يقبّل يد الراس ويرد المبخرة الى حاملها ويقف في موقفه وعند ما ينتهي الراس من قوله ܘܡܫܒܚܝܢ ينادي هو قائلًا ܢܩܘܡ ܫܦܝܪ ܒܫܝܢܐ ܘܫܝܢܐ ܥܡܢ ܘܥܡ (٦٩) ثم بعـد البيت الاخـير من الفراميات أو اليعقوبيات ينادي ܢܩܘܡ ܫܦܝܪ ܒܫܝܢܐ ܘܫܝܢܐ . ثم يدخل الخزانة ان كان ثم خزانة وإلا فيتوجـه الى حيث الانجيل السرياني فيحمله على صدره ووجهه نحو الشعب و يقف الى جانب المذبح الايمن وحوله حاملو المراوح وقدامه حاملو الشمع فعند نهاية الراس من قوله ܩܕܝܫܐ ܘܡܫܝܚܐ ينادي ܡܫܡܫܘܬܐ ܕܠܡܫܝܚܐ ܕܚܕܐ ܐܚܕ . . وعند بداية ترتيل ܡܫܡܫܘܬܐ

---

(٦٧) عن منارة القبرسي وغيرها من منائر القداس (٦٨) منارة م اول وجه ٣٩٢

(٦٩) منارة م اول وجه ٥٠٦

ܘܡܫܡܫܢܐ يطوف بالانجيل خارجاً من باب الدرابزين الشمالي (٧٠) فيدور دورة في خورس الصلاة ثم يدخل من الباب الملوكي ويتوجه الى موقفه يسار العرش حاملاً الانجيل على صدره الى حين يأتي وقت قراءته

خامساً: بعد ان ينهي الشماس قراءة الرسائل ينادي هو قائلاً: ܗܘܘ ܫܬܝܩܝܢ ܘܨܘܬ ܣܒܪܐ ܚܝܐ ܕܐܠܗܢ ... ܘܡܫܒܚܝܢ (٧١) ثم يقبل يد الراس ويتوجه الى الساجة (القراءة) اليمنى فيضع الانجيل عليها وبعد قول الشعب ܘܥܡ ܪܘܚܐ ܕܝܠܟ ܐܒܘܢ يعلن قائلاً ܡܢ ܐܘܢܓܠܝܘܢ. ثم ܫܘܒܚܐ ܠܡܫܝܚܐ.
ثم بعد ان ينهي الراس قوله ܡܫܒܚܝܢ يقول هو ܫܘܒܚܐ ܠܡܫܝܚܐ وفي اثناء ذلك يأتيه القارئ بالمبخرة فيبخر الانجيل ثلاثاً مثلثات (٧٢) ثم يقول ܡܪܝ ܒܙܒܢܐ ܕܡܕܒܪܢܘܬܗ ܘܡܫܒܚܝܢ ثم يبتدي قائلاً ܒܙܒܢܐ ܗܘ ويكمل الانجيل بالسرياني منغماً وعند نهايته يلتفت نحو الراس ويقول ܘܡܫܒܚܝܢ ثم يحمل الانجيل ويأتي بهِ الى الراس ويدنيه لهُ من فمه ليقبله ثم يفتحه ويضعه لهُ على الساجة ليقرأه بالعربي وهو يرجع الى موقفه

سادساً: يبخر الشعب عند نومن كما مرَّ في ارحمني يا الله (٧٣) وبعد ان يذهب الراس الى المذبح في اول النافور يأتي هو الى جهة الرسائل ويمسك بطرف النافور الكبير ملوحاً بهِ قائلاً: اواني القداس تقدمها ثم يستمر هناك الى وقت اعطاء السلام فيأخذ من الراس السلام منادياً ليعطِ كل واحد منا السلام لقريبه (٧٤) مقدماً السلام للشماس الذي يوزعه على البقية (٧٥)

سابعاً: بعد اعطاء السلام يرجع الى جهة الانجيل ويصرخ منادياً: لنقف حسناً

---

(٧٠) منارة م اول وجه ٥٤٠ وعن السمعاني ايضاً (٧١) منارة م اول وجه ٥٤٠ وعن كل المنائر ايضاً (٧٢) عن قداس السمعاني (٧٣) كان راس الشمامسة يصرخ بعد كرازة الشماس وهو يومئ بالبطرشيل قائلاً: ܐܚܝ ܒܪܟܡܪ ܡܫܒܚܐ ܩܕܡ ܒܥܝܢܐ ܒܫܡܝܐ ܠܘܬܗ ܕܐܠܗܐ منارة م ثانٍ وجه ٦ و١٠ و١٣ (٧٤) منارة م ثانٍ وجه ١٨٨ قد ذكر العلامة الدويهي عن كيفية اعطاء السلام عندنا فقال: هي ان يجمع معطي السلام يديهِ فيُمرُّ آخذُ السلام يديهِ فوقهما ثم يدنيهما الى فمه مقبلاً اياهما انظر منارة م ثانٍ وجه ١٩٣

(٧٥) منارة م ثانٍ وجه ١٩٣

ونصلي لنقف بالمخافة والرجفة لنقف بالعفة والقداسة فهوذا القربان يتقدم والعظمة تتلالأ وابواب السماء تتفتح والروح القدس ينحدر على هذه الاسرار ويرفرف فنحن في مقام الخوف والفزع واقفون ومع الكاروبيم والساروفيم مكدونون وصرنا اخوة ورفقة للملائكة المستيقظين وخَدَمة النار والروح مشاركين فلا يتجاسرنَّ مَن كان مربوطاً ان يتقدم الى هذه الاسرار فها هوذا النافور يرتفع والنعمة تنحني والرحمة تفيض على كل من يصلي بنية صالحة وقلب نقي (٧٦) ثم يأخذ المروحة من الشدياق الذي يكون بالقرب منهُ كما ان الشماس يأخذ المروحة الثانية من الشدياق الآخر فيروحان بهما عند قدوس حتى ينتهي ترتيلها ثم يجثو ازاء الشماس على الدرجة الثانية ووجهه نحو الجنوب وعند قول الراس ܚܢܢܐ ܘܫܠܡܐ يهزان المروحتين قليلاً ومثله عند قوله ܚܘܒܐ ܘܫܠܡܐ ثم يروحان درجاً عند قول الشعب ܐܠܝܣܘܢ كيرياليسون (٧٧) ولهُ ان يتلو صلوة اذكرها يارب ويعقبها بقوله بارك يا سيد ما ارهب الساعة . وفي ختامها يروحان بالمراوح درجاً عند قول الشعب كيرياليسون ويبتدئ الترويح مع رفرفة الراس يديهِ فوق التقدمة لدعوة الروح ثم يضع المروحة جانباً ومثلهُ الشماس

ثامناً : اذا توجه الراس الى العرش يأخذ العصا ويذهب صحبته ويقف الى يساره حاملاً لهُ اياها بيمينه منادياً بشملاية الروساء التي بدوءها بارك يا سيد اننا نصلي متضرعين . (٧٨) وبعد نهوض الراس ورجوعه الى المذبح يسلم العصا الى حاملها او

---

(٧٦) انظر منارة م ثانٍ وجه ١٩٨ وهذه صورتها في السريانية وجدناها في كتاب شرح القداس المنسوب لماري يوحنا مارون نسخةُ البادري بطرس مبارك : ܢܦܩ ܟܗܢܐ ܡܩܪܒܢܐ ܢܦܩ ܒܣܠܩܐ ܘܒܫܘܬܐ ܢܦܩ ܒܩܕܝܫܘܬܐ ܘܡܕܟܝܘܬܐ ܕܗܐ ܩܘܪܒܢܐ ܡܬܩܪܒ ܘܬܫܒܘܚܬܐ ܕܢܚܐ. ܐܬܪܐ ܡܫܟܢܐ ܡܬܦܬܚܝܢ ܘܪܘܚܐ ܘܡܫܪܝܐ ܢܚܬܐ ܥܠ ܐܪ̈ܙܐ ܗܠܝܢ ܘܡܪ̈ܚܦܐ ܥܠ ܐܪ̈ܙܐ. ܒܕܚܠܬܐ ܘܒܪܬܝܬܐ ܘܣܡܐ ܘܥܡ ܟܪܘܒܐ ܘܣܪܦܐ ܡܬܚܫܒܝܢ. ܘܗܘܝܢ ܐܚ̈ܐ ܘܫܘܬܦ̈ܐ ܠܥܝܪ̈ܐ ܘܠܡܫܡ̈ܫܢܐ ܕܢܘܪܐ ܘܕܪܘܚܐ ܡܫܬܘܬܦܝܢ. ܘܠܐ ܐܢܫ ܢܡܪܚ ܐܝܢܐ ܕܐܣܝܪ ܘܢܬܩܪܒ ܠܐܪ̈ܙܐ ܗܠܝܢ ܘܐܢܦܘܪܐ ܡܬܬܪܝܡ. ܘܛܝܒܘܬܐ ܡܬܪܟܢܐ. ܘܪܚܡܐ ܡܫܬܦܥܝܢ ܥܠ ܟܠ ܡܢ ܕܡܨܠܐ ܒܢܝܬܐ ܛܒܬܐ ܘܒܠܒܐ ܕܟܝܐ انظر الفصل الخامس منهُ

(٧٧) قد ذكر العلامة الدويهي أوقات الضرب بالمراوح في منارة م اول وجه ١٧٢ . وكذا عُيِّن ذلك في كل مناثر القداس . وقد خصصوا الضرب بالمراوح في القداسات الاحتفالية فقط

(٧٨) منارة م اول وجه ١٢٠ ووجه ٣١٨

يضعها ناحية ويرجع الى موقفه وفي نهاية باعوث ܐܒܐ ܘܡܫܡܫܢܐ يأتي بالمروحة وكذا الشماس ويروحان بهما عند المناداة احنوا روؤسكم ولينظر كل انسان. فهو ينادي احنوا روؤسكم والشماس لينظر كل انسان ثم يروحان ايضاً عند الرفعة اي رفعة الجسد ورفعة الدم ثم يردان المروحتين الى مكانهما ولا يعودان يروحان حتى آخر القداس

تاسعاً: اذا اراد ان يتناول القربان فليذهب الى يسار المذبح ويجثو على يمين الشماس وبعد المناولة يرجع الي مكانه واذا وجد من الشعب من يتناول فبعد ان ينادي ܐܬܩܪܒܘ ܥܠ ܡܫܡܐ (٧٩) يأخذ بيده صينية أو نافوراً ويرافق الراس واضعاً النافور او الصينية تحت ذقون المتناولين. ثم بعد قول الراس ܩܘܕܫܐ ܠܩܕܝܫܐ يصرخ منادياً ܬܘܕܝܬܐ ܠܟ بعد ما استحققنا وقبلنا جسد مخلصنا ودمه الذي هو سرُّه الذي لا يزول وعربون لا يحول فلنصلِ لكي يثبت فينا بالنقاوة ونحفظه نحن بالطهارة ونمجد السيد الصالح الذي اهلنا الى هذه الموهبة الروحية (٨٠)

عاشراً: عند ذهاب الراس الى عرشه يذهب صحبته ويقف الى يساره فبعد قول الراس ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ وجواب الشعب ܥܡܟ ܘܥܡ ܪܘܚܟ. يقول: ܠܗܘ ܘܠܗܘ ܥܠ ܡܫܡܫܢܐ ܕܐܬܐ ܡܢ ܡܪܝܐ ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ (٨١)

حادي عشر: بعد اعطاء البركة يتناول الملابس من الراس ويعطيها للشدايقة ليضعوها على المذبح ثم يدخل الى الخزانة مع الموكب ثم بعد ان يشكر الراس يذهب مع الموكب عن يسار الراس لترجيعه الى غرفته

---

(٧٩) قد ذكر العلامة الدويهي مناولة الشامسة عن يسار المذبح منارة مجلد اول وجه ٢١٠ وذكر ان راس الشامسة يقول ܐܬܩܪܒܘ منارة م ثانٍ وجه ٥٤٣

(٨٠) منارة م ثانٍ وجه ٥٧٣

(٨١) عن منارة الطبعة الاولى وسائر المنائر المطبوعة

الفصل السادس

في واجبـات الشماس

قال المجمع اللبناني: ان وظائف الشماس هي ان يخـدم الكاهن على المذبح ويبخر الكنيسة والشعب ويتلو الرسالة والانجيل جهاراً ويقدم الخبز والخمر للمقدّس على المذبح ويروح بالمروحة الخ (٨٢) وبما ان درجة الشماس وراس الشمامسة واحدة ففي غياب راس الشمامسة ينوب هو عنه كما تقدم واما في حضوره فيقتسم معه خدمة المذبح فيأخذ راس الشمامسة قسمته ما تقدم في فصله وتبقى الخدم الآتية للشماس. فاذا لم يوجد شماس مدرج فينوب عنهُ شدياق مدرج كما ذكر واذا لم يوجـد شدياق فينوب عنهُ اما راس شمامسة أو قسيس فبناء على ذلك فواجبات الذى يخدم بوظيفـة شماس في القداس الحبري الاحتفالي هي:

أولاً: في الملاقاة يأخذ معهُ صليب اليد ويمشي وراء الموكب الى يمـين راس الشمامسة وعند ما يلبس الراس الغفارة يتقدم ويقدم لهُ صليب اليد (٨٣) ثم يتناول حق البخور من حامله ويقدمه للراس ليضع بخوراً وبعد ذلك يرده الى حامله ثم يقف الى يمين الراس ويرافقه الى ان يكون دخل الكنيسة ووصل الى الباب الملوكي

ثانياً: بعد ان يكون الراس صعد الى المذبح واعطى الحلة وجلس على عرشه يصعد مع الموكب الى الخزانة وبعد ان يكونوا ترتبوا يخرج مع الموكب وينتظم الى يمـين الراس وبينما يلبس الراس الملابس يهندمها لهُ ويتناول الغفارة والجبة والطابية عند نزعها ويسلمها الى احد الشدائقة الذي يكون الى يمينه

ثالثاً: عند ذهاب الراس الى المذبح يقف الى يسار المذبح ازاء راس الشمامسـة ويتناول حق البخور ويقدمه للراس وبعد ان يضع بخوراً يرجعهُ الى حامله ويأخـذ المبخرة من حاملها ويدنيها من الراس ليبخر الكاس والصينية ثم يبقيها معـهُ الى ما بعد صمدة الاسرار لكي يبخر القربان والنوافير عند ما يوجهها الراس اليه. وعنـد

---

(٨٢) مجمع ل وجه ٣١٢ (٨٣) تعيين صليب اليد في الملاقاة لم نجد عليهِ نصاً في المآثر لكن قررتهُ العادة لالتزام ان يبارك بهِ الرأس عند التبخير

نهاية الصمدة يصرخ منادياً: ܢܩܘܡ ܫܦܝܪܐܝܬ ܟܘܠܢ ويسلم المبخرة الى حاملها. (٨٤) وهكذا يفعل كلما اراد الراس ان يضع بخوراً

رابعاً: بعد ان ينتهي الراس من قوله: اسالك اللهمَّ يأخذ هو الحِقَّ من حامله ويقدمه للراس ليضع بخوراً ثم يرده ويتناول المبخرة من حاملها ويقدمها للراس وبعد نهاية التبخير يأخذ المبخرة من الراس مقبلاً يمينه ويردها الى حاملها وبعد نهاية الراس من قوله: ܥܠܡܐ ܕܥܠܡܐ أو ܒܐܘܪܚܐ (٨٥) ثم بعد ما يقول الراس: ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ. ويجاوب الشعب امين ينادي: ܥܠܝܢ ܚܢܢܗ ܘܪܚܡܘܗܝ وكذا يفعل عند بلوغ الراس الى ما قبل مزمور ارحمني اي بعد ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ (٨٦) وعند ذهاب الراس الى العرش يذهب ويقف الى يمين العرش بعد تسليم المبخرة الى المعاون

خامساً: بعد تبخيرة ܣܘܓܝܬܐ يأخذ المبخرة من المعاون ويذهب لملاقاة راس الشمامسة وعند وصوله الى حيث هو. يبخر الانجيل ثلاثاً ثم يمشي قدامه مع الموكب في الطواف فيعطي المبخرة لحاملها بعد وصوله الى موقفه ويتناول كتاب رسائل ماري بولس منادياً: ܡܢ ܦܘܠܘܣ ܫܠܝܚܐ ܕܡܪܢ ܝܫܘܥ ܡܫܝܚܐ ܒܨܒܝܢܗ ܕܐܠܗܐ ܠܘܬ ܐܚ̈ܐ ܩܕܝܫ̈ܐ ܘܡܗܝܡ̈ܢܐ ܒܡܫܝܚܐ ܐܚܝ ... ܒܪܟܡܪܝ وعند الكلمة الاخيرة يقبل يمين الراس فيباركهُ الراس قائلاً: ܫܘܒܚܐ ܠܡܪܢ فيتوجه الى الساحة اليسرى ويبدأ الرسائل بالسرياني قائلاً: ܐܡܢ والعادة تنغيمه بلهجة معتدلة (٨٧) وفي الختام يقول: ܘܠܗ ܫܘܒܚܐ ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ ܐܡܝܢ ܘܥܠܝܢ ܢܗܘܘܢ ܚܢܢܗ ܘܪܚܡܘܗܝ ܐܚܝ ܒܪܟܡܪܝ وعند الكلمة الاخيرة يلتفت بالراس حانياً راسه

(٨٤) القطع التي يقولها الشماس وراس الشمامسة تُنادى مناداة لان معناها التنبيه والكرز للوقوف الحسن والاصغاء انظر منارة م اول وجه ٢١١ و٢١٢ (٨٥) ܒܐܘܪܚܐ مختصة بقداس الاحبار بخلاف ܥܠܡܐ ܕܥܠܡܐ فانها تقال في عموم القداسات انظر منارة م اول وجه ٤٠١ (٨٦) منارة م اول وجه ٤٠٩ (٨٧) عن خدمة حلب والعادة الدارجة هناك تنغيم الرسائل واما قراءته في السرياني فعن المجمع اللبناني انظر وجه ٢١٥ وكذا قراءة الانجيل واما تقبيل يمين الراس قبل ابتدائه بقراءة الرسائل فقد نص عليهِ الدويهي في منارة م اول وجه ٥٠٤

ثم يكمل تلاوة الرسالة بالعربي قائلًا: يا اخوتي وخاتمًا بقوله والتسبيح لله دائمًا وبارك يا سيد ثم يذهب ويقبل يمين الراس ويرجع الى موقفه يمين العرش

سادساً: بعد ترتيل الفتغام ينادي قائلًا: ܩܘܡ ܫܡܥܬܗ ܕܦܘܠܘܣ. وبعد نهايـة المعاون من قوله: ܒܫܠܡܐ ܘܒܫܠܡܝܢ ينادي هو: ܩܘܪܒܘ ܠܡܪܬܡܝܢ وبعد ان يعلن راس الشمامسة بقوله ܠܟܠܢ ܗܘܐ ܫܠܡ ينادي هو: ܝܗܘܐ ܠܟܠܢ ܫܠܡܐ (٨٨) ثم بعد ان ينهي الراس قراءة الانجيل بالعربي ينادي: ܢܣܒܘܢ ܡܢ ܡܪܢ ܠܥܠܡ أو يرتل المرتلون مزموراً. وبعد ان يقول الراس ܐܠܗܐ ܡܪܚܡܢܐ ܠܥܠܡܝܢ. يجاوب قائلًا: ܐܡܝܢ ܘܐܒܘܢ ܦܘܪܩܢ ܩܕܝܫܐ ܘܐܠܗܐ ܒܪܬܗ ܡܫܝܚܐ ܘܪܘܚܐ ܕܡܢܗ ܘܗܘ ܐܘ ܩܕܝܫܐ ܠܟ ܘܥܠܡܝܢ (٨٩)

سابعاً: بعـد ان يذهب الراس الى المذبح ويبدأ بالنافور ينادي منغماً: فلنقف حسناً باجمعنا ويليه راس الشمامسة بقوله: أواني القداس نقدمها وعنـد اعطاء السلام يأخذ السلام من راس الشمامسة ويذهب الى الاساقفة والكهنـة فيقبل أيديهم ثم يرجع الى الشدايقة فيعطيهم السلام بجمع الايدي (٩٠) وبعـد اعطاء السلام يأتي الى موقفه ويأخذ المروحة من الشدياق الذي يكون بجذائه

ثامناً: يرفرف بالمروحة عند قدوس اذاء رئيس الشمامسة ويجثو على الدرجـة الثانية وقت كلام التقديس ووجهه نحو الشمال فيهز المروحة قليلًا عند قول الراس: ܦܓܪܐ ܕܝܠܝ ܘܕܡܐ ܕܝܠܝ ثم عند قول المرتلين: امين كيرياليسون ثم عنـد دعوة الروح ثم يضع المروحـة جانباً ويتلو منادياً الشملايات الاشملاية الرؤساء. فاذا كان الراس يقدس نافور البيعة أو نافور الرسل اجمالًا يتلو بعد شملاية الآباء شملاية السيدة وشملاية الموتى متابعة واذا كان يقدس نافور ماري يوحنا مارون فيتلو بعـد الصلوة الثانية شملايتي الاحياء والملوك وبعد الصلوة الثالثة شملايتي السيدة والملافنـة وبعد الرابعة شملاية الموتى واذا كان يقدس غـير ذلك من النوافير فتُتلى الشملايات

---

(٨٨) منارة م اول وجه ٥٤٠ (٨٩) عن كل منائر القداس
(٩٠) انظر وجه ١٩٣ من منارة م ثانٍ راجع حاشية ٧٤

الست مفرقة اي الروساء وهي لراس الشمامسة بعد الصلوة الاولى والاحياء بعد الثانية والملوك بعد الثالثة والسيدة بعد الرابعة والملافنة بعد الخامسة والموتى بعد السادسة(٩١) واذا ذهب الراس الى عرشه يذهب معه ويقف الى يمينه حتى يرجع الى المذبح فيرجع هو الى موقفهِ

تاسعاً: بعد ترتيل الشعب كما انهُ ثابتٌ يرتل هو كازته وبدوها: فلنطلب كلنا(٩٢) أو يرتل المرتـلون مزموراً حسب المقام وبعد باعوث ܐܚܠ ܘܡܫܥܠ يأتي بالمروحة ويروح بها عنـد مناداة احنوا رؤسكم للرب ولينظر كل انسان . فراس الشمامسة يقول احنوا رؤسكم وهو يقول لينظر كل انسان . ثم يرفرف بالمراوح عنـد رفعتي الجسد والدم ثم يرد المروحة الى محلها

عاشراً. اذا حان وقت تناول الراس يصرخ منادياً: انتم ايها الروساء اذا وقفتم . ثم يتناول اذا شاء القربان من يد الراس وهو جاثٍ على يسار المذبح كما مرَّ ثم يقول: بارك يا سيد اننا نتضرع اليك الخ ومتى حان وقت مناولة الشعب ووجـد من يتناول يرافق الراس ذاهباً عن يساره مرتلاً: يا خبز الحياة مع جوق المرتلين

حادي عشر: بعد دورة الكاس يتناول ابريقي الخمر والماء من الشدياقين ويصبّ للراس ليغسل الكاس وانامله ثم يرد الابريقين للشدياقين ويرجع الى موقفه وعنـد ذهاب الراس الى عرشه يذهب يقف الى يمينـه . ثم يرافق الراس الى المذبح ويقف في موقفه وبعد اعطاء البركة يدخل مع الموكب الى الخزانة ثم يمشي الى يمين الراس في حفلة ترجيعه الى غرفته

الفصل السابع

في واجبات الشدياقين الاول والثاني

قال المجمع اللبناني: ان وظيفة الشدياق هي ان يخـدم الشماس ويحرس ابواب الكنيسة ويصك الناقوس والجرس ويحمل الشمعدان ويسرج مصابيح الكنيسـة

---

(٩١) هذا التفصيل عن كل نوافير القداس (٩٢) منارة م ثانٍ وجه ٤٤٣

ويعد الماء والخمر لخدمة المذبح ويأخذ اناء الغسيل والمنديل ويصب الماء على يدي الكاهن حين تلاوته القداس ويناوله المنديل لكي ينشف يديهِ وان يغسل اغطية المذبح والصمدات ويناول الشماس الكاس والصينية لخدمة الذبيحة (٩٣) الى غير ذلك فبناء عليهِ قد رتبنا في هذا الفصل والفصل الذي بعده على الشدائقة الاربعة (٩٤) ما يأتي فيترتب على الشدياقين الاول والثاني (٩٥)

أولاً: في الملاقاة ان يحملا شمعدانين فيهما شمعتان مسرجتان ويمشيا حول حامل الصليب الكبير اي صليب الطواف فيكون الاول منهما على يسار الصليب والثاني على يمينه وعند وصولهما الى غرفة الحبر يقفان حول حامل الصليب الى يمين الداخل وبعد تبخير الراس يسيران الى ان يصلا الى باب الكنيسة فيقفان ايضاً الى يمين الداخل فيدخل الراس ويدخلان مع حامل الصليب وراه الى ان يبلغا الى الباب الملوكي فيقفان الى يمين الداخل ايضاً وبعد ان يجلس الراس على عرشه يصعدان الى الخزانة حول حامل الصليب وعند مرورهما من امام الراس يحنيان رأسيهما ثم يدخلان الى الخزانة (٩٦)

ثانياً: بعد دخول الموكب الى الخزانة بينما يلبس المعاون يحمل الاول منهما آنية التقديس ويذهب الثاني الى يمينه وعند وصولهما الى امام المذبح يسجدان ثم يصعدان الى المذبح فينظمان الآنية على المذبح اي الاول منهما يمد الصمدة ثم يضع الكاس عليها ويعطي النافور الكبير للثاني فيضعه الى يسار المذبح ثم يضع الصينية امام الكاس والنافورين الصغيرين فوق النافور الكبير والاسفنجة على فم الكاس ثم اذا لم يكن أُسرج شمع القداس يأخذان المسرجتين ويبدآن باسراجه على النمط الآتي: اي ان الاول يسرج شمعة عن يمين المذبح مبتدئاً بالاقرب الى المقدس عند ترتيل اول

---

(٩٣) مجمع ل وجه ٣١١ (٩٤) قد تعيَّن اربعة شدائقة لتسهيل الخدمة في القداس الاحتفالي كما انهُ اذا لم يوجد شدائقة مدرجون فينوب عنهم في خدمهم مَن دونهم من القارئين أو المرتلين أو التلامذة العلمانيين غير انهم اذا كانوا مرتلين أو علمانيين فلا يتشحون بالبطرشيل وقد اشار الى امكان هذه النيابة المجمع ل وجه ٢١٤

(٩٥) لاجل حفظ النظام سُمِّيَ أحدهما الاول والاخر الثاني

(٩٦) منارة م اول وجه ٣٢٩

بيت من ܒܥܘܕܪܢ ܢܚܬܝܢ ܡܘܕܐ ثم الثاني يسرج شمعة ثانية عن يسار المذبح على مثال ما تقدم وهلمَّ جرًا بالمناوبة الى نهاية الابيات السبعة والشمعات السبعة ثم يضعان المسرجتين في مكانهما ويسجدان امام المذبح ويرجعان الى الخزانة من بابها الجنوبي واذا لم يكن خزانة فينضمان الى الموكب القائم عن يمين المذبح (٩٧) واذا كانا مدرجين يحمل كل منهما بطرشيله على زنده الشمال

ثالثاً: عند خروج الموكب من الخزانة يحملان شمعدانيهما ويمشيان قدام راس الشمامسة والشماس. الاول على يسار الثاني وعند انتظام الموكب قدام المذبح للسجود يسجدان ثم ينهضان ويضعان شمعدانيهما حول المذبح من هنا ومن هنا ثم يرجعان الى موضعهما ثم يتوجهان الى حول الراس: الاول منهما يقف الى يسار العرش تحت يد راس الشمامسة والثاني الى يمين العرش تحت يد الشماس. ثم يجثوان امام الراس ليلبسهما البطارش

رابعاً: عند ما يصرخ الراس ܒܐܘܒܝܟ يتقدمان الى امام الراس ويحنيان رأسيهما باحترام ثم يتوجهان الى المنضدة فياتيان بآنية الغسل فالاول منهما يحمل الابريق والثاني يحمل الطشت والمنشفة وبعد ان يغسل الراس يديه يحنيان رأسيهما ويرجعان الآنية الى محلها ثم يتوجهان الى حيث ملابس الحبر فيأتيان بها مناوبة فالاول يأتي بالكتونة والثاني بالزنار ثم الاول بالمنصفة والثاني بالبطرشيل وهلمَّ جرًا ويناولان هذه الملابس لراس الشمامسة أو للمعاون

خامساً: بعد ذهاب الراس الى المذبح ووضعه البخور يتوجهان الى المنضدة ويأتيان بالقربان على صينية وبالمزكا فالاول يحمل المزكا والثاني القربان فيتناول ذلك منهما راس الشمامسة وبعد ان يرد اليهما الصينية والاباريق يحنيان رأسيهما ويُرجعان الآنية الى المنضدة ثم يرجعان الى موقفهما. وعليهما كلما بارحا موقفهما امام المذبح او رجعا اليه ان يسجدا سوية قدام القربان

سادساً: عند ارحمني يا الله يرافقان الراس الى عرشه ويقفان في موقفهما ويعنيان بتهيئة كتب الفراميات

---

(٩٧) منارة م اول وجه ٣٣٠ ووجه ٣٥٢ ووجه ٣٥٦

سابعاً : بعد نهاية ترتيل الفراميات ووضع البخور يذهبان مع الشدياقين الاخرين الى امام المذبح فيسجدان ثم يأتي كلٌ بشمعدانه من مكانه ويرجعان الى امام المذبح فيسجدان مع المذكورين ثم يتوجهان الى حيث صليب الطواف عندما ينادي راس الشمامسة ܢܩܘܡ ܫܦܝܪ ܒܕܚܠܬܐ ܘܒܚܕܘܬܐ فيدخلان وراء القارئ الاول قدام راس الشمامسة الى الخزانة وان لم يكن خزانة فالى يمين المذبح الكبير حيث يكون صليب الطواف والانجيل فيحملان الشمعدانين ويمشيان حول حامل الصليب: الاول منهما عن يساره والثاني عن يمينه وهكذا يطوفون جميعاً بالانجيل وعند دخولهم في الخورس يقفان حول الباب الملوكي حتى اذا قرأ الشماس الرسائل يتقدم الثاني منهما ويقف حذاءهُ دائراً وجهه معه نحو الشعب. وعند ما يتوجه راس الشمامسة الى قراءة الانجيل يتقدمان معهُ الى وسط المذبح الاول عن يساره والثاني عن يمينه ويسجدان معهُ ثم يقفان ثم يتوجهان حوله الى الساجة حاملين الشمعدانين الاول عن يساره والثاني عن يمينه وعند ما ينتهي من قراءة الانجيل يأتيان حوله ويسجدان معهُ امام القربان ثم يذهبان فيقفان حول الراس ليترجم الانجيل بالعربي اي بلغة الشعب وبعد ذلك ينحنيان احتراماً ثم يذهبان فيسجدان امام القربان ويرد كل منهما شمعدانه الى مكانه ثم يسجدان ايضاً ويأتيان الى حول المنضدة فيقف الاول عن يمينها والثاني عن يسارها حتى اذا انتهى الراس من تلاوة قانون الايمان اتيا كالسابق بآنية الغسل وبعد ان يغسل الراس يرجعانها الى موضعها

ثامناً : بعد ان يقوم الراس عن العرش متوجهاً الى المذبح يتوجهان الى موقفهما وبعد انتظام الموكب فعند قول الراس ܫܘܒܚܐ ܠܐܒܐ أو المجد للآب يأتي كل منهما بالمروحة التي الى ناحيته ويرفرفان بهما بعد اعطاء السلام عند قول راس الشمامسة: لنقف حسناً ونصلي وقول الراس: ܫܠܡܐ ܥܡ ܟܠܟܘܢ. ثم يسلمانهما الى الشماس وراس الشمامسة

تاسعاً : عند ما يبدأ المرتلون بترتيل قدوس يأتي الاول منهما بالبدلة ويأخذ الثاني التاج من المعاون ويسلمه الى القاري الذي يكون الى يمينه ثم يأخذ الغفارة ويدخلها الى الخزانة بينما يكون الاول يفرغ البدلة على الراس. ثم يرجعان الى موقفهما ويركعان مع خدام الخورس جميعاً

عاشراً: عند قول الراس ܢܗܘܐ ܫܘܒܚܐ ܘܐܝܩܪܐ اي قبل الرفعة يأتي كلٌّ منهما بشمعدانه من ناحيته ويحملانهما حتى اذا حان وقت المناولة ووجد من الشعب من يتناول ذهبا بهما امام الراس واذا راما ان يتناولا نزلا الى تحت الدرابزين (٩٨) الاول من ناحية الشمال والثاني من ناحية الجنوب وبعد ان يتناولا يرجعان الى حول الراس (وحملهما للشمعدانين يكون على هذه الصورة دائماً اي الاول يحمل شمعدانه بيمينه والثاني بيساره) وبعد دورة الكاس يردان شمعدانيهما الى حول المذبح

حادي عشر: بعد ان يشرب الراس الغسالة يأخذ الثاني منهما التاج من حامله ويقدمه للمعاون ثم بعد تنشيف الاواني وجمعها يتناولها من المعاون ويدخلها الى الخزانة ثم يرجع الى موقفه امام المذبح

ثاني عشر: اذا جاءَ أحد بغربنيَّة ليباركها لهُ الراس فيأخذانها منهُ ويقدمانها الى امام الراس عند ما يبتدي المرتلون بترتيل ܩܕܝܫ ܩܕܝܫܐ ... ܠܩܕܝܫܐ او ܩܕܝܫ ܐܒܐ. وبعد بركتها يردانها الى اصحابها او يضعانها قدام الباب الملوكي ثم يرجعان الى موقفهما امام المذبح

ثالث عشر: بعد اعطاء البركة عند ما ينزع الراس الملابس يتناولانها من راس الشمامسة ويضعانها على المذبح وعند ما يجلس الراس على عرشه يأخذ كل منهما شمعدانه من ناحيته ويرجع الى موقفه ثم بعد السجود يدخلان بالصف مع الموكب الى الخزانة. وهنا ينزعان البطارش

رابع عشر: بعد ان يكمل الراس صلوة الشكر يخرجان حاملين شمعدانيهما حول حامل صليب الطواف الاول عن يساره والثاني عن يمينه ويمشيان هكذا الى ان يصلا الى غرفة الراس فيتنحيان الى يسار الباب ريثما يكون ولج الراس غرفته فيحنيان رأسيهما مع الموكب ثم يرجعان كما جآا الى الخزانة لينزعا عنهما ملابسهما (٩٩)

---

(٩٨) منارة م اول وجه ١٢٢ ووجه ٢١٥

(٩٩) اعني الدرج لان خدام الخورس لا يحق لهم ان يلبسوا البطارش خارج عن الكنيسة كما صرح بذلك العلامة الدويهي منارة م اول وجه ٣٠١

الفصل الثامن

في واجبات الشدياقين الثالث والرابع

ان هذين الشدياقين ما هما الا مساعدان للسابقين وعليـه فتنحصر واجباتهما فيما يأتي :

أولًا : في الملاقاة الثالث منهما يحمـل حق البخور ويمشي الى يسار الصليب وراء الشدياق الاول والرابع يحمل المبخرة ويمشي الى يمين الصليب وراء الشدياق الثاني وعند وصولهما الى غرفة الراس فبعد ان يلبس الراس الغفارة ويأخذ صليب اليد يتقدم حامل المبخرة ويجثو امامه على ركبته اليمنى فاتحًا المبخرة . وحامل الحق يقدمـه للشماس فيقدمه الشماس للراس ليضع بخورًا ثم يرجعه اليه وبعـد وضع البخور يعطي المبخرة حاملُها للمعاون ثم يمشيان في الصف الى ان يدخلا الكنيسة مع الموكب وبعـد ان ينتهي المعاون من التبخير يعطي المبخرة لحاملها

ثانيًا : بعد جلوس الراس على عرشه يدخلان بصفهما الى الخزانـة وهناك اذا كانا مدرجين يأتيان بالبطارش كلٌ منهما يحمل بطرشيله على زنده الشمال ويصطفان بالصف قدام الشدياقين السابق ذكرهما الثالث قدام الاول والرابع قدام الثاني . وعنـد وصولهما الى امام المذبح يسجـدان مع الموكب ويتوجهان الى امام الراس بالصف فيجثوان امامه ويلبسهما البطارش ثم يقف الثالث الى يسار العرش تحت يـد الاول والرابع الى يمينه تحت يد الثاني حاملين الحق والمبخرة

ثالثًا : عند ما يذهب الراس الى المذبح يقفان خلف الشدياقين الاولين حول الباب الملوكي الثالث الى يمـين المذبح والرابع الى يساره فعند قول الراس **ܐܣܓܘܕ ܡܪܝܐ** يسجدان سوية ويتوجهان الى ناحية الشماس فيعطي الحقَّ حاملُـه للشماس ويفتح المبخرة حاملُها ويدنيها الى الراس فيضع الراس بخورًا فيأخذ الحق حامله من الشماس ويسلم المبخرة حاملها للشماس ثم يحنيان رأسيهما ويرجعان الى موقفهما بعـد ان يسجدا سوية . وهكذا كلما ارادا مبارحة موقفهما امام المذبح او الرجوع اليـه يجب ان يسجدا . وبعد صمدة الاسرار يأخذ المبخرة حاملها من الشماس ثم بعـد اللهمَّ

اسالك يتوجهان الى جهة الشماس لوضع البخور كالعادة ويقفان هناك الى نهاية التبخير ثم يأخذان الحق والمبخرة ويرجعان الى موقفهما الى مزمور ارحمني يا الله فيتوجهان الى جهة الشماس عند قول الراس ܐܚܘܐ ܚ فيضع الراس بخوراً ويذهب الى عرشه اما هما فيرجعان الى موقفهما امام المذبح وبعد التبخير يذهبان الى حول العرش

رابعاً: عند البيت الاخير من الفراميات يتوجهان الى امام الراس لوضع البخور وبعد تسليم المبخرة للشماس يذهبان الى وسط المذبح مع الشدياقين الاولين ويسجدان ثم يذهبان الى ناحيتي المذبح فيضع الثالث حق البخور على درجة المذبح اليمين ثم يحمل المروحة ويأتي الى وسط المذبح فيلاقيه الرابع بروحته فيسجدان مع المذكورين ايضاً ثم يذهبان امام الموكب الى الخزانة من يسار المذبح ويقفان حول راس الشمامسة الثالث الى يساره والرابع الى يمينه ويخرجان بالطواف مرفرفين بروحتيهما ويدخلان من الباب الملوكي يتوجهان راساً الى حول المذبح فيضعان المروحتين وحامل الحق يأخذه من محله وحامل المبخرة يأخذها من الشماس ثم يسجدان امام المذبح ثم يرجعان الى موقفهما حول الباب الملوكي

خامساً: عند ما ينادي الشماس ܩܘܡ ܫܦܝܪ يسجدان امام المذبح ويتوجهان الى امام الحبر فيضع بخوراً ثم يقفان في موقفهما حول العرش وعند قول الراس ܫܠܡܐ يقدم المبخرة حاملها للمعاون فيبخر الراس ثم يأخذها منهُ ويذهب الى راس الشمامسة فيقدم لهُ المبخرة فيبخر الانجيل ثم يأخذها منهُ ويعود الى محله يمين العرش. وعند ما ينزع المعاون التاج عن راس المحتفل فالثالث يضع حق البخور على المنضدة ويحمل التاج الى ما بعد قراءة الانجيل وتفسيره فيعطيه للمعاون ثم يأخذ حق البخور من مكانه. وعند قانون الايمان يقدمان المبخرة والحق كالعادة لوضع البخور ويذهبان الى موقفهما حول الباب الملوكي وبعد التبخير يأخذ المبخرة حاملها من راس الشمامسة ويستمران هناك لبعد ما يذهب الراس الى المذبح

سادساً: بعد ان يذهب الراس الى المذبح فعند قوله المجد للآب يسجدان مع الشدياقين الاولين ثم يتوجهان الى المنضدة فيضعان هناك المبخرة والحق ويأتيان بالنواقيس وبعد ان يسجدا يقفان في موقفهما

سابعاً: يدقان بالنواقيس درجاً عند قدوس ثم دقة واحدة عند قول الراس ܩܘܕܫܐ ܘܡܢ ܕܟܝܐ ܘܩܕܝܫܐ ثم درجاً عند قول المرتلين امين كيرياليسون ثم درجاً عند دعوة الروح ثم عند رفعة الجسد والدم ثم دقة واحدة عند تناول الجسد ثم مثلها عند تناول الدم ثم اذا وُجد مَن يتناول يدقان دقة واحدة تنبيهاً للراس عند قوله ܡܘܕܝܢ ܚܢܢ ثم يتوجهان الى المنضدة فيضعان النواقيس عليها ويأتيان بمنديل أو بملاءة ويمسكانها بطرفيها ويجثو الواحد ازاء الآخر فوق الدرابزين حول الباب الملوكي لكي يضعها المتناولون تحت ذقونهم واذا لم يكن ملاءة فنافور أو صينية. واذا ارادا ان يتناولا فينزلان من بابي الدرابزين الشمالي والجنوبي ويتناولان تحت الدرابزين كما تقدم واضعين الملاءة تحت ذقونهما وبعد المناولة عند ما يرجع الراس الى المذبح يسجدان ويذهبان الى المنضدة فيضعان الملاءة أو النافور ويأتيان بالنواقيس ثم يدقان بها درجاً عند دورة الكاس

ثامناً: بعد دورة الكاس يرجعان النواقيس الى المنضدة ويأتيان بأباريق المزكا الثالث يحمل ابريق الخمر والرابع يحمل ابريق الماء ويقدمانهما للشماس ثم يردانهما الى موضعهما ويرجعان الى موقفهما ويبقيان هناك الى ما بعد اعطاء البركة ونزع الراس ملابسه وبعد جلوسه على عرشه اذا اراد ان يضع بخوراً لاجل الموتى يتوجهان الى المنضدة ويأتيان بالمبخرة والحق ويقدمانهما للراس. وإلّا فانهما يدخلان مع الموكب الى الخزانة في صفهما وهناك ينزعان بطرشيليهما ثم يذهبان في صفهما عند ترجيع الراس الى غرفته

الفصل التاسع

في واجبات القارئين الاول والثاني

قال المجمع اللبناني: ان وظيفة القاري الذي لهُ المقام الثاني في مراتب الدرجات الصغار عندنا هى ان يرتل القراءات في الكنيسة (١٠٠) فاذا لم يكن قارئون مدرجون

---

(١٠٠) مجمع ل وجه ٣٠٨

فينوب عنهم شدايقة وإلا فمرتلون أو تلامذة علمانيون غير ان هؤلاء لا يتشحون بالبطرشيل. وعليه فواجبات القارئين المعينين للخدمة في القداس الاحتفالي هي

أولاً: في الملاقاة الاول منهما يحمل صليب الطواف ويسير امام الجميع (١٠١) والثاني يسير وراء راس الشمامسة والشماس فيخرج حامل الصليب من باب الخزانة الشمالي ووراءه الموكب متوجهاً الى غرفة الراس وعند وصوله الى باب الغرفة يقف الى يسار الباب اي يمين الداخل وحوله الشدياقان. واما الثاني فيدخل مع مدير الاحتفال الى حيث الراس وعند لبسه الرداء أو الغفارة يحمل من ورائه الذيل لئلا ينسحب على الارض وبعد ان ينتهي المعاون من تبخير الراس يمشي حامل الصليب منعطفاً في وسط الصفين وينعطف الصفان وراءه واذ يصل الى باب الكنيسة يقف الى يساره كما وقف امام باب الغرفة فيدخل الراس الكنيسة ويدخل هو وراءه الى ان يصل الى الباب الملوكي فيقف الى يسار الباب كما تقدم. اما الثاني فيبقى ملازماً الراس حاملاً له الذيل حتى يجلس على عرشه فيتركه حينئذٍ وينزل منضماً الى الموكب

ثانياً: بعد جلوس الراس على العرش يصعد حامل الصليب من باب الدرابزين الجنوبي وعند وصوله الى امام العرش يتنحى الى يساره مع الشدياقين اللذين حوله وبعد ان يبدي الموكب للراس علامة الاحترام يدخل الى الخزانة من بابها الجنوبي ان كان ثمَّ خزانة والا فانه يتوجه مع خدام الخورس الى يمين المذبح فيضع الصليب ناحية. واما الثاني فيصعد وراء الجميع ويتبع الموكب الى حيث يذهب

ثالثاً: بعد ان يلبس المعاون يحملان بطرشيليهما كلٌّ على زنده الايسر اذا كانا مُدرَّجين. ويخرجان في الصف قدام الكل ويكون الاول منهما على يسار الثاني ويكون خروجهما من جهة يمين المذبح. فالاول يبقى ماشياً ويمشي وراءه صفه الى ان يصل ازاء قرن المذبح الجنوبي فيقف هناك متجهاً نحو المذبح والثاني يقف ازاء قرن

---

(١٠١) قد ذكر الدويهي في منارة م اول وجه ٣٢٨ قائلاً في ملاقاة الراس: اما الشمامسة فيحمل واحد منهم صليباً واثنان آخران شمعتين ووراسهم غفارة الخ فلفظ شمامسة عام يحوي الشمامسة الكبار والصغار (انظر منارة م اول وجه ٢٠٩) وعليهِ فالقارئ يحق لهُ حمل صليب الطواف

المذبح اليمين ويمر من قدامه مَن خلفه من الشدائقة صافين الى يمينه بالتتابع ثم يمر راس الشمامسة والشماس قدام الصف ثم المعاون . فيقف الشماس الى يمين المذبح وراس الشمامسة الى اليسار حول المعاون الذي يصبح في الوسط فيسجدون ثم يتوجهون الى حول العرش فيكون محل القارئين في آخر الصفين الاول الى يسار العرش والثاني الى يمينه

رابعاً : عند ما ينزع الراس الرداء أو الغفارة يأخذهـا الثاني من الشماس ويدخلها الى محلها ثم إنَّ الاول يتناول الطابية او غيرها من الملابس المبتذلة ويدخلها الى الخزانة ثم يرجعان الى موقفهما

خامساً : عند ما يتوجه الراس الى المذبح يكون موقفهما حول الشدياقين الآخرين الاول على يسار الشدياق الثالث اي يمين المذبح والثاني على يمين الشدياق الرابع على يسار المذبح ويكون شغل الاول حمل عصا الراس عند مـا لا يكون الراس حاملها وشغل الثاني حمل التاج عند ما لا يكون الراس لابسه . ويعنيان عند اللزوم بتفتيش المقالات لراس الشمامسة والشماس

سادساً : عنـد مزمور ارحمني يا الله يتوجهان مع الراس الى حول العرش فالثاني منهما يحمل لهُ كتاب القداس جاثياً الى يمينه كل مدة جلوسه والاول يقف في موقفه يسار العرش تحت يد الشدياق الاول وهو يأتي بكتب الفراميات عن المنضدة ويسلمها الى الشدياقين الاول والثاني ثم يردها الى المنضدة بعد انتهاء الترتيل

سابعاً : عند مـا يصرخ راس الشمامسة ܢܩܘܡ ܫܦܝܪ ܒܕܚܠܬܐ ܘܒܢܟܦܘܬܐ يدخل الاول قدام حاملي الشمعدانين الى السكرستيا أو الى حيث صليب الطواف ويحمله ويقف بهِ الى يمين المذبح الكبير عند باب الدرابزين الشمالي وعنـد بداية ܡܫܒܚܘܬܐ ܕܒܢܒܝܝܐ يمشي ويسير وراه الموكب بطواف الانجيل فينزل من باب الـدرابزين الشمالي ويدور دورة واحدة في خورس الصلوة ثم يصعـد من الباب الملوكي فيحني رأسه امام المذبح ويدخل الصليب الى الخزانة من بابها الجنوبي وان لم يكن خزانة فيضعه الى يمين المذبح الكبير ثم يأتي بالساجـة ويوقفها تحت الدرابزين لجهة يسار المذبح ليُقرأ الرسائل عليها وبعد نهاية القراءة ينقلها لجهة يمـين

المذبح ليُقرأ عليها الانجيل · وعند مروره من امام المذبح يحني رأسه احتراماً (١٠٢) واذا لم يكن ساجة فهو يحمل كتاب الرسائل ثم كتاب الانجيل على راسه عند قراءتهما واذا ما انهى راس الشمامسة قراءة الانجيل نقل الساجة الى امام الراس ليفسر الانجيل للشعب عليها ثم يرجعها الى حيث كانت ثم يرجع الى موقفه حول العرش

ثامناً· قبل ما يتوجه الراس الى المذبح يطوي القارئ الثاني كتاب القداس ويضعه على المنضدة ويذهب يرافق الموكب الى المذبح ويقف هو ورفيقه في موقفهما

تاسعاً: بعد ذلك الاول منهما يأخذ العصا ويحملها ويقف في موقفه والثاني يقف في موقفه الى ان يناوله الشدياق تاج الحبر فيحمله وهو في موقفه الى ما بعد دورة الكاس · ويليق ان يكون مع كلٍ منهما ملاءة يمسك بها ما يحمله · واذ جلس الحبر على عرشه بعد دعوة الروح فالاول ياتي بكتاب القداس من على المنضدة ويحمله جاثياً الى يسار الحبر اذ يكون اعطى العصا لراس الشمامسة ومتى رجع الراس الى المذبح يرجع هو الكتاب الى المنضدة ثم يرجع الى موقفه وياخذ العصا من راس الشمامسة

عاشراً: بعد دورة الكاس وشرب الغسالة يقدم الثاني التاج للشدياق حتى يسلمه للمعاون والاول يسلم العصا لراس الشمامسة ويذهب فيأتي بكتاب القداس ويحمله جاثياً الى يسار الراس الذي يكون على عرشه وعند ما ينهض الراس ويتوجه الى المذبح ليعطي البركة يطوي الكتاب ويضعه تحت ابطه متوجهاً الى موقفه وبعد اعطاء البركة يذهب فيضعه على المنضدة ثم يرجع الى موقفه الى ان ينتهي الراس من نزع اللابس ويذهب الى العرش فيدخلان قدام الموكب الى الخزانة من بابها الجنوبي ان كان ثمَّ خزانة والا فيذهبان الى يسار المذبح على هذه الصورة: بعد ان يقف المعاون في الوسط وحوله خدام الخورس كلٌ بمقامه فيسجدون ثم يتأخر الموكب الى الوراء فينعطف القارئ الاول من قدام الجميع حتى يصل الى حذاء رفيقه فيمشيان

---

(١٠٢) من كان حاملاً صليب الطواف او شمعداناً او ساجةً او غير ذلك ما يمنع السجود فليكتف بالانحنا امام القربان (عن كتاب الهدى)

ويمشي وراءهما الصفان وعند وصولهما الى الخزانة امام الصليب يتوجه الاول الى ناحية الشمال والثاني الى ناحية الجنوب حتى ينتظم الموكب امام المصلوب والمعاون في الوسط فيحنون روءسهم وينزعون البطارش وفي ترجيع الراس الى غرفته فالقارئ الاول يحمل صليب الطواف والثاني يحمل ذيل الرداء وبعد وصول الحبر الى الغرفة واخذ بركته يرجعان مع الموكب الى الخزانة لينزعا الملابس

تذييل في واجبات بعض شدائقة

أو قارئين يضافون الى مَن ذكر في القداسات الممتازة

انهُ في القداسات الممتازة الخارقة العادة يمكن ان يضاف الى مَن ذُكر عددٌ من الشدائقة أو القارئين معلوم قد أشار اليه العلامة الدويهي في المنارة المجلد الاول وجه ١٧١ حيث قال عن استعمال المراوح: انها تستعمل في الزياحات والرسامات وفي خدمة القداس لاسيما في تقديس الميرون حيث يتخذ اثنتا عشرة مروحة . وقد فصَّل معلق حواشي قداس السمعاني قائلًا : اذا كان المحتفل السيد البطريرك فيُرَفرف باثنتي عشرة مروحة واذا كان اسقفاً فبأربع وان كان كاهناً فباثنتين

تنبيه وقد اقتصر في الترتيب على ذكر العشرة الذين يخدمون في قداس البطريرك اذ لا صعوبة في ترتيب الاثنين اللذين يضافان في قداس من سواه ثم اذا لم يكن مراوح كافية واريد احتفال القداس بابهة فيمكن للباقين من العشرة ان يحملوا شمعاً مُضاء من عند زياح الانجيل الى ما بعد دورة الكاس

وعليهِ ففي قداس السيد البطريرك يضاف عشرة شدائقة او قارئين أو تلامذة علمانيين لهذا الغرض يحملون عشر مراوح فتصير المراوح مع مروحتي الشماس وراس الشمامسة اثنتي عشرة وفي قداس الاسقف ومَن لهُ الاذن باستعمال الحبريات يضاف اثنان فتصير المراوح اربع . فواجبات هؤلاء في القداس الاحتفالي البطريركي

اولًا : في الملاقاة يلبسون دروعة ويحملون شموعاً ويذهبون بالصف ويرتلون مع المرتلين فعند دخول الراس الكنيسة وجلوسه على العرش يدخلون في الصف الى الخزانة وان لم يكن خزانة فالى يمين المذبح الكبير . فيحملون ملابس الحبر كل واحد

يحمل قطعة وعند خروج الموكب من الخزانة يخرجون قدامه على هـذا النسق : حامل الكتونة والى يمينه حامل الزنار ثم حامل المنصفة والى يمينه حامل البطرشيل ثم حامل زند اليمين والى يمينه حامل زند الشمال ثم حامل الغفارة والى يمينه حامـل صليب العنق ثم حامل الدرع والى يمينه حامل الخاتم . وبعدهم القارئ الاول حامل العصا والى يمينه القارئ الثاني حامل التاج ثم الشدياقان حاملا المبخرة والحق ثم الشـدياقان حاملا الشمعدانين ثم راس الشمامسة والشماس حول المعاون

فعند وصولهم الى الخورس فحامل الكتونة والصف الذي وراه يمشي مجتازًا الى جهة يسار المذبح فيقف من عنـد باب الدرابزين الجنوبي الى الباب الملوكي واما حامل الزنار فيقف عنـد باب الدرابزين الشمالي ويصطف الذين وراه الى يمينه الواحد بعد الآخر مارين من قدامه . حتى يصبح المعاون في الوسط وراس الشمامسة وصفه عن يمينه والشماس وصفه عن شماله فيسجدون سوية ثم يتوجـه خدام الخورس الى حول العرش ويبقى الاثنا عشر امام المذبح فوق الدرابزين واذا لم يسع الخورس كل الصف فيصطف الشدائقة الاربعـة والشماسان والمعاون قـدام الاثني عشر الآخرين

ثانياً : متى غسل الراس يديه يتقدم حامل الكتونة الى امام الراس ويحني راسه احتراماً ثم يعطي الكتونة للشدياق الاول الذي على يسار العرش ثم يحني راسه ويرجع الى موقفه ثم بعد لبس الكتونة يأتي حامل الزنار فيسجد امام القربان وعند ما يصل الى امام الراس ينحني احتراماً ثم يعطي الزنار للشدياق الثاني الذي الى يـمين العرش وهلمّ جرًّا الى نهاية اللبس . فاذا كان الراس قد لبس الغفارة في الملاقاة فالمعين لحملها يأتي في الصف غير حامل شيء فعند ما ينزعها الراس ياتيه بها الشدياق الثاني فيحملها الى ان ياتي دورها باللبس كما ان الشدياق الثاني ايضاً هو الذي يضع الطابية والجبـة أو غيرها جانباً عند نزع الراس لها وهو الذي يأتي بصليب اليد عن المذبح

ثالثاً : متى صعد الراس الى المذبح ينعكفون بشبـه نصف دائرة حول خدام الخورس من هنا ومن هنا ويساعدون جوق الخورس بترتيل القطع العموميـة . واذا ذهب الراس الى عرشه يرجعون فيقفون صفًا مستقيماً فوق الدرابزين

رابعاً : عند ما ينادي راس الشمامسة ܢܩܘܡ ܫܦܝܪ قبل الفراميات يتقدمون

اثنين اثنين الى الراس جاثيين امامه ليلبسهم البطارش اذا كانوا مدرجين (١٠٣) وهذه البطارش يكونون اتوا بها عند جلوس الراس على عرشه في تلاوة مزمور ارحمني يا الله ثم يعودون الى مواقفهم فوق الدرابزين ويساعدون جوق الخورس بترتيل الفراميات حتى اذا انهوا البيت الاخير سجدوا قدام المذبح وتوجهت كل جهة الى حيث مراوحها فيأخذ كلٌ منهم مروحته ويرجعون الى الخورس وعند قول الراس **ܗܘܼܫܥܢܐ** **ܘܡܥܕܥܕܐ** يذهبون ويصطفون حول راس الشمامسة قدام الشدياقين الاولين فالذي حمل الكتونة مع مَن وراءه يصطف قدام الشدياق الاول الى يسار راس الشمامسة والذي حمل الزنار مع مَن وراءه يصطف قدام الشدياق الثاني الى يمين راس الشمامسة وعند ما يبدأ المرتلون بالمزمور يمشون ملوحين بالمراوح حتى ينتهي الطواف فيصعدون من الباب الملوكي ويصطفون الى جانبيه فوق الدرابزين حاملين مراوحهم فيصبح الذي كان حاملاً الكتونة الى يمين المذبح وصفه الى يمينه والذي كان حاملاً الزنار الى يسار المذبح وصفه الى يساره فعند ما يتلى الانجيل ينتبهون لذكر اسم يسوع فكل ما ذكر مرَّة يهزون المراوح قليلاً احتراماً لهذا الاسم المجيد (١٠٤) وهكذا تبقى المراوح بأيديهم الى ما بعد الرفعة يروحون بها عند اللزوم ملاحظين حركات الشدائقة والشمامسة فعند ما يبدأ المرتلون بترتيل بسر قيامة يذهبون الى هنا وهنا يضعون المراوح في موضعها ويأتون بالشمع ويرجعون الى مواقفهم وبعد دورة الكاس يرجعون الشمع الى حيث كان ثم يعودون الى مواقفهم . وفي آخر القداس بعد ان ينزع الراس الملابس ويجلس على عرشه وينتظم خدام المذبح ويسجدون ينعطف الذي هو حامل الكتونة قدام الصف الى ان يصل الى حذاء رفيقه الذي على يسار المذبح فيمشي معه ويتبعهما الصف وهكذا يدخلون الخزانة من بابها الجنوبي كل حامل القطعة التي حملها وهو

---

(١٠٣) قد ذكر الدويهي ان خدام الخوري يلبسون البطارش والدروع في اول القداس قبل لبس الحبر ملابسه انظر منارة م اول وجه ٣٥٦ فينتج ان الذين يلبسون هنا بطارشهم من الشمامسة هم غير اولئك اعني اذا وجد شمامسة يحضرون الذبيحة فهنا يلبسون بطارشهم ويساعدون خدام المذبح فلذلك قد أبقي لبس البطرشيل لهولاء الى هنا حسب ما يشير الى ذلك الدويهي انظر منارة م اول وجه ٥٠٥ وكذا بقية المنائر

(١٠٤) عن حواشي قداس السمعاني

خارجٌ في اول القداس. لان الشدياقين الاولين يسلمانِ كلًّا منهم قطعته عند نزع الملابس. (تنبيه) اذا لم يوجد مراوح للعشرة المذكورين فيوضع لهم شمع من هنا ومن هناك حول المذبح ياتون بهِ عند تلاوة ارحمني يا الله ويضيئونه عند ترتيل ܩܘܡܘ ويردونه بعد الانجيل وياتون بهِ عند قدوس مُضاء ويردونه بعد دورة الكاس

خامساً: بعد وضع الملابس وبطارشهم في الخزانة يخرجون بالصف كما خرجوا في اول القداس لارجاع الراس الى غرفته وبعد نيل البركة منهُ يرجعون بالنظام الى السكرستيا لينزعوا الدروعة

الفصل العاشر

في واجبات المرتلين

قال المجمع اللبناني ان وظيفة المرتل هي ان يرتل المزامير والالحان في الكنيسة (١٠٥) وقال ايضاً لما كان الاسقف في رسامة المرتل لا يسلم اليه الدرع ولا يلقي البطرشيل على كتفه لذلك وجب ان يُنهى عن استعمالهما من قبلوا درجة المرتلية فقط (١٠٦) وعليه فلا يحق لهم بحسب الاصل ان يلبسوا شيئاً وموقفهم يكون على ناحيتي الخورس فوق الدرابزين (١٠٧) يميناً وشمالًا تاركين صحن الخورس حرًّا للشدائقة والقارئين واذا كان لهم محل مخصوص بحذاء الارغن فليذهبوا اليه ليكون الخورس متسعاً لحركات خدام الخورس واذا لم يكن الخورس متسعاً بالكفاية ولم يكن محل مخصوص للارغن فليقفوا تحت الدرابزين اما واجباتهم فهي:

أولًا: يخرجون في الصف الى ملاقاة الراس ويرتلون قدامه المزامير الى ان يلج الكنيسة وعند ما يصعد الى المذبح ويقول ܒܚܕ ܚܕ يجيبونه ܐܘܚܕ

---

(١٠٥) مجمع ل وجه ٣٠٧ (١٠٦) مجمع ل وجه ٣٠٨

(١٠٧) انظر منارة م اول وجه ٢١٠ حيث يقول ويجوز لهم (اي للشامسة الصغار ومنهم المرتلون) الدخول الى داخل الدرابزين وأما اذا ضاق المحل فيمكنهم ان يبقوا في خورس الصلوة. لكن لا يجوز لهم ان يتناولوا داخل الدرابزين كما نص في المحل نفسه

ܢܫܒܚ . ثم يضيفون قائلين ܕܒܗ ܟܠ ܫܘܒܚܐ ويكونون في الصف الى ان يجلس الراس على عرشه فحينئذٍ يتوجهون الى جانبي الخورس منقسمين الى جوقين ذات اليمين اي يمين المذبح وذات الشمال اي شمال المذبح . أو يذهبون كما تقدم الى محل الارغن أو يبقون لضيق المحمل تحت الدرابزين في خورس الصلوة كما عند بعض الطوائف الشرقية

ثانياً : عند ما يخرج الشدياقان لينظما الاواني على المذبح يبتدئون بترتيل مزمور ما أو بترتيل الابيات السبعة وهي ܒܡܫܟܢܐ ܕܡܠܟܐ ܡܪܝܐ ܒܗܝܟܠܐ ܗ̈ ܒܥܘܕܪܢ ܢܦܫܢ ܢܗܘܐ ܘܡܪܢܐ ويبتدي بترتيلها جوق اليمين ويجاوبه جوق الشمال ܡܒܣܡܘܢ ܡܠܘܫ ܐܪܡܐ ܗ̈ ܚܝܠܐ ܘܪܘܚܐ ܘܕܝܢ ܘܡܪܢܐ كما هي محررة في خدمة القداس وعند بيت السيدة يقولون ܕܒܐܡܗ... ܘܒܬܘܠܬܐ وكذا عند بيت الموتى فيبدأ الراس بالبيتين المذكورين وهم يكملون. ويستمرون مرتلين الى ان ينتظم خدام الخورس حول الراس فيصرخ الراس قائلاً ܐܘܕܝܢܢ . فيكمل جوق اليمين قائلاً : ܘܡܘܕܝܢ ܘܣܓܕܝܢ ܠܟ ܘܡܫܒܚܝܢ ܠܟ ܗܘܐ ܕܢܬܒܠܐ ܚܛܗܝܢ ܠܗ . (ܐܡܝܢ) ܕܠܟܠܐ ܕܟܠܐ ܘܠܘܝܐ (ܠܡ ܕܢܝ) ܡܫܠܐ ܘܢܝܚܐ ܢܗܘܐ ܘܐܢܬ. ܐܬܝܩܠܐ ܐܬܝܩܠܐ ܡܢ ܠܘܬܟ (ܘܡܢ ܢܦܫܢ) ܕܝܠܟ وفيما هم يرتلون ذلك يغسل الراس يديه ثم يصرخ عند لبس الكتونة (١٠٨) ܐܡܝܢ فيكمل جوق الشمال قائلاً ܕܐܬܠܒܫܬ ܠܟܦܐ ܠܡܘܗܒܬܐ ܕܡܢ ܡܪܝܐ . (ܕܢܗܘܐ ܡܫܡܫܢܐ) ܕܪܚܡܐ ܠܗܘܢܐ (ܠܡܫܡܫܘ) ܠܡܬܩܪܒܘ ܕܡܢ (ܠܟܗܢܐ) ܘܡܪܝܐ فيصرخ احد المرتلين بصوت فردي قائلاً : دجج اللهمَّ اعضاءنا بسلاح البر لنكون مستعدين بالاعمال الصالحة لتكميل وصاياك الالهية ايها الاب والابن والروح القدس

---

(١٠٨) كان الراس يلبس الخفين قبل الكتونة فبطل استعمالهما كما سبق فكان معيناً لخف اليمنى هذه القطعة وهي : ܢܬܒ ܡܪܝܐ ܠܟܐ ܐܝܟ ܥܘܠܡܐ ܕܩܕܝܫܐ ܕܡܢ ܟܠ ܥܘܠܡܐ ܕܡܬܪܘܡܡ ܘܢܚܙܐ ܟܡܘܕܘܬܐ ܕܡܢ ܐܘܬܟ ܠܚܝܝܐ ܠܡܫܝܚܐ . ولخف الشمال هذه : ܐܬܩܪܝܢ ܡܪܝܐ ܠܗܘܢ ܕܐܬܚܙܝܘ ܡܢܝܐ ܐܡܝܢ ܕܐܘܕܥ ܚܘܒܐ ܘܡܫܝܚܐ ܘܡܠܘܗ ܚܝܐ ܕܡܫܒܚܐ

ثم عند لبس الزنار يصرخ الراس ܐܣܪܬܢܝ فيكمل جوق اليمين ܚܝܠܐ ܠܩܪܒܐ (ܘܐܟܪܥܬ) ܠܕܩܝܡܝܢ ܥܠܝ ܬܚܘܬܝ .(ܘܠܒܥܠܕܒܒܝ) ܝܗܒܬ ܠܝ ܩܕܠܐ (ܘܠܣܢܐܝ) ܐܫܬܩܬ ܐܢܘܢ فيصرخ احد المرتلين بصوت فردي قائلًا : تمنطقني بقوة في القتـــال وتذل القائمين عليَّ وتحطم اعدائي امامي فاسكت مبغضي ايها الاب الخ

ثم عند لبس المنصفـــة يصرخ الراس ܕܢܚܙܘܢ فيجيب جوق الشمال ܢܢܚ ܢܘܗܪܐ (ܕܦܪܨܘܦܟ) ܡܪܝܐ ܝܗܒܬ ܚܕܘܬܐ ܠܠܒܝ فيصرخ احدهم قائلًا: يشرق علينا نور وجهك يا رب اعطيت مسرة لقلبي ايها الاب الخ. ثم عند لبس البطرشيـــل يصرخ الراس ܒܫܘܒܚܐ فيجيب جوق اليمين ܘܒܐܝܩܪܐ (ܐܟܠܠܬܝܗܝ) (ܘܐܫܠܛܬܝܗܝ) ܥܠ ܥܒܕܐ ܕܐܝܕܝܟ ܘܟܠ ܫܥܒܕܬ ܬܚܝܬ ܪܓܠܘܗܝ فيصرخ احدهم قائلًا : بالمجد والكرامة كللته وعلى اعمال يديك سلطته وكل شيء اخضعت تحت قدميه ايها الاب الخ. ثم عند لبس زند اليمين يصرخ الراس ܝܡܝܢܟ فيجيب جوق الشمال ܣܡܟܬܢܝ (ܘܡܪܕܘܬܟ) ܐܠܦܬܢܝ ܐܦܬܝܬ ܗܠܟܝ ܬܚܘܬܝ ܘܠܐ ܐܬܬܙܝܥܘ ܥܩܒܬܝ فيصرخ احدهم : يمينك تعضدني وادبك يعلمني اوسعت خطواتي تحتي فلا تزل قدماي ايها الاب ثم عند لبس زند الشمال يصرخ الراس ܡܠܦ فيجيب جوق اليمين ܐܝܕܝ ܠܩܪܒܐ ܘܫܒܪ ܐܝܟ ܩܫܬܐ ܕܢܚܫܐ ܕܪܥܝ فيصرخ احدهم : علم يديَّ القتال وشدد ذراعيَّ كقوس من نحاس ايها الاب. ثم عنـــد لبس الغفارة يصرخ الراس ܟܗܢܝܟ فيجيب جوق الشمال ܢܠܒܫܘܢ ܙܕܝܩܘܬܐ (ܘܙܕܝܩܝܟ) ܢܫܒܚܘܢ . ܡܛܠ ܕܘܝܕ ܥܒܕܟ (ܠܐ ܬܗܦܘܟ) ܐܦܘܗܝ ܕܡܫܝܚܟ فيصرخ احدهم : كهنتك يلبسون البر وابرارك المجد من اجل داود عبدك لا ترد وجه مسيحك ايها الاب الخ. ثم عند لبس صليب العنق يصرخ الراس ܡܪܝܐ فيجيب جوق اليمين ܒܥܘܫܢܟ ܢܚܕܐ ܡܠܟܐ (ܘܒܦܘܪܩܢܟ) ܢܕܘܨ ܛܒ فيصرخ احدهم : بقوتك يا رب يفرح الملك وبخلاصك يبتهج جدًا ايها الاب الخ. ثم اذا كان المحتفل السيد البطريرك عند لبس درع الرياسة يصرخ الراس ܟܗܢܐ فيجيب جوق الشمال ܘܐܢܬ (ܟܗܢܐ ܠܥܠܡ) ܡܛܠ (ܕܡܫܝܚܘܗܝ) ܒܕܡܘܬܐ ܕܡܠܟܝܙܕܩ فيصرخ احدهم :

المجد والجلال وضعت عليه لانك جعلته بركة الى ابد الابدين ايها الاب الخ . ثم عند لبس الخاتم يصرخ الراس ܦܬܓܡܐ فيجيب جوق اليمين ܕܒܗܘܢ ܡܫܒܚ ܗܘ (ܘܬܫܡܫܬܐ) ܕܫܩܠܬܘܢ (ܠܐ ܡܫܬܠܡܢ) ܡܛܠ (ܕܡܫܬܠܡܢ) ܒܗܘܢ ܠܒܪܟܬܐ فيصرخ احدهم : شهوة قلبه اعطيته ومسرة شفتيه لم تمنعه لانك اتحفته ببركة صالحة ايها الاب الخ (١٠٩) ثم عند لبس التاج يصرخ الراس ܣܡܬ ܒܪܫܗ فيجيب جوق الشمال ܟܠܝܠܐ ܕܟܐܦܐ (ܝܩܝܪܬܐ) ܘܚܝܐ ܗܘ ܢܛܪܐ ܘܫܘܒܚܐ ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ فيصرخ احدهم : وضعت على راسه اكليلًا من حجر كريم حيوةً سألك فاعطيته طول الايام ايها الاب الخ . ثم عند اخذ العصا يصرخ الراس ܫܘܠܛܢܐ فيجيب جوق اليمين ܘܫܒܛܐ (ܢܫܕܪ ܠܟ) ܡܪܝܐ (ܡܢ ܨܗܝܘܢ) (ܘܐܫܬܠܛ) ܥܠ ܒܥܠܕܒܒܝܟ فيصرخ احدهم : عصا العز يرسل لك الرب من صهيون فتتسلط على اعدائك ايها الاب الخ . ثم عنـد اخذ صليب اليد يصرخ الراس ܒܟ ܢܢܓܚ فيجيب جوق الشمال ܠܒܥܠܕܒܒܝܢ ܘܒܫܡܟ ܢܕܘܫ ܠܣܢܐܝܢ فيصرخ احدهم : بك نقهر اعداءنا وباسمك نذلّ مبغضينا ايها الاب الخ

(تنبيه ان الكلمات السريانية الموضوعة بين هلالين يُسرع بتنغيمها)

ثالثاً : بعد اللبس يصرخ جوق الخورس آتيـاً الى المذبح مع الراس ܘܐܬܐ ܒܫܝܢܐ . فيجيب الجوقان معاً ܒܪܝܟ ܡܪܝܐ ܕܢܝܚܐ ܘܬܫܒܘܚܬܐ ܠܫܡܗ ثم يبتدئون بترتيل مزمور ما بينما يكون الراس يصمد الصمدة وعادة يرتل مزمور باركي يا نفسي للرب باصوات فردية متناوبة بـين اليمين والشمال أو يرتلون هذه الابيات السريانية السبعة مبتدئاً جوق اليمين ومجيبه جوق الشمال وهي : بلحن ܡܪܘܡܡܝܢ (١١٠)

ܫܒܚܘ ܠܡܪܝܐ... ܡܛܠ ܡܢ ܫܡܝܐ ܘܡܫܒܚܝܢ ܠܗ

---

(١٠٩) قد كانت هذه القطعة كمالة لقطعة صليب العنق فاذا هي معينـة للخاتم في قداس السمعاني (١١٠) نقلناها بحرفيتها عن خدمة البطريرك يوسف اسطفـان وعن قداس السمعاني وهي لم تطبع في خدمة القداس اليومي

ܚܕܬܐ ܐܝܟ ܕܐܬܝܠܕܬ ܡܘܠܕܗ ܕܐܒܘܗܝ ܥܠ ܢܦܫ ܛܘܪܐ ܘܐܡܟ
ܕܐܬܦܪܩ ܐܦܣܝܣ ܒܪܐ ܒܟܒܝܢ ܡܢ ܟܪܣܐ ܘܣܚܦܗ ܀ ܒܫܝܢܗ...
ܒܠܘ ܒܩܘܠܐ ܒܗܢ ܚܒܝܬܐ ܕܒܗ ܒܒܟܝܠܬܗ ܠܟܘ ܘܐܘܟܠ ܡܘܕܝܐ
ܕܒܝܠܐ ܢܦܠ ܘܒܬܪܬܐ ܘܩܕܝܫܐ ܝܘܚܢܢ ܒܪܟܬܐ ܕܒܢ ܡܠܟܘܬܐ
ܕܝܠܕܝ ܐܝܟܢ ܒܢܝܗ ܠܡܫܝܚܐ ܕܗܘܐ ܘܦܘܪܩܢܐ ܀ ܩܘ... ܦܘܩܐ
ܘܐܦܪܝܐ ܒܒܬܠܐ ܘܡܘܠܕܐ ܚܝܠܐ ܕܟܘܪܐ ܕܡܫܒܚܐ ܗܘ ܒܪܢ
ܐܬܝܢ ܒܡܘܬܗ ܢܦܠܘܢ ܒܬܪܐܘܗܝ ܕܟܠܗܘܢ ܘܦܢܝܐ ܥܠ
ܡܪܢ ܡܘܕܝܐ ܘܡܢܝܢܐ ܚܝܠ ܠܐܚܕ ܕܡܢܝܢܝܢ ܀ ܡܢ...
ܡܫܒܚܝܢ ܒܡܣܪܐ ܢܦܠ ܒܒܝܬܐ ܘܣܦܪܐ ܕܒܪܟ ܠܐܠܗܐ ܚܝܡ
ܕܒܗ ܥܠ ܡܪܗ ܕܦܓܪܗ ܘܕܡܗ ܡܢܟ ܒܢܢ ܒܒܪܐ ܡܘܕܝܐ
ܡܘܡܝܬܐ ܕܒܗ ܐܝܟܐ ܒܝܬܐ ܘܠܐ ܒܪܢܝ ܀ ܕܒܬܪܗ...
ܡܘܡܝܐ ܡܡܡܘܬܐ ܘܢܦܠܐ ܕܗܘܬܐ ܢܦ ܘܡܝܬܐ ܒܬܐ
ܕܒܝܬܗ ܒܪܘܚܗ ܘܡܘܡܬܐ. ܚܕܐ ܕܠܡܥ ܒܒܢ ܕܢܦܫ ܘܗܘ
ܒܪܝܐ ܘܡܢ ܒܬܘܠܬܐ ܘܒܬܐ ܢܦܠܐ ܠܐܠܗܐ ܀ ܕܒܬܪܘܗܝ...
ܡܫܬܠܐ ܕܦܘܩܘ ܒܗ ܒܪܟܬܐ ܘܐܡܬܘܬܐ ܡܪܕܘܬܐ ܦܪܝܫܐ ܘܟܕܘܢ
ܐܝܟ ܕܡܬܐ ܗܘܐ ܕܢܗܘܢ ܥܠ ܢܦܠ ܘܡܫܒܚܘ ܒܬܐ ܡܘܕ ܐܝܟ
ܡܘܕܝܐ ܕܝܠܐ ܘܠܐ ܡܘܡܬܐ ܀ ܝܘܡܐ .. ܐܦܣ ܡܪܢ ܒܒܝܠܝ ܡܢ
ܡܫܝܚ ܒܡܘܡܬܐ ܕܡܠܐܟܝ ܒܒܢܬܐ ܘܐܒܗܘ ܦܪܝܩ ܘܐܦܐܘܗܝ
ܕܒܫ ܐܝܟܐ ܘܐܒܠܐ ܐܝܟ ܒܢܘܗܝ ܘܒܝܬܝ ܐܝܟ ܒܛܘܒܐ
ܘܡܒܒܘܬܝ

رابعاً: بعد ان ينهي الراس الصـــدة يصمتون و يصرخ الشماس ܣܛܘܡ فيتلو الراس: اللهمَّ اسالك ثم يصرخ ܘܐܦ ܒܫܠܡܐ. فيجيبه كلا الجوقـين ܥܡ ܪܘܚܟ. فيقول ܒܪܟ فيجيبه الجوقان: ܒܪܝܟ فيضع بخوراً فيرتلون ܐܬܘܒܝܢ بلحن ܐܬܘܒܝܢ (انظر في آخر خدمة القداس) أو ܡܥܢܝܬܐ ܕܣܗܕܐ بين جوقـين ثم يقولون ܩܘ ܘܡܫܒܚܝܢ ܘܐܡܪܝܢ ثم بعد ان يقول الراس ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ يجاوبون معاً ܐܡܝܢ. وبعد ان ينتهي من تلاوة ܐܒܘܢ ܕ يجاوبون ܐܡܝܢ

وبعد قوله ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ ܒܡܪ̈ܘܡܐ يرتلون اما بين جوقين واما باصوات فردية مناوبة : المجد لله في العلا وبعد قول الراس ܠܥܠܡ يجاوبون ܐܡܝܢ . وبعد قوله ܘܠܥܠܡ يجاوبون ܐܡܝܢ ثم يتبعون معاً اننا نذكر ام الله . ثم صلاتك معنا . أو عوض ذلك يرتلون بلحن ܒܒܪܘܟܬܐ ܒܪܝܫܝܬ هذه الابيات السبعة وهي : ܒܪܝܟ ... ܐܡܝܢ ܕܐܬܒܪܟ ܗܘ ܦܪܘܩܐ ܘܡܪܢܐ (انظر ذلك في آخر الخدمة) ثم عند ما يصرخ الراس وجوق الخورس ܘܐܦ ܒܫܡܝܐ يجاوبون معاً ܒܥܠܡܝܢ . وبعد ܪܟܒ . يجاوبون ܟܠܗܐ وبعد ܫܘܒܚܐ ܠܐܒܐ يجاوبون ܐܡܝܢ وبعد ܐܫܬܐ ܚ يجاوبون ايضاً ܐܡܝܢ . فيبدا الراس قائلاً : ارحمني يا الله فيكملون اما باصوات فردية متناوبين واما بين جوقين مرتلين ثم بعد قول الراس ܘܡܫܒܚܝܢ يجاوبون ܐܡܝܢ ثم يرتلون الفرامية او اليعقوبية مع خدام الخورس فجوق الخورس يقول البيت الاول وهم البيت الثاني وهلمّ جرّاً الى البيت الاخير الذي فيه ذكر الاقانيم الثلاثة فهذا يرتله الراس مع جوق الخورس . (١١١) ثم اذا ما بدأ الراس مع جوق الخورس بترتيل التقديسات الثلاث يجاوبون معاً على كل واحدة منها ܐܬܪܚܡ ܥܠܝܢ (١١٢) ثم بعد قول الراس ܐܡܪ ܡܥܝܢ ܒܟܘܪܝܢ يرتلون البيت الاول من المزمور ܗܘ ܕܫܠܡܘܢ أو غيره حسب العيد ثم يجاوبهم جوق الخورس مع الراس بالبيت الثاني فيجاوبونهم بالثالث ثم يصمتون مصغين الى قراءة الرسائل

خامساً : بعد قراءة الرسالة يصرخ راس الشمامسة ܘܫܒܚܘ ܘܩܘܡܘ ܥܡ ܐܢܫ ܐܝܟ ... ܘܒܪܥܡܝܢ فيجيب الراس ܟܠܗܐ ܢܫܒܚ

---

(١١١) هذه هي العادة الجارية في الطائفة وعن السمعاني (١١٢) كانت العادة في القداس ان ترفع التقديسات الثلاث في طائفتنا للابن ولذلك كانوا يضيفون على جواب الشعب في الاعياد الربانية ما يوافق المقام مثلاً في الفصح يقولون ܩܡܬ ܕܩܡ ܡܢ ܒܝܬ ܡܝ̈ܬܐ ܐܬܪܚܡ ܥܠܝܢ وهلمّ جرّاً (منارة م اول وجه ٥٠٦) ولكن موافقة للكنيسة الرومانية التي ترفع هذه التقديسات في القداس للثالوث كله ودفعاً لكل وهم في ان الموارنة ينسبون التجسد والتألم للثالوث كله أمر السيد البطريرك ماري الياس بطرس ان لا يزاد شيء على جواب الشعب بل يقال فقط ܐܬܪܚܡ ܥܠܝܢ

ܘܠܥܠܡܝܢ ... فيصرخون هم ܐܘ ܐܘ ومتى قال الراس ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ
فيجاوبونه ܥܡܟ ܘܥܡ ܪܘܚܟ ܐܦ وبعد قول راس الشمامسة ܒܫܝܢܐ
ܘܢܫܡܥ . يجاوبون ܐܦ ܘܥܡ ܪܘܚܟ ܡܪܝ اذا كان السيد البطريرك ܘܐܦ
ܘܥܡ ܪܘܚܟ ܡܪܝ اذا كان اسقفاً او خوري اسقف (١١٣) ܘܐܦ ܡܪܝ لمن
سواهم . وبعد نهاية الراس من قوله ܫܡܫܘ ܘܡܪܢ يجاوبون ܐܡܝܢ وبعد قول
الراس ܒܫܝܢܐ ܘܢܫܡܥ ثانيةً يصرخون ܡܪܢ ܐܘܫܥ ܠܟܠܢ ثم ينصتون
لقراءة الانجيل . وبعد ان يفسره الراس يمكنهم ان يرتلوا مزموراً ما أو يرتل الشماس
كرازته التي بدؤها ܢܦܘܩ ܡܢ ܡܠܐܟܐ ܡܢ ܫܡܝܐ ܡܫܝܚܐ .
و بعد ذلك يرتل جوق الخورس مع الراس ܦܫܝܛܐ وبعد قول الشماس :
ܢܩܘܡ ܫܦܝܪ ... يرتلون قانون الايمان اما باصوات فردية مناوبة واما بين
جوقين حسب المطاوعة

سادساً : بعد ان يغسل الراس يصرخ آتياً الى المذبح مع جوق الخورس ܘܐܢܐ
ܫܡܫܐ فيجاوبون معاً ܒܫܠܡܐ فيقول الراس ܒܪܟܘ فيجاوبون
ܠܐܠܗܐ فيقول ܡܪܚܡܢܐ ܐܠܗܐ فيجيبونه ܐܡܝܢ ثم يعلن الراس بالابتهال وفي نهايته
يجاوبون ܐܡܝܢ فيبدأ الشماس : فلنقف حسناً باجمعنا فيكمل معه جوق الشمال البيت
فيقول راس الشمامسة : اواني القداس نقدمها فيكمل معه جوق اليمين البيت ويختم
الجميع بقولهم : كيرياليسون . فيقول الراس الاعلان وفي نهايته يجاوبون ܐܡܝܢ ثم
الاعلان الثاني فيجاوبون ܐܡܝܢ . وبعد ذلك يصرخ راس الشمامسة : ليعطِ كل
واحدٍ . يقول الراس ܫܠܡܐ ܠܟܠܢ ܘܠܐܠܗܐ . يجاوبونه ܐܡܝܢ ܥܡܟ ܘܥܡ
ܪܘܚܟ ܐܦ (١١٤) فيقول ثلاث مرات ܡܪܚܡܢܐ ܐܠܗܐ وعلى كل مرةٍ يجاوبون
ܐܡܝܢ ثم يقول ܠܟ ܡܪܢ فيجاوبون معاً أو باصوات فردية انها لديك يا الله
ثم يقول ܫܘܒܚܐ ܠܡܪܢ فيجاوبون لانه واجب ولائق . يقول الراس اعلان قدوس

---

(١١٣) المجمع اللبناني في وجه ٣٣٥ يقول ان للاسقف ان يقيم وكيلاً عنهُ في المدينة يسمى رئيس القسوس وهو المعروف عندنا بالخوري . . .

(١١٤) هذه العبارة لا توجد في خدمة القداس لكنها مطبوعة في كل كتب القداس

فيقولون بين جوقين أو باصوات فردية قدوس قدوس قدوس الخ ويختمونها بقولهم كيرياليسون · ثم ينصتون للكلام الجوهري وعند قول الراس ܦܓܪܐ ܘܕܡܐ يجاوبون ܐܡܝܢ وعند نهاية كلام التقديس اي بعد كلمة ܠܚܘܣܝܐ ܘܫܘܒܩܢܐ يصرخون ܐܡܝܢ ܡܪܝ · وبعد قوله حتى مجيّ يقولون معاً أو باصواتٍ فردية: لنتذكرنَّ موتك يا رب وبعد الصلاة الثانية المنتهية بقول الراس: اذ تقول يجاوبون معاً أو بصوت فردي: ارحمنا ايها الرب الاله الضابط الكل ارحمنا وبعد قول الراس ܐܚܝܢ يجاوبون: لك نسبح · ثم يقول الراس ܡܚܝܐܢܐ فيجيبه راس الشمامسة اذكرها يا رب ثم بارك يا سيد وعند ما يقول الراس ثلاث مرات ܚܒܝܒܐ ܚܢܢܐ يصرخون ثلاث مرات كيرياليسون · وبعد رسمه الصلبان ثلاث مرات على القربان يجاوبون ܐܡܝܢ ومثلها بعد رسمه الصلبان الثلاثة على الدم · ثم بعد الاعلان يجاوبون امين ويبدأ راس الشمامسة بشملاية الآباء فاذا قدس الراس غير نافوري البيعة والرسل فبعد كل اعلان يقوله قبل كل شملاية يجاوبون ܐܡܝܢ · وبعد الصلوة لراحة الموتى المنتهية بقول الراس: لنا ولهم · يجاوبون معاً أو باصواتٍ فردية: ارح اللهمَّ الموتى · وبعد الاعلان يقولون ܐܡܝܢ ثم يقول الراس ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ فيجاوبون ܥܡܟ ܘܥܡ ܪܘܚܟ ܐܒܘܢ ثم يتبعون معاً أو باصوات فردية كما أنهُ ثابتٌ · ثم يرتلون مزموراً ما أو يرتل الشماس كرازته ويختمون ذلك بقولهم صليبك جبرا · وبعد قول الراس صليبك يجاوبون ܐܡܝܢ وبعد تلاوته ܐܒܘܢ ܕܒܫܡܝܐ معلناً بقوله ابانا الذي في السماوات يكملون معاً أو فردياً قائلين ليتقدس اسمك وبعد الاعلان الذي ينهيه الراس بقوله ونصعد لك المجد: يجاوبون ܐܡܝܢ ثم يقول ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ فيجاوبون ܥܡܟ ܘܥܡ ܪܘܚܟ ܐܒܘܢ · فيصرخ راس الشمامسة: احنوا رؤسكم وبعد الاعلان الثاني يجاوبون ܐܡܝܢ وبعد قول الراس ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ يجاوبون ܥܡܟ ܘܥܡ ܪܘܚܟ ܐܒܘܢ فينادي الشماس: لينظر كل انسان ثم يصمتون الى ان يرفع الراس القربان صارخاً ܩܘܕܫܐ ܠܩܕܝܫܐ (١١٥) فيرتلون معاً أو افراداً صارخين: آب واحد

---

(١١٥) كان للشعب هنا قطعة يقولها قبل آب واحد قدوس وهي: ليكن لنا معهم جزء

قدوس ثم يرفع الكاس صارخاً ܐܡܝܢ ܡܒܪܟ ܒܫܡܝܐ فيجاوبون معاً او افراداً المجد للاب (١١٦) وبعدها يرتلون ملحنين: بسر قيامة المسيح ربنا وبعدها ينادي الشماس: انتم ايها الروساء ثم يرتلون ܫܒܚܘ ܒܫܡܝܐ ܒܡܘܪܘܡܐ أو غيره من المزمورات ثم ينادي الشماس: بارك يا سيد نتضرع اليك وعند قوله: ولهذا نتهف قائلين ثلاثة اصوات يجاوبون ثلاث مرات كيرياليسون. فيقول الراس ܒܒܪܝܟ ܡܫܒܚܘܬܗ فينادي راس الشامسة ܐܬܪܚܡ ܥܠ ܥܡܐ. ثم يقول الراس مع جوق الخورس ܩܕܝܫ ܩܕܝܫ ... فيجاوبون ܗ̄ ܘܗ̄ ܘܗܘ ܠܥܠܡ ܕܥܠܡܝܢ فيقول الراس ܩܘܕܫܐ. فيجاوبون ܗ̄ ܘܗ̄ ܘܗܘ ܠܥܠܡ ܕܥܠܡܝܢ. هنا اذا وُجد مَن يتناول فعند ما يعطي الشدائقة العلامة بالناقوس يرتلون ܐܢܐ ܐܢܐ ܠܚܡܐ ܕܚܝܐ بلحن ܩܕܝܫ ܩܕܝܫ (١١٧) فيجاوب جوق الشمال ܢܘܗ ܠܚܡܐ ثم يصمتون فبعد ان ينتهي الراس من قوله يا حمل الله الحامل خطايا العالم ارحمني يبدأون بترتيل يا خبز الحياة

(تنبيه) اذا شاء المرتلون ان يتناولوا القربان فلينزل اولًا جوق اليمين الى تحت الدرابزين ويبقى جوق الشمال يرتل ثم يصعد جوق اليمين فيكمل الترتيل وينزل جوق الشمال

وبعد ان يُدخل المعاون القربان الى المقدس يقول الراس مع جوق الخورس ܫܒܚܐ ܠܟ ܡܪܢ ܥܠ ܡܘܗܒܬܟ ܡܫܒܚܬܐ ܘܚܘܒܟ ܕܥܠ ܟܠܢ ܥܠ ܢܦܫܬܐ ܕܥܢܝܕܝܢ (١١٨) او يقولون ܫܒܚܐ ܠܟ ܡܪܢ ܘܐܠܗܢ فيجاوب المرتلون ܗܘ ܡܘܬܒܐ الراس ܒܡܘܬܒܐ المرتلون ܗܘ ܕܝܠܢ. الراس

وشركة في ملكوتك السماوي (انظر منارة م ثان وجه ٤٩٨)

(١١٦) كل القطع التي خُيّر المرتلون ان يرتلوها جملةً او افرادًا كان الواجب ان ترتل جملة لانها معيَّنة للشعب ولكن خوفًا من عدم المطاوعة يرتلها واحد عوض الجمهور غير انهُ اذا امكن تمرين المرتلين على ترتيلها جملة فلا يعدل الى ترتيلها افرادًا

(١١٧) معينة في خدمة القداس وفي منارة الدويهي م اول وجه ٥٥٢

(١١٨) هذه تقال في قداس الاحبار بدل ܫܒܚܐ ܠܟ ܡܪܢ ܘܐܠܗܢ (عن الطبعة الاولى لكتاب القداس وعن خدمة حلب)

ܥܡ ܐܒܗ̈ܬܢ المرتلون ܠܥܠܘܡܝܢ الراس ܐܡܝܢ المرتلون ܠܥܠܡܝܢ الراس ܥܠܡܝܢ الجميع معاً ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ . وبعدها ينادي راس الشمامسة ܐܣܬܟܠ ܒܚܝܠܐ . الراس ܠܟܘܢ ܘܠܟܘܢ المرتلون معاً ܘܥܡ ܐܒܗ̈ܬܐ ܘܥܡ ܒܢܝܢ

سابعاً : بعد دورة الكاس يرتلون باصوات فردية مزمور ابارك الرب في كل حين أو مزمور ها منذ الان باركوا الرب حتى يكون جلس الراس على عرشـه فيختمون المزمور بالمجد للاب . وبعد ان يقول المعاون صلاة الشكر الاولى يجاوبون ܐܡܝܢ وبعد قول الراس ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ يجاوبون ܘܥܡ ܪܘܚܟ ܘܥܡ ܐܒܘܢ وبعد الاعلان الثاني والثالث يجاوبون ܐܡܝܢ (١١٩) ثم بعد الاعلان الرابع يقولون مرتلين بين جوقين الابيات السبعة التي بدؤهـا ܫܒܘ ܠܡܪܝܐ ... ܠܐ ܒܠܚܘܕ ܘܠܐ ܒܠܚܘܕ (انظر في آخر خدمة القداس) او يرتلون هذه اي ܠܥܠܡܝܢ ܐܡܝܢ (١٢٠) وبعدها يرتلون التهليلات ܘܐܡܝܢ فيعطي الراس البركـة فيرتلون مزموراً ما أو ܘܐܡܝܢ ܥܠܡܝܢ ܫܘܒܚܐ فعند ما ينتهي الراس من نزع الملابس ويجلس على عرشه يدخلون بالصف قدام الجميع الى الخزانة من بابها الجنوبي وان لم يكن خزانة فيبقون في مواقفهم حتى اذا نهض الراس من عرشه مشوا امامه بالصف ليرجعوه الى غرفته مصطفين وراء حامل صليب الطواف

تذييل في أوقات وقوف وركوع خدام الخورس

قال المجمع اللبنـاني : ليُراعوا في السجود والوقوف وخفض الروؤس مقتضيات الاحوال والازمنة ويحفظوا خاصة ما رسمهُ مجمع نيقيـة المقدس بان لا يجثوا على ركبهم في جميع آحاد السنة وفي الاعياد السيدية وفي الخمسينات التي تتوسط بـين

---

(١١٩) قد جرت العادة في بعض كنائس طائفتنا ان يجاوب المرتلون بعد الاعلان الثالث عليها اشرف السلام فلم نجد لهذا الجواب أثراً لا في خدم القداس ولا في النوافير

(١٢٠) يرتل ܠܐ ܒܠܚܘܕ في قداس الاحبار كما مرَّ

الفصح والعنصرة (١٢١) وبيَّن الدويهي سبب ذلك بقوله: وذلك بسبب قيامة الرب التي بها نشلنا من حفرة الخطية (١٢٢) وقد بينت منائر القـداس أوقات الوقوف والركوع في مثل هذه الظروف (١٢٣) وما ابهم استفتي عنه في الكرسي البطريركي

فبناء على ذلك نقول ان خدام الخورس لا حقٌّ لهم في الجـلوس مطلقاً داخل الخورس وانما الحقُّ للراس فقط (١٢٤) لكنهم يقومون بخدمتهم اما وقوفاً واما ركوعاً وعليه فانهم

أولاً يقفون الى كلام التقديس وبعد نهاية ترتيـل قدوس يركعون ويستمرون راكعين الى ما بعد دعوة الروح (١١٥) فبعد دعوة الروح يقفون ويستمرون واقفين الى ان ينادي راس الشمامسة احنوا رؤسكم فيركعون الى بعد رفعة الدم فعند ترتيل بسر قيامة المسيح يقفون الى ان ينادي راس الشمامسة ܐܬܪܟܢܘ ܠܘܬ ܡܫܝܚܐ فيركعون الى ما بعد دورة الكاس فيقفون الى ان يأتي الراس لاعطاء البركة فيركعون وبعدها يقفون

ثانياً: يحنون رؤسهم واقفين كانوا او راكعين عند اعطـاء الراس الحلة في أول القداس بعد الملاقاة ثم عند نهوضه بعد لبس الملابس وبركتـه بالصليب ثم عند قوله ܡܫܒܚܘ ܘܡܕܢܚ . وكلَّما بخَّرَ هو أو غيره وعند تقديس الجسد والدم وعند رفعة الجسد والدم وعند دورة الكاس وعند اعطاء البركة وما شاكل ذلك

ثالثاً: اما المعـاون فيركع عند الكلام الجوهري كما تقدم واذا كان يشـارك الراس في الذبيحة فلا يركع اذ ذاك . وفي البقية يتبع حركات الراس اي يسجـد كلَّما سجد ويقف متى وقف . ويركع ايضاً عند رفعة الجسد والدم اذ يقول الراس ܩܘܕܫܐ ܠܩܕܝܫܐ

---

(١٢١) مجمع لبناني وجه ٥٢٣ انظر النسخة اللاتينية لان المطبعة اسقطت هنا سطرًا سهوًا في الترجمة العربية (١٢٢) منارة م اول وجه ٦٣ (١٢٣) انظر منارة القبرسي عند قول الشماس احنوا روسكم (١٢٤) مجمع ل وجه ٥٢٣ ومنارة م اول وجه ١٢٢

(١٢٥) نعرف من منارة القبرسي ان خدام الخورس قبـل مناداة الشماس احنوا روسكم يكونون واقفين لكن لم يبين اي متى يبتدي هذا الوقوف أبعد الكلام الجوهري حالًا ام بعد دعوة الروح فتقرر ان ذلك يكون بعد دعوة الروح واستُدلَّ عليهِ من بعض العادة الجارية

تذييل آخر

في جلوس الشعب الحاضر القداس الاحتفالي ووقوفه وركوعه

كان الواجب على الشعب ان يتبع حركات خدام الخورس يقف عند وقوفهم ويركع عند ركوعهم ولا يحق لهُ الجلوس في الكنيسة كما اشار العلامة الدويهي (١٢٦) نقلًا عن القديس افتاتيوس بقوله: انهم يصلون اما جثياً على الركب كعادة اهل المغرب واما وقوفاً كعادة اهل المشرق: ولما كانت العادة تطرقت عند الغربيين ان يجلسوا على كراسي أو مقاعد في بعض اوقات القداس وكانت هذه العادة قد اخذت تتطرق في بلادنا قد تقرر تعيين أوقات للجلوس وعليه فانهم

أولًا: يكونون وقوفاً عند دخول الراس الى الكنيسة ويجلسون متى جلس على عرشه. ثانياً: يقفون عند ما ينتهي من لبس الملابس وينهض ليباركهم بالصليب عند مجيئه الى المذبح ويحنون رؤسهم ويجلسون متى بدأ بصمد الصمدة. ثالثاً: يقفون عند ما ينادي الشماس ܣܛܘܡܢ ܩܠܘܣ. ويبقون واقفين الى ما بعد نهاية التبخير ويحنون رؤسهم عند ما يبخرهم الراس أو غيره ثم يجلسون بعد نهاية التبخير. رابعاً: يقفون عند مزمور ارحمني يا الله ويجلسون بعد التبخير. خامساً: يقفون عند تبخيرة ܩܕܝܫܐ ويحنون رؤسهم عند مرور الطواف بالانجيل احتراماً ويبقون واقفين الى ما بعد تفسير الانجيل ويحنون رؤسهم عند بركة الراس اذ يقول ܫܠܡܐ ܠܟܘܠܟܘܢ. ويجلسون بعد الانجيل اذا رتّل المرتلون مزمورًا في اثناء الترتيل ثم يقفون عند تبخيرة قانون الايمان. وإلّا فانهم يستمرون واقفين الى ما بعد ان يأتي الراس الى المذبح فيحنون رؤسهم عند مروره. سادساً يجلسون بعد صعود الراس الى المذبح حتى ينتهي المرتلون من ترتيل قدوس فيجثون على ركبهم ويبقون جاثين الى ما بعد دعوة الروح ثم متى نهض خدام الخورس يقفون ويستمرون واقفين الى ان يصرخ راس الشمامسة احنوا رؤسكم فيركعون وعند ما يبدأ المرتلون بترتيل بسر قيامة يقفون ويستمرون واقفين الى ان

---

(١٢٦) منارة م اول وجه ٦١

ينادي راس الشمامسة ܠܐܠܗܐ ܒܟܠ ܥܕܢ فيجثون على ركبهم الى ما بعد دورة الكاس فعند نهوض خدام الخورس يجلسون الى ان يصعد الراس الى المذبح ليعطي البركة فيسجدون ثم يقفون ويسجدون قدام القربان وينصرفون بالسلامة (بعض الاحيان يتلو الراس قبل البركة ابتهالاً ما فعند هذا الابتهال يجب ان يقفوا)

تذييل ثالث

في الاساقفة الذين يحضرون القداس الاحتفالي

قال المجمع اللبناني وجه ٤٤٨ انهُ يقام حول كرسي الحبر كراسي من هنا وهنا معدة لجلوس الكهنة. فالاساقفة الذين يحضرون القداس الاحتفالي يعد لهم عروش على جانبي الخورس ويليق ان يلبسوا الغفارات كما ذكر السمعاني في قداسه الاحتفالي وان يكون بيد كل منهم شمعة مضاءة كما ذكر الدويهي (منارة م اول وجه ١٦٠)

الباب الثاني

في نسق القداس الحبري وفي واجبات خدام الخورس اجمالاً

الفصل الاول

في ملاقاة الحبر (النوع الاول)

ان هذه الملاقاة تصنع للراس عند ما يريد ان يتوجه لاقامة الذبيحة الالهية أو صلوة الخورس (١٢٦*) ويمكن ايضاً ان تصنع له عند ما يتوجه الى قرية للزيارة الرعائية. فاذ ذاك يرسل امامه من يخبر بقدومه الى البيعة (١٢٧)

وحينئذٍ يخرج لملاقاته الشمامسة والشدائقة والقارئون والمرتلون على هذا النسق

(١٢٦*) منارة م اول وجه ٣٢٩   (١٢٧) هناك ايضاً

أولًا : قارئٌ يحمل صليب الطواف ويمشي قدام الجميع وحوله شدياقان يحملان شمعدانين فيهما شمعتان مضاءتان الاول منهما على يساره والثاني على يمينه ثم يسير وراءها شدياقان آخران الثالث منهما يحمل حق البخور ويمشي الى يسار الصليب خلف الشدياق الاول والرابع يحمل المبخرة ويمشي الى يمين الصليب خلف الشدياق الثاني ثم يمشي وراء هؤلاء المرتلون على الصفين ووراء الجميع يمشي راس الشمامسة والشماس الرسائلي فراس الشمامسة يحمل الغفارة ويمشي وراء الصف يسار الصليب والشماس يحمل صليب اليد ويمشي وراء الصف يمين الصليب ويمشي وراءها قارئٌ ثانٍ لكي يحمل ذيل الغفارة أو الرداء عند ما يلبسه الراس ويمشي في وسط الصفين كاهن ليبخر الراس. فكل هؤلاء يكونون متشحين بالدروع فقط الا الكاهن الذي يبخر الراس فيأخذ معهُ بطرشيل (١٢٨)

ثانياً : بعد ان يترتبوا بالصف على النسق المشروح يخرجون من الخزانة من يمين المذبح الكبير وإذ يصلون الى حيث ينتظرهم الراس يقف حامل صليب الطواف الى يمين الصف وحوله الشدياقان الاول على يساره والثاني على يمينه ويقف الصفان الواحد ازاء الآخر فاتحين طريقاً في الوسط فيتقدم راس الشمامسة والشماس في الوسط فيلبس راس الشمامسة الغفارة للراس ويقف الى يساره والقارئ الثاني يحمل ذيلها من ورائه (الا اذا كانت المسافة بعيدة عن الكنيسة فيبقي الغفارة معهُ ويمشي على يسار الراس الى ان يصل الى باب الكنيسة وهناك يلبسهُ اياها) والشماس يقدم لهُ صليب اليد ويقف الى يمينه ثم يقدم لهُ حق البخور فيضع بخورًا ثم يتقدم الكاهن ويقدم لهُ البطرشيل فيضعه لهُ الراس على عنقه قائلًا **امين**. ثم يتناول الكاهن المبخرة من حاملها ويبخر الراس ثلثاً حسب مقامه ويبدأ راس الشمامسة والشمامسة بالترتيل مع المرتلين

ثالثاً : بعد التبخير ينعطف حامل الصليب في وسط الصفين وحوله الشدياقان ثم يتبعهم حاملا البخور وينعطف وراءها الصفان ويتبع الجميع الراس وحوله عن يساره راس الشمامسة وعن يمينه الشماس الا اذا كان يرافق الراس خوريه وشماسه فحينئذٍ راس

---

(١٢٨) هناك ايضاً

الشمامسة والشماس يتبعان الصفين والخوري يمشي الى يسار الراس والشماس الى يمينه (١٢٩) والكاهن المبخر يمشي قدام الراس في وسط الصفين

رابعاً : عند وصول الموكب الى باب الكنيسة يقف حامل الصليب الى يمين الصفين كما فعل اولاً وحوله الشدياقان ويقف الصفان هنا وهنا ويدخل الراس وقدامه الكاهن المُبخر وحوله موازراه في وسط الصفين والجِينَ الكنيسة فالذي الى يسار الراس يقدم لهُ الماءَ المصلى فينضح به نفسه والشعب عند دخوله الباب وهكذا يتبعهم حامل الصليب والصفان الى ان يبلغ الراس الباب الملوكي فيقف هناك ويتلو مزمور ارحمني يا الله سرّاً ثم يقول ܐܥܘܠ ܠ ܡܕܒܚܐ ܐܠܗܐ ܕܒܝ ܩܘܕܫܐ ويصعد الكاهن المبخر فيبخر المذبح ثلاثاً مثلثات ثم يبخر الراس ثم الحاضرين ثم ينزل من باب الدرابزين الشمالي ويأتي الى ما بين الصفين فيعطي المبخرة لحاملها . والراس يصعد الى المذبح فيقبله ويلتفت يميناً وشمالاً قائلاً ܫܝܢܐ ܠܟܘܢ . فيجاوب الموكب ܐܠܗܐ ܢܬܠ ܫܝܢܐ ܠܟܠ ܥܡܡܐ فيجثو الكاهن المبخر في الوسط ويقول ܐܢܐ ܡܚܣܢܐ ܐܢܬ . فيلتفت الراس ويمنحهم الحلة . ثم يضع الصليب على يسار المذبح ويتوجه الى العرش من عن يسار المذبح

خامساً : بعد جلوسه على العرش يصعد حامل الصليب ومن حوله من باب الدرابزين الجنوبي ويتبعهم حاملا البخور ثم راس الشمامسة والشماس ثم الكاهن المبخر ووراه القاري الذي كان حاملاً ذيل رداء الراس وعند مرورهم من امام العرش يحنون رؤسهم بالتتابع اثنين اثنين احتراماً ثم يدخلون الخزانة من بابها الجنوبي (ان وجد خزانة وإلا فيتوجهون الى يمين المذبح الكبير) وهناك يضعون الصليب الكبير والشمعدانين اما المرتلون فيذهبون الى المحل المعين لهم

سادساً : اذا كان الراس آتياً لاقامة الصلوة في الخورس فعند بلوغه الى قدام الباب الملوكي وبعد تبخير الكاهن اياه يصعد الى امام المذبح ويسجد قائلاً : ܣܓܘܕ ܘܣܒܚܘ كما سيأتي ذلك في بابه . وان كان آتياً

---

(١٢٩) عن كتاب الهدى في باب الشمامسة وعن شرح الشرطونية للعلامة الدويهي وجه ١٣١ انظر ايضاً منارة م اول وجه ٣٢٩

للزيارة الرعائية فبعد صعوده الى المذبح ومنحه اياهم البركة يصرفهم . واما اذا كان آتياً لاقامة القداس فيكمل كما يأتي

الفصل الثاني

في لبس الملابس

ان الراس بعد جلوسه على العرش يستعد للقداس بينما يكون خدام الخورس يتهيأون للخدمة

فاولاً : يخرج الشدياقان الاول والثاني وينظمان الاواني على المذبح ويضيئان الشموع اذ المرتلون يرتلون ابيات ܒܥܘܕܪܢ ܡܠܟܐ او غيرها من المزامير . و بعد ذلك يدخلان الخزانة وينضمان الى الموكب

ثانياً : بعد ان يكون المعاون لبس ملابسه والشدائقة والقارئون المدرجون حمل كل منهم بطرشيله على ذراعه يصطفون ليذهبوا الى الخورس على هذا النسق : يمشي قدام الكل القارئان الاول الى يسار الثاني ثم وراءهما الشدياقان حاملا البخور الثالث الى يسار الرابع ثم وراءهما الشدياقان حاملا الشمعدانين الاول الى يسار الثاني ثم وراءهما راس الشمامسة الى يسار الشماس وفي الوسط المعاون فيخرج الموكب من عن يمين المذبح الكبير وينعطف الى امام المذبح فعند وصول القارئين الى امام قرن المذبح اليمين يقف الثاني منهما هناك وينعطف صفه من قدامه ويقف الذي وراءه الى يمينه والذي وراء هذا الى يمينه ثم الشماس أمّا القارئ الاول فيبقى ماشياً الى ان يصل ازاء قرن المذبح اليساري فيقف هناك و يقف الى يساره الذي وراه والى يسار هذا الذي وراه ثم راس الشمامسة فيصبح المعاون في الوسط . (ولا فرق في انتظام خدام الخورس على هذا النمط سواء كانت الخزانة وراء المذبح أو الى يمينه أو الى يساره) فيسجدون معاً قدام المذبح ثم يلتفتون معاً نحو الراس نصف التفاتة حانين روؤسهم ثم يذهب حاملا الشمعدانين ويضعانهما حول المذبح من هنا ومن هنا ويرجعان الى صفهما ثم يمشي المعاون الى يسار العرش و بعده رئيس الشمامسة و بعده الشدياق الاول فالثالث فالقاري الاول ويتوجه الشماس الى يمين العرش و بعده الشدياق الثاني

فالرابع فالقارئ الثاني وهكذا ينتظمون حول الراس (١٣٠)

ثالثاً: عندئذٍ يسكت المرتلون ويبـدأ الراس صارخاً [illegible] فيحني الشدياقان الاول والثاني رأسيهما ويذهبان الى المنضدة فيحملان آنية الغسل ويصبان للراس ليغسل ثم يحني كل منهما رأسه احتراماً ويرجعان الآنيـة ويتوجهان الى حيث ملابس الحبر فيأتيان بها بالمناوبة مبتدئاً بها الاول. وعند لبس كل قطعة يرتل المرتلون القطعة المعينة لها في السرياني اولاً ثم في العربي كما مرَّ سابقاً

رابعاً: بعد انتهاء اللبس يأخذ الراس صليب اليد وينهض مباركاً الشعب ثم يتوجه الى المذبح صارخاً [illegible] فيذهب وراءه الموكب. فالمعاون يذهب عن يمينه هنا ليكون على يسار المذبح بداعي تغطية الكاس والصينيـة ويمشي راس الشمامسة ومَن وراه عن يساره فيصبحون الى يمـين المذبح والشماس ومَن وراه عن يمينه فيصبحون عن يسار المذبح وهكذا يكونون على المـذبح الراس في الوسط. المعاون الى يسار المذبح. راس الشمامسة الى يمين المذبح على الدرجة الثانية. الشماس الى يسار المذبح على الدرجة الثانية ايضاً. الشدياق الاول وراء راس الشمامسة في صحن الخورس يمين المذبح. والشدياق الثاني وراء الشماس يسار المذبح. الشدياق الثالث وراء الاول. والشدياق الرابع وراء الثاني. والقارئ الاول على يسار الشدياق الثالث. والقارئ الثاني على يمين الشدياق الرابع. فهذه وقفتهم على المذبح دائماً الا المعاون فانـه ينتقل عند اللزوم من جهة الى أخرى. وراس الشمامسة بعض الاحيان يأتي الى يسار المذبح كما سياتي (١٣١)

ملحق في نوع آخر
من الملاقاة الى غرفة الحبر وتشييعه اليها

قال العلامة الدويهي (في المنائر المجلد الاول وجـه ٣٢٩) اذا كان الاسقف

---

(١٣٠) هنا يتقدم المدرجون من خدام الخورس بالدور الى الراس ويجثون امامه فيلبسهم بطارشهم فالشدائقة والقارئون يلبسونها سبلًا على كتف الشمال والشمامسة عكفاً من الكتف اليسرى الى تحت ابط اليد اليمنى (منارة م اول وجه ٢٩٩ ومجمع ل وجه ٣١٠)

(١٣١) بنوع ان اعلى الخدام درجة يكون اقرب الى الراس وادناهم درجة ابعدهم عنـهُ (منارة م اول وجه ٢٠٦)

ساكناً في دار الكنيسة يلبس هو وكهنته ثياب الكهنوت المقدسة ويخرج الاكليروس الى لقائهم براية الصليب والماطورية كما هو محرر في تقديس البيعة : ܟܕ ܩܪܒ ܐܬܐ ܢܦܩ ܟܗ̈ܢܐ ܘܟܗ̈ܢܐ ܠܐܘܪܥܗ ܒܟܘܡܪ̈ܐ ܕܟܘܡܪܘܬܐ ܘܒܫܒܚܬܐ ܘܢܦܩܝܢ ܟܗ̈ܢܐ ܥܡ ܟܠܐ ܒܒܥܘܬܐ ܠܩܘܒܠܗ ܘܡܩܒܠܝܢ ܠܗ

فبناء على ذلك نرتب هذه الملاقاة على النمط الآتي:

اولاً: يمشي حامل الصليب الكبير وهو المعروف تحت اسم القاري الاول وحوله الشدياقان حاملا الشمعدانين الاول على يساره والثاني على يمينه ويمشي وراءهما شدياقان آخران الثالث منهما يحمل حق البخور ويمشي وراء الشدياق الاول الى يسار الصليب والرابع يحمل المبخرة ويمشي وراء الثاني . ثم يمشي وراء هذين المرتلون حاملين ثياب القدس اثنين اثنين فيمشي حامل الكتونة وراء الشدياق الثالث والى يمينه حامل الزنار وراء الشدياق الرابع ثم حامل المنصفة والى يمينه حامل البطرشيل ثم حامل زند اليمين والى يمينه حامل زند الشمال ثم حامل الغفارة والى يمينه حامل صليب العنق ثم حامل درع الرياسة للسيد البطريرك والى يمينه حامل الخاتم . ثم حامل التاج والى يمينه حامل العصا ثم القارئ الثاني حامل صليب اليد والى يمينه احد المرتلين حامل رزمة شمع على عدد حاملي اللابس . ثم راس الشمامسة والى يمينه الشماس . وفي الوسط المعين ليعاون الحبر في القداس

فهؤلاء كلهم يتشحون بملابسهم الطقسية بكاملها ويخرجون بالصف من عن يمين المذبح متوجهين الى غرفة الحبر .

ثانياً : عند وصولهم الى باب الغرفة يقف حامل الصليب الكبير الى يمين الصف وحوله الشدياقان الاول عن يساره والثاني عن يمينه . ويقف الصفان الواحد إزاء الآخر فاتحين طريقاً في الوسط فيدخل المعاون ووراه راس الشمامسة والشماس بين الصفين الى غرفة الحبر فينحنون امامه حنوة بليغة ثم يقف المعاون الى يساره وبعده راس الشمامسة والشماس الى يمينه

ثالثاً : عند ذلك يضع الشدياق الاول والثاني شمعدانيهما حول حامل الصليب ويدخلان الى غرفة الراس وبعد الانحناء امامه يأتيان بآنية الغسل فيغسل قائلاً سراً

ܒܐܘܒܫܝ . فيبدأ حينئذٍ المرتلون بترتيل مزمور واما الراس فبعد الغسل ينزع عنه الجبة والطاية قائلا سرًا ܐܠܗܐ ܫܡܝܐ . والشدياقان يأتيان الى موقفهما حول حامل الصليب الكبير بعد ان يردا آنية الغسل الى محلها

رابعاً : بعد ان ينزع الراس جبته والطاية يتقدم حاملو الملابس المقدسة بالدور اثنين اثنين وينحنون امام الراس ويعطون الملابس الى راس الشمامسة والشماس وكل من هذين يتناول القطعة التي الى جهته ويلبسها الى الراس والآخر يهندمها لهُ والمعاون يلبسه القطع المعينة لهُ وهي صليب العنق والدرع والخاتم والتاج وفيما هو يلبس يقول سرًا المقالات المختصة بالملابس

خامساً : اما حامل الشمع فانه كلما رجع اثنان من عند الحبر يقدم لهما شمعتين مُضاأتين . فيأخذ كلٌّ شمعته ويقف في صفه الى نهاية اللبس فحينئذٍ يتقدم حاملا البخور فيضع الراس بخورًا كالعادة ويتناول المعاون المبخرة ويبخر ثلاث مرات مثلثات ثم يقبل يمينه والصليب ويمشي امامه

سادساً : عند ذلك يمشي حامل الصليب الكبير في وسط الصفين وحوله الشدياقان ثم ينعطف وراءهما الصفان كالاول ويمشي المعاون في الوسط ووراء الكل الراس وحوله راس الشمامسة والشماس يسندان لهُ الغفارة عن الجانبين ووراءه القارئ الثاني يحمل لهُ ذيل الغفارة . الى ان يصلوا الى باب الكنيسة . فيدخل الراس وقدامه المعاون وحوله الشماسان في وسط الصفين والجين الكنيسة ويدخل الصفان وراهما . فيقف الراس امام الباب الملوكي . والمعاون يصعد ويبخر المذبح الكبير ثم يبخر الراس والحاضرين وينزل من باب الدرابزين الشمالي ويعطي المبخرة لحاملها

سابعاً : اما الراس فيكون في أثناء ذلك يتلو سرًا ܐܥܠ ܠܒܝܬܐ ܕܐܠܗܐ ܘܐܣܓܘܕ ... واذا شاء مزمور ارحمني يا الله الى ان يكون المرتلون أنهوا المزمور أو القطعة التي يرتلونها . (لانهم يداومون على الترتيل من عند ما يبدأ الراس بلبس الملابس الى ان يكون المعاون انتهى من تبخير المذبح والراس والحاضرين) فحينئذٍ يصرخ الراس مع القائمين معه ܘܐܬܐ ܡܫܝܚܐ صاعدًا الى المذبح فيصعد حوله راس الشمامسة والشماس والمعاون كل الى موقفه المرتب لـهُ كما مرَّ ويجاوب المرتلون ܒܫܠܡܐ . ثم يقول ܒܪܟ فيجاوبون ܐܠܗܐ . ثم يأخذ بصمدة الاسرا

اما حامل الصليب فيدخله الى الخزانة صاعدًا وراء الراس من الباب الملوكي وحاملا الشمعدانين يضعانهما حول المذبح من هنا ومن هنا. ثم يرجع كلٌّ منهم الى موقفه ويباشرون خدمهم كما مرَّ

ثامناً: اما المرتلون فيترتبون في مواقفهم ويعطون الشمع لمن وزعه عليهم فيرده الى الخزانة ويرجع الى ما بينهم . ويبدأون بترتيل باركي يا نفسي للرب أو بلحن ܚܠܘܦ ܒܢܝܟܝ كما مرَّ

اما تشييع الحبر في آخر القداس فيصير على هذا النمط:

أولًا: عند ما يبدأ المرتلون بلحن ܩܕܡ ܡܕܒܚܐ. او بلحن ܫܒܚܘ ܐܘ ܥܡܡܐ. يأتي حامل الصليب بالصليب الكبير ويقف في باب الخورس الملوكي وحاملا الشمعدانين حوله متجهين الى المذبح ويتهيأ الجميع ليسيروا بالصف

ثانياً: بعد اعطاء البركة الاخيرة ينهضون ويمشي حامل الصليب وموازراه قدام الكل ووراءهُ الصفان وفي وسطهما المعاون ووراء الكل الراس بالملابس الكاملة والمرتلون يرتلون مزامير الشكر. الى ان يصلوا الى الغرفة . فيقف حامل الصليب وموازراه الى يمين الصف ويدخل الراس في وسط الصفين وقدامه المعاون وحوله الشماسان ووراه حامل الذيل كما تقدم

ثالثاً: عند دخول الراس الى الغرفة ينزع الملابس فيصير كل واحد يتقدم ويأخذ القطعة التي كان يحملها ويرجع الى موقفه ويجب ان ينعكس الدور هنا لانهُ يبدأ بنزع القطع التي لبسها في الأخير. والاجدر ان يتقدموا اثنين اثنين

رابعاً: بعد نهاية نزع الملابس يصمتون من الترتيل ويحنون روٴسهم كلهم سواء وهو يباركهم. ثم يسيرون بالصف كما جاوٴا الى الخزانة فيضعون الملابس الحبرية وينزعون هناك ملابسهم وينصرفون

(تنبيه) اذا كان احد الاساقفة يريد ان يعاون السيد البطريرك في القداس فينتظر الملاقين في غرفة الراس مع الراس وكاهن آخر يلبس درعاً وبطرشيلًا ويحمل لهُ غفارته ودرعه وبطرشيله وحين وصوله يلبسهُ اياها. وهو اي الكاهن يبخر الراس في الملاقاة والمذبح ثم يرد المبخرة الى حاملها . ثم ينصرف اذ لا يعود لـهُ شغل . واما

الاسقف فيقف الى يسار الراس في الملاقاة الى ان يصعدوا الى المذبح ويبدأون بالقداس

(تنبيه ثانٍ) هذه الملاقاة وهذا التشييع انما يصيران متى كان القداس طويلاً كما لو كان الراس يريد ان يقدس نافورًا طويلاً أو كان للعيد رتبة ما . كعيد العنصرة والدنح وما شاكل

الفصل الثالث
في صمد الصمدة

بعد ان يترتب كل في موقفه يضع الراس صليب اليد على يسار المذبح ويعطي العصا لراس الشمامسة فيناولها للقارئ الاول المعين لحملها . ثم يبدأ الراس بصمد الصمدة كالرتبة اليومية قائلاً ܐܒܘܢ فيسجد اذ ذاك الشدانقة الاربعة معاً ثم يتوجه الاول والثاني الى المنضدة فياتيان بأباريق المزكا والقربان والثالث والرابع يقدمان المبخرة والحق لوضع البخور فبعد وضع البخور يرجع الاثنان الاخيران الى موقفهما والاولان يبقيان هناك الى بعد المزج فيرجعان الاباريق وصينية القربان الى المنضدة ثم يرجعان الى موقفهما . اما راس الشمامسة فعند ما يرى الشدانقة توجهوا الى المنضدة لياتوا بالقربان يسجد في الوسط ويأتي الى يسار المذبح ويتناول القربان من حامله ويقدمه للراس كما مرَّ في واجباته الخاصة ثم يقدم له المزكا اما المعاون فانه يبخر النوافير ويغطي بها الكاس والصينية في اوانها . ولكنه عند تقدمة البخور والقربان والخمر يقف متاخرًا الى وراء الراس

الفصل الرابع
في الجزء الاول من القداس (١٣٢)

بعد نهاية الصمدة يصرخ الشماس ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ . فيرجع المعاون وراس

(١٣٢) ان الاباء الاطهار قد قسموا القداس الى ستة أجزاء كما قال العلامة الدويهي في محال متفرقة من كتاب المنائر . فقال ان الجزء الاول يسمى قداس الاستغفار وطلب الرحمة

الشمامسة الى موقفهما الاصلي اعني يمين المذبح جهة الانجيل ويأخذ الراس الصليب بيمينه والعصا بشماله ويتأخر قليلاً عن المذبح ويتأخر معهُ مَن حوله وان شاء نزل الى الدرجة السفلى ويقول الابتهال ثم يصرخ ܘܐܦ ܒܫܠܡܐ ܕܠܡܫܒܚܘ . صاعدًا نحو المذبح فيجاوب المرتلون ܒܪܟܡܪ . فيقول ܒܪܟ . فيجاوبونه ܐܡܝܢ . هنـا يسجد حاملا المبخرة ويتوجهان الى يسار المذبح لوضع البخور ويقفان هناك الى نهاية التبخير فيضع الراس بخورًا ويبخر هو بنفسـه هنا (١٣٣) صارخاً ܒܐܘܪܝܫܠܡ فاذا كان حاضرًا قداسه اساقفة وكهنة فيبخر الاسقف ثلاث دفعات والكاهن دفعة(١٣٤) ثم يدور مبخرًا الشعب ثم يرد المبخرة للشماس فيرجع بها حاملها مع رفيقـه الى موقفهما . وبعد نهاية التبخير يأخـذ العصا والصليب ويقول ܩܕܝܫܐ ܘܐܚܝ مع الشماس ثم يسم ذاته بالصليب قائلاً ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ فيجاوبه المرتلون ܐܡܝܢ وينـادي الشماس ܣܚܦ ܚܣܝܘ . فيقول الراس ܐܒܐ ܠܟ فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ فيسم الشعب بالصليب قائلاً ܫܘܒܚܐ ܒܪܘܡܐ ܘܫܝܢܐ فيجاوب المرتلون المجد لله في العلا . ثم ان المعاون يُجثِي والراس يقول ܠܗܠ ܕܒܪܘܡܐ ثم ܘܫܝܢܐ ثم يضع الصليب على المذبح ويعطي العصا لراس الشمامسة ويعمل التذكارات نظـير كل يوم وعند نهايتها يأخذ الصليب والعصا ويصرخ قائلاً ܘܐܦ ܒܫܠܡܐ ويجاوبه المرتلون ܒܪܟܡܪ فيقول ܒܪܟ فيجاوبه المرتلون ܐܡܝܢ

ويبتدي من قول الراس ܩܘܡ ܘܩܕܝܫ وينتهي بنهاية التذكارات (انظر منارة م اول وجه ٤٠٩) والجزء الثاني يسمى قداس الموعوظين ويبتدي من قول الراس ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ قبـل مزمور ارحمني يا الله وينتهي بعد الانجيل عند قول راس الشمامسة ܐܚܝ ܒܫܠܡܐ ܡܫܡܫܢܐ . انظر منـارة م اول وجه ٤٨٠ والجزء الثالث يبدأ باخراج الموعوظين عند قول راس الشمامسة ܐܚܝ وينتهي بعـد اعطاء السلام . والجزء الرابع يبتدى عند قول الراس ܚܠܐ ܢܘܗܘ وينتهي عند بركة الراس وقوله ܢܘܗܘ ܩܕܡܘܗܝ . والجزء الخامس يبتدى عند قول الراس ܘܡܚܝܢ وينتهي بعد رفعة الجسـد والدم . والجزء السادس يبتدى عند قول الراس ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ ܕܝܗܒ وينتهي بتسريح الشعب عند قول الراس ܐܚܝ ܒܫܠܡܐ (انظر منارة م ثانٍ وجه ١)

(١٣٣) منارة م اول وجه ٤٠١ ثم عن قداس السمعاني

(١٣٤) عن قداس السمعاني . وقد مرَّ تفصيل ذلك

الفصل الخامس

في الجزء الثاني من القداس

اولًا: ان الراس يبدأ الجزء الثاني بقوله ܩܘܡܘ ܠܨܠܘܬܐ. فيجاوبه المرتلون ܐܡܝܢ وينادي الشماس ܣܛܘ ܟܠܢ. فيهتف الراس ܐܒܘܢ ܕ فيجاوب المرتلون ܐܡܝܢ فيضع بخورًا ويهتف ارحمني يا الله كعظيم رحمتك فيكملها المرتلون وهو يذهب الى عرشه والمعاون يبخر الموضوعات على المذبح. فيصحبه الى العرش راس الشمامسة والشماس والشدياقان الاولان والقارئان فالثاني منهما يحمل كتاب القداس للراس والاول يقف تحت يد الشدياق الاول اما الشدياقان الآخران فبعد وضع البخور يرجعان الى موقفهما امام المذبح فبعد ان ينتهي المعاون من تبخير الموضوعات والمذبح ينزل الى امام الراس ويبخره حسب مقامه ثم يقبل يمينه ويسلم المبخرة الى راس الشمامسة ويرجع معه وبعد ان يسجدا معًا امام المذبح يصعد هو الى المذبح. وراس الشمامسة يكمل تبخير الحاضرين ويسلم المبخرة الى حاملها ويرجع معه فيقبل يد الراس ويرجع الى موقفه يسار الراس

ثانيًا: بعد ان ينتهي المرتلون من ترتيل ارحمني يا الله يقول الراس ܘܡܫܒܚܝܢ والقارئ الاول يأتي بالفراميات ويوزعها على خدام الخورس وبعد ان ينتهي الراس يجيب المرتلون ܐܡܝܢ. فينادي راس الشمامسة ܢܨܠܐ ܟܠܢ (١٣٥) وبعدها يقول المعاون ܠܚܘܣܝܐ ܘܠܬܝܒܘܬܐ ثم يبدأ الراس وجوق الخورس بترتيل الفراميـة او اليعقوبية ويجاوبهم المرتلون مناوبة (هنا اذا وجد شمامسة غير خدام الخورس يتقدمون الى الراس بالبطارش فيلبسهم اياها)

ثالثًا: عند البيت الآخير الذي يجب ان يقوله جوق الخورس في كل حال وهو البيت الذي فيه ذكر الاقانيم الثلاثة (١٣٦) يتقدم حاملا المبخرة الى امام العرش لوضع

---

(١٣٥) كان يصير هنا وضع بخور كما تشير كل المنائر وقد بطل استعماله وفي قداس السمعاني ان راس الشمامسة كان يبخر المذبح والشعب في اثناء ترتيل الفراميات كما في صلوة المساء (١٣٦) عن العادة الدارجة في الطائفة وعن السمعاني

البخور وبعد وضع البخور يأخذ الشماس المبخرة من حاملها واما هما فيذهبان الى امام المذبح ويذهب وراءهما الشدياقان الاولان فيصطف الكل قدام المذبح ويسجدون كلهم معاً فيكون الثالث على يسار الاول لجهة يمين المذبح والرابع على يمين الثاني لجهة يسار المذبح فبعد السجود يتوجه الاول والثالث الى ناحية المذبح اليمين ويأتي الاول بالشمعدان والثالث يضع حق البخور على درجة المذبح ويحمل المروحة وكذا يتوجه الثاني والرابع الى ناحية المذبح الشمال فالثاني يحمل الشمعدان والرابع المروحة ويلتقي الجميع في وسط المذبح كالسابق ويسجدون ثم يمشي حاملا الشمعدانين قدام ويتبعهما القارئ الاول الذي يكون في هذه الاثناء جمع الفراميات ووضعها على المنضدة ثم يمشي وراءه الشدياقان بالمراوح ثم راس الشمامسة بعد ان يقول ܢܣܒܘܢ ܚܣܝ ܦܓܪܐ ܘܕܡܐ ويتوجهون الى الخزانة من يسار المذبح أو اذا لم يوجد خزانة فالى يمين المذبح حيث الانجيل وصليب الطواف وفي اثناء ذلك يكون المعاون يبخر الموضوعات والمذبح مرتلاً مع الراس والشماس ܩܘܡܘ ܒܫܠܡܐ والمرتلون يجاوبون ܠܡܫܒܚܘܬܐ

رابعاً: القارئ الاول يحمل صليب الطواف ويقف الى يمين المذبح ويقف على يساره الشدياق الاول وعلى يمينه الشدياق الثاني وراس الشمامسة يحمل الانجيل على صدره ويقف وراءهم ويقف على يساره الشدياق الثالث وعلى يمينه الشدياق الرابع فعند ما ينتهي الراس من قوله ܩܘܡܘ ܘܫܒܚܘ يجاوب راس الشمامسة ܡܫܒܚܐ ܘܠܡܫܒܚܐ فيكون الشماس أخذ المبخرة من المعاون بعد تبخير الموضوعات وسجد معه امام المذبح وذهب الى ملاقاة الموكب فيدخل الى قدام راس الشمامسة ويبخر الانجيل ثلاثاً ثم يمشي بالطواف مع الموكب واما المعاون فبعد التبخير ينزل فيسجد مع الشماس قدام المذبح ويذهب فيقف الى يسار العرش اما الراس فيجاوب راس الشمامسة قائلاً ܐܒܪ ܘܫܒܚ. فيبدأ المرتلون بالمزمور

خامساً: عند ما يبتدي المرتلون بترتيل المزمور ܗܘ ܕܫܠܝܚ أو غيره يمشي حامل الصليب ويمشي وراءه الموكب وينزلون من باب الدرابزين الشمالي ويدورون دورة في خورس الصلوة ثم يصعدون من الباب الملوكي فيتوجه حامل الصليب راساً الى الخزانة من يسار المذبح أو الى يمين المذبح اذا لم يكن خزانة فيضع الصليب هناك

ويأتي بالساجة اي قرّاءة الانجيل وينحدر بها الى تحت الدرابزين ويضعها لجهة يسار المذبح لقراءة الرسائل عليها. ويقف حاملا الشمعدانين في صحن الخورس حول الباب الملوكي ويتوجه راس الشمامسة والشماس الى موقفهما حول الراس ويتوجه حاملا المراوح الى ناحيتي المذبح فيضعان المراوح هناك ويأخذان حق البخور من موضعه والمبخرة من الشماس ويرجعان الى امام المذبح فيسجدان ويقفان خلف حاملي الشمعدانين

سادساً: بعد ان يسلم الشماس المبخرة لحاملها ياخذ كتاب الرسائل ويعلن ܡܢ ܦܘܠܘܣ ثم يذهب ليقبل يمين الراس (١٣٧) فيجاوبه الراس مباركاً ܚܘܣܝܐ ܠܡܪܢ. فيذهب الى الساجة اليسرى وينغم الرسالة بالسرياني اولاً ثم يترجمها بالعربي وفيما هو يقرأ يكون واقفاً الى يمينه الشدياق الثاني حاملاً الشمعدان وبعد قراءة الرسائل يقبل يمين الراس ويرجع الى موقفه

سابعاً: بعد قراءة الرسائل ينادي راس الشمامسة ܗܠܠܘܝܐ ܘܗܠܠܘܝܐ ثم يقبل يد الراس ويتوجه الى الساجة اليمنى فيسجد قدام المذبح ويسجد حوله حاملا الشمعدانين ويتوجهوا الى الساجة. الاول الى يساره والثاني الى يمينه يدوران معهُ كيفما دار فيجاوبه الراس ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ. فيجاوب المرتلون ܘܥܡ ܪܘܚܟ فيقول الراس ܘܥܡ ܪܘܚܟ فيصرخ الشماس ܩܘܡ ܫܡܥܘ. فعندها يسجد حاملا البخور امام المذبح ويتوجهان الى امام الراس لوضع البخور فيضع الراس بخوراً ثم يقف الثالث منهما الى يسار الراس حذاء المعاون والرابع يقف تحت يد الشماس حاملاً المبخرة

ثامناً: بعد نهاية ܩܘܡ ܫܡܥܘ يقول المعاون ܗܐ ܗܐ ܗܐ واذا شاء اكمل قائلاً [illegible] فيجاوب الشماس ܒܪܘܟ ܠܥܠܡܝܢ وبعدها يقول المعاون ܒܪܟܡܪ ܐܒܐ ... وإلا فانه بعد قوله ܗܐ ثلاث مرات يقول ܒܪܟ. فيبارك الراس قائلاً ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ. فيجاوب المرتلون ܘܥܡ ܪܘܚܟ ܘܥܡ. فيصرخ راس الشمامسة ܡܢ [illegible] فيجاوب الشماس

---

(١٣٧) منارة م اول وجه ٥٥٤

ܘܥܡ ܪܘܚܟ فيقول راس الشمامسة ܚܟܡܬܐ . فيقول المرتاون ܐܡܝܢ ܒܪܟܡܪܝ . فينهض الراس ويقول مباركاً الشعب ܫܠܡܐ ܠܟܘܠܟܘܢ . والمعاون ياخذ المبخرة من حاملها ويبخر الراس حسب مقامه ثم يردها لحاملها فياخذها هذا الى راس الشمامسة فيقدمها لهُ فيبخر الانجيل ثلاثاً مثلثات (منارة السمعاني) فيردها الى حاملها الذي يرجع بها الى موقفه . وعند ما يقول الراس ܫܠܡܐ ܠܟܘܠܟܘܢ يكشف الشعب رؤسهم (١٣٨)

تاسعاً : بعد نهاية الراس من قوله ܫܠܡܐ ܠܟܘܠܟܘܢ يجاوب المرتاون ܐܡܝܢ فيقول راس الشمامسة ܚܟܡܬܐ ܘܫܠܝܐ . فيجاوب المرتلون ܡܪܝ ܐܬܪܚܡ ܥܠܝܢ . فيبدأ راس الشمامسة قائلاً ܡܪܝ ܒܪܟ فحينئذٍ ينزع المعاون التاج عن راس المحتفل ويسلمه الى الشدياق الثالث الذي يكون على يساره . ويقرأ راس الشمامسة بالسرياني منغماً الانجيل وفي ختامه يلتفت نحو الراس حانياً راسه قائلاً ܒܪܟܡܪܝ ثم يأتي وحوله حاملا الشمعدانين فيسجد معهما امام المذبح ويقدم الانجيل للراس فيقبله ويقول ܐܡܝܢ ܘܫܠܡܐ ܠܟܘܠܟܘܢ . ثم يضعه لهُ على الساجة ويرجع الى موقفه تحت يد المعاون والراس يفسر الانجيل بلغة البلد ويكون حوله حاملا الشمعدانين

عاشراً : بعد قراءة الراس للانجيل يلبسه المعاون التاج فيجلس على عرشه والقارئ الاول يدخل الساجة الى الخزانة ثم يرجع الى موقفه يسار الراس والشدياقان حاملا الشمعدانين يتوجهان الى امام المذبح فيسجدان ويضعان الشمعدانين حول المذبح ثم يلتقيان امام المذبح فيسجدان ثم يتوجهان الى حول المنضدة فيقف الاول الى يمينها والثاني الى يسارها . والشماس ينادي بكرازته قائلاً : فلنقف كلنا مصلين أو انَّ المرتلين يرتلون مزموراً

(١٣٨) منارة م اول وجه ٥٤٠

الفصل السادس

في الجزء الثالث من القداس

أولًا: بعد نهاية ترتيل المزمور او كرازة الشماس (١٣٩) فيبدأ الراس مع جوق الخورس ܡܙܡܪܐ ܐܡܪܘ ... ثم ܩܩܠܝܐ بحسب العيد (١٤٠) وبعدها يقول الراس ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ ... ܒܪܘܡܐ فيجاوب الشماس ܢܣܡ ܘܐܒܝܟ. فيتقدم حاملا البخور فيضع الراس بخورًا ويأخذ المعاون المبخرة ويصعد الى المذبح ويبخر الموضوعات كالعادة ثم يبخر الراس ويعطي المبخرة لراس الشمامسة ويقف الى يسار الراس فيبخر راس الشمامسة الحاضرين ويعطي المبخرة لحاملها. فبعد ان ينهي الراس قانون الايمان مع المرتلين (١٤١) يغسل يديه فيرد الشدياقان آنية الغسل الى المنضدة ويقفان في موقفهما ثم يتناول الراس الصليب والعصا مِمَّن حوله وينهض متوجهاً نحو المذبح مع الموكب صارخاً ܘܐܠܐ ܒܫܠܡܐ فيجيب المرتلون ܒܫܡܗ ܕܡܪܝܐ فيقول ܪܒܐ فيجاوب المرتلون ܐܡܝܢ. فيترتب الخدام على المذبح في مواقفهم كالعادة

ثانياً: عند ذلك يبدأ الراس بقوله ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ فيجاوب المرتلون ܐܡܝܢ. فيسجد حينئذٍ الشدياقان الاولان مع رفيقيهما فالاولان يتوجهان وياتيان بالمراوح والآخران يتوجهان الى المنضدة ويضعان هناك آنية البخور وياتيان بالنواقيس ويرجع الكل الى مواقفهم وبعد جواب الشعب ܐܡܝܢ يقول الراس الاعلان فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ فينادي الشماس فلنقف حسناً فيأتي راس الشمامسة ويمسك بطرف النافور

---

(١٣٩) هنا كان راس الشمامسة يغلق ابواب الدرابزين الثلاثة فبطلت هذه العادة وكان الراس ايضاً يرفع عصاه كانهُ يشير الى الموعوظين ليخرجوا (انظر منارة م اول وجه ٢٩٩ ومنارة م اول وجه ٣١٨ ووجه ١٣٥)

(١٤٠) في القديم كانت الموضوعات عندنا تصمد في الخزانة على المذابح الصغيرة وكان يحتفل بنقلها هنا اذ يدخلون بزياح ويأتون بها مرتلين [illegible] أو [illegible] (انظر منارة م ثان وجه ١٦)

(١٤١) هنا كان راس الشمامسة يفتح ابواب الدرابزين

قائلًا اواني القداس . فيجاوب المرتلون كيرياليسون . المعاون هنا يكون على يسار المذبح لاجل كشف النوافير . والراس يكون سلم العصا لحاملها وجمع يديـــه لتلاوة الصلاة السرية المدعوة ܡܓܚܢܐ

ثالثاً : يتناول الراس النافور الكبير من راس الشمامسة ويقبله ثم يرفعه عن الصينية الى فوق الكاس ويقول اعلان فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ وكذا بعـــد الاعلان الثاني فيعطي السلام للمعاون أولاً ثم لراس الشمامسة وهذا ينادي ليعطِ كل واحد . ويعطي السلام للشماس وهذا يوزعـــه على الحاضرين وراس الشمامسة يصرخ : لنقف حسناً ونصلي الخ والشدياقان يرفرفان بالمراوح الى نهايتها

رابعاً : بعد كرازة راس الشمامسة يرفع الراس النافور ويلوح به مرفرفـــاً فوق التقدمة فيرفرف الشدائقة بالمراوح وهو يقول ܐܠܗܘܗܝ ܕܐܒܐ ثم يرسم به ذاته والحاضرين قائلًا ܫܘܒܚܐ ܘܡܢ والشدائقة يرفرفون فيجاوب المرتلون ܐܡܝܢ ܡܢܟ ܘܡܫܝܚܐ ܘܡܢܟ ويأخذ الشماس وراس الشمامسة المراوح من الشدياقين

الفصل السابع

في الجزء الرابع من القداس

أولًا : ان الراس بعد ان يرسم ذاتـــه بالصليب ويضع النافور على يسار المذبح يرسم بيده صليباً على الصينية قائلًا ܩܘܕܫܐ ܠܐܒܐ فيجاوب المرتلون ܐܡܝܢ ويكشف المعاون الصينية ويضع النافور يمين الكاس فيرسم الراس صليباً على الكاس قائلًا ܩܘܕܫܐ ܠܐܒܐ فيجاوب المرتلون ܐܡܝܢ فيرفع المعاون النافور عنـــه ثم يقول الراس ثالثةً ܩܘܕܫܐ ܠܐܒܐ راسماً صليباً على كليهما فيجاوب المرتلون ܐܡܝܢ فيرد المعاون الغطا الى الكاس

ثانياً : يرفع الراس يديـــه الى العلا قائلًا ܠܥܠ ܒܗܘܢ فيجاوب المرتلون انها لديك فيقول الراس ܢܘܕܐ ܠܡܪܝܐ . فيجاوب المرتلون : لانـــه واجب فيبدأ الراس بتسبحة الملائكة وعند قوله : قدوس . يجاوب المرتلون : قدوس . بنغم مستطيل وراس الشمامســـة والشماس يرفرفان بالمراوح والشدياقان الآخران يدقان بالنواقيس

درجاً والمعاون يرفع التاج عن راس المحتفل ويعطيه للقارئ الثاني ليحملـه ثم يرفع صليب العنق والدرع ويضعهما على يسار المذبح ثم يرفع الغفارة ويقف بها وراء الراس ريثما يكون الشدياق الاول افرغ البدلة عليـه ثم يعطيها للشدياق الثاني ليدخلها الى الخزانة اما هو فيلبس الراس صليب العنق والدرع ويهندم لهُ اللاطئة وعنـد نهاية ترتيل قدوس يجثو كل خدام الخورس في مواقفهم أمَّا المعاون فاذا كان يشارك الراس بالذبيحة يبقى واقفاً والا فانهُ يجثو الى يسار المذبح على الدرجة الاولى. ليمكنه كشف الكاس وتغطيته عند كلام التقديس

ثالثاً: يبدأ الراس بكلام التقديس وعنـد قوله ܦܓܪܐ ܘܕܡܐ يهز الشمامسة المراوح ويدق الشدائقة النواقيس دقة واحدة ويجاوب المرتلون ܐܡܝܢ وبعد ان يسجد الراس ويقوم يكشف لهُ المعاون الكاس ثم يجثو في محله فيكمل الراس وعند قوله ܟܣܐ ܘܒܪܟ يصير دقة بالنواقيس وهزة بالمراوح فقط ثم عند نهايته يصير دق بالنواقيس درجاً ورفرفة بالمراوح درجاً ويجاوب المرتلون قائلـين ܐܡܝܢ كيرياليسون فينهض المعاون ويغطي الكاس ويتوجه الى جهة الانجيل

رابعاً: بعـد ان يسجد الراس ويقوم يقول الاعلان فيجاوب المرتلون: لنتذكرن موتك يا رب. فيقول المعاون الاعلان الثاني ثم يكمل الراس قائلاً: ولاجـل ذلك فيجاوب المرتلون: ارحمنا ايها الرب فيقول الراس ܐܚܝ ܡܫܝܚܐ فيجاوب المرتلون: لك نسبح. فيقول الراس ܡܫܕܪܐ فيجاوب راس الشمامسة: اذكرها يا رب ثم بارك يا سيد ما ارهب الساعة (١٤٢) وعند قوله: تقول ثلاثـة اصوات يجثو الراس على ركبتيه صارخاً ܥܢܢܝ ܡܪܝ ثلاث مرات فيصير دق بالنواقيس درجاً ورفرفـة بالمراوح درجاً تبدأ من عند رفرفة الراس بيديـه فوق الاسرار ويجاوب المرتلون ثلاث مرات: كيرياليسون. وعند نهوض الراس ينهض خدام الخورس جميعاً. هنـا يضع راس الشمامسة والشماس المراوح ناحيـة والراس يرسم ثلاث صلبـان على القربان قائلاً ܘܒܪܐ فيجاوب المرتلون ܐܡܝܢ ثم يرسم على الـدم قائلاً ܘܚܝܐ فيجاوب المرتلون ܐܡܝܢ. ثم يقول الراس الاعلان فيجاوب المرتلون ܐܡܝܢ ويبدا راس الشمامسة

(١٤٢) منارة م ثانٍ وجه ٣٦٣

بشملاية الاباء ماسكاً عصا الحبر بيمينه فاذا كان الراس يقدس نافوراً طويلاً وكان بطريركاً او اسقفاً يذهب الى العرش الذي الى يمين المذبح أو الى الكاتدرا من يسار المذبح . واذا كان يقدس نافور البيعة او نافور الرسل اجمالاً فيستحسن بقاؤه على المذبح (١٤٣)

خامساً: اذا ذهب الراس هنا الى العرش فيرافقه من خدام الخورس راس الشمامسة قابضاً على العصا وواقفاً الى يساره والشماس واقفاً الى يمينه والقارئ الاول يحمل له كتاب القداس ويجثو الى يساره اما المعاون فانه يقف امام المذبح حاجباً الاسرار

سادساً: بعد ان ينهي راس الشمامسة شملاية الآباء يكمل الشماس بقية الشملايات متتابعة أو مقطعة حسب ما مرّ في واجباته الخاصة. وعندما يبدأ بشملاية الموتى ينهض الراس من على العرش ويتوجه الى المذبح ويتوجه معهُ راس الشمامسة والشماس والقارئ الاول الى مواقفهم . فالقارئ الاول يضع الكتاب على المنضدة ويأخذ العصا من راس الشمامسة والمعاون يتنحى الى يسار المذبح. واذا لم يذهب الراس الى العرش ففي بدء شملاية الموتى ينقل المعاون الى يسار المذبح

سابعاً: بعد نهاية شملاية الموتى يقول الراس صلاة الموتى فيجاوب المرتلون: ارح

---

(١٤٣) عثرنا في كتاب النوافير للعلامة الدويهي: ان العادة ان يقدس نافور ماري يعقوب اخي الرب في جميع الاعياد الربانية وفي تكريس الميرون والكنائس وفي السيامات اي وضع اليد. ويقدس نافور ماري يوحنا الحبيب في اعياد السيدة عليها السلام ونافور ماروتا ايام تفشي الحمّيات ونافور ماري يوحنا مارون ايام تفشي الاوبئة. وقد ذكر العلامة المذكور ان القديس بطرس قدس نافور جذؤ يوم عيد انتقال السيدة. . . ثم عثرنا في نسخة للقداس خطيّة كتبت سنة ١٥٧٠ مسيحية. ان نافور خسوسطوس يقدس في تذكارات الموتى ونافور يوحنا الحبيب للآحاد والقديس بطرس للشهدا والاثني عشر رسولاً في تذكارات الملائكة ونافور القديس كيرللوس لكل يوم ونافور جذؤ لانتقال العذراء ونافور ماروتا في ايام الشوب والبرد والقديس يعقوب للاعياد الربانية. وقد جاء في المجمع اللبناني وجه ٣٠٩ ما نصه: لما كان يوجد في طائفتنا نوافير مختلفة لتذكارات مختلفة ولهذه النوافير صور تقديس مختلفة فعلى السيد البطريرك ان يعترفها ويعينها لتذكارات مختلفة. . . فلا باس من تقديس النوافير المذكورة في الاوقات المعينة

اللهمَّ الموتى. فيقول الراس الاعلان فيجاوب المرتلون ܐܡܝܢ فيقول ܥܠܡܐ ܠܥܠܡܝܢ فيجاوب المرتلون ܐܡܝܢ ܘܐܡܝܢ ثم يكملون كما انهُ ثابتٌ (١٤٤)

الفصل الثامن

في الجزء الخامس من القداس

أولًا: ان الراس يختم الجزء المتقدم. يرسم الحاضرين بالصليب قائلًا ܢܗܘܘܢ ܪ̈ܚܡܘܗܝ (١٤٥) ثم يكمل قائلًا ܫܘܒܚܐ ܘܬܘܕܝܬܐ ثم ܐܒܐ ܕܩܘܫܬܐ كالرتبة اليومية والشماس يرتل كرازتهُ أو ان المرتلين يرتلون مزمورًا يوافق المقام. وبعد نهاية الباعوث يرسم الحاضرين بالصليب قائلًا صليبك يا سيدي يسوع المسيح يكون حارسًا لنا. فيجاوب المرتلون ܐܡܝܢ (١٤٦). فيقول الراس صلوة ܐܒܘܢ وينهيها بقوله ابانا الذي في السماوات فيجاوب المرتلون ليتقدس اسمك فيقول المعاون الاعلان اذا كان للابن ويختمه بقوله ܘܡܢ ܒܝܫܐ فيقول الراس ونصعد فيجاوب المرتلون ܐܡܝܢ فيقول الراس ܥܠܡܐ ܠܥܠܡܝܢ فيجاوب المرتلون ܐܡܝܢ ܘܐܡܝܢ فيصرخ راس الشمامسة: احنوا رؤسكم. فيجثو كل خدام الخورس الا المعاون ويُرفرف الشمامسة بالمراوح ثم يقول الراس الاعلان الثاني فيجاوب المرتلون ܐܡܝܢ ويقول الراس ܥܠܡܐ ܠܥܠܡܝܢ فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ ܘܐܡܝܢ ܘܡܢܘ. ثم

---

(١٤٤) هنا كان المعاون يرفع الدرع من عنق الراس اذا كان بطريركًا والشدائقة يطفئون المنائر وراس الشمامسة يغلق ابواب الدرابزين الثلاثة كل ذلك حزنًا على ذكر موت الرب في الجزء الاتي من القداس وكان المعاون يرجع الدرع الى عنق الراس ويفتح راس الشمامسة ابواب الدرابزين بعد باعوث ܐܒܐ ܕܩܘܫܬܐ (انظر منارة م ثانٍ وجه ٤٤٣ ووجه ٤٤٧) وكان الشدياقان يضيئان المنائر بعد قول الراس ܢܗܘܐ ܠܡܫܬܐ

(١٤٥) منارة م ثانٍ وجه ٤٣٥

(١٤٦) قد تقدم في الواجبات الخاصة ان المعاون هنا يأتي الى يمين المذبح ليتلو القطعة المختصة بهِ والشماسان يأتيان بالمراوح ثم يرجع المعاون الى يسار المذبح عند قول الراس ܢܗܘܐ ܠܡܫܬܐ

يصرخ الشماس: لينظر كل انسان. ويُرفرف الشمامسة بالمراوح والراس يرسم الشعب بالصليب ثلاثاً قائلاً ܠܐܒܐ ܠܡܫܝܚܐ ثم يبتدي بالصلوة السرية ܦܘܪܫ

ثانياً: هنا ينهض الشدياقان الاولان ويسجدان ثم يأتيان بالشمعدانين ويرجعان يركعان في موضعهما بعد ان يسجدا . فالراس بعد نهاية القطعة السرية يرفع الجسد صارخاً ܩܘܕܫܐ ܠܩܕܝܫܐ فيُرفرف الشمامسة بالمراوح ويدق الشدائقة بالنواقيس درجاً والمرتلون يجاوبون: آب واحد قدوس اما المعاون فانهُ يبقى راكعاً هنا عند رفعة الجسد ثم بعد ما يضع الراس الجسد على الصينية ويسجد وينهض يقوم معهُ المعاون فيكشف الكاس ثم يركع (١٤٧) فيقول الراس رافعاً الكاس ܥܡ ܐܚܐ ܩܕܝܫܐ فيصرخ المرتلون المجد للآب ويُرفرَف بالمراوح ويُدَق بالنواقيس ثم يسجد الراس وينهض فينهض معهُ الجميع فيرد راس الشمامسة والشماس المراوح الى موضعها ويرجعان الى موقفهما

الفصل التاسع

في الجزء السادس والاخير من القداس

أولاً: هنا يأخذ الشماس الصنوج بيديه ويضرب به معلناً قيامة الرب صارخاً مع المرتلين بسر قيامة (١٤٨) والراس يتلو سرّاً الصلوات ويكسر ويتناول ويناول المعاون والشمامسة الكبار اما المعاون فبعد الكسر يأتي الى يمين المذبح ويتناول هناك واما راس الشمامسة والشماس فيتناولان الى يسار المذبح(١٤٩) اما المرتلون فبعد نهاية ترتيل: بسر قيامة يسكتون فينادي راس الشمامسة: انتم ايها الروسا ثم يرتلون ܛܥܡܘ ܥܕܬܐ ܘܚܙܘ أو غيره من المزامير ثم يقول الشماس بارك يا سيد اننا نصلي متضرعين خاتماً اياها بثلاث مرات كيرياليسون. وعندئذٍ يرجع المعاون الى يسار

---

(١٤٧) عن العادة الجارية في الطائفة

(١٤٨) منارة م ثانٍ وجه ٥٠٩ وهنا ايضاً كان راس الشمامسة يغلق الباب الملوكي انظر ايضاً وجه ٥٠٩

(١٤٩) منارة م اول وجه ٢١٠ وشرح التكريسات للدويجي وجه ١١٥ و١١٨

المذبح اذا كان تناول اي عند قول الراس ܒܚܘܒܗ ܕܡܫܝܚܐ

ثانياً: بعد ان ينتهي الراس من المناولة يصرخ ܒܚܘܒܗ ܕܡܫܝܚܐ فيجثو كل خدام الخورس الا المعاون فيجاوب راس الشمامسة الذي اذا كان قد تناول يرجع هنا الى موقفه: ܐܬܬܪܝܡ ܥܠ ܫܡܝܐ. الراس ܩܘܡ ܩܘܡ يجاوب المرتلون ܗܘ ܗܘ. الراس ܡܘܫܐ ܢܒܝܐ المرتلون ܗܘ ܗܘ. اذا وجد من الشعب أو من خدام الخورس من يطلب المنـاولة فينبه الشدياق بالناقوس فيقول الراس ܐܬܐ ܐܬܐ ܠܡܣܒ ܘܫܩܠ فيجاوب المرتلون ܢܗܘܐ ܗܟܢܐ. ثم يصمتون فيكون المعاون فتح باب المقدس واخرج القربان فيحمله الراس ويتجه بهِ نحو الشعب وبعد قوله: يا حمل الله. يتوجه الى فوق الدرابزين و يرافقه راس الشمامسة حاملًا صينية والشماس عن الجهة الثانية ويمشي قدامه حاملا الشمعدانـين. و يحمل الشدياقان الآخران ملاءة يضعانهـا تحت ذقون المتناولين والمعاون يبقى على المذبح حاجباً الاسرار. واذا كان احد من خدام الخورس يريد التناول فلينزل الى تحت الدرابزين كما تقدم في الواجبات الخاصة

ثالثاً: بعد ان ينهي الراس مناولة الشعب يرّجع القربان الى المذبح فيدخله المعاون الى المقدس ويكمل الراس سياق القداس قائلًا ܩܒܠ ܡܪܢ فيجاوبـه المرتلون ܗܘ ܡܫܘܒܚܐ الراس ܠܡܫܘܒܚܐ المرتلون ܗܘ ܘܒܪܟܬܗ الراس ܥܡ ܐܒܘܗܝ المرتلون ܠܥܠܡܝܢ الراس ܐܒܘܗܝ المرتلون ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ الراس ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ الجميع ܐܡܝܢ. راس الشمامسة ܐܙܠܘ ܒܫܠܡܐ. الراس ܠܘܬܟ ܘܠܘܬܟ

هنا يصير دق بالنواقيس درجاً ثم يقف الجميع وحاملا الشمعدانـين يضعانهما حول المذبح وحاملا النواقيس يضعانهما على المنضـدة ويأتيان بباريق المزكا والشماس يصب على ايدي الراس ليغسل. والمرتلون يرتلون: مزمور ابارك الرب في كل حـين. والراس يقول سرّاً الصلوات المعينة وقت غسل الاصابع وغيرها

رابعاً: بعد الغسالة يرد الشدياقان الثالث والرابع الاباريق الى المنضدة ثم يرجعان الى موقفهما والمعاون يلبس الراس التاج بعد ان يرد لهُ اللاطئة فيأخـذ الراس العصا والصليب و يتوجه الى العرش ويبقى المعاون على المذبح ينشف الاواني (١٥٠) فيذهب

---

(١٥٠) في قداس السمعاني الحبري الاحتفالي ان المعاون هو الذي يشرب الغسالة

راس الشمامسة مع الراس ويقف الى يسار العرش ويذهب ايضاً الشماس ويقف الى يمينه . والقارئ الاول يحمل له كتاب القداس الى يساره . الراس يقول سراً ܒܫܝܢܐ

خامساً : بعد ان يجمع المعاون آنية التقديس يناولها للشدياق الثاني الذي يدخلها الى الخزانة ثم يرجع الى موقفه ثم يتلو صلوات الشكر وعند نهاية الصلوة الاولى يقول ܒܪܟܡܪܝ فيقول الراس ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ فيجاوب المرتلون ܘܥܡ فيجاوب راس الشمامسة صارخاً : ܠܗܘ ܘܠܗܘ . فيقول المعاون الصلوة الثانية فيجاوب المرتلون امين وكذا بعد الثالثة . وبعد قوله امضوا بالسلام يرتلون الابيات السبعة التي بدؤها ܠܐ ܠܟܡܠ أو ܒܥܕܢ ܐܦܬܚ وهنا الراس يبارك الغربنية اذا وجد من يقدمها فيحملها اليه الشدياقان الاولان ثم يردانها بعد البركة عليها الى امام الباب الملوكي

سادساً : بعد ترتيل الابيات يصرخ المرتلون ܗ̄ ܘܗ̄ ܘܗ̄ ܫܘܒܚܐ ܠܟ ܡܫܒܚܐ ثم ܐܒܘܢ ويتوجه الراس الى المذبح فيصعد الى درجته العليا . وخدام الخورس يترتبون حوله كلٌ في مكانه جاثين على ركبهم وهو يفرغ عليهم البركة قائلاً ܒܪܘܟܘ وبعدها يبدأ المرتلون بزمور او بأبيات ܘܐܒܘܢ ܩܫܝܢ

سابعاً : بعد اعطاء البركة يضع الصليب على يسار المذبح ويبدأ بنزع الملابس والشدياقان يتناولان الملابس من راس الشمامسة والمعاون ويضعانها على قرن المذبح او على طاولة ثم يأتيه القارئان بالجبة والطايبة فيقبل المذبح وسطاً فيساراً فيميناً قائلاً ܦܘܫ ܒܫܠܡܐ (١٥١) ثم ينزل الى تحت الدرجة السفلى ويلبسهما ثم يذهب فيجلس على عرشه يمين المذبح وهنا اذا اراد ان يضع بخوراً للموتى يأتيه حاملا البخور بالمبخرة والحق فيضع بخوراً قائلاً ܠܡܪܝܐ ܠܥܠܡܝܢ (١٥٢)

ثامناً : بعد كل هذا يأتي الشدياقان الاولان بشمعدانيهما من حول المذبح والآخران بالمبخرة والحق ويترتب الكل قدام المذبح بهذا النسق : المعاون في الوسط .

---

(١٥١) منارة م ثانٍ وجه ٦٢٨

(١٥٢) منارة م ثانٍ وجه ٦٢٨

وراس الشمامسة فالشدياق الاول فالثالث فالقارئ الاول عن يساره. والشماس فالشدياق الثاني فالرابع فالقاري الثاني عن يمينه. ثم يسجد كلهم سواء ثم يلتفتون نحو الراس نصف التفاتة ويحنون رؤسهم ثم ينعطف القاري الاول من قدام الجميع وينعطف وراه الصف الذي خلفه حتى يصل الى جانب القارئ الثاني فيدخلان الى الخزانة من يسار المذبح وان لم يكن خزانة فالى المذابح الصغيرة التي الى يسار المذبح ويدخل وراءهما الجميع حيث ينزع المعاون غفارته وباقي خدام الخورس بطارشهم ثم يخرجون ليرجعوا الراس الى غرفته بالنظام الذي لاقوه بهِ مرتلين مزموراً ما ولا لزوم للتبخير

تاسعاً: بعد وصول الراس الى باب غرفته يحنون رؤسهم فيباركهم ثم يرجعون الى الخزانة لينزعوا عنهم ملابسهم

انتهى



القسم الثاني

في باقي انواع القداس الحبري

الباب الأوَّل

في القداس الحبري الكبير

الفصل الاول

في الفرق بين القداس الاحتفالي والكبير

لما كان القداس الاحتفالي المار ذكره يختص بالاعياد الصارخة كما اشار العلامة الدويهي في كتاب المنائر (مجلد أول وجه ٥٤٠) وكان من الواجب ان يوضع ترتيب خاص بالاعياد الثانوية يفرقها عن الاعياد الصارخة رتبنا هذا القداس وسميناه كبيرًا فرقاً بينه وبين الاحتفالي بحيث يمكن للمحتفل اقامته في الآحاد الممتازة والاعياد الثانوية وكل مرة لا يتيسر لهُ خدام خورس بالكفاية لاقامة القداس الاحتفالي

فالفرق بين القداس الكبير والقداس الاحتفالي هو . اولًا : ألا يكون ملقى حافل للراس عند دخوله الكنيسة : ثانياً : أن لا يلبس اللابس المقدسة على العرش بل على المذبح وان لا تُنغَّم قطع اللبس كما في القداس الاحتفالي . ثالثاً : أن لا يجلس الراس على العرش في خلال القداس واذا جلس فعلى العرش المنصوب الى يمين المذبح . رابعاً : ألاَّ يتلى الرسائل والانجيل باللغة السريانية ولا يكون طواف بالانجيل . خامساً : القطع الزائدة عن خدمة القداس اليومي التي تتلى في القداس الاحتفالي لا تتلى هنا وهي : ܫܠܡܝܢ ܘܫܠܡ ܚܝ وجواب الشماس ܒܪܘܟ ܠܡܒܪܟܢܘܬܟ قبل

الانجيل وكرازة راس الشمامسة بعد اعطاء السلام وهي لنقف حسناً ونصلي وارنامل بولا قبل دورة الكاس وامد امد بعد صلوة الشكر الاولى فهذه قد تقرّر انها تتلى فقط في القداسات الاحتفالية. سادساً: لا تستعمل المراوح في هذا القداس لانها كما مرّ مختصة بالاعياد الصارخة

الفصل الثاني

في واجبات خدام الخورس الخاصة

يخدم في هذا القداس خمسة اشخاص. أولاً: كاهن معاون أو رئيس شمامسة أو شماس. ثانياً: شدياقان. ثالثاً: قارئان. أما المرتلون فيقل عددهم أو يكثر بحسب الامكان والظروف وعليهِ فواجب على الواهف (اي السكرستاني) ان يعد لهم ملابسهم في الخزانة أو على المذابح الصغيرة حيث ليس خزانة وان يعد ثياب الراس المحتفل على يمين المذبح وان يضع العصا الى ناحية المذبح اليمنى وصليب اليد والتاج الى يسار المذبح وان يكون اعد على المنضدة آنية المزكا والغسل اي طشت وابريق ومنشفة وجرس أو ناقوس وكتاب الرسائل وخدمة قداس ونافور للمناولة وعلبة البرشان وكتب الفراميات وان يكون أعد مطفأة للشمع خلف المذبح أو في الخزانة وكذا شمعدانين فيهما شمعتان مسرجتان وان يهيئ آنية التقديس في الخزانة أو على مذبح صغير وهي: كاس وصينية ونافوران صغيران ونافور كبير وصمدة وكنف توضع فيه

أما خدام المذبح فيعد لهم ما يأتي من الملابس: للمعاون درعاً وبطرشيلاً ولرئيس الشمامسة أو الشماس كتونةً وبطرشيلاً وللشدياقين والقارئين دروعة وبطارش قصيرة

اذا خدم المعاون تحت يد الراس فواجباته. أولاً: ان يلبس الراس ملابس التقديس ثانياً: ان يأخذ العصا منهُ ويقدمها لهُ كلما اقتضى الامر وان يلبسه التاج ويرفعه له عن راسه عند مقتضى ذلك. ثالثاً: ان يبخر الموضوعات والراس والحاضرين في تبخيرة ارحمني يا الله ونومن وان يبخر الموضوعات والمذبح فقط في تبخيرة ܣܘܡܟܐ. رابعاً: ان يقول الحساي حسه وحسا واحد مع ترجمة الفراميات. خامساً: ان يتلو

مُقدّمات الانجيل كلها ما عدا ܡܛܠ ܟܠܟܘܢ ܘܡܛܠܬܗ ܕܡܪܝ ܘܡܪܝ ܒܛܪܘܣ ܟܠܢ لان هذه يتلوهـا الراس. سادساً: ان يكشف الاسرار ويغطيها عند مقتضى ذلك. سابعاً: ان يتلو من النافور الصلوات التي ترفع للابن وهي عادةً تكون الاعلان الثاني بعد كلام التقديس والصلوة التي بعد ܕܫܠܡܐ ܘܐܚܝ ثم صلوات الشكر بعد شرب الغسالة. مبقياً منها للراس ܡܛܠ ܟܠܟܘܢ. ثامناً: بعد شرب الغسالة ينشف الآنية ويجمعها ويعطيها للشدياق ليدخلهـا الى الخزانة. تاسعاً: بعد اعطاء البركة يساعد الراس بنزع الملابس ويلبسه الجبة والطابية

أما اذا خدم راس شمامسة أو شماس تحت يد الراس فواجباتهمـا واحدة اذ ان الشماس ينوب عن راس الشمامسة في غيبته كما مرَّ في الفصـل السادس من القداس الاحتفالي فمن يخدم منهما يجب عليه. أولًا: ان يلبس الحبر ملابس التقديس. ثانياً: ان يقدم لهُ الخمرَ والماءَ ليمزج في اول القداس ثالثاً: ان يقدم العصا للراس وياخذها منهُ عند اللزوم ويلبسه التاج ويرفعهُ عن راسه عند اللزوم. رابعـاً: ان يقوم بالتبخيرات الثلاث كما مرَّ. خامساً: ان يقدم النافور للراس ليقبله قبل اعطاء السلام وان يأخـذ منهُ السلام صارخاً: ليعطِ كل واحد. سادساً: بعد شرب الغسالة ينشف الاواني ويجمعها ويعطيها للشدياق ليدخلها الى الخزانة. سابعاً: عنـد نزع الملابس يساعد الراس بذلك

أما القطع التي تخصـه فهي. أولًا: الحساي ܚܘܒܐ ܪܒܐ ܘܐܒܝ. ثانياً: ܢܣܘܡ ܫܠܡ قبل الفراميات. ثالثاً: ܢܣܘܡ ܫܠܡ قبل ܩܕܝܫܐ ܘܡܠܡܕܘܐ ܘܐܠܗܐ ܕܡܫܡܫܢܐ بعدها. رابعاً: مقدَّمات الانجيل الا ܡܛܠ ܟܠܟܘܢ ܘܡܛܠܬܗ ܕܡܪܝ ܘܡܪܝ ܒܛܪܘܣ ܟܠܢ كما مرَّ. وهي تبتدي من عند قوله ܩܘܡ... خامساً: أواني القداس تقدمها عند ما يقدم النافور للراس. سادساً: ليعطِ كل واحد عند ما يعطي السلام. سابعاً: اذكرها يا رب ثم بارك يا سيد ما اوهب الساعة. ثامناً: شملاية الروساء. تاسعاً: احنوا روُسكم للرب. عاشراً: انتم ايها الروساء ثمَّ ܐܬܪܘܫܡ ܟܠ ܥܡܐ

واجبات الشدياقـين هي. أولًا: ان يسبقا وينظما الاواني على المذبح ويسرجا الشمع. ثانياً: ان يخرجا من الخزانة الى المذبح حاملين شمعدانين مسرجين وعنـد

وصولها الى امام المذبح يضعانها الى ناحية المذبح . ثالثاً : ان يغسلا للراس قبل اللبس ويقدما الملابس الى من يخدم تحت يد الراس مناوبة . رابعاً : ان يقدما القربان وآنية المزكا للراس . خامساً : الاول منهما الذي يكون موقفه الى جهة الانجيل يقدم العصا لمن يخدم تحت يد الراس ويأخذها منـهُ كلما اقتضى الامر . سادساً : الثاني منهما الذي يكون موقفه الى جهـة الرسائل هو يوزع كتب الفراميات في أوانها وهو يجمعها . سابعاً : الشدياق الاول يقرأ الرسائل (١٥٢) والثاني يحمل الى جانبه الشمعدان . ثامناً : بعد قراءة الرسائل ياتي الشدياق الاول بالساجة ثم بشمعدانه ليحملا معاً الشمعدانـين حول الانجيل عند قراءته ثمَّ بعد قراءة الانجيل يردان الشمعدانين الى موضعهما والثاني منهما يرد الساجة الى الخزانة . تاسعاً : يأتيان بعد نومن بآنية الغسـل ليصبا على يدي الراس ليغسل . عاشراً : عند كلام التقديس فالاول منهما ياتي بالبدلة والثاني يدخـل الغفارة الى الخزانة حادي عشر عند قول الراس ܢܗܘܐ ܠܡܫܝܚܐ قبل رفعة الجسد والدم يأتيان بشمعدانيهما من حول المذبح ويحملانهمـا حتى اذا اراد الراس مناولة الشعب عند قوله ܩܘܪܒܘ ܢܗܘܐ سارا امامه بهما وبعد دورة الكاس يردانهما الى حول المذبح . ثاني عشر : الثاني منهما يدخل آنية التقديس الى الخزانـة بعد تنشيفها وهو يقدم التاج وياخذه كلما اقتضى الامر ممَّن يخدم تحت يد الراس . ثالث عشر : يتناولان الملابس عند نزعها ويضعانها على المذبح . رابع عشر : بعـد ان يجلس الراس على عرشـه ياتيان بشمعدانيهما من حول المذبح ويدخلان مع الموكب الى الخزانة

ومن واجباتهما في هذا القداس ايضاً انه اذا خدم تحت يد الراس كاهن معاون فالاول منهما يقول القطع التي من خدمـة القداس تختص براس الشمامسة وهي : ܢܨܠܐ ܒܪܟܡܪ قبل الفراميات وبعدها ܘܠܡܪܝܐ ܘܠܡܫܝܚܐ ويقدم النافور منادياً أواني القداس . ويأخذ السلام منادياً ليعطِ كل واحد . ثم اذكرها يا رب

(١٥٢) قد تقدم في الباب الاول الفصل السادس من القداس الاحتفالي ان الشدياق ينوب مناب الشماس في غيبته فبناء على ذلك تعيَّن الشدياق الاول لقراءة الرسائل ولتـلاوة القطع التي يتلوها راس الشمامسة والثاني لتلاوة القطع التي يتلوها الشماس كما ترى

وبارك يا سيد ما ارهب الساعة . ثم شملاية الآباء ثم احنوا رؤسكم للرب ثم انتم ايها الروساء ثم ܐܬܒܪܟܘ ܥܠ ܫܡܝܐ

والثاني يقول قطع الشماس وهي : بعد صمدة الاسرار ܣܠܘ ܡܫܝܚܐ . وبعد ܣܘܓܝܐ ܠܐܠܗܐ : ܣܒܪ ܚܒܝܒ وكذا قبل ارحمني يا الله . ثم ܩܘܡ ܡܚܕܐ ܕܩܪܝܢ . ܘܐܘܒ ܒܫܠܡܐ ثم بعد الانجيل ܢܩܘܡ ܫܦܝܪ ان لم يرتل المرتلون مزمورًا ثم ܢܩܘܡ ܘܢܚܙܐ قبل نومن ثم فلنقف حسنًا بأجمعنا وهو يوزع السلام على الكهنة الحاضرين الذبيحة وعلى بقية خدام المذبح ثم يتلو الشملايات ما عدا شملاية الروساء . ثم فلنطلب كلنا اذا لم يرتل المرتلون مزمورًا ثم لينظر كل انسان ثم بارك يا سيد اننا نتضرع

واذا خدم تحت يد الراس راس شمامسة أو شماس فهذا الخادم يتلو القطع المختصة براس الشمامسة المار ذكرها والشدياق الاول حينئذٍ يتلو القطع المختصة بالشماس

واما واجبات القارئين فهي أولًا ان يخرجا من الخزانة قدام الموكب حاملين المبخرة والحق : الاول منهما يحمل الحق ويمشي الى يمين الثاني الحامل المبخرة وبعد ترتبهما مع الموكب قدام المذبح خلف الشدياقين الاول خلف الاول والثاني خلف الثاني . يعطي الاول منهما حق البخور للثاني ويأخذ الجبة والطابية الى الخزانة ثم يرجع الى موقفه ويأخذ الحق من رفيقه . ثانياً : بعد قول الراس ܐܚܝ يذهبان الى يسار المذبح ليضع الراس بخورًا وبعد ان يبخر الآنية يرجعان الى موضعهما فحامل المبخرة يبخر القربان والنوافير عند توجيهها للتبخير ثمَّ عند تبخيرة ܡܫܝܚܐ ܕܚܝܐ يتوجهان كالاول ويبقيان هناك الى ما بعد التبخير ثم يرجعان الى موضعهما وكذا يفعلانِ عند مزمور ارحمني يا الله . ثالثاً : اذا شاء الراس ان يجلس على العرش عند مزمور ارحمني يا الله فالاول منهما يعطي الحق للثاني ويذهب يحمل الكتاب للراس عن يساره لانه يجلس على العرش الشمالي في هذا القداس اذا لم يكن كاتدرا والثاني بعد التبخير يأخذ المبخرة ممن يبخِر ويذهب يقف الى يمين الراس . واذا لم يذهب الى عرشه فيرجعان بعد التبخير الى موقفهما . وعند تبخيرة ܩܘܪܒܐ ونومن يفعلان كالاول . رابعاً : بعد تبخيرة نومن يضعان المبخرة والحق ناحية ويأتيان بجرسين أو ناقوسين فيصكان بهما درجاً عند قدوس ودقة عند كلمة تقديس الجسد وتقديس الدم ودرجاً في ختام الكلام

الجوهري وعند دعوة الروح ثم عند رفعة الجسد والدم ودقة عند تناول الكاهن كلًّا مِن الجسد والدم ودقة عند قول الراس ܩܘܕܫܐ ܠܩܕܝܫܐ اذا وجد من الشعب من يريد التناول وحينئذٍ يضعان الناقوسين ويحملان الملاءة او النافور تحت ذقون المتناولين وبعد مناولة الشعب يضعان الملاءة في موضعها ويأخذان الناقوسين فيصكانهما درجاً عند دورة الكاس . خامساً : بعد دورة الكاس يضعان الناقوسين ويأتيان بابريقي الخمر والماء ليصبا للراس ثم يرجعان الى موضعهما وبعد نزع الراس للملابس وجلوسه على العرش اذا اراد وضع بخور لاجل الموتى يأتيانه بالمبخرة والحق والا فيدخلان قدام الموكب الى الخزانة

اما المرتلون فانهم يبدأون بترتيل ܒܗܘ ܒܟܘܪܐ ... ܒܠܒܘܫ ܦܓܪܐ عند ما يبدأ الشدياقان بإنارة شمع المذبح أو انهم يرتلون مزمورًا ويدوم ترتيلهم الى ان ينهي الراس صمدة الاسرار فحينئذٍ يصمتون وبالعموم يرتلون كل قطع خدمة القداس اما بصوت جمهوري أو فردي تاركين القطع المختصة براس الشمامسة والشماس . ويمكنهم ان يرتلوا مزمورًا بعد الانجيل ومزمورًا عوض فلنطلب كلنا ومزمورًا عند نزع الراس الملابس في آخر القداس

الفصل الثالث

في سياق القداس

أولًا : بعد الصلوة الثالثة (١٥٣) يلبس خدامُ المذبح المار ذكرهم كتوناتهم ودروعهم فيسبق الشدياقان وينظمان آنية التقديس على المذبح ويسرجان الشمع ثم ينضمان الى بقية خدمة المذبح ويصطف الجميع على هذا النسق : القارئان . اولًا : الاول منهما حاملًا الحق يمشي الى يمين الثاني الحامل المبخرة (١٥٤) ثم الشدياقان

---

(١٥٣) قد اعتادت الكنيسة المقدسة ان تتلو الفرض الالهي قبل اقامة الذبيحة الالهية ولما كان القداس الكبير يتلى عادة في الساعة الثالثة من النهار اعتادت الكنيسة ان تتلو قبله الصلوة الثالثة (انظر المجمع اللبناني وجه ٢٢٣)

(١٥٤) يختلف الدخول الى الخورس هنا عن الدخول في القداس الاحتفالي لان خدام

حاملين شمعدانين فيهما شمعتان مسرجتان الاول منهما على يمين الثاني ثم الذي يخدم تحت يد الراس معاوناً كان او راس شمامسة أو شماساً. فيخرجون من يمين المذبح وعند ما يصل القارئ الاول امام قرن المذبح اليمين يقف هناك فيمر من قدامه القارئ الثاني ذاهباً الى تجاه قرن المذبح اليساري فينعطف الشدياق الاول من قدام القارئ الاول و يقف الى يمينه ويتبع الشدياق الثاني القاري الثاني ويقف الى يساره و يصل الخادم الى الوسط فيسجدون كلهم امام القربان ثم يلتفتون نصف التفاتة نحو الراس و يحنون رؤسهم احتراماً ثم يمضي الشدياقان الى حول المذبح ويضعان الشمعدانين ثم يسجدان امام القربان ويأتيان بآنية الغسل فيغسل الراس فيردان الانية الى موضعها فينهض الراس ويأتي الى امام المذبح وينزع عنهُ الجبة والطابية فيتناولهما القاري الاول ويدخلهما الى الخزانة ثم يرجع الى موقفه. فيذهب الشدياقان الى حيث ملابس الحبر فيأتيان بها مناوبة والذي يخدم تحت يد الراس يلبسه اياها ويهندمها لهُ

ثانياً: عند ما يبدأ الشدياقان بانارة الشمع يبدأ المرتلون بالترتيل كما مرَّ. وبعد نهاية اللبس يصعد الراس الى المذبح ويأخذ بسياق القداس كالرتبة اليومية وكل واحد من خدام الخورس يقوم بخدمته الخاصة كما مرَّ سابقاً حتى يبلغ الراس الى مزمور ارحمني يا الله فاذا اراد الجلوس على العرش هنا فيضع بخوراً ويتوجه الى يمين المذبح ويكون حوله خدام الخورس كما مرَّ الا مَن يخدم تحت يده فانه بعد التبخير يصعد الى المذبح ويبقى هناك الى تبخيرة ܣܘܡܥܐ فبعد هذه التبخيرة ينزل الى يسار الراس ويبقى هناك الى تبخيرة نومن فبعد ان يبخر هذه التبخيرة يأتي مع الراس الى المذبح ولا يعود الراس يجلس على العرش الّا بعد نهاية القداس ونزع الملابس

ثالثاً: اذا كان بعزم الراس ان يرقي أحدًا الى الدرجات المقدسة أو يحتفل رتبة العنصرة فبعد ان يتناول الجسد والدم المناولة الاولى ويناول الكهنة والشمامسة معاونيه يضع النجم على القربان الباقي ويغطى الكاس بالنافور الصغير والكبير ويبدأ بالرتبة على المذبح اذا كان يسيم احدًا وعلى العرش اذا كان يحتفل رتبة العنصرة وبعد نهاية السيامة او الرتبة يكمل سياق القداس قائلاً ܚܘܣܝܐ

الخورس هنا لا يلتزمون ان يذهبوا الى حول العرش

رابعاً : بعد اعطاء البركة ينزع الملابس وهو واقف على المذبح ثم يقبل المذبح ويلبس جبته وطابيته ويذهب الى العرش يتلو افعال الشكر بعد القداس

خامساً : واما خدام الخورس فبعد ان يحمل الشدياقان شمعدانيهما يقفان كلهم قدام المذبح ثم يسجدان ثم ينحنيان قدام الراس ثم ينعطف القاري الاول من قدام الكل ويتبعه الشدياق الاول فيمشيان حذاء القارئ الثاني والشدياق الثاني ووراء الكل المعاون ويدخلون الخزانة من جهتها الجنوبية وبعد نزع الملابس يأتون ويقبلون يمين الراس وينصرفون

ملحق اول

في قداس الزواج

قال المجمع اللبناني (وجه ١٤٥) في باب الزواج : يجب ان يحتفل بعقد هذا السر في كنيسة الخورنية لا في البيوت وليكن ذلك نهاراً بعد القداس

وعليه فاذا كان الحبر هو الذي يريد ان يبارك الاكليل فبعد اقامة القداس الكبير على النمط المار ذكره ينزع عنهُ البدلة ويلبس الغفارة ويبدأ ببركة الاكليل ويليق بالعروسين ان يحضرا هذا القداس ويتناولا القربان الاقدس بالتقوى والخشوع اذ يكونان سبقا واعترفا بخطاياهما بكل ندامة

ملحق ثانٍ

في قداس الموتى والجثة حاضرة

قد امر مجمعنا اللبناني (وجه ١١٠) في باب الصلوة على الموتى قائلًا : لا تدفن الجثة الا بعد ان يُتلى القداس ويقام الفرض الالهي لاجل الفقيد وقد اشار (في وجه ٢٢٨) انه يمكن ان يشترك عدة كهنة بهذا القداس . فبناء على ذلك ينبغي ان يؤتى بالجثة الى الكنيسة قبل الظهر بساعتين أو اكثر أو أقل فاذا كان الحبر يريد ان يقيم القداس الكبير يلبس بدلة معتمة اللون وعند ابتدأ اللبس يرتل المرتلون بلحن محزن مزمور من الاعماق ثم يتبعون بقولهم ܡܢ ܥܘܡܩܐ . ܚܘܣܝܢ .

ويليق ان يقدس نافور خسوسطوس لانه معين للموتى ويكون كل نغم القداس محزناً

وبعد نهاية القداس ينزع اللابس ويلبس غفارة سوداء فوق الدرع والبطرشيل ويضع بخوراً لاجل راحة الميت قائلاً : ܠܐܝܩܪܐ ܠܬܫܒܘܚܬܐ ܩܕܝܫܬܐ ܘܡܫܒܚܬܐ ܒܫܡܝܐ ܗܘܐ ܕܫܡܝܢܐ ܘܕܐܪܥܢܐ ܘܡܫܬܒܚܢܐ ܠܢܝܚܐ ܘܚܘܣܝܐ ܕܥܒܕܟ ܐܘ ܐܡܬܟ ܐܘ ܕܥܒܕܝܟ ܐܘ ܐܡܗܬܟ. ܘܠܟܠ ܢܦܫܬܐ ܕܡܝܬܐ ܡܗܝܡܢܐ ܒܫܡ ܐܒܐ + ܘܒܪܐ + ܘܪܘܚܐ ܕܩܘܕܫܐ + ܐܡܝܢ. ثم يبدا بالجناز حسب الرتبة المعتادة

وفي ختام الجناز ينزع ثياب القدس ويتوجهون الى المقبرة كما سيأتي

الباب الثاني

في القداس الخورسي الذي يقيمه الحبر بالاشتراك مع عدة احبار أو كهنة

الفصل الاول

في زمان وكيفية هذا القداس

قال مجمعنا اللبناني (وجه ٢٢٧) انـه حيث جرت العادة بأن يحتفل بتلاوة قداس واحد يوم خميس الاسرار وسبت النور العظيم احتفالًا يتعاون فيه جمهور الكهنة فيجب ان ترعى هذه العادة لانطباقها على الطقس القديم وقال ايضاً في المحـل نفسه من قديم العادة عندنا ان يتلو القداس عدة كهنـة معاً اما بالاتحاد بعضهم مع بعض واما بمصاحبة الاسقف أو السيد البطريرك السامي الاحترام أو بالعكس الخ الى ان قال بعدئذٍ: الا اننا لا نسمح لهم بتلاوة القداس متحدين ايّان شاووا بـل فليقتصروا على ذلك في الاعياد الاحتفالية أو في جناز الموتى اذ الجثـة حاضرة أو في تذكارهم السنوي الخ

فبناء على ذلك نقول ان اقامـة هذا القداس المشترك تمكن يوم خميس الاسرار

ويوم السبت العظيم وفي الاعياد الاحتفالية وفي جناز الموتى اذ الجثة حاضرة وفي تذكارهم السنوي

ويلزم جميع المشتركين بالقداس حينئذٍ حسب نص المجمع اللبناني ان يتشحوا بالملابس المقدسة وان يتلوا بصوت جهير أو منخفض كل الليترجية وفقاً لما نُصَّ في منارة القداس بلا اغفال شيءٍ منها وان يلفظوا كلام التقديس بتأنٍ وصراحة واصاخة بحيث لا يسبق احدهم الاخر ثم يتناولوا جسد الرب ودمه واحداً واحداً طبقاً للمرسوم في منارة القداس فالذين يقدسون معاً على هذا الوجه يوفون فرض التلاوة سواء كان من الاحياء او من الاموات ويوفون ايضاً الحسنات التي اخذوها بهذه الحجة (انظر مجمع لبناني وجه ٢٢٨) الى ان يقول: ومن اهمل شيئاً جوهريًا أو تجرَّد من الملابس الكهنوتية فليعلم انهُ لم يقدس قداساً كاملاً ولم يوفِ الصدقات التي جمعها بحجة القداس أو يقدس ويتناول على حدة بحسب الاصول

فالمراد بالملابس المقدسة الدرع والبطرشيل أو البطرشيل والجبة اذا لم يوجد بدلات كافية للجميع وهذا تفسره العادة الجارية في كل الطائفة ويشير اليه الاب اسكندر القبرسي في منارة كتاب القداس عند ما يتكلم عن الاسقف الذي يقدس على يد كاهن ولكن اذا وجد ملابس كافية للجميع فالاليق ان يلبس الجميع ملابس التقديس بكاملها

الفصل الثاني

في نسق هذا القداس

اولاً: ان هذا القداس يمكن ان يكون احتفالياً أو كبيرًا حسب اهمية العيد. فاذا كان المحتفل السيد البطريرك السامي الاحترام فبعد ان تصير ملاقاته في القداس الاحتفالي ويمنحهم الحلة يدخلون الخزانة ويلبسون ملابسهم واما في القداس الكبير حيث لا تصير ملاقاة فعند ما يجلس على عرشه قبل القداس يجثون امامه والمتقدم فيهم يتلو: انا اعترف لله بصوت مسموع والباقون يقولون معه سرًا فيباركهم الراس قائلاً ܡܪܝܐ ܢܚܘܣ ܥܠܝܟܘܢ ثم يدخلون الى الخزانة ليلبسوا ملابسهم.

وكذا اذا كان المحتفل احد الاساقفة والذين يريدون مشاركته كهنة

ثانياً: واما اذا كان المحتفل احد الاساقفة والذين يشاركونه اساقفة نظيره أو كاهناً والذين يشاركونه كهنة من مرتبته فالمحتفل هو الذي يجثو امام الآخرين تالياً: انا اعترف لله والمشاركون هم يباركونه معاً قائلين ܡܘܕܐ ܐܢܐ ܠܐܠܗܐ ܚܣܝܐ

ثالثاً: بعد هذه البركة اذا كان الراس عامداً على اقامة القداس الاحتفالي يدخل هؤلاء المشاركون مع خدام الخورس الى الخزانة يلبسون هناك ملابسهم ويخرجون بالصف وينتظمون حول الراس: الاساقفة منهم على يسار الراس والكهنة على اليمين واذا كان كلهم اساقفة أو كهنة فالمتقدمون منهم على يسار الراس والحديثون على اليمين. واحدهم يكون بصفة معاون ويليق ان يكون المتقدم فيهم وحينئذٍ يبدأ الراس قائلاً ܐܘ ܢܦܫܝ. واما في القداس الكبير فبعد ان يكونوا لبسوا يخرجون بالصف ويصطفون حول المذبح على شبه نصفي حلقه المتقدمون الى جهة الانجيل والحديثون الى جهة الرسائل فيقوم الراس ويتوجه الى المذبح بعد ان يغسل يديه ويبدا باللبس تالياً القطع سراً كما تقدم. واما باقي خدام الخورس فيحفظون مواقفهم وحركاتهم بدون تغيير كما مرَّ في القداس الاحتفالي والكبير

رابعاً: يلتزم كلٌّ منهم ان يتلو سراً كلشيء. لكن القطع التي يقولها الجميع بالاشتراك بصوت جهير هي. أولاً: ܘܐܦ ܥܡ ܪܘܚܟ. او ܒܟܠܗܝܢ ܐܠܗܐ. ثانياً: ܩܕܝܫܐ ܘܚܝܠܐ. ثالثاً: الفراميات أو اليعقوبيات. رابعاً: ܩܕܝܫܬ ܐܠܗܐ. خامساً: البيت الثاني من المزمور. سادساً: الفتغام اي ܘܥܡ ܪܘܚܟ. سابعاً: ܫܘܒܚܐ بعد الانجيل. ثامناً: الكلام الجوهري. تاسعاً: يقولون مناوبة الاعلانات التي تتخلل التوبدانيات مبقين للراس ܘܥܡܟ هذا اذا قدسوا نافوراً طويلاً. عاشراً: قبل ان يتناول الراس يقول ܩܘܕܫܐ ܠܩܕܝܫܐ ܡܢܝ فيجاوبونه هم فقط ܚܕ ܐܒܐ ܩܕܝܫܐ. حادي عشر: ܡܒܪܟܝܢ ܚܢܢ وما يليها ومن حركات القداس لا يلتزمون الا بالسجود ورسم اشارة الصليب على الذات فيسجدون معاً حيث يلزم السجود واضعين ايديهم على صدورهم بهيئة صليب. وباقي الحركات يتممها المبدل وحده

خامساً: الذي يخدم منهم بصفة معاون يقول الحساي وترجمة الفراميات ومقدّمات الانجيل والقطع التي ترفع للابن كما مرَّ في القداس الكبير والاحتفالي

سادساً: عند اعطاء السلام يعطي المحتفل السلام للاساقفة قائلاً: ܫܠܡܐ ܥܡܟܘܢ ܐܚܝ ܐܦܝܣܩܘܦܐ ܪܚܝܡܐ وللكهنة قائلاً: ܫܠܡܐ ܥܡܟܘܢ ܟܗܢܐ ܪܚܝܡܐ

سابعاً: متى تناول المحتفل جزءه يتقدم كل واحدٍ بدوره الاقدم فالاقدم ويستغفر قائلاً ܚܛܝܬ ܡܪܝ ثم يركع الى يمين المذبح ووجهه نحو الجنوب فيناوله الراس جزءه مغموساً بالدم قائلاً ܦܓܪܐ ܘܕܡܐ ܡܫܝܚܝܐ كما نصَّ المجمع اللبناني قائلاً: (وجه ١٩٩) ما ملخصه اذا قدس الكهنة على يد كاهن نظيرهم أو على يد اسقف أو على يد السيد البطريرك او قدس الاساقفة على يد اسقف او على يد السيد البطريرك فليتناولوا من يد المقدِّس القربانة مغموسة بالدم. اما اذا قدس السيد البطريرك على يد اسقف أو اسقف على يد كاهن فلا يتناول من يد المقدس بل فليتناول هو اولاً بيده جزءاً من البرشانة وحسوة من الكاس ثم يتناول بعده المقدس لان البطريرك لا يتناول من يد الاسقف ولا الاسقف من يد كاهن ولا الكاهن من يد شماس الا في حالة المرض عند تناول جسد الرب زاداً اخيراً

ثامناً: متى أنهى الراس نزع ملابسه بعد القداس وجلس على عرشه يدخل خدام المذبح ويدخل وراهم المشاركون في القداس وهناك ينزعون ثياب التقديس ثم يقبلون يد الراس اذا كان يعلوهم درجة واما خدام الخورس فاذا ارادوا ارجاع الراس بالاحتفال الى غرفته فيبقون لابسين كتوناتهم بدون بطارش والا فانهم ينزعون ملابسهم ويقبلون يد الراس وينصرفون...

الباب الثالث

في القداس الذي يقيمه احد الاساقفة ويشاركه بهِ السيد البطريرك او يقيمه احد الكهنة ويشاركه بهِ من هو ارفع منهُ درجة

فصل وحيد

في نسق هذا القداس

أولًا : اذا اراد السيد البطريرك السامي الاحترام او احد الاساقفة ان يقدس على يد من هو أدنى منهُ رتبةً او درجة فالمحتفل يغسل يديه ويقبل المذبح قائلًا ܐܝܟܢܐ ܕ ثم يجثو امام الحبر مقبلًا يده قائلًا ܒܪܟܡܪ ܠܟܠ ܡܫܡܫܢܐ فيباركه الحبر قائلًا ܐܠܗܐ ܢܥܗܕ ܟܗܢܘܬܟ ܘܩܘܪܒܢܟ . فيقبل المحتفل يد الحبر ثانية وينزع عنه الجبة قائلًا ܐܫܠܚܢܝ . ثم يلبس الملابس المقدسة بينما يكون الشدياق أو خادم القداس يضيء الشمع مرتلًا ܒܢܘܗܪܟ . اما الحبر فانه يلبس البطرشيل فوق الجبة ويقف الى يمين المذبح حاملًا بيمينه صليب اليد

ثانياً: عند وضع البخور يأتي حامل المبخرة والحق الى الحبر فهو يضع البخور وعند التبخير يبخر المحتفل الحبر ثلاث مرات مثلثات ثم يقبل يمينه ويكمل تبخير الحاضرين

ثالثاً: كل مرة يصل المحتفل الى هذه العبارة: ܥܕܡܐ ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ قبل ان يتلوها يجب ان ينحني امام الحبر ويقول ܒܪܟܡܪ

رابعاً: الحبر يتلو هذه الصلوة اي ܐܝܟܢܐ ܕ ܡܪܝܐ ܐܠܗܐ ܘܡܪܝܐ ܡܥܒܕ ثم يتبع قائلًا ܡܫܒܚܐ ܐܠܗܐ ܘܡܚܕܝܢܘ

خامساً : المحتفل يقول الحساي مبتدئاً ܒܪܟܡܪ ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ ܘܫܘܒܚܐ ܐܒܘܗܝ ܦܘܡ ... ܠܐܠܗܐ ܘܡܪܢ . وعنــد نهاية السدر يقول ܒܪܟܡܪ ܦܘܡ ... فيجيب الحبر ܠܥܠܡ . وعنـد نهاية الحساي يقول ايضاً : ܒܪܟܡܪ ܦܘܡ ... فيجيب الحبر : ܘܥܠܝܢ

سادساً : المحتفل يقول ترجمة الفراميات اي : ܒܪܟܡܪܝ ܪܚܡ ... ܠܬܫܒܘܚܬܐ ܘܫܪܪܐ والحبر يبدأ بالبيت الاول وينهي بالبيت الاخير الذي فيه ذكر الاقانيم الالهية وبعد قول الشماس : ܫܘܒܚܐ ܘܠܬܫܒܘܚܬܐ يقول : ܐܡܝܢ ܘܐܡܝܢ

سابعاً : الحبر يبارك الشماس قائلاً ܫܘܒܚܐ ܠܡܪܢ ܘܫܘܒܚܗ والشماس يقبل يمين الحبر قبل قراءة الرسائل وبعدها ويقول الحبر ايضاً : ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ

ثامناً : المحتفل يقول مُقدّمات الانجيل لكن الحبر يقول ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ ثم ܘܥܡ ܪܘܚܟ والمحتفل يقرأ الانجيل ويختمه بقوله ܘܒܪܟܡܪܝ فيجيب الحبر ܐܡܝܢ ܘܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ

تاسعاً : عند اعطاء السلام بعد ان يقول المحتفل ܘܫܠܡܐ ܠܒܢܝ ܥܕܬܐ ܩܕܝܫܬܐ ܘܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ يقبل يمين الحبر والحبر يعطيه السلام قائلاً : ܫܠܡܐ ܠܟ ܚܘܒܐ ܘܫܠܡܐ ثم يعطي ايضاً الشماس قائلاً ܫܠܡܐ ܠܟ ܫܡܫܐ

عاشراً : بعد كلام التقديس يقول الحبر الصلوات التي ترفع للابن . وكلما وصل المحتفل الى اعلان بعده ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ ينحني للحبر قائلاً : ܒܪܟܡܪܝ ܪܚܡ ... فيبارك الحبر قائلاً ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ

حادي عشر : الحبر يقول هــذه القطع الثلاث راسماً الشعب بالصليب وهي : ܢܗܘܘܢ ܕܟܝܢ ܡܥܕܪܢܘܬܐ وصليبك يا سيدي يسوع . ܢܗܘܐ ܠܢ ܫܘܪܐ

ثاني عشر : متى أتم المحتفل كسر الجسد وصبغــه بالدم ووضع الجزء الصغير في الكاس وتلا ثلاث مرات ܐܢܬ ܠܝ يتنحى الى يسار المذبح فيتقدم الحبر الى وسط المذبح ويتناول الجزء الكبير الذي الى يمين الكاهن المصبوغ بالدم مرتــين (*) ثم يشرب حسوة من الدم ثم يرجع الى موقفه فيتقدم المحتفل ويتناول الجزء الاخر الذي يكون قدَّسهُ مع البرشانة ويشرب حسوة من الكاس (**) ثم يكملان الرتبــة والحبر يبارك الشعب قائلاً : ܒܪܟܘ ܘܫܒܚܘ

(*) هذا الايضاح يتلخص من نص المنائر كلها والسمعاني والمجمع اللبناني

(**) انظر منارة م ثانٍ وجه ٥٣٧ . والمجمع كما مرَّ

ثالث عشر: بعد أن يتناول المحتفل الفضلات ويشرب ما بقي من الدم ويغسل الكاس بالخمر ياتي الخادم بابريق الماء ووعاء غسل الاصابع الى الحبر فيصب لهُ ليغسل اصابعه ثم يصب للمحتفل فيغسل وبعد ما يشرب الغسالة وينشف الكاس قائلًا ܒܫܝܢܐ يلتفت نحو الحبر قائلًا ܒܪܟܡܪܝ فيتلو الحبر صلوات الشكر التي ترفع للابن وللروح القدس ثم يختم القداس بأعطاء البركة قائلًا ܒܫܘܒܚܗ ܕܡܪܢ

ملحق

في قداس الحبري اليومي

من اللائق ان لا يقيم السيد البطريرك او احد الاساقفة قداسه اليومي ما لم يكن تحت يده اما كاهن معاون واما راس شمامسة واما شماس يعاونه بلبس الملابس ويبخره الى غير ذلك عدا خادم القداس الذي يليق ان يكون اكليريكياً متشحاً بثوب طويل ووشاح وان لم يكن هناك اكليريكي فليخدم علماني (مجمع ل وجه ٢١٤)

فاذا خدم كاهن معاون يتم كل الوظائف المرتبة لهُ في القداس الكبير فليراجع ويتلو القطع المختصة بهِ والخادم يقوم بكل قطع الخدمة واما اذا خدم راس شمامسة أو شماس فيقول كل القطع المختصة بكليهما من خدمة القداس والنافور مع تبخير الراس كما في القداس الكبير والخادم يقوم ببقية الخدم ويقول كل القطع . . .

انتهى

القسم الثالث

في قداس الكاهن الاحتفالي

الباب الاول

في خدام الخورس وواجباتهم الخاصة

الفصل الاول

في الفرق بين القداس الحبري الاحتفالي وقداس القس الاحتفالي

ان الفرق بين القداس الحبري الاحتفالي وقداس القس . اولًا : انهُ لا يصير ملاقاة في قداس القس الاحتفالي . ثانياً : لا يلبس ملابس التقديس على القطع المنغمة . ثالثاً : لا يجلس على العرش . رابعاً : لا يكون كاهن معاون الّا اذا كان يشاركهُ بالذبيحة . خامساً : لا يخدم في الخورس سوى راس شمامسة وشماس وشدياقين وقارئين . واما المرتلون فعلى قدر الامكان . سادساً : عدد الشمع العسلي الذي ينار على المذبح في قداس القس يكفي ان يكون شمعتين بخلاف قداس الحبر فينبغي ان يكون لا اقل من سبع شمعات في قداس السيد البطريرك واربع شمعات في قداس الاسقف كما مرَّ

الفصل الثاني

فيما يجب على الواهف ان يعده لهذا القداس

اولًا : يجب على الواهف اي القندلفت ان يعد الى يسار المذبح بالقرب من الحائط الجنوبي منضدة اي طاولة يضع عليها آنية المزكا اي الخمر والماء وناقوساً او جرساً صغيرًا وكتاب رسائل القديس بولس الرسول في العربي والسرياني . وكتاب

خدمة قداس وملاءة بيضاء لتوضع تحت ذقون المتناولين وعلبة البرشان أو صينيـة عليها القربان المزمع تقديسه وعدداً من كتب الفراميات وصنوجاً

ثانياً: يجب ان يعد حول المذبح مطفأتين للشمع ومروحتين وفي الخزانة أو على مذبح صغير الى يمين المذبح الكبير أو على يمين المذبح الكبير ملابس الكاهن المحتفل وهي الكتونة والزنار والزندان والمنصفة والبدلة أو الغفارة ثم انجيل سرياني وعربي ثم ملابس خدام الخورس اي اما دلماتيك لراس الشمامسة والشماس واما كتونتين وبطرشيلين ولكلٍ منهما زندين. ثم للشدياقين والقارئين دروعة وبطارش. ثم صليب طواف وشمعدانين فيهما شمعتان مسرجتان ومبخرة وحق بخور ثم آنيـة التقديس كاساً وصينية ونافورين صغيرين ونافوراً كبيراً وصمدة وكنفاً واسفنجة. وساحة لقراءة الانجيل (اعلم ان الواهف في هذا القداس هو الذي يحمل الصليب الكبير في طواف الانجيل وهو الذي يأتي بالساحة ليتلى عليها الرسائل والانجيل وان لم يكن ساحـة فيحملهما على راسه)

الفصل الثالث

في واجبات المحتفـل

أولاً: بعد الصلوة الثالثة يصعد المحتفل من الباب الملوكي الى امام المذبح وحوله عن يساره راس الشمامسة وعن يمينـه الشماس ووراهما الشدياق الاول والشدياق الثاني ووراء هذين القارئ الاول والقارئ الثاني فيسجد جميعهم قدام المذبح اذا كان القربان مصموداً والا فينحنونَ انحناء بليغاً ثم يأتي الشدياقان بآنية الغسل ويقفان لجهـة يسار المذبح فيتوجه المحتفل اليهما ويغسل يديه قائلًا: ܐܚܣܝܢ. ثم ينزع جبته ويكشف عن راسه قائلًا: ܐܚܣܢܝ فيتناول القارئان منهُ الجبة والطاية ويضعانهما على كرسي او في الخزانة

ثانياً: يأتي الى وسط المذبح ويجمع يديـه امام صدره ويقول وهو واقف تحت الدرجة الاخيرة. ܐܒܘܢ ܕ. ثم يكتف يديه على صدره ويقول بصوت معتدل ܕܒܫ ܡܝܐ فيجاوبه الحاضرون ܢܬܩܕܫ ܫܡܟ

ثالثاً : اذا كانوا يريدون ان يلبسوا في الخزانة فيسجدون حينئذٍ ويدخلونها من بابها الجنوبي والا فيصعد المحتفل الى المذبح فيقبلهُ في الوسط ويلبس على المذبح . ويبدأ بالقداس كالرتبة اليومية

رابعاً : بعد ما يبخر الكاس والصينية ياتيه راس الشمامسة بالقربان على صينية الى يسار المذبح فيتجه المحتفل نحوه ويبارك القربان وهو على الصينيـة قائلاً : ܐܠܗܐ ܗܘ ܕܟܠ . وعند نهايتها يتناول القربان من يد راس الشمامسة و يوجهه الى التبخير قائلاً : ܐܡܝܢ ܐܒܪܐ . ثم يتجه نحو المذبح قائلاً وهو رافع القربان بـين يديه : ܐܠܗܐ ܗܘ ܕܩܒܠ ثم يكمل كالرتبة اليومية فيبخر عنـد ܩܘܪܒܢܐ ܕܟܗܢܐ هو بنفسه الموضوعات والمذبح والحاضرين

خامساً : متى بلغ مزمور ارحمني يا الله يضع بخوراً و يبخر الموضوعات والمذبح ثم يعطي المبخرة لراس الشمامسة فيبخره ثلاثاً ثم يقبل عِمَّته ثم يكمل تبخير الحاضرين . وهو بنفسه يبخر عند ܩܕܝܫܐ

سادساً : بعـد قراءة الرسائل بالسرياني والعربي يقول راس الشمامسة ܫܒܘܚܬܐ ܕܝܠܗ فيجاوبهُ ܐܠܗܐ ܢܫܒܚ . وعند قول الشماس ܩܘܡܘ ܫܦܝܪ يضع بخوراً . وبعـد قول راس الشمامسة ܗܘ ܗܘ ܗܘ . يبارك الشعب قائلاً : ܫܠܡܐ ܠܟܘܠܟܘܢ . وعند قول المرتلين ܥܡ ܪܘܚܟ يتجه نحو الشعب ويباركهم قائلاً : ܡܫܝܚܐ ويختم بثلاث صلبان حسب نص المنارة في القداسات الاحتفالية ثم يبقى متجهـاً نحو الشعب الى ان ينهي راس الشمامسة قراءة الانجيل بالسرياني فياتيه به فيقبله قائلاً : ܐܚܝ ܘܫܠܡܐ ܠܟܘܠܟܘܢ ثم يترجم بالعربي بدون بسملة كما مرَّ . ثم يتجه نحو المذبح ومتى انتهى الشمـاس من كرازته أو المرتلون من مزمورهم يبـدأ هو ܡܫܝܚܐ ܐܠܗܢ وهكذا يكمل كالرتبة اليومية

سابعاً : عند نومن يضع بخوراً و يبخر هو الاسرار والمذبح ثم يعطي المبخرة لراس الشمامسة ليكمل تبخيره وتبخير الحاضرين كما مرَّ

ثامناً : عند كلام التقديس اذا كان لابساً الغفارة ينزعها ويلبس البدلة عوضها . ثم ياخذ بالقداس كالرتبة اليومية

تاسعاً : متى تناول التناول الاول يناول راس الشمامسة والشماس من جهة يسار المذبح . واذا وجد احد من الشعب يطلب التناول فبعد قوله [illegible] يفتح باب القدس ويقول ܐܢܐ ܐܢܐ ܠܚܡܐ ܕܚܝܐ بلحن [illegible] . وبعد ان يناول الشعب يرجع القربان الى القدس ويكمل قائلاً [illegible]

عاشراً : بعد قوله [illegible] يصطبر ريثما يكون اكمل راس الشمامسة قوله [illegible] . ثم يدور بالكاس قائلاً : [illegible] . وبعد صلوة الشكر الاولى وجواب المرتلين [illegible] . يوجد قطعة لراس الشمامسة وهي ايضاً وايضاً يجب ان يصطبر عليه ليقولها . واذا وجد من يريد بركة غربنية فالمحتفل يباركها عند ترتيل ابيات [illegible] . ثم بعد التهليلات [illegible] يعطي البركة للشعب ثم ينزل الى تحت الدرجة السفلى ويسجد مع خدام المذبح ويدخل وراءهم الى الخزانة لينزعوا الملابس قائلاً سراً : [illegible] او ينزع الملابس على المذبح الكبير . وبعد نزع الملابس يلبس جبته وخدام الخورس يقبلون يمناه وينصرفون

الفصل الرابع

في واجبات راس الشمامسة

راس الشمامسة أو من يخدم في وظيفته يخرج من الخزانة الى يمين الراس وراء الشدياق الاول والقاري الاول لابساً حلته وبطرشيله وعند ما يصل الى امام المذبح يصبح موقفه عن يمين المذبح لجهة الانجيل كما سياتي . فواجباته هي :

أولاً : أن يقدم القربان للمحتفل على صينية ياتيه بها الشدياق من على المنضدة وذلك من جهة يسار المذبح فيبارك المحتفل القربان وعند وصوله الى قوله [illegible] ياخذ القربان بيمينه ويناوله للمحتفل ثم يرد الصينية للشدياق وياخذ من الشدياق الآخر آنية المزكا فيقدمها للمحتفل ليمزج وبعد ذلك يرد الآنية الى الشدياق ويرجع الى موقفه أي يمين المذبح

ثانياً: يقول الحساي مبتدئاً بقوله: ܒܪܟܡܪܝ ܐܒܘܢ ܒܦܘܩܕܢܘ. ثم عند نهاية السدر يقول ܒܪܟܡܪܝ ܐܒܘܢ فيقول المحتفل ܠܥܠܡ ثم يكمل راس الشمامسة وعند النهاية يقول ܘܒܪܟܡܪܝ ܐܒܘܢ فيقول المحتفل ܘܫܡܫ

ثالثاً: عند ارحمني يا الله بعد ان ينهي المحتفل تبخير الموضوعات والمذبح ياخذ المبخرة منهُ ويقف على الدرجة الثانية يسار المذبح ويبخره ثلاثاً ثم يقبل يمينه ويكمل تبخير الشعب من صحن الخورس. ثم يقبل يمين المحتفل ويرد المبخرة لحاملها وهكذا يصنع في تبخيرة نومن. واذا كان يخدم كاهن تحت يده بصفة راس شمامسة فلا يقبل يمينه

رابعاً: يقول ܢܩܘܡ ܫܦܝܪ ثم ترجمة الفراميات ثم ܢܩܘܡ ܫܦܝܪ التي قبل ܩܕܝܫܬ ثم يأتي الى امام المذبح فيسجد مع الشدياقين والقارئين ويدخل وراهم الى الخزانة أو الى حيث الانجيل اي يمين المذبح اذا لم يكن خزانة ويحمل الانجيل على صدره ووجهه نحو الشعب ويقف الى يمين المذبح وحوله القارئان حاملين المراوح وقدامه حامل الصليب الكبير والشدياقان حاملين شمعدانين. فعند نهاية المحتفل من قوله ܩܕܝܫܐ ܘܡܫܒܚܐ. يصرخ هو قائلاً ܚܟܡܬܐ ܘܬܪܝܨܘܬܐ. وبعد جواب الراس ܐܡܝܢ يبدأ المرتلون بالمزمور ويمشي هو في الموكب فيخرجون من الباب الشمالي ويدورون دورة في خورس الصلوة ويدخلون من الباب الملوكي فيذهب راس الشمامسة الى يسار المذبح حاملاً الانجيل على صدره واقفاً ووجهه نحو القطب الشمالي الى ان ينهي الشماس قراءة الرسائل

خامساً: عند ذلك يصرخ قائلاً: ܘܟܠܗ ܥܡܐ ܢܐܡܪ ܩܕܝܫ ܐܒܘܢ ܘܒܪܟܡܪܝ. ثم يقبل يمين المحتفل ويتوجه الى الساجة اليمنى وبعد قول الراس ܫܠ ܫܠ ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ وجواب الشعب ܘܥܡ ܪܘܚܟ يقول هو ܡܢ ܐܘܢܓܠܝܘܢ. ثم ܬܘܕܝܬܐ ܘܫܘܒܚܐ أولاً وثانياً: ثم عند قوله ܡܪܢ ܝܫܘܥ يأتي القارئ بالمبخرة فيبخر الانجيل تساعاً ثم يبدأ بتنغيم الانجيل بالسرياني قائلاً: ܒܫܡ ܐܠܗܐ. وعند نهايته يطويه ويلتفت نحو المحتفل حانياً رأسه قائلاً: ܘܒܪܟܡܪܝ ثم يأخذه للمحتفل فيقدمه لهُ ليقبله ثم يضعه لهُ على الساجة امام المذبح ويقف في موقفه

سادساً : يبخر المحتفل والحاضرين عند نومن كما مرَّ ثم في اول النافور ياتي الى يسار المذبح فيقدم النافور للمحتفل صارخاً : اواني القداس ثم يأخذ السلام ويعطيه للشماس صارخاً : ليعطِ كل واحدٍ ثم يعود الى موقفه

سابعاً : بعد اعطاء السلام ياخذ المروحة من الشدياق الاول ويروح بها عند قدوس درجاً ثم يجثو ازاء الشماس على درجة المذبح الثانية ووجهه نحو الجنوب وعند لفظ كلمة تقديس الجسد وتقديس الدم يهز المروحة قليلاً ثم يروح درجاً عند قول المرتلين امين كيرياليسون . ثم يتلو : اذكرها يا رب ثم بارك يا سيد ما ارهب الساعة وفي ختامها يروح بالمروحة درجاً حتى ينتهي المحتفل من دعوة الروح ثم يضع المروحة جانباً

ثامناً : يقول شملاية الآباء وعند قول الراس صليبك يا سيدي ياتي بالمروحة ويروح بها عند مناداته : احنوا روسكم وعند مناداة الشماس : لينظر كل انسان ثم عند رفعة الجسد والدم ثم يردها الى موضعها

تاسعاً : اذا اراد ان يتناول فيذهب الى يسار المذبح ويجثو الى يمين الشماس فيقول انتم ايها الكهنة اذا وقفتم . وبعد المناولة يرجع الى موقفه وعند قول الراس ܒܚܘܒܗ ܘܒܪܚܡܘܗܝ ينادي ܐܬܦܢܝܢ ܟܠ ܥܡܐ . واذا وجد من يتناول من الشعب يحمل بيمينه صينية ويرافق المحتفل ليضعها تحت ذقون المتناولين وبعد قول الراس ܡܫܒܘܚܐ ܚܟܡܬܐ ينادي ܐܘܕܝܬܐ ܕܝܠܟ بعد ما استحققنا .. الخ ثم بعد صلوة الشكر الاولى وجواب الشعب ܘܥܡ ܪܘܚܐ ܕܝܠܟ . يقول ايضاً وايضاً للرب نصلي على كمال هذه الاسرار المقدسة وبعد اعطاء البركة يدخل في صفه الى الخزانة او الى المذابح الصغيرة التي على يسار المذبح لينزع اثوابه

الفصل الخامس

في واجبات الشماس

ان الذي يخدم بوظيفة شماس في قداس القس الاحتفالي بعد ان يلبس درعه وبطرشيله في الخزانة يخرج في الموكب عن يسار الراس وراء الشدياق الثاني والقاري

الثاني فعند وصوله الى امام المذبح يصبح موقفه الى يسار المذبح لجهة الرسائل فواجباته هي :

أولاً : ان يقدم المبخرة للمحتفل ويأخذها منهُ كلما اراد وضع بخور فيأخذ . أولاً : حق البخور من حامله ويوجهه الى المحتفل فبعد ان يضع المحتفل البخور في المبخرة يرد الحق لحامله ثم يأخذ المبخرة من حاملها ويقدمها للمحتفل . فعند صمدة الاسرار تبقى المبخرة معه حتى يبخر القربان والنوافير عند توجيهها للتبخير . وبعد الصمدة يرد المبخرة الى حاملها وينادي ܣܓܘ ܡܪܝܐ

ثانياً : بعد اسالك اللهمَّ يقدم الحق والمبخرة على النسق المشروح وبعـد التبخير يأخذ المبخرة من الراس مقبلاً يمينـه ثم يرجعها لحاملها . وينادي ܡܠܟ ܡܫܝܚܐ بعد قول الراس ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ هنا وقبل مزمور ارحمني يا الله . وبعـد تبخيرة ܩܘܪܒܐ ياخذ المبخرة من الراس ويذهب لملاقاة راس الشمامسة فيبخر الانجيـل ثلاثاً ويمشي مع الموكب في الطواف وعند ما يعود الى موقفـه يعطي المبخرة لحاملها وياخذ كتاب الرسائل السرياني وينادي ܡܢ ܦܘܠܘܣ وعند قوله ܘܒܪܟܡܪܝܢ يقبل عين المحتفل ويتوجه الى الساحة اليسرى وينغم الرسائل بالسرياني ويختمه بقوله ܘܡܢ ܠܥܠܡ . . وعند قوله ܘܒܪܟܡܪܝܢ يلتفت نحو المحتفل ويحني رأسـه ثم يترجمه درجاً بالعربي وبعد ذلك يذهب ويقبل عين المحتفل ويقف في موقفه

ثالثاً : ينادي ܩܘܡ ܦܪܫܬܗ ثم اذا قال المحتفـل ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ يقول بعدها ܒܪܘܚܐ ܕܩܘܕܫܐ ثم ينادي ܒܗܘ ܫܒܚܐ وبعد ترجمة الانجيل بالعربي ينادي بكرازته ܢܩܘܡ ܟܠܢ ܒܛܒܐܝܬ اذا لم يرتل المرتلون مزموراً وبعد قول الراس ܐܠܗܐ ܡܪܝܐ . . يجاوب ܐܡܝܢ ܘܐܡܝܢ . وفي بدء النافور ينادي فلنقف حسناً ويليه راس الشمامسة بقوله اواني القداس . وعند اعطاء السلام ياخذه من راس الشمامسة ويوزعه على الحاضرين فيقبل ايدي الاساقفة والكهنة ثم يعطيه للشدانقة ثم ياخذ المروحة من الشدياق الثاني ويرفرف بها كلما رفرف راس الشمامسة

رابعاً : ينادي بكل الشملايات ما عدا شملاية الآباء على النسق الذي مرَّ في قداس الحبر الاحتفـالي ثم يرتل كرازته التي بدؤها فلنطلب كلنا اذا لم يرتل المرتلون مزموراً وهو ينادي : لينظر كل انسان وبعد ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ ينادي : بارك يا سيـد اننا

تتضرع اليك . واذا اراد ان يتناول فعن يسار المذبح نظير راس الشمامسة ويرافق الراس الى مناولة الشعب مساعداً المرتلين بترتيل يا خبز الحياة

خامساً : بعد دورة الكاس يصب الخمر والماء للمحتفل ليغسل . ثم يرد الابريقين للقارئين وبعد اعطاء البركة يدخل في صفه الى الخزانة لينزع ملابسه . . .

الفصل السادس

في واجبات الشدياقين

أولاً : مَن يخدم بوظيفة هذين بعد ان يلبسا الدرع والبطرشيل بينما يكون الباقون في الخزانة يخرجان بالانية وينظمانها على المذبح ويسرجان الشمع ثم يعودان الى الخزانة واذا لم يكن خزانة فقبل اللبس ياتيان بآنية الغسل ويصبان للمحتفل ليغسل يديه الاول منهما يحمل الابريق والثاني يحمل الطشت والمنشفة

ثانياً : بعد اللبس يخرجان في الصف قدام راس الشمامسة والشماس : الاول منهما الى يمين الثاني حاملين شمعدانين مسرجين بحيث متى وصلا امام المذبح يكون الاول منهما الى يمين المذبح والثاني الى يساره فبعد ان يسجدا امام المذبح مع الموكب يضعان الشمعدانين حول المذبح ثم يرجعان الى موقفهما

ثالثاً : بعد صعود الراس المحتفل الى المذبح يسجدان ويتوجهان الى المنضدة فيأتيان بالقربان وباباريق المزكا فالاول منهما يحمل المزكا والثاني يحمل القربان على صينية ويذهبان بها الى راس الشمامسة وبعد ان يرد اليهما الصينية والاباريق يحنيان رأسيهما ويرجعان الانية الى المنضدة ثم يرجعان الى موقفهما وعليهما كلما ارادا مبارحة موقفهما من امام المذبح أو رجعا اليه ان يسجدا معاً امام القربان

رابعاً : بعد مزمور ارحمني يا الله يعنيان بتهيئة كتب الفراميات وتوزيعها على خدام الخورس . وبعد ان يردا الفراميات الى مواضعها يسجدان ويأتيان بالشمعدانين وعند قول راس الشمامسة ܢܦܘܩ ܒܫܝܢ ܒܚܘܒܐ ܘܚܘܒܐ يدخلان وراء القارئين الى الخزانة او الى حيث الانجيل وصليب الطواف فيمشيان حول حامل الصليب : الاول منهما الى يساره والثاني الى يمينه وعند نهاية الطواف ودخولهم في

الباب الملوكي يقف كلٌّ الى جهته حول الباب المذكور حتى اذا قرأ الشماس الرسائل تقدم الثاني منهما ووقف الى يمينه ووجهه نحو الشعب و بعدها يرجع الى موقفه حتى اذا توجه راس الشمامسة الى قراءة الانجيل تقدما معه الى الوسط وسجدا وقاما حوله الاول عن يساره والثاني عن يمينه دائماً الى ان ينتهي من قراءة الانجيل فيأتيان معه الى حول الساجة التي يقرا عليها المحتفل الانجيل بالعربي وبعدها ينحنيان احتراماً ويردان الشمعدانين ويقفان في موقفهما الى ان ياتي وقت الغسل فياتيان بالآنيــة ويغسلان للراس ثم يردان الآنية ثم ياتيان بالمروحتين فيرفرفان بهما عنــد قول الراس [illegible] ثم يعطيانهما لراس الشمامسة والشماس

خامساً : عند قدوس يأتي الأول بالبدلة والثاني يدخل الغفارة الى الخزانة فالاول يفرغ البدلة على الراس ويهندم لهُ المنصفة ثم يرجعان الى موقفهمـا ويركعان في صحن الخورس

سادساً : عند قول الراس [illegible] قبل رفعــة الجسد والدم ياتيان بشمعدانيهما من حول المذبح ويحملانهما وهما في موقفهما حتى اذا ناول الراس الشعب ذهبا امامه واذا شاءا ان يتناولا نزلا الى تحت الدرابزين وتناولا وبعد دورة الكاس ارجعا الشمعدانين الى حول المذبح ورجعا الى موقفهما ومتى انتهى الراس من تنشيف الآنية ادخلها الثاني منهما الى الخزانة ثم بعد اعطاء البركة ياخذ كل منهما شمعدانه ويدخلان مع الموكب الى الخزانة لينزعا الملابس واذا كان احد يقدّم مــاء أو غربنية ليباركها المحتفل فهما يقدمان ذلك للراس عنــد ترتيل ايات [illegible]

الفصل السابع

في واجبات القارئين

يجب على هذين . أولاً : بعد ان يلبسا درعيهما و بطرشيليهما ان يحمـل الاول منهما حق البخور والثاني المبخرة ويمشيان قدام الجميع عند توجـه الموكب الى المذبح الاول الى يمين الثاني وعند وصول الاول الى تجاه قرن المذبح اليمين يقف ويدير وجهه

الى المذبح وينعطف من قدامه الصف الذي وراه صافاً الى يمينه واما الثاني فيبقى ماشياً الى ان يصل تجاه قرن المذبح اليساري فيقف هناك ويتبعه الصف الذي وراه صافاً الى يساره

ثانياً : بعد ان يصعد الراس المحتفل الى المذبح يسجدان ويتوجهان الى يسار المذبح لوضع البخور فحامل الحق يسلمه للشماس وحامل المبخرة يفتحها ويدنيها من المحتفل وبعد ان يضع بخوراً فحامل الحق ياخذه وحامل المبخرة يسلمها الى الشماس ويرجعان الى موضعهما خلف الشدياقين . وعند نهاية الصمدة فحامل المبخرة يأخذها من الشماس . ثم بعد اسالك اللهمَّ يذهبان الى يسار المذبح ويقدمان كالاول الحق والمبخرة ويبقيان هناك الى نهاية التبخير فحامل المبخرة ياخذها ويرجعان الى موقفهما وهكذا يصنعان كلما اراد الراس وضع بخور . وكلما بارحا محلهما او رجعا اليه يجب ان يسجدا

ثالثاً : عند تبخيرة ܫܘܒܚܐ بعد ان يسلم المبخرة حاملها للشماس يسجدان امام المذبح وياتي كل بالمروحة التي على جهته فحامل الحق يضعه الى يمين المذبح . ثم يسجدان في الوسط ويتوجهان امام الموكب الى حيث انجيل الطواف فيقفان حول راس الشمامسة : الاول عن يساره خلف الشدياق الاول والثاني عن يمينه خلف الشدياق الثاني وعند ما يمشي راس الشمامسة بالطواف يرفوفان حوله وفوق رأسه . وعند نهاية الطواف يضع كل مروحته الى جهته وياخذ الثاني المبخرة من الشماس والاول حق البخور ويرجعان الى موقفهما

رابعاً : عند قول الشماس ܩܘܡ ܫܡܥܝܢ يتقدمان الى الراس المحتفل ليضع بخوراً وعند ما يصل راس الشمامسة الى قوله ܒܙܒܢܐ ܗܘ فحامل المبخرة يقدمها لهُ ليبخر الانجيل ثلاثاً ثم ياخذها منهُ ويرجع الى مكانه

خامساً : بعد تبخيرة نومن يضعان المبخرة والحق جانباً وياتيان بالنواقيس الى موقفهما فيقرعانها درجاً عند قدوس ودقة واحدة عند كلمة تقديس الجسد وتقديس الدم ودرجاً عند نهاية كلام التقديس وعند دعوة الروح وعند رفعة الجسد والدم ودقة واحدة عند تناول الكاهن الجسد والدم ودقة واحدة عند قول الراس ܩܘܕܫܐ ܠܩܕܝܫܐ اذا وجد من الشعب من يتناول ودرجاً عند دورة الكاس

سادساً : اذا وجد متناولون من الشعب فبعد ان يدقا دقة التنبيه يذهبان الى المنضدة ويضعان النواقيس عليها و ياتيان بلاءة توضع تحت ذقون المتناولين ويمسكانها بطرفيها جاثيين فوق باب الدرابزين الملوكي : الواحد ازاء الآخر واذا ارادا ان يتناولا يتزلان من بابي الدرابزين الشمالي والجنوبي واضعين اللاءة تحت ذقونهما . وبعد المناولة يرجعان اللاءة الى المنضدة و ياتيان بالنواقيس

سابعاً : بعد دورة الكاس يردان النواقيس الى المنضدة و ياتيان بأباريق المزكا للشماس ليصب على انامل الراس المحتفل وبعد ذلك يرجعانها الى موضعها و يرجعان الى موقفهما . و بعد اعطاء البركة ياتيان بالمبخرة والحق و يسجدان مع الموكب و يدخلان قدام الجميع الى الخزانة اذ ينعطف الاول قدام الموكب حتى يصل الى يسار رفيقه فيمشيان فيتبعهما الشدياقان فالشماسان فالمحتفل وهناك ينزعان الملابس

الفصل الثامن

في واجبات المرتلين

ان هؤلاء ينقسمون الى جوقين ذات اليمين وذات الشمال ففي القطع الجمهورية جوق اليمين يساعد الراس المحتفل وجوق الشمال يجاوب . مثلاً جوق اليمين يقول مع الراس ܒܪܟܡܪ ܐܠܗܐ ܢܒܪܟ وجوق الشمال يجاوب ܡܒܪܟ ܡܫܝܚܐ جوق اليمين يقول ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ وجوق الشمال يجاوب ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ . وهلمّ جرّاً واما في القطع الخصوصية فيتقاسمون ذلك و يكون البادي بالترتيل جوق اليمين . كما في ارحمني يا الله وصلاتك معنا واما في الجواب المجمل مثل ܐܒܘܢ ܕܒܫܡܝܐ ܢܬܩܕܫ ܫܡܟ فيجاوبون كلهم سواء

فعند ما يرون الشدياقين خرجا لينظما الآنية و يسرجا الشمع يبتدئون اما بزمور كلهم سواء و يتبعونه بزمور باركي يا نفسي للرب واما بابيات ܡܢ ܥܘܡܩܐ ܩܪܝܬܟ بين جوقين . و يستمرون في الترتيل الى نهاية الصمدة عند ما يصرخ الشماس ܣܛܘܡܢ . وهكذا يكملون الخدمة نظير كل يوم بدون اختلاف منتبهين الى القطع التي تخص راس الشمامسة والشماس . (يمكن مراجعة واجبات المرتلين في القداس الحبري لتعرف

القطع الفردية والقطع العمومية . .) ويمكنهم ان يرتلوا مزمورًا بعد الانجيل ومزمورًا عوض فلنطلب كلنا ومزمورًا في آخر القداس كما مرَّ

الباب الثاني

في نسق قداس القس الاحتفالي

فصل وحيد

أوّلًا : بعد ان ينتهي الكاهن من صلوات السواعي اي الصلوة الثالثة يصعد الى امام المذبح وعن يساره راس الشمامسة وعن يمينه الشماس ومن ورائهما الشدياقان الاول عن اليسار والثاني عن اليمين خلف الشماس وورائهما القارئان الاول عن اليسار والثاني عن اليمين . فيسجدون أو ينحنون قدام المذبح ثم يغسل الكاهن وينزع جبته كما مرَّ

ثانيًا: يقف امـام المذبح ويتلو سرًا ܐܒܘܢ ܕ ... ܘܥܡ ܩܕܝܫܝܟ . ثم يلتفت نحو الحاضرين قائلًا: ܒܪܟ ܡܪܝ. فيجاوبون ܡܪܝܐ ܢܒܪܟܟ . فاذا كان يريد ان يلبس على المذبح يتوجه الى حيث الملابس كما مرَّ والبقية يلبسون دروعهم وبطارشهم ويسبق الشدياقان ويعدان الآنية على المذبح الكبـير ويسرجان الشمع والمرتلون يبدأون بمزمور ما . واذا كان يريد ان يلبس في الخزانة فيدخلها وراء الموكب يدخل . اولًا : القارئان: الاول الى يسار الثاني ثم الشدياقان نظيرهما ثم الشماس وراس الشمامسة كذلك ثم الكاهن . وهناك بعد ان يلبس كلٌ ثيابه وبعد تنظيم الآنيـة واسراج الشمع كما تقدم يترتبون قدام الصليب ويحنون رؤسهم احترامًا

ثالثًا : يكون ترتيبهم على هذا النسق يقف المحتفل في الوسط والى يمينـه راس الشمامسة فالشدياق الاول حاملًا شمعدانـه فالقارئ الاول حاملًا حق البخور والى يساره الشماس فالشدياق الثاني حاملًا شمعدانه فالقارئ الثاني حاملًا المبخرة وبعـد الانحنا يتأخر المحتفل الى الوراء قليلًا فينعطف القارئ الثاني من قـدام الموكب نحو

باب الخزانة الشمالي حتى يصل الى جانب رفيقه و يتبعه الشدياق كذلك فالشماس فالمحتفل ويخرج الموكب هكذا الى امام المذبح الكبير

رابعاً: عند وصول القارئ الاول ازاء قرن المذبح الايمن يقف فينعطف الى يمينه الشدياق الاول فراس الشمامسة واما القارئ الثاني فيبقى ماشياً الى ان يصل امام قرن المذبح الايسر فيقف هناك ويقف الى يساره الشدياق الثاني فالشماس و يصبح الكاهن في الوسط

خامساً: بعد ان ينتظموا هكذا يسجدون ثم يصعد الكاهن الى المذبح وراس الشمامسة والشماس الى الدرجة الثانية والشدياقان يضعان شمعدانيهما حول المذبح و يقفان في صحن الخورس خلف الشماسين ويقف القارئان خلفهما

سادساً: يبتدئ المحتفل بالقداس نظير الرتبة اليومية وكل واحد من خدام الخورس يقوم بوظيفته كما ترتب لهُ في الواجبات الخاصة الى ان ينتهوا من ترتيل الفراميات واليعقوبيات. فعند قول الراس: نهديك مجداً يتوجه القارئان الى يسار المذبح لوضع البخور فبعد ان يضع الراس بخوراً يستلم الشماس المبخرة منهما وهما فيرجعان فيسجدان في الوسط مع الموكب ثم ياتيان من حول المذبح بالمروحتين والشدياقان ياتيان بالشمعدانين ثم يدخل الجميع قدام راس الشمامسة الى الخزانة القارئان اولاً ثم الشدياقان ثم راس الشمامسة وان لم يكن خزانة فالى يمين المذبح الكبير حيث الانجيل المعد للطواف والصليب الكبير. و يكون دخولهم بعد قول راس الشمامسة ܢܦܘܩ ܒܫܝܢ

سابعاً: يكون صفهم حول راس الشمامسة مثل ما هو امام المذبح اي الشدياق الاول والقارئ الاول الى يساره والشدياق الثاني والقارئ الثاني الى يمينه وهكذا يدخلون الخزانة وعند ما يصلون الى حيث الانجيل والصليب الكبير المعدان للطواف يحمل القندلفت الصليب الكبير و يقف حوله الشدياقان: الاول الى يساره والثاني الى يمينه و ينتظرون فوق باب الدرابزين الشمالي ويحمل راس الشمامسة الانجيل على صدره وحوله القارئان بالمراوح: الاول الى يساره والثاني الى يمينه وعند ما ينتهي الراس من قوله ܩܕܝܫܐ ܘܡܫܒܚܐ يصرخ راس الشمامسة ܡܫܒܚܘܗ ܘܠܡܫܝܚܐ وعند بداية المزمور ياتي الشماس بالمبخرة ويلاقي الموكب فيبخر الانجيل ثلاثاً ويمشي

الجميع دايرين دورة واحدة في خورس الصلوة ثم ينعطفون داخلين من الباب الملوكي والقارئان يرفرفان بالمراوح حول راس الشمامسة

ثامناً: عند صعودهم من الباب الملوكي فحامل الصليب يدخل به الى الخزانة من بابها الجنوبي أو يذهب به الى يمين المذبح كما مرَّ ثم ياتي بالساجة أو يحمل الرسائل والانجيل على رأسه عند تلاوتهما والشدياقان يقفان حول الباب الملوكي والقارئان يضعان المراوح حول المذبح وياخذان المبخرة من الشماس والحق من موضعه ثم يسجدان امام المذبح ويقفان حول الشدياقين أمَّا الشماس وراس الشمامسة فيتوجهان الى يسار المذبح فراس الشمامسة يبقى حاملاً الانجيل على صدره ووجهه نحو الشمال والشماس بعد ان يعطي المبخرة لحاملها ياخذ الرسائل وينادي ܡܢ ܦܘܠܘܣ ثم يقرأ الرسائل منغماً بالسرياني ثم بالعربي كما تقدم

تاسعاً: بعد قراءة الرسائل ينادي راس الشمامسة ܒܪܟ ܡܪܝ ثم يقبل يمين الراس ويتوجه الى الساجة اليمنى فيباركه قائلاً ܢܒܪܟ ܐܠܗܐ وعند ما يصل الى وسط المذبح يتقدم الى حوله الشدياقان فيسجد الكل ويتوجهون الى الساجة. وهكذا يقوم كلٌّ من خدام الخورس بالخدم المعينة لهُ في الواجبات الخاصة الى نهاية القداس فبعد اعطاء البركة يرتل المرتلون مزموراً وينزل الكاهن من على المذبح الى تحت درجته السفلى ويكون الى يساره راس الشمامسة فالشدياق الاول حاملاً شمعدانه فالقارئ الاول حاملاً حق البخور والى يمينه الشماس فالشدياق الثاني حاملاً شمعدانه فالقارئ الثاني حاملاً المبخرة فيسجد الجميع ثم يتاخر الكاهن الى الوراء قليلاً فينعطف القارئ من قدام الموكب الى ان يصل الى حذاء رفيقه ووراه الشدياق ثم الشماسين ثم الكاهن ويدخلون من باب الخزانة الجنوبي او الى المذابح الصغيرة حيث ينزعون الملابس وعند وصولهم الى امام المصلوب أو الايقونة ينفتحون صفين من هنا ومن هنا حتى يصبح الكاهن في الوسط ويحنون روٴسهم ثم ينزعون الملابس ثم يقبلون يد المحتفل وينصرفون بالسلام

ملحق

في قداس القس الكبير

يخدم في هذا القداس شدياقان وقارئان وواجبات كل منهم كواجباته في قداس

الحبر الاحتفالي الذي يخدم فيه معاون اي ان الشدياق الاول يقول من خدمة القداس ما هو معين لراس الشمامسة والشدياق الثاني يقول ما هو معين للشماس والذي يقرأ الرسائل هو الشدياق الاول وفي باقي الخدم لا فرق بين القداسين يذكر. فليراجع قداس الحبر الكبير

وهذا القداس يقيمه الكاهن لحفلة اكليل الزواج وعند الصلوة على الميت والجثة حاضرة. واذا اراد مع عدة كهنة ان يقيم القداس الخورسي فليراجع ترتيبه هناك فلا فرق جوهري سوى باستعمال الحبريات

انتهى

القسم الرابع

في قداس رسم الكاس

الباب الأوَّل

في الواجبات الخاصة

الفصل الاول

في الفرق بين هذا القداس وغيره وفي ما يجب اعداده

أولًا : قد جاء في المجمع اللبناني (وجه ٢٢٧) ما معناه : انه في يوم الجمعة من الاسبوع الكبير الذي تحرم فيـه تلاوة القداس على الجميع يتلى في الكنائس الكاتدرائية والخورنية والرهبانية قداس واحد لا غير وهو ما يعبر عنهُ بقداس ما سبق تقديسه . . وعليـه فيجب ان يكون الحبر أو الكاهن سبق وقدس القربان من يوم الخميس وأحرزه في قبةٍ اما وراء المذبح لجهة الشرق اذا كان معـدًا لذلك محل مخصوص واما على مذبح صغير الى يمين المذبح الكبـير وذلك في حق قربان أو في كاس وفي اليوم الثاني الجمعة بعد الصلوة التاسعة يبدأون بالقداس المذكور

ثانياً : اذا كان المحتفل في هذا القداس حبرًا . يمكن ان يخـدم تحت يده ستة اشخاص اعني راس شمامسة وشماس وشدياقان وقارئان . واما المرتلون فعلى قـدر الامكان . واذا كان المحتفل كاهناً فيخدم تحت يده اربعـة اشخاص اعني شدياقان وقارئان

ثالثاً : ينبغي على الواهف اي القندلفت ان يعد للراس ولخـدام الخورس ملابس

سوداء فالراس يمكنه في هذا القداس ان يلبس غفارة كل مدة القداس اذ لا يتلو فيه كلام التقديس واذا لم توجد غفارة فيلبس بدلة سوداء . وراس الشمامسة والشماس يلبسان دلماتيك سوداء واذا لم يوجد دلماتيك فيكتفيان بالكتونة والبطرشيل الاسود واما الشدانقة والقارئون فدروعة و بطارش سوداء

رابعاً : قد ورد في خدمة رسم الكاس في كنيسة حلب ان الراس لا يلبس في هذا القداس تاجاً ولا يحمل عصا وكذا لا يلبس درع الرئاسة اذا كان بطريركاً لان المسيح في مثل هذا اليوم تكلل بالشوك وقد نرى اشارة الى ذلك في كتاب منائر الدويهي (مجلد ثانٍ وجه ٤٤٢ و ٤٤٣) فلا لزوم لاعداد ذلك

خامساً : لا لزوم لاعداد عرشٍ للحبر لانه يلبس اثواب التقديس على المذبح نظير القداس الكبير ولا يجلس على عرش

سادساً : يجب ان يُعَد على المنضدة آنية المزكا والغسل وكتاب الرسائل وخدمة قداس رسم الكاس وناقوسان . ثم مطفئتان للشمع

سابعاً : يجب ان يُهيأ خيمة تحمل بين اربعة لنقل القربان وشمعدانان فيهما شمعتان وصليب الطواف في الخزانة او على يمين المذبح حيث لا خزانة . وشموع كثيرة تُضاء قدام القربان في الطواف . ومبخرتان ولا لزوم للمراوح والى ذلك اشارة في كتاب المنائر (وجه ٤٤٣ من المجلد الثاني)

الفصل الثاني

في واجبات الراس

أولاً : بعد الصلوة التاسعة ياتيه الشدياقان بآنية الغسل فيغسل قائلاً سرّاً ܐܘܒܟܝ اذا كان حبراً أو ܐܫܡܫܢ اذا كان كاهناً . ثم ينزع جبته قائلاً ܐܫܠܚܢ ثم يتقدم الى حيث الملابس تالياً سرّاً ܐܫܠܚ ܠܟ ... ܘܟܠ ܩܘܕܫܝܢ ثم يقبل المذبح ويبدأ بلبس الملابس قائلاً سرّاً ܐܠܒܫ ܘܐܘܡܕܐ ܘܡܢ

ثانياً : بعد ان ينتهي من ذلك ياخذ الكاس ويمزج بهِ الخمر والماء وهو صامت ثم يغطي الكاس بالنافور الصغير فقط ثم يضع بخوراً ويبخر التقدمة نظير كل يوم

قائلاً: ܩܘܕܫܐ ܕܩܘܕܫܐ. ثم ܩܕܡ ܐܒܘܟ وبعدها يقول ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ ثم ܐܒܘܢ ܕܒ ... ܘܕܝܠܟ نظير كل يوم

ثالثاً: لا يقول ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ ܒܡܪ̈ܘܡܐ ولا المجد لله في العلا. بل بعد جواب الشعب امين يقول الحساي ܒܫܘܐ ܕܚܐ ܘܐܚܪ أو يأمر راس الشمامسة بان يتلوها. وبعدها يكمل التذكارات نظير كل يوم قائلاً: ܕܘܟܪܢܗ ܕܡܪܢ. ثم ܘܐܦ ܠܥܘܠܡ ܕܠܡܬܘܡ ܘܥܕܡܐ ܠܥܠܡ ثم ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ ثم ܐܒܘܢ ܕܒ ... ܡܪܢܝܬܐ ثم يضع بخوراً ويامر راس الشمامسة اذا كان حبراً فيبخر نظير كل يوم الاسرار والراس والحاضرين. ثم يقول الراس ܫܠܡ ܠܟܠܟܘܢ

رابعاً: عند قول راس الشمامسة ܢܩܘܡ ܫܦܝܪ يضع بخوراً ويتلو الحساي ܒܫܘܐ ܫܠܡܐ وبعد نهايتها يضع بخوراً واذا كان حبراً يامر راس الشمامسة فيبخر الاسرار قائلين ܩܕܝܫܐ. ثم ܩܕܝܫܐ ܘܫܠܡܢܐ فيقول المرتلون البيت الاول من المزمور وهو ܟܠ ܡܢܐ ܐܝܟܢܐ فيجاوب هو بالبيت الثاني ܒܠܫܢܐ ܕܟܠ ܘܩܕܝܫܐ ܕܫܡܗ ܩܕܝܫܐ ܘܡܪܐ ܘܕܚܝܠܐ ܡܢ ܐܝܠܝܢ ܗܘܝܢ ܠܥܠܡ ܠܥܠܡܝܢ ܘܠܥܠܡ ܥܡ ܫܠܡܐ. فيجاوب المرتلون ܩܕܝܫܘ ܠܡܪܝܐ. ثم يقرأ الشماس الرسائل بدون ترجمة وعند نهايته يبدأ الراس بالانجيـل بدون فتغامات ومقدمات اي يبدا راساً قائلاً: بسم الاب والابن الخ

خامساً: بعد ان يرتل الشماس كرازتـه ويقول راس الشمامسة ܐܦ ܠܥܠܡܐ ܠܥܠܡܝܢ يقول الراس ܡܪܝܐ ܐܠܗܢ ... ثم ܠܡܬܘܡ ܐܠܗܐ ܫܡܝܐ ܘܐܪܥܐ ܫܠܡܐ ܐܠܗܐ ... فيجـاوب المرتلون بالبيت الثاني وبدؤه ܡܫܠܡܐ ܩܕܝܫܐ ثم يقول ܐܠܗܐ ܡܪܝܐ ثم يضع بخوراً نظير كل يوم واذا كان حـبراً يامر راس الشمامسة فيبخر الاسرار ويبخره ويبخر الحاضرين قائلين نومن باله. وبعدُ يغسل يديه قائلاً ܐܫܝܓ ثم ܘܐܦ ܠܥܠܡܝܢ. ثم ܘܠܟ نظير كل يوم

سادساً: يبدأ بالنافور قائلاً: المجد للاب. ثم اهلنا وفي نهايتها يعطي السلام لراس الشمامسة قائلاً ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ ܡܫܝܚܐ ܕܐܠܗܐ نظير كل يوم وبعـد ان ينتهي راس الشمامسة من قوله: ليعطِ كل واحد ومن قوله الآخر: لنقف حسناً مصلين يرفرف الراس بالنافور قائلاً : ܐܠܗܐ ܕܟܠ ثم ܩܕܝܫܐ ܘܫܡ ثم لنرفعنَّ التسبيح

ثم أمان الله ثم لتذكار ربنا . ثم لتذكار جميع الاباء ثم لتذكار الموتى ثم من اجل من قدموا ثم سرًا ܐܠܘܗܢ ثم جهارًا احلً يا رب امانك وبعد ان يجاوب الشعب امـين ويقول المرتلون والشمامسة : فلنقف حسناً واكتست الشمس يقول الراس : تقـدم هذا القربان وبعد جواب المرتلين : انه لواجب ولائق يقول الراس : اي نعم يا رب وبعد قول الشعب : انها لديك يقول الراس : اليك يا اله ابرهيم وبعد جواب الشعب : للآب . يرسم الراس الشعب باشارة الصليب قائلًا : اختم يا رب فيقول راس الشمامسة ܣܒܪ ܬܐܬܐ . هنا يضع الراس بخورًا وبعد قول الشعب : كيرياليسون ثلاث مرات يقول اربع اعلانات اذا اراد وبعدها يتبارك من يمين المذبح وشماله ومن الكهنـة الذين حوله قائلًا سرًا ܒܪܟܡܪܝ . ܣܓܕܐ ܠܟ . ثم يرفع صوته قائلًا : يسجـد لعظمتك وبينما يقول المرتلون : قدوس يقول هو سرًا ܩܕܝܫ ܐܢܬ . ثم يرفع صوته قائلًا : امنحنا يا رب بقوتك . وبينما يقول المرتلون : ارحمنا ولك نمجـد هو يقول سرًا ܡܫܡܫܢܝ ثم يعلن : لتكن اسرارك وبينما يقول الشماس التوبدانيات يقول هو سرًا ܩܕܡܝ ܡܪܝ . ثم يجثو على ركبتيه ويقول سرًا ܩܒܠܢ ܡܪܝܐ ثم يرفع صوتـه قائلًا : ܘܫܘܒܚܐ ܠܫܡܟܘ.

سابعاً : هنا يدخل وراء الموكب الى حيث القربان فبعد ان يخرجه راس الشمامسة أو احد الكهنة من القبة يبخّره تساعاً ثم يضعون لهُ البشكون فينهض ويحمله ويمشي بهِ تحت مظلة ويخرج بهِ من يمين المذبح الكبير دائرًا بهِ في الكنيسة دورة واحدة من الشمال الى الجنوب ثم يدخل بهِ من الباب الملوكي الى المذبح الكبير ثم يضع القربان على الصينية ثم يسجد قائلًا : ܘܡܫܝܚ ܥܡܪܐ ܘܡܪܝܐ . صانعاً فوق الكاس بالقربان اثني عشر صليباً فقط لا كالرتبة اليوميـة ثم يرفع القربان قائلًا ܣܘܓܕܐ ܦܓܪܐ . ثم ܐܚܐ ܘܣܘܣܛܐ نظير كل يوم وفي اثنـاء ذلك يكون الشماس مرتلًا كرازته

ثامناً : بعد ان يضع الكاس على المذبح والقربان على الصينيـة يقول سرًا ܐܡܝ ܡܪܝܐ ثم يرسم بالصليب قائلًا : صليبك ياسيدي ثم يقول : طهرنا ويختم قائلًا : ابانا الذي في السماوات فيكمل المرتلون : ليتقدس اسمك ثم الراس يقول سرًا ܩܕܡܝܟ ثم جهرًا : اعطنا يا رب وبعد جواب الشعب ܐܡܝܢ يقول ܡܫܚܐ ܠܟܠܟܘܢ وفيما يقول

راس الشمامسة: احنوا روسكم يقول هو سرًا ܡܪܚܡܢ ثم جهرًا: امنحنا يا رب وبعد جواب الشعب ܐܡܝܢ يقول ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ وفيما يقول الشماس: لينظر كل انسان يسجد هو ثم ياخذ بين يديه الاثنتين القربان ويقول سرًا ܩܪ̈ ܩܪ̈ ثم يسجد ويقوم ويرفعه بيمينه فقط صارخاً ܩܘܕܫܐ ܠܩܕ̈ܝܫܐ ثم يضعه على الصينية ويسجد ويقول ܡܘܟܠܐ ܠܐܠܐ ܘܦܪܩ ثم ܒܪܟܡܪܝ ثم يسجد ويكسر نظير كل يوم قائلاً ܐܒܘܢ ܕܒܫܡܝܐ. ثم بعد ان يكسر الجزء الصغير يرسم به ثلاثة صلبان فوق الكاس ويلقيه بهِ قائلاً ܒܫܡܝܐ ܕܒܫܡܝܐ. ثم يسجد ويتناول القربان قائلاً ܦܓܪܗ ܕܡܪܢ ثم يتناول الكاس بعد تنظيف الصينية فوقه ثم يغسل الكاس وأصابعه قائلاً ܡܘܪܒܐ ܕܡܪܢ ثم ܢܬܩܢ ثم ܒܝܬܪܢܐ ثم ينشف الكاس قائلاً ܕܒܪ.

تاسعاً: بعد ذلك يتلو صلوات الشكر قائلاً: نشكرك يا حمل الله وبعد ان يجاوب الشعب: امين وراس الشمامسة ܠܡܘܢ ܘܠܡܘܢ يقول: حاكمنا برحمتك وبعد جواب الشعب امين يقول ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ وبعد جواب الشعب ܘܥܡ وتقول راس الشمامسة: ايضاً وايضاً يقول: ابسط عينك ثم فلتصحبكم نعمة ثم يختم قائلاً ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ ܐܡܝܢ ثم ينزع الملابس مرتلاً ܘܐܚܪܢ ܦܓܪܗ. ثم يقبل المذبح قائلاً ܦܘܫ ܒܫܠܡܐ. ثم يلبس جبته ويذهب يتمم افعال الشكر

الفصل الثالث

في واجبات راس الشمامسة

لا يخدم راس شمامسة وشماس في قداس رسم الكاس الا مع الحبر وعليهِ فواجبات راس الشمامسة هنا لا تختلف جوهرياً هنا عنها في القداس الكبير الحبري الا ببعض أمور فنلخصها هنا باختصار

أولًا يلبس الراس ثياب التقديس على المذبح. ثانياً: يقدم لهُ الخمر والماء ليمزج ثالثاً: يمكنه ان يقول حساي ܚܡܪܐ ܘܡܝܐ ܘܐܚܪܢ. رابعاً: يبخر المذبح والراس والشعب في تبخيرتي ارحمني يا الله ونومن ويبخر الاسرار في تبخيرة ܩܘܪܒܐ.

خامساً : يقول ܢܩܘܡ ܫܦܝܪ ܒܕܚܠܬܐ ثم ܠܡܫܡܫܢܘܬܐ ܐܠܗܝܬܐ قبل الحساي ثم ܢܩܘܡ ܫܦܝܪ قبل ܩܘܪܝܠܝܣ . سادساً : في اول النافور بعد قول الراس أهلنا ياخذ السلام ويعطيه للشماس بدون قبلة قائلًا : ليعطِ كل واحد وبعدها يقول : فلنقف حسنًا مصلين بالعفة والمخافة ولتفض على كلنا النعمة والرافة . سابعاً : بعد قول الشماس فلنقف حسناً باجمعنا يقول هو اكتست الشمس ثوب السواد وتصدعت الصخور الصلاد لما شاهدت رب العباد مصلوباً بايدي الحساد . ثامناً : بعد قول الراس اختم يا رب يقول : ܦܬܝܚ ܬܪ̈ܥܐ ܕܫܡܝܐ ܘܗܝܟܠܐ ܕܩܘܕܫܐ ܠܡܚܝ̈ܠܐ ܘܠܚܛ̈ܝܐ ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ . تاسعاً : يقول شملاية الآباء بعد قول الراس لتكن اسرارك تاركاً الثلاث شملايات الباقية للشماس . عاشرًا : في نقلة القربان هو يخرج القربان من القبة ويناوله للراس ثم يبخر امام القربان مع الشماس في الطواف وعند وصول الراس الى المذبح يتناول القربان من ايدي الراس ويضعه على المذبح . حادي عشر : بعد قول الراس اعطنا يا رب وجواب المرتلين ܘܥܡ ܪܘܚܐ ܕܝܠܟ ينادي : احنوا رؤسكم . ثاني عشر : اذا اراد ان يتناول يذهب الى جهة القبلة كما مرَّ . ثالث عشر : بعد المناولة بعد قول الراس نشكرك وجواب الشعب امين ينادي : ܠܗܘ ܘܠܗܘ ܟܠ ܫܘܒܚܐ ܘܐܝܩܪܐ ܘܣܓܝܕܬܐ ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ . ثم بعد قول الراس ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ وجواب المرتلين ܘܥܡ ܪܘܚܐ ܕܝܠܟ . يقول : ايضاً وايضاً نعترف بالاب والابن والروح القدس جميع ايام حياتنا ونقدم المجد للثالوث الكلي قدسه المتساوي بالجوهر الذي لا انقسام فيه الى ابد الابدين . رابع عشر : بعد اعطاء البركة يعاون الراس على نزع الملابس ثم بعد جلوس الراس على عرشه يدخل مع الموكب الى الخزانة

الفصل الرابع

في واجبات الشماس

أوّلًا : يعاون الراس في لبس الملابس . ثانياً : يقدم المبخرة والحق للراس كلما اراد ان يضع بخوراً . ثالثاً : بعد نهاية الصمدة يصرخ ܣܛܘܡܢ . ويقول ܡܪܝܐ ܐܬܪܚܡ

بعد ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ هنا وقبل مزمور ارحمني يا الله . رابعاً: بعد [Syriac] [Syriac] يقرأ الرسائل راساً بدون ترجمة قائلاً يا اخوتي . خامساً: بعد الانجيل يقول كرازته بلحن محزن وبدوها [Syriac] (انظر خدمة المرتلين) وبعد قول الراس [Syriac] يقول [Syriac] . سادساً: يأخذ السلام من راس الشمامسة ويوزعه على الشدائقة بدون قبلة السلام . سابعاً: بعد قول الراس أحلٍ يا رب امانك وجواب المرتلين امين يقول فلنقف حسناً باجمعنا . ثامناً: بعد ان يقول راس الشمامسة شملاية الآباء يقول بعده متابعةً ثلاث شملايات اي لوالدة الله والملافنة والموتى . تاسعاً: في نقلة القربان يبخر مع راس الشمامسة امام القربان . عاشراً: بعد وضع القربان على المذبح يرتل كرازته بصوت محزن وبدوها [Syriac] وهي لا لحن لها بل تنغم تنغيماً . ويتبعها بقوله بلحن ايتها السعيدة : يا من قاسى العذاب المريع حتى قضى بالموت الذريع حباً بالانسان الوضيع لا تهمله فهو مطيع . ثم يختم بقوله صليبك جسراً

حادي عشر: بعد قول الراس امنحنا يا رب وجواب الشعب [Syriac] يقول: لينظر كل انسان . ثاني عشر: بعد قول المرتلين بسر قيامة او عساكر السماء يقول هو: انتم ايها الروساء ثم بارك يا سيد . ثالث عشر: يصب الخمر والماء على اصابع الراس عند غسل الاواني وبعد اعطاء البركة يعاون الراس على نزع الملابس ثم بعد جلوس الراس يدخل مع الموكب الى الخزانة

الفصل الخامس

في واجبات الشدياقين

أولاً: يسبقان وينظمان الاواني على المذبح ويسرجان الشمع . ثانياً: يحملان شمعدانين عند مجيئهما الى المذبح وبعد السجود يضعانهما حول المذبح ثم ياتيان بآنية الغسل ليغسل الراس . ثالثاً: ياتيان بالملابس من على المذبح ويقدمانها لراس الشمامسة خامساً: ياتيان بآنية المزكا عند صمد الصمدة . سادساً: الثاني منهما يحمل شمعة الى يمين الشماس عند قراءة الرسائل واذا لم يكن يخدم شماس وراس شمامسة فالاول

منهما يقرأ الرسائل والثاني يحمل لهُ الشمعدان . سابعاً : الاول منهما ياتي بساجة الانجيل ثم يحملان الشمعدانين حول الراس عند قراءة الانجيل ثم الثاني منهما يرد الساجة الى مكانها . ثامناً : بعد الانجيل يضعان الشمعدانين حول المذبح ثم يأتيان بآنية الغسل ليغسل الراس اناملهُ ثم يردانها و يرجعان الى موقفهما . تاسعاً : في نقلة القربان يحملان شمعدانيهما حول صليب الطواف الاول منهما الى يساره والثاني الى يمينه و بعد الطواف يضعان الشمعدانين حول المذبح و يرجعان الى موقفهما . عاشراً : بعد قول الشماس لينظر كل انسان ياتيان بالشمعدانين ويحملانهما . حادي عشر : بعد مناولة الاجزاء كلها يرجعان الشمعدانين الى حول المذبح والثاني منهما يدخل الآنية الى الخزانة . ثاني عشر : بعد اعطاء البركة يتناولان الملابس ويضعانها على المذبح اذا نزع الراس ثيابه هناك ثم ياخذان شمعدانيهما و يدخلان بالصف الى الخزانة

(تنبيه) اذا كان المحتفل قساً اي كاهناً بسيطاً فيلبس ثياب التقديس في الخزانة كما مرَّ و ينزعها هناك ايضاً ولا يخدم لهُ شماس وراس شمامسة وحينئذٍ الشدياق الاول يقول قطع راس الشمامسة ما عدا الحساي ويقرأ الرسائل والشدياق الثاني يقول قطع الشماس

الفصل السادس

في واجبات القارئين

أولاً : يخرجان من الخزانة قدام الكل حاملين الحق والمبخرة فاذا اراد الراس ان يلبس على المذبح فالاول منهما يعطي الحق لرفيقهِ وياخذ الجبة والطابية فيضعهما على كرسي او في الخزانة ثم يرجع الى موقفه . ثانياً : يقدِّمان الحق والمبخرة لوضع البخور بعد قول الشماس ܣܛܘܡܢ اي عند ܦܩܕܢ ܘܚܝܠ ثم عند ارحمني يا الله . ثم بعد قول راس الشمامسة ܢܣܒܘܡ ܦܢܐ اي قبل الحساي ܚܘܣܝܐ ܟܠܗ . ثم عند تبخيرة ܒܪܡܫܐ . ثم عند تبخيرة نومن . ثم عند قول راس الشمامسة ܒܪܡ ܙܕܩ ܠܟܠܢ . ثالثاً : في نقلة القربان يعطي الاول منهما الحق للثاني ويحمل الصليب الكبير ويمشي في مقدمة الموكب والثاني يحمل الحق والمباخر ليقدمها للذين يبخرون القربان ماشياً الى

جانبهم على يمين الراس . رابعاً : بعد الطواف يردان الصليب الكبير والمباخر والحق ويأتيان بالنواقيس فيقرعان بها عند رفعة الجسد ثم عند تنـاول الراس . خامساً : يأتيان بأباريق المزكا ليغسل الراس أصابعه ثم يردانهـا الى محلها . سادساً : بعد اعطاء البركة يحملان الحق والمبخرة ويدخلان الى الخزانـة بالصف قدام الكل . . .

(تنبيه) ان الذين يحملون الخيمة في نقلـة القربان يجب ان يكونوا من غير خدام الخورس فاذا كانوا كهنة يتشحون بحلل التقديس واذا كانوا شمامسة فبيدلاتهم الطقسية واذا كانوا علمانيين فلا يلبسون شيئاً . ثم في قداس الكاهن حيث لا يوجد راس شمامسة وشماس يبخران القربان فمن الضرورة ان يلبس في نقلة القربان كاهن أو اثنان أو شماس بدلته الطقسية ويقضي كل الخدم اللازمـة كاخراج القربان من المقدس ووضع البشكون والتبخير الخ . . .

الباب الثاني

في نسق قدّاس رسم الكاس وخدمة المرتلين

فصل وحيد

أولاً : عند ما يخرج الشدياقان من الخزانة لينظما الآنيـة على المذبح ويسرجا الشمع يبدأ المرتلون بمزمور من الاعماق بصوت محزن ثم يدخل الشدياقان الى الخزانة ويخرج الموكب فاذا كان المحتفل كاهناً بسيطاً يلبس اثوابه في الخزانـة ويخرج وراء الموكب واذا كان حبرًا فبعد انتظام الموكب حول المذبح يغسل يديه على عرشه ثم ياتي الى امام المذبح وينزع جبته قائلاً ܐܒܫܡܟ

ثانياً : بعد نهاية المرتلـين من مزمور من الاعماق يرتلون لحن ܥܠ ܩܕܡܝܟ (راجع القداس الحبري الباب الاول الفصل العاشر) أو ܒܥܘܗܕܢ ܚܠܡܢ بلحن

محزن. والراس بعد لبس الملابس يمزج الخمر بالماء في الكاس وهو صامت كما تقدم ويغطيه بالنافور الصغير

ثالثاً: بعد ذلك يصرخ الشماس ܣܛܘܡܢ ܩܢܘܡܐ . فيضع الراس بخوراً ويبخر كتبة كل يوم قائلاً ܩܘܪܒܐ ܕܡܪܝܐ مع المرتلين ثم مع الشماس ܥܡ ܘܐܒܘܢ

رابعاً: بعد التبخير يقول ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ فيجاوب المرتلون ܐܡܝܢ فيصرخ الشماس ܣܛܘ ܒܫܠܡܐ فيقول الراس ܐܚܝ ܠܟ ܡܪܝܐ ... ܘܚܝܠܐ فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ فيقول الراس ܠܟܘ ܪܒܐ ܘܐܒܐ او يامر راس الشمامسة بتلاوتها. فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ فيكمل ܡܢ ܥܠܡ. فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ ثم يكمل المرتلون ܐܡܝܢ ܘܠܥܠܡ أو اننا نذكر وبعدها صلاتك معنا بلحن محزن اي نظير سوغيت الجناز. والراس يقول سراً ܘܥܢܝܕܐ ܘܡܪܝ وباقي التذكارات نظير كل يوم

خامساً: بعد نهاية التذكارات يرفع صوته قائلاً: ܘܐܠܐ ܥܢܝ̈ܕܐ او ܥܢܝܕܝܢ ܠܗܘܢ فيجاوب الشعب ܥܢܝܕܝܢ او ܡܢ ܥܠܡ الراس ܥܡ ܥܡܗ الشعب ܠܗܘܢ الراس ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ الشعب ܐܡܝܢ . الشماس ܣܛܘ ܒܫܠܡܐ الراس ܐܚܝ ܠܟ ... ܡܪܚܡܢܐ . الشعب امين . الراس يضع بخوراً ويعلن قائلاً: ارحمني يا الله فيكمل الشعب مناوبة فردياً أو جهورياً . الراس ܘܒܬܫܒܚܬܐ راس الشمامسة ܢܨܠܐ ܥܠܘܗܝ الراس يضع بخوراً فقط ثم يقول ܠܡܪܚܡܢܐ ... ܠܟܘ ܥܠܡܐ . أو يقول راس الشمامسة مقدمة الحساي ويكمل الراس ܠܟܘ ܥܠܡܐ . الشعب امين . الراس ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ الشعب امين . راس الشمامسة ܢܨܠܐ ܥܠܘܗܝ الراس يضع بخوراً ويقول ܦܪܘܩܐ مبخراً نظير كل يوم ويجاوب الشعب ܫܠܡܐ ܘܫܝܢܐ ܣܓܝܐܐ ܠܥܠܡܝܢ ܟܠܗܘܢ . الراس ܦܪܘܩܐ ܘܡܫܝܚܐ . المرتلون (بلحن ܡܢ ܬܫܒܘܚܬܐ:) ܕܐܠܗܐ ܐܒܘܢ ܡܫܝܚ ܠܥܢܝܕܝܢ ܕܡܝܬܘ ܡܢ ܥܠܡܐ ܐܚܝܢ ܕܗܘܐ ܘܚܝܠܐ ܒܒܪܝ ܐܠܗܐ ܘܐܠܗܐ ܐܒܘܢ . الراس ܠܬܫܒܘܚܬܐ ܘܟܠ ܘܐܢܫܐ ܫܠܡܐ ܥܡܝ ܘܕܡܐ ܘܗܘܝܐ ܡܢ ܐܒܘܢ ܡܫܝܚ ܥܠܐ ܠܥܢܝܕܝܢ ܕܡܝܬܘ

ܡܢ ܩܫܝܫܐ . المرتلون ܒܩܠܗ ܒܢ̈ܝ ܥܡܘܕܐ ܚܕܪܘܗܝ ܡܫܒܚܐ ܕܦܪܩܢ ܘܥܒܕ ܟܠܗܘܢ ܐܝܠܝܢ ܕܒܗ ܡܫܠܡ ܕܟܗܢܘܬܐ ܐܦܪܫܝܗ

سادساً: بعد ذلك يبدأ الشماس بقراءة الرسائل بدون ترجمة اي بقوله : يا اخوتي وبعد الرسائل يبدأ الراس بالانجيل بدون فتغامات اي بقوله بسم الاب الخ . وبعد الانجيل يقول الراس ܫܠܡ ܠܟܘܠܟܘܢ فيرتل الشماس هذه الكرازة ويساعده بها المرتلون بين جوقين بتلحين ܡܢ ܠܡܫܝܚܐ وهي : ܢܘܗܪܐ ܟܣܝܐ ܩܕܝܫܐ ܘܒܪܐ ܚܝܐ ܕܐܠܗܐ ܕܡܫܬܠܛ ܥܠܡܐ ܕܡܫܒܚܬܐ ܥܠܡܝܢ ܥܠܡܝ̈ܐ ܡܫܠܡܝܢ ܀ ܢܘܗܪܐ ܟܣܝܐ ܕܡܫܪܝܐ ܘܒܪܐ ܚܝܐ ܕܐܠܗܐ ܠܗ ܟܗܢ̈ܐ ܐܬܩܕܫܘ ܒܗ ܟܗܢܐ ܡܫܝܚܐ ܠܟܗܢܘܬܗ ܀ ܢܘܗܪܐ ܟܣܝܐ ܕܢܦܩ ܡܢ ܝܗܘܕܐ ܘܟܗܢܐ ܐܝܟ ܡܢ ܡܠܟܐ ܕܟܗܢܐ ܘܡܢܗ ܢܦܩܘ ܠܟܗܢܘܬܗܘܢ ܀ ܟܗܢܐ ܟܣܝܐ ܪ̈ܐܘ ܗܘܐ ܟܗܢܐ ܩܕܡܝܐ ܟܠܗ ܪܘܚ ܡܢ ܠܒܐ ܗܘ ܟܗܢܘܬܗ ܐܫܬܐ ܕܝܠܗ ܟܗ ܩܕܡܝܬܐ ܀ ܟܗܢܐ ܟܣܝܐ ܪ̈ܐܘ ܗܘܐ ܐܗܪܘܢ ܟܗܢܐ ܒܥܡܐ ܒܪܝܐ ܕܝܫ̈ܐ ܘܐܢܫ ܗܘܐ ܠܒܢܘܗܝ ܘܒܢ̈ܘܗܝ ܡܫܒܚܐ ܗܘܐ ܀ ܟܗܢܐ ܟܣܝܐ ܪ̈ܐܘ ܗܘܐ ܡܠܟܐ ܕܫܠܡ ܟܗܢܐ ܡܪܝܡ ܒܪܡܐ ܘܡܢܐ ܘܐܢܫ ܗܘܐ ܕܒܪܟ ܠܟܠܗܘܢ ܐܒܗ̈ܬܐ ܟܠ

سابعاً : بعد ذلك يصرخ الراس مع القائمين معه ܡܪܝܐ ܐܠܗܢ ܘܡܫܬܐܠ ܟܢܫ . ܐܠܦܝ̈ ܟܗܢܐ : ܟܠ ܢܦܫ ܩܕܝܫܐ ܐܬܬܢܝܚ ܕܥܒܕܗ ܘܚܢܢ. ܘܒܪܐ ܘܒܪ̈ܝܐ ܕܝܢ ܡܢܗ ܚܘܝܐ ܒܟܗܢܘܬܐ. ܩܕܝܫ ܚܘܩܢܝܗ ܥܠܬܐ ܡܬܩܕܫܬܐ ܘܦܪܝܫ ܡܫܒܚ ܕܒܪܐ ܘܡܫܝ̈ܐ ܚܝܐ. ܗܘ ܐܬܩܪܝ ܩܕܝܫ̈ܐ ܒܩܕܡܝܐ ܒܠܡܫܬܐ ܚܕܘܬ. ܠܟܗܢܘܬܗ ܘܐܫܬܠܡܬ ܘܟܕ ܦܪܘ̈ܣ ܘܟܗܢܘܬܐ ܟܠ ܩܕܝܫ ܒܟ ܟܠܗܘܢ ܀ ܐ̄ . ܒ̄ . ܡܫܝܚܐ ܟܗܢܐ ܘܟܠ ܐܬܪܘܗܝ ܕܟܗܢ̈ܐ ܢܫܝܫ . ܟܕ ܗܘܐ ܒܥܒܕܐ ܡܫܝܚܝܐ ܘܟܗܢܘܬܐ ܩܕܝܫ ܘܡܛܠ ܟܗܢܐ ܕܢܗܘܐ ܡܢ ܕܟܗܢܐ ܦܪܝܫܘܬܗ ܒܟܗܢܘܬܗ ܡܢ ܫܡܝܐ ܕܟܗܢܐ . ܘܗܘܐ ܟܠ ܦܠܛܪܐ ܕܚܝܐ ܘܟܗܢܐ ܟܗܢܐ ܡܫܝܚ . ܘܢܗܘܐ ܡܫܡܫ ܒܪ̈ܘܡܐ ܢܘܗܪܐ ܕܚܝܐ ܩ̈ ܩܕܝܫ ܒܟ ܟܗܢܐ . الراس ܡܫܒܚܐ

ܠܥܠܡ ... ܐܡܝܢ ܒܫܝܢܐ . الشماس ܣܛܘܡܢ ܟܠܘܣ . الراس يضع بخوراً ويقول نومن . نظير كل يوم وفي نهاية نومن يصرخ الشماس ܒܫܝܢܐ ܢܩܪܘܒ الراس يغسل يديه قائلاً : ܐܫܝܓ ثم يقول ܘܐܠܐ ܒܫܘܠܡܐ ܘܒܫܘܒܚܐ او ܒܫܝܡܐ . . الشعب ܒܝܫܘܥ أو ܒܫܡܐ . الراس ܪܚܡܘ . الشعب ܫܘܐ

ثامناً : يبدأ الراس بالنافور قائلاً : المجد للاب . الشعب ܐܡܝܢ الراس : اهلنا وفي ختامها يعطي السلام لراس الشمامسة قائلاً : ܫܠܡܐ . راس الشمامسة : ليعطِ كل واحد ثم يقول راس الشمامسة : فلنقف حسناً مصلين بالعفة والمخافة ولتفض على كلنا الرحمة والرافة . الراس يرفرف بالنافور الكبير قائلاً ܐܝܟܢܐ ܕܐܝܬ ثم ܣܘܓܐ ܕܝܢ . الشعب ܘܫܒܪܘܢܐ ܕܗܘ ܐܒܘܢ الراس يعلن قائلاً : لترفعنَّ التسبيح الشعب : امين الراس : أمان الله الشعب : امين الراس : لتذكار ربنا يسوع الشعب : امين الراس : لتذكار جميع الاباء الشعب : امين الراس : لتذكار الموتى الشعب : امين الراس : من اجل مَن قدموا الشعب : امين الراس سراً ܐܡܝܢ ثم يعلن قائلاً : أحِلَّ يا رب امانك الشعب : امين الشماس بصوت محزن : فلنقف حسناً باجمعنا . . . فيجاوب راس الشمامسة : اكتست الشمس ثوب السواد وتصدعت الصخور الصلاد لما شاهدت رب العباد مصلوباً بايدي الحساد . الشعب : كيرياليسون الراس : تقدم هذا القربان . الشعب : انهُ لواجب ولائق الراس : اي نعم يا رب الشعب : انها لديك يا اله ابرهيم واسحق ويعقوب الملك المجيد والقدوس الى الابد . الراس : اليك يا اله ابرهيم . الشعب : للآب والابن والروح القدس الان وكل أوانٍ والى ابد الأبدين . الراس يرسم الشعب باشارة الصليب قائلاً : اختم يا رب . راس الشمامسة ܩܘܡ ܘܐܬܐ ܒܫܝܢܐ ܘܫܘܒܚܐ ܘܩܘܪܒܢ ܒܫܠܡܐ ܘܢܬܩܒܠ ܒܫܝܢܐ ܢܩܪܘܒ الراس يضع بخوراً فقط والشعب يقولون ثلاث مرات : كيرياليسون . (هنا اذا اراد الراس فيتلو الاعلانات الاربعة وعلى كلٍ منها يجاوب الشعب امين) ثم يتبارك الراس من المذبح يميناً وشمالاً ومن الكهنة الذين حوله اذا كان من رتبتهم أو أدنى منهم قائلاً ܒܪܟܡܪܝ ثم يستتلي قائلاً ܫܘܒܚܐ ܠܟ . ثم يرفع صوته قائلاً : يسجد لعظمتك الشعب يجاوب : قدوس قدوس قدوس الخ الراس سراً ܩܕܝܫ ܐܢܬ ثم علناً : امنحنا بقوتك الشعب : ارحمنا ايها الرب .

ثم : لك نمجد الراس يتلو سرًا ܡܫܡܫܢܐ ثم يعلن لتكن اسرارك المقدسة الشماس يتلو اربع شملايات متابعة وهي : الاباء ووالدة الله والملافنة والموتى . وفي اثناء ذلك يقول الراس سرًا ܟܠܢ ܡܢܢ . وبعد نهايتها يجثو على ركبتيه ويدعو الروح القدس قائلاً سرًا ܢܐܬܐ ܡܪܝܐ الخ ثم ينهض ويرفع صوته قائلاً ܘܢܗܘܐ ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ الشعب امين

تاسعًا : هنا يدخل المرتلون اثنين اثنين متوجهين الى حيث القربان محفوظ ويركعون عند وصولهم الى الجانبين بشبه هلالين ويدخل وراءهم القارئان فالشدياقان بشمعدانيهما فالشماسان فالراس . فعند وصول الراس امام المذبح يجثو على ركبتيه فيجثو خدام الخورس : راس الشمامسة الى يساره والشماس الى يمينه وخلفهما الشدياقان فالقارئان كما على المذبح ويكون القندلفت سبق وهيأ اربعة لحمل الخيمة فهولاء يركعون في اخر صفي المرتلين واذا لم يكن راس شمامسة وشماس يخدمان في القداس يتهيأ اثنان للتبخير او واحد . فبعد ان يجثو الجميع ينهض راس الشمامسة أو احد المعينين للتبخير ويخرج القربان من القبة واضعاً اياه على المذبح فيبخره الراس ثلاثًا مثلثات ثم يأتيه المعين للتبخير أو راس الشمامسة بالبشكون فينهض ويحمل القربان ويمشي بهِ تحت المظلة فالقاري الاول يحمل اذ ذاك الصليب الكبير ويسير امام الكل ثم يسير حوله الشدياقان الاول عن يساره والثاني عن يمينه ويمشي وراءهما المرتلون اثنين اثنين ووراء هؤلاء الكهنة اذا وُجدوا . ثم الاساقفة اذا وجدوا . ثم الراس تحت الخيمة بين الاشخاص الاربعة وقدامه المبخرون والى الجانب اليمين القاري الثاني حاملًا الحق عوضًا عن رفيقه . فمتى تنظموا هكذا يخرجون من جهة يمين المذبح الكبير وينزلون الى صحن الكنيسة من باب الدرابزين الشمالي ويدورون دورة واحدة ثم يصعد حامل الصليب من الباب الملوكي ويدخل به الى موضعه واما الشدياقان فيركعان في صحن الخورس في مركزهما وكذا المرتلون فانهم يركعون صفين من هنا ومن هنا فيمر الموكب في الوسط صاعدًا من الباب الملوكي فحاملو الخيمة يستمرون تحت الدرابزين ويصعد الراس والمبخرون . فهولاء اذا كانوا من غير خدام الخورس فبعد ان يضع الراس القربان على المذبح يذهبون مع حاملي الخيمة الى الخزانة حيث ينزعون الملابس . واذا كانا الشماس وراس الشمامسة يستمران في مركزهما . اما القاري الاول فبعد وضعه الصليب

الكبير يرجع الى موقفه ويركع هناك

فالمرتلون يرتلون عند اخراج القربان من القبة يا خبز الحياة . وعند ما يحمله الراس ويمشي به يمكنهم ان يكملوا: يا خبز الحياة أو يرتلوا مزمورًا يوافق المقـام . ويحسن ان يكون: كاس الخلاص اقبل . وهكذا يستمرون مرتلين الى ان يكون وضع الراس القربان على المذبح فيصمتون

(تنبيه) يجب ان يستمر خدام الخورس والشعب راكعين من هنا الى ما بعـد تناول القربان

عاشرًا: عند ذلك اي بعد ما يضع الراس القربان على الصينيـة يسجد قائلًا: ܣܓܝܕ ܠܡܫܪܝܬܐ . ثم ينهض ويأخذ القربان قائلًا ܘܦܓܪܢ ܘܠܐ ܡܬܦܠܓ ثم يمسه بأصابعه ويرفعه فوق الكاس قائلًا : ܘܪܫܡܝܢ ܟܣܐ ܕܦܘܪܩܢܐ ܒܡܫܘܚܬܐ ܡܫܡܫܢܝܬܐ ܕܥܡ ܐܒܐ + ܚܝܐ ܠܚܝܐ ܐܡܝܢ : ܘܒܪܐ + ܡܫܝܚܐ ܐܡܝܢ : ܘܪܘܚܐ + ܩܕܝܫܐ ܠܥܠܡܝܢ ܐܡܝܢ : + ܚܕ + ܚܝܠܐ + ܚܕ + ܗܘ + ܚܕ + ܟܝܢܐ + ܚܕ + ܚܝܐ + ܚܕ ܐܠܗܐ ܫܪܝܪܐ ܕܥܡܗ ܚܢܘ ܦܓܪܐ ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ ܐܡܝܢ . ثم يكمل رافعاً القربان كالرتبة اليوميـة قائلًا ܡܘܪܒܐ ܦܓܪܐ ... ܘܐܦܠ ܕܡܫܝܚܐ

والشماس في اثناء ذلك يرتل هذه الكرازة بتنغيم محزن وهي : ܗܢܐ ܟܣܐ ܡܪܝܪܐ ܕܚܫܐ ܡܢ ܥܢܒܘܗܝ ܐܬܥܨܪ ܡܢ ܟܪܡܗ ܕܐܒܐ ܥܠ ܩܝܣܐ ܠܓܘܠܓܘܠܬܐ ܥܨܪܘܗܝ ܥܡ ܪܘܡܚܐ ܘܦܬܚܘ ܠܒܣܬܗ ܘܗܘܐ ܥܠܬܐ ܡܫܩܝܢܐ ܠܗ ܠܥܕܬܐ ܕܩܕܝܫܘܬܗ ܥܠ ܡܕܒܚܐ ܘܡܢ ܕܢܬܩܪܒ ܠܗ ܢܬܡܫܟܚܘܢ ܗܢܐ ܟܣܐ ܡܪܝܪܐ ܕܠܗ ܐܫܬܝ ܡܢ ܦܘܪܩܢܐ ܘܟܣܝܘܗ ܦܘܪܩܢܐ ܕܥܠܡܐ ܗܘܐ ܡܫܟܢܐ ܡܫܬܩܠܐ ܠܐܢܫܝܢ ܟܠܗܝܢ ܥܡܡܐ ܘܥܠܘܗܝ ܟܠܗܘܢ ܡܫܬܩܠܝܢ ܗܢܐ ܟܣܐ ܡܢ ܕܢܫܬܐ ܒܗ ܘܗܘܝܘ ܡܫܬܡܥܐ ܡܢ ܐܒܐ ܟܣܐ ܘܦܓܪܐ ܐܬܚܠܛ ܘܟܣܝܘܗ ܘܡܚܝܐ ܐܒܐ ܗܘܐ ܡܫܩܝܢܐ ܠܥܠܡܐ ܒܩܘܪܒܢܐ ܡܬܩܪܒܐ ܥܠ ܦܠܚܘܬܐ ܚܝܐ ܘܒܗ ܡܢܗ ܡܬܩܪܒܐ ܚܝܐ ܘܠܐ ܡܘܬܝܢ ...

وبعد ذلك يقول: يا من قاسى العذاب المريـع حتى قضى بالموت الذريع حباً بالانسان الوضيع لا تهمله فهو مطيع (وذلك بلحن ايتها السعيدة) ثم يختم بقوله: صليبك جسراً

حادي عشر: بعـد ان ينتهي الراس من ܐܒܐ ܕܩܘܫܬܐ يقول ܟܘܫܦܐ اي القطعة السرية ثم يسم الشعب بالصليب قائلًا: صليبك يا سيدي. الشعب امين الراس: طهرنا يا رب ثم يختم بقوله: ابانا الذي في السماوات. الشعب: ليتقدس اسمك. الراس سراً ܚܘܣ ܡܪܝ ثم جهراً: اعطنا يا رب. الشعب: امين الراس ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ الشعب ܥܡܟ ܘܥܡ ܪܘܚܟ راس الشمامسـة: احنوا رؤسكم. الراس سراً ܩܕܝܫܘ ثم جهراً: امنحنا يا رب الشعب: امـين الراس ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ الشعب ܥܡܟ ܘܥܡ ܪܘܚܟ الشماس: لينظر كل انسـان. الراس يسجد ويأخذ القربان بيديه ويقول ܩܕܝܫ ܩܕܝܫ سراً. وفي اثنـاء ذلك ياتي الشدياقان بشمعدانيهما من حول المذبح. ثم يرفعه بيده اليمنى فقط بعد ان يسجـد صارخاً ܩܘܕܫܐ ܠܩܕܝܫܐ. الشعب: آب واحد قدوس. الراس ܫܘܒܚܐ ܠܐܒܐ ܘܠܒܪܐ ܘܪܘܚܐ. المرتلون: بسر قيامة المسيح. ثم يقول راس الشمامسة: انتم ايهـا الكهنة. ثم يرتـل المرتلون ܡܫܝܚܐ ܠܟܗܢܐ ܠܩܘܪܒܐ. ثم يقول الشماس باركْ يا سيد اننا نتضرع. والراس يكون مشتغلًا بالكسر ومناولة نفسـه كالرتبة اليومية كما مرَّ. واذا لم تكف هذه القطع فليرتلوا يا خبز الحياة

ثاني عشر: بعد ان يكون الراس تناول القربان ومـا في الكاس ياتيه القارئان بآنية المزكا. فيغسل الكاس وأصابعه واذا كان الشماس يخدم فهو يصب للراس. والراس في اثناء ذلك يقول ܡܘܕܝܢܐ. ܘܡܫܒܚ. ܘܡܪܢܐ. ܘܡܪܢ كما مرَّ

ثالث عشر: بعد تنشيف الاواني يقول الراس: نشكرك يا حمل الله. الشعب امين راس الشمامسة ܠܗܘ ܕܠܟܠ ܫܘܒܚܐ ܘܕܝܠܗ ܩܕܝܫܐ ܠܟܗܢܐ ܡܫܒܚܢ الراس: حاكمنا. الشعب: امين الراس ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ الشعب ܥܡܟ ܘܥܡ ܪܘܚܟ راس الشمامسة: ايضاً وايضاً نعترف بالآب والابن والروح القدس جميع ايام حياتنا ونقدم المجد للثالوث الكلي قدسه المتساوي بالجوهر الذي لا انقسام فيـه الى أبد الابدين. الراس: ابسط يمينك الشعب: امـين الراس:

فلتصحبكم نعمة . الشعب : امين الراس يختم قائلاً ܫܠܡܐ ܠܟܘܢ . الشعب : امين . الراس ينزع الملابس على المذبح اذا كان اسقفاً ويدخل الى الخزانـة اذا كان كاهناً والمرتلون يرتلون ܘܐܦܢ ܡܪܝ ܡܫܝܚܐ

(تنبيه) هذا الترتيب وضعناه لاقامة قداس رسم الكاس بنوع حافل لكن اذا اراد الكاهن ان يقدسهُ وحـده ولم يتمكن من احتفاله على النسق المشروح فيكفي لخدمة القداس خادم واحد كالقداس اليومي واستخـدام خدام من الشعب لنقلة الاسرار

انتهى

القسم الخامس

في المنارة

اي شرح رتبة القداس اليومي

بابٌ وحيد

الفصل الاول

تمهيد في بعض كليات تلاحظ منارة القداس

أولًا: السجود يقوم بايصال الركبة اليمنى الى الارض وتكون الركبة حينئذٍ جنب عقب الرجل اليسرى

ثانياً: عند السجود يسند الكاهن يديهِ الى حافة المذبح امام صدره عن جانبي الصمدة وبعد التقديس تكون اصابعه المضمومة التي تمس القربان فوق الصمدة عند كل سجود

ثالثاً: عند جمع اليدين امام الصدر تكون الاصابع منبسطة والكفّان منضماً احدهما الى الاخر وابهام اليمين فوق ابهام اليسري . والكوعان مستندين الى الخاصرتين قليلاً

رابعاً: عند اسناد اليدين مضمومتين الى المذبح يلصق راس الخنصرين من الامام بحافة المذبح وتكون باقي الاصابح فوق الحافة

خامساً: وعند اسنادهما مفروقتين الى المذبح فقبل التقديس توضعان حول الصمدة على حافة المذبح و بعد التقديس على زاويتيها من هنا ومن هنا حتى اذا وقع شيء من الفتات يقع على الصمدة

سادساً : بسط اليدين يكون على هذه الصورة . اي ان لا يتعديا الجسم اتساعاً ولا يرتفعا فوق الاكتاف علوّاً وان تتجه احدى الراحتين الى الاخرى مع ميلة يسيرة الى فوق وان تكون الاصابع منبسطة متلاصقة بدون تكلف والكوعان مستندين قليلاً الى الجسم

سابعاً : جمع اليدين في نهاية بعض الصلوات يتم قبل النافور ببساطة على خط مستوٍ بدون رفعهما الى العلاء . واما من اول النافور فصاعداً فترتفعان الى مساواة الاكتاف وتجمعان امام الوجه ثم تحدران وتنفرجان او تبقيان مضمومتين حسب مقتضى النص . ويجب ان يرافق الكلام حركتهما بحيث تتم الصلوة عند آخر الحركة

ثامناً : مسك الكاس قبل التقديس يكون على العقدة الاولى تحت الطاسة ويكون الابهام لجهة الامام وبقية الاصابع لجهة الوراء واما بعد التقديس فيكون الابهام والسبابة مجموعين الى الامام والاصابع الثلاثة الى الوراء

تاسعاً : مسك النافور ورفعه عن الكاس قبل التقديس يكون بين الابهام والسبابة اما بعد التقديس فيكون بين السبابة المجموعة الى الابهام والوسطى ويجمل وضع طرف اصابع الشمال على قاعدة الكاس عند تكشيفه وتغطيته باليد اليمنى خشية انقلابه

عاشراً : اذا اقتضى الامر ان نلقي ما يكون علِق بانامل‍نا من فتات القربان الدقيقة في الكاس فالاحسن ان يحتك الاصبعان الواحد بالاخر فوق الكاس لطرح الفتات فيه اولى من ان يضرب الاصبعان على حافة الكاس او تمسحا على حدّه

حادي عشر : عند قلب اوراق الكتاب قبل كلام التقديس تمسك الورقة بين الابهام والسبابة وبعد كلام التقديس بين السبابة مضمومة الى الابهام والوسطى ويلزم وضع اليد الاخرى اذ ذاك على المذبح او على الصمدة كما مرَّ الّا اذا كان الكتاب امام الكاهن فاليد الاخرى توضع على الكتاب

ثاني عشر : تعمل اشارة الصليب على الذات بجعل اليد اليسرى تحت الصدر مبسوطة . ثم بأخذ اليد اليمنى الى امام الصدر ثم برفعها الى الجبهة مبسوطة متلاصقة الاصابع . فيرسم بها خط عمودي من الجبهة الى الصدر ينتهي فوق اليد اليسرى ثم تصعد اليد اليمنى مستقيمة الى امام الصدر ويقسم الخط العمودي بنقل اليد الى

الكتف اليسرى ثم بنقلها الى الكتف اليمنى . وينبغي ان تمس الجبهة والصدر والكتفان باطراف اليد وان يتم ذلك بالتأني

ثالث عشر: تعمل اشارة الصليب على اواني المذبح بتوجيه خنصر اليد اليمنى الى ما يبارك ورسم خطوط الصليب فوقه وينبغي ان تكون اليد منبسطة الراحة متلاصقة الاصابع فيرسم الخط الاول عموديًا من الطرف البعيد الى الطرف القريب من صدر الكاهن ثم ترد اليد الى وسط الخط الاول ثم يرسم الخط الثاني باخذ اليد الى جهة يسار الكاهن ثم يردها الى جهة يمينه ولا تتجاوز اشارة الصليب اطراف الموضوع الذي ترسم عليه ما امكن

واذا كان الصليب على الشعب فترفع اليد الى موازاة الجبهة وتنحدر خطًا عموديًا ثم ترفع الى وسط هذا الخط ويكمل رسم الخط الثاني كما مرّ وتكون اليد متجهة نحو الشعب من جهة الخنصر

رابع عشر: اما اليد اليسرى ففي وضعها عند رسم الصلبان تفصيل فاذا كان ما يرسم عليه الصليب في وسط المذبح فتوضع على حافة المذبح لجهة الانجيل واذا كان على يسار المذبح كحق البخور او كان مراد الكاهن ان يبارك الشعب ملتفتاً اليه نصف لفتة فتوضع على حافة المذبح لجهة الرسائل. وبعد التقديس ينبغي ان تكون الاصابع الماسة القربان فوق الصمدة. واذا اتجه الكاهن نحو الشعب اتجاهاً كاملًا فتوضع اليد اليسرى على الصدر

خامس عشر: اذا كان لهُ حق بحمل صليب اليد اما لحكم الدرجة او الوظيفة او العادة فيرسم بالصليب المذكور ذاته وحق البخور والشعب لا غير واما باقي الموضوعات فيرسمها بيمينه الّا عند رسم الصليب ثلاث مرات على ذاته قبل التناول فيرسمه بيده وكذا على اباريق المزكا عند السكب

سادس عشر: عند تقبيل المذبح الذي يصير ثلاث مرات في القداس يضع يديه كلتيهما على حافة المذبح حول الصمدة ويقبله في الوسط على الطبليت الّا اذا كان الطبليت قصيرًا فعلى حافة المذبح ولسهولة العمل يحسن ان يتأخر قليلًا الى الوراء واذا اقتضى بعد تقبيله المذبح ان يلتفت نحو الشعب ينبغي ان ينتصب تماماً قبل اتجاهه

سابع عشر : ينبغي خفض النظر عند الاتجاه الى الشعب ولا يسوغ عنـد النظر الى الصليب ان يستلقى الى الوراء بالراس واذا كان الصليب عالياً كثيرًا فيكفي رفع النظر ولو لم يصل اليه . وينظر الى القربان عند عدم لزوم النظر الى غيره

ثامن عشر: الصوت ثلاث طبقات عالٍ وواطٍ ومتوسط . فالواطي او السري هو الذي لا يسمعه الّا صاحبهُ والعالي هو الذي يسمعـهُ حاضرو الذبيحة والمتوسط هو الذي يسمعهُ من كان قريباً من الكاهن كالمؤازرين ويجب متابعـة الصوت بالنسق بحيث لا يقال في قطعة واحدة بعض الكلام عالياً وبعضهُ واطيـاً ولا يسوغ التأني الزايد باللفظ بحيث يمل السامعون ولا العجلة المفرطة بحيث لا تتمـيز الالفاظ ومراعاة المنارة في امر الصوت لا سيا في القطع السرية واجبة

تاسع عشر : يلزم الكاهن ان يحفظ غيباً صلوات اللبس وبالعموم جميع الصلوات التي لا تقال امام الكتاب كأن يتعين عليهِ في وقت تلاوتها النظر الى غيره

عشرون: يجب في الوقوف على المذبح ان لا تبتعد الرجلان عن بعضهمـا ولا ان يتوكا على الواحدة دون الاخرى وان لا تتحركا الّا متى عيّن ذلك نص الروبريكة

واحد وعشرون: عند الانتقال من وسط المذبح الى جهتي الانجيـل او الرسايل او منهما الى الوسط ينبغي ان يحول الكاهن جنبهُ الى المذبح تماماً متجهاً بكل قامتهِ الى الجهة التي يريد الانتقال اليها لا ان ينحذف حذفاً بالوارب او يلتفت نصف لفتـة وكذا اذا اراد ان ينزل الى تحت درجات المذبح ينبغي ان يتجه اتجاهـاً كاملًا لا ان يرجع على قفاه

ثاني وعشرون: لا يضع على المذبح الّا ما كان لازماً للقداس ولا يمكن وضعـهُ على غير المذبح وعليهِ لا يضع محرمته او غلاف عويناته او غير ذلك على المذبح

ثالث وعشرون : كل مرة يبخر تكون يـده الشمال على صدره وكل مرة يضع بخورًا يجب ان يقول ܠܫܘܒܚܐ ܘܠܐܝܩܪܐ وكل مرة اتجه لتبخير الحاضرين فاذا كان حاضرًا السيد البطريرك السامي الاحترام فيبخره ثلاث مرات مثلثات وفي آخر كل مرة ينحني امامهُ احتراماً واضعاً يده على صدره واذا كان حاضرًا اساقفـة بحضور السيـد البطريرك فيبخر كلًا منهم مرتين مثلثتين على النسق المشروح وفي غيابه ثلاث مرات مثلثات واماً الكهنة فمرة واحدة مفردة مع وضع اليـد اليسرى

على الفم وبعد ذلك يبخر الشعب (١) واذا كان المبخر اسقفاً فيبخر امثـاله من الاساقفة مرة مثلَّثة والسيد البطريرك ثلثاً مثلثات

رابع وعشرون: تلاوة الصلوات المفروضة في اخر القداس من البابا لاون الثالث عشر هي ثلاث مرات [illegible] ومرة واحدة [illegible] ومرة واحدة هذه الصلوة: [illegible]

فهذه الصلوات هي من باب الالزام في كل قداس غير احتفالي وينبغي ان تتلى جثوًا على الركبتين اما صلوة القديس ميخائيـل ونافذة يا قلب يسوع الاقدس ارحمنا ثلاث مرات فليست من الفرض بل من باب المشورة

فالكاهن يتلو هذه الصلوات المفروضة بعد اعطاء البركة راسـاً ثم يعقبها بتلاوة [illegible] . [illegible] . واذا اراد الكاهن ان ينزع الملابس المقدسة في الخزانة فيمكنهُ ان يقبل المذبح قائلًا: [illegible] قبل تلاوة الصلوات المذكورة

خامس وعشرون: الانحنا نوعان كبير وصغير فالكبير يقوم باحناء الراس والصدر معاً ونعبر عنهُ في سياق هذه المنارة بكلمة ينحني . والصغـير يقوم باحناء الراس فقط ونعبر عنهُ بقولنا يحني رأسهُ قليلًا . وعند ما لا يكون معيناً الانحنا فينبغي ان يكون الجسم منتصباً والراس مستوياً غير ملوي الى احدى الكتفين ولا الى الورا. ولا الى الامام

(١) هكذا تقرر وفي السمعاني بعض اختلافات مرَّ ذكرها في القداس الاحتفالي

الفصل الثاني

في اللبس

اذا لبس الكاهن على المذبح الكبير فيجب ان تهيأ لهُ الملابس المقدسة على قرن المذبح اليمين والمراد باليمين يمين الصليب لا يمين الكاهن

فعند وصوله الى امام المذبح يقف تحت الدرجة الاخيرة امام وسط المذبح ويجمع راحتيهِ امام صدره ويحني رأسه قليلاً امام المصلوب ثم يتوجه الى يسار المذبح وراحتاه مجموعتان امام صدره

فيصب لهُ الشدياق ليغسل يديـه وهو يقول سرًا : [illegible] (٢) ثم ينزع جبته وهو هناك ويكشف راسه اذا كان علمانياً ويبقي القلنسوة على راســه ان كان قانونياً ويقول سرًا: [illegible]

ثم يرجع الى امام وسط المذبح جامعاً راحتيه امام صدره فيقف تحت الدرجــة الاخيرة ويحني راســه قليلاً ثم يقول : [illegible]

ثم يصعد الى درجة المذبح العليا ويضع يديه على حافة المذبح حول الطبليت من هنا ومن هنا امام صدره ويقبلهُ في الوسط (٣) ثم يجمع راحتيه امام صدره ويحني راسه قليلاً امام الصليب ويتوجه الى يمين المذبح حيث الملابس المقدســة ويتشح بالكتونة قائلاً سرًا : ܐܡܝܢ (٤) ويدخل يده اليمنى في كمها ثم اليسرى والخادم يساعده بهندمتها

---

(٢) في المنائر معين [illegible] لكن العادة ان هذه تقال في قداس الاحبار. ثم كانت العادة ابطلت الغسل في كثيرٍ من النواحي فتقرَّر ارجاعه

(٣) ذكر في المنائر ان الكاهن هنا يضم يديهِ الى صدره ويلتفت الى الشعب من يمين المذبح وشماله قائلاً : [illegible] ويجاوبهُ الشعب [illegible]. فابطلتها العادة وخصصت بالقداس الاحتفالي

(٤) مذكور في السمعاني ان الكاهن يرسم اشارة الصليب على كل قطعةٍ قبل ان يلبسها لكن العادة بخلاف ذلك

ثم يأخذ الخادم الزنار و يناولهُ اياه من ورائهِ بطرفيـهِ فيحتزم بهِ قائلاً سرًّا : [illegible] ثم يهندم الكتونة من على الجانبين ومن قدام والخادم يهندمهـا من وراء حتى لا تكون لا طويلة ولا قصيرة عن الثياب

وبعد هذا يكشف الخادم راسه ويذهب يضع الشمع عن يمين الصليب ثم عن شماله . فاذا كان المقدس كاهناً فيضي لهُ شمعتين عسليتين فقط واحدة عن اليمين والاخرى عن الشمال واذا كان مطراناً فاربع شمعات عسليات (٥) وفي قداس السيد البطريرك فسبع شمعات عسليات . وفيما هو يضي الشمع يرتل ܒܢܘܗܪܟ

ثم يأخذ الكاهن المنصفة ماسكاً اياها بطرفيها ويضعها على راسـه ثم يخالف بنديها من تحت ذقنه ويمرُّهما من تحت ابطيـه ثم يربطهما الى الوراء او يردهما الى الامام اذا كانا طويلين فيربطهما هناك قائلاً سرًّا: ܦܪܘܣ

ثم يتناول البطرشيل من الخادم ويضعهُ بيديه الاثنتين على عنقه من وسطـه ويدليه مسترسلاً الى الامام لا بهيئة صليب قائلاً : سرًّا ܐܠܒܫܐ (٦)

ثم يأخذ كمّ اليمين ويدخلهُ في يمينه قائلاً سرًّا : ܝܡܝܢܟ ثم بالنوع ذاتـه يلبس كمّ الشمال قائلاً سرًّا : ܐܝܕܝܟ واذا لم يوجد الّا زند واحد فيلبسـهُ بالشمال قائلاً: ܐܝܕܝܟ تاركاً مقالة زند اليمين (٧)

اخيرًا ياخذ البدلة بيديهِ الاثنتين ويتشح بهـا قائلاً سرًّا: ܟܗܢܝܟ وكذا اذا ابس الغفارة عوض البدلة . واما البدلة فيرد بنديهـا الى الوراء ويعقدها هناك او اذا كانا طويلين فيردهما الى قدام . واما الغفارة فيكلها بعروتهـا قدام صدره . ثم يرد المنصفة الى الوراء

فيأتيهِ الخادم حينئذٍ بكتاب القداس ويضعهُ على يمين المذبح ثم ياتيهِ ايضاً بآنيـة التقديس الى يمين المذبح وتكون مرتبة هكذا: الاسفنجة على فم الكاس ثم الصينية

---

(٥) العادة قد جعلت هذا التميز واما السبع شمعات فقد اشار اليها العلامة الدويهي في كتاب المنائر (مجلد اول وجه ٣٥٢)

(٦) صارت الفتوى باسترسال البطرشيل طبقاً لنص المنائر

(٧) منارة القبرسي وطبعة قزحيا تعينان زند اليمين للخوري الاسقفي ولكن حسب العادة ونص العلامة الدويهي تعمَّم للجميع بدون فرق

فوقها ثم النافوران الصغيران ثم النافور الكبير ثم الصمدة

امّا اذا لبس الكاهن في الخزانة (اي السكرستية) فانهُ يغسل يديه كما تقدم ثم ينزع جبته ثم يقف امام الصليب المنصوب في الخزانة ويقول ܐܒܐ ܚ واذا شاء فيتلو مزمور ارحمني يا الله ثم يحني راسه قليلًا قدام الصليب ويبدأ اللبس على النسق المشروح اعلاه ثم ياخذ آنية التقديس بين يديه ماسكًا الكاس بشماله من تحت الطاسة وواضعاً يده اليمنى من فوق مبسوطة الاصابع على الآنيـة وبطن الكف لتحت ثم يحني راسهُ امام الصليب قليلًا وياتي الى المذبح

اما الشماس فيكون سبق واضاء الشمع ووضع كتاب القداس في محلـه وقت اللبس فعند وصول الكاهن امام وسط المذبح يحني رأسـه امام الصليب واذا كان القربان مصمودًا في المقدس يسجد الى الارض ثم يصعد الى الدرجـة العليا ويضع الآنية على يمين المذبح ثم يضع يديه حول الطبليت ويقبـل المذبح في الوسط كما تقدم

الفصل الثالث

في صمدة الاسرار

بعد ان توضع الآنية على يمين المذبح يقف الكاهن في وسط المذبح ويضع يديه على حافة المذبح حول الطبليت ويقول سرًا: ܐܢܐ. ثم يرسم براسه شكـل صليب في وسط المذبح اذ يُميل راسه من الشرق الى الغرب ومن يمـين المذبح الى يساره قائلًا سرًا: ܟܠܝܘܡ. ثم يضم كفَّيهِ ويسند اطراف اصابعه الى حافة المذبح في الوسط قائلًا سرًا: ܐܣܘܪ. ثم يرسم بيده اليمنى صليباً على حق البخور وياخذ بالملعقـة بخورًا واضعاً اياه في المبخرة قائلًا بصوت متوسط ܠܫܘܒܚܐ ܘܠܐܝܩـــܪܐ وتكون يده اليسرى مستندة على حافة المذبح

ثم يرجع الى الوسط ويأخذ الصمدة وعدهـا في وسط المذبح ثم يضع الكاس فوق الصمدة ويرفع عنهُ النافور الكبير ويضعه مدلى على شمال المذبح ثم يضع فوقـهُ النافورين الصغيرين ويضع البرشانة فوقهما ثم يضع الصينية قدام الكاس على الصمدة

اي بين صدره و بين الكاس وتبقى الاسفنجة على فم الكاس فيمسح بها الكاس والصينية ثم يضعها الى جانب الصمدة يسار المذبح

ثم ياخذ الصينية بيمينه واضعاً ابهامه الى الداخل وبقيــة الاصابع الى الخارج ويمسك الكاس بشماله تحت الطاسة ويرسم ذاته شكل صليب بالصينيــة قائلاً: ܚܕ ܐܒܐ. ثم يتجه بهما الى الخادم الواقف عن شمال المذبح حاملاً المبخرة فيضع الخادم المبخرة بين الكاس والصينيــة قصد تبخيرها لا تحت الكاس فقط ثم يطبق الكاهن الصينية على الكاس ويرجع الى وسط المذبح فيضع الكاس على الطبليت والصينية فوقهُ

ثم يتناول البرشانة بيديه ويمسكها بشماله راسماً بيمينه عليها صليباً واحدًا قائلاً بصوت عالٍ: [illegible]. ثم يمسكها بيديه كلتيهما الى اخر الصلوة ثم يوجهها الى التبخير بيده اليمنى واضعاً يده اليسرى على حافــة المذبح قائلاً بصوت معتدل: [illegible]. فيبخرها الشماس ثم يرجع بها الكاهن الى وسط المذبح ويرفعها بيديه قائلاً بصوت عالٍ. [illegible] (٨). رافعاً عينيه الى السما قليلاً (٩)

وبعد نهاية الصلوة يترك البرشانة بشمالهِ ويرفع الصينية بيمينــه عن فم الكاس فيضعها على الطبليت بين الكاس وصدره ثم ياخذ البرشانة بيمينهِ ويرسم بها صليباً واحدًا فوق الصينية بدون ان يمس بها الصينية قائلاً بصوت معتدل [illegible] فيضعها على الصينية ويده الشمال تكون مستندة الى حافة المذبح

(وهنا اذا اراد ان يقدس اجزاء المناولة للشعب يضعها في حقة او على الصينيــة ويضع الحقة وراء الكاس مغطاة الى وقت كلام التقديس)

ثم يتناول النافور الصغير بيمينه ويوجههُ الى التبخير ويده الشمال مستندة على حافة المذبح قائلاً بصوت معتدل: [illegible]. فيبخره الشماس ثم يرده الكاهن ويغطي به الصينية ثم ياخذ الكاس بشماله ماسكاً اياه من تحت الطاســة بطرف الاسفنجة

---

(٨) عن شرح المنائر (مجلد اول وجه ٣٩٤)
(٩) عن السمعاني

تاركاً طرفها الاخر مدلّى حتى اذا نقط شيء من المزكا عنـد الصب ينقط عليها لا على المذبح (١٠)

فيتوجه بالكاس الى شمال المذبح قائلًا بصوت معتدل : ܒܫܡܐ ܕܦܘܪܩܢܐ فيضعهُ على قرن المذبح ويرسم بيمينه صليباً واحـداً فوق اناء الخمر الذي يكون في يمين الشمال وياخذه ويصب منهُ في الكاس قائلًا بصوت معتدل : ܘܐܦ ܚܡܪܐ . ثم يرده الى الشماس ويرسم صليباً واحـداً على اناء الماء الذي يكون في شمال الشماس وياخذه منهُ ويمزج منهُ قليلًا في الكاس قائلًا بصوت معتدل: ܘܐܦ ܡܝܐ

ثم يرده الى الشماس ويمسح بطرف الاسفنجة النقط التي علقت على دائر الكاس ثم يضع الاسفنجة في مكانها ثم يرجع بالكاس الى وسط المذبح ماسكاً اياه من تحت الطاسة بيده اليمنى وسانداً قاعدته بيده اليسرى . فيرسم به صليباً فوق الطبليت قائلًا: ܒܫܡܐ ܕܦܘܪܩܢܐ ܢܗܘܐ ܐܝܠܐ (١١) بصوت معتدل . ثم يضعه على الطبليت بـين الصينية والصليب

ثم يضع يده الشمال على حافة المذبح وياخذ بيمينه النافور الصغير ويوجههُ الى التبخير وهو واقف في مكانه قائلًا بصوت معتدل : ܩܒܠ فيبخره الشماس ثم يغطي به الكاهن فم الكاس . اخيراً يتناول بيديه الاثنتين النافور الكبير من طرفيهِ ويتجه به نحو الشماس موجهاً اليـه قفا النافور فيبخره الشماس ثلاثاً وسطاً ويميناً وشمالاً والكاهن يقول بصوت معتدل ܠܡܒܣܡܘ . ثم يرجع به الى وسط المذبح ويغطي به الكاس والصينية معاً

ثم يجمع يديه امام صدره ويحني راسه امام المصلوب قليلًا احتراماً (١٢) ثم ينزل الى تحت الدرجة الاخيرة او يتأخر قليـلًا عن المذبح واذ يكون تجاه الصليب يضع

---

(١٠) عن العادة الجارية . تنبيه كل الحركات التي لم نجد عليها نصاً في المنائر عوّلنا بها على نص السمعاني أو العادة الجارية

(١١) في السمعاني : ܒܫܡܐ ܕܚܝܐ ܘܕܦܘܪܩܢܐ ܢܗܘܐ ܐܝܠܐ

(١٢) احنا الراس عن السمعاني . كانت المنصفة تبقى على راس الكاهن الى هذا الوقت فيردها على كتفيه عند تأخره هنا عن المذبح فابطلت ذلك العادة فصاروا يردون المنصفة حالاً بعد لبس البدلة كما مرّ

شماله على صدره ويرسم ذاته بيمينه شكل صليب قائلًا: ܒܫܡ ܐܠܗܐ ثم يحني راسه قليلًا ويجمع يديه امام صدره قائلًا: ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ. واذ يقول: ܥܠ ܚܛܗܝ يقرع صدره بيمينه مرة وكذا عند قوله: ܥܠ ܣܟܠܘܬܝ. ثم عند قوله: ܥܠ ܣܓܝܐܘܬ ܚܛܗܝ. وعند القرع تكون اصابع اليمنى مضمومة الى الكف وتكون اليد الشمال على الصدر ثم يجمع يديه كما كانتا ويكمل قائلًا: ܐܡܝܢ ܠܗ

ثم بعد ان ينتهي الابتهال المذكور يصعد الى المذبح ويقول بصوت عالٍ: ܐܠܐ ܠܟܠ. ثم يضع يديه على حافة المذبح من هنا ومن هنا ويقف في وسط المذبح ويرسم براسه شكل صليب كما تقدم قائلًا بصوت عالٍ: ܒܪܟܡܪܝ. فيجاوبهُ الشماس: ܡܫܠܡ. ثم يضم يديه على صدره شكل صليب وتكون اليد اليمنى فوق الشمال ويلتفت من يمين المذبح وشماله قائلًا بصوت عالٍ: ܨܠܘ ܥܠܝ. فيجاوبهُ الحاضرون: ܢܥܢܐ ܠܟ (١٣)

ثم يضع شماله على المذبح وبيده اليمنى يرسم صليباً على حق البخور ويضع بخورًا كالعادة قائلًا بصوت معتدل: ܠܬܫܒܘܚܬܐ ثم يتناول المبخرة ويضي بها الى وسط المذبح ويضع شماله على صدره ويبخر التقدمة ثلاث مرات في الوسط وعلى اليمين اي جهة يمين الصليب وعلى الشمال (١٤)

ثم يبخر الصليب على خط مستقيم ثلاث مرات (١٥) ثم شمال الصليب مرتين (١٦) وسطاً وطرفاً. الاولى تجاه الشمعدان الاقرب الى الصليب. والثانية تجاه الشمعدان الذي يليه ثم يمين الصليب كذلك ثم يلتفت دائرًا من يمين المذبح الى شماله

---

(١٣) يوجد عبارة هنا للشعب وهي: ܐܠܗܐ ܢܩܒܠ ܩܘܪܒܢܟ ܘܢܬܪܚܡ ܥܠܝܢ وجواب للكاهن وهو: الرب يذكركم برحمته: اهملتهما العادة...

(١٤) في المنائر مُعين تبخير شمال التقدمة قبل يمينها ولعلَّهُ غلط في الطبع اذ لا داعي لهذا الاختلاف عن بقية التبخيرات واما في السمعاني فيعين تبخير اليمين قبل الشمال فتقرر اتباعهُ

(١٥) لا عن اليمين ثم الشمال كما يفعل البعض

(١٦) هكذا مذكور في كل منائر القداس الشمال قبل اليمين بخلاف السمعاني فانهُ يذكر اليمين قبل الشمال فتقرر اتباع المنائر بسبب العادة

مبخرًا الحضور واذ ينتهي من الدورة يبخر بينهُ وبين المذبح من اليمـين الى الشمال وبعد نهاية التبخير يسلم المبخرة للشماس واذ يبدأ بالتبخير يقول ملحناً بصوت عالٍ: ܫܘܒܚܐ ܘܝܩܪܐ ويكمل معهُ الشماس

وبعد التبخير يجمع يديه امام صدره ويقول: ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ ܐܡܝܢ بصوت عالٍ (١٧)

الفصل الرابع

في الجزء الاول من القداس

بعد تلاوة ܐܒܘܢ يضع الكاهن شماله على صدره ويرسم ذاتـه بيمينه شكل صليب ويقول بصوت عالٍ: ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ. فيجاوب الشعب: ܐܡܝܢ. ويتبعـهُ الشماس قائلًا: ܒܪܟ ܡܪܝ. فيبسط الكاهن يديـه ويقول بصوت عالٍ: ܫܠܡܐ ܠܟ. واذ يقول: ܘܥܡܟ يجمع يديه ويحني راسهُ قليلاً قائلًا: ܟܠܢ ܠܗ. فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ فيضع الكاهن شماله على حافة المذبح ويلتفت قليـلًا من شمال المذبح ويرسم الشعب بيمينه شكل صليب قائلاً بصوت عالٍ: ܫܘܒܚܐ ܒܡܪܘܡܐ. ثم يكمل بصوت عالٍ مع الحاضرين ܠܥܠܡ ܠܐܠܗܐ جامعاً يديـه امام صدره (١٨)

وفي نهايتها يبسط يديـه ويقول بصوت عالٍ ܠܡܫܝܚܐ. واذ يقول ܠܥܠܡ يجمع يديه ويحني راسه قليلاً ويكمـل ܘܥܡ ܗܢܐ. فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ. ثم يبسط الكاهن يديهِ ويكمل ܫܘܒܚܐ بصوت عالٍ (١٩) وعند قولهُ ܘܥܡܟ يجمع يديه امام صدره ويحني راسه قليلاً ويقول: ܟܠܢ ܠܗ. فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ

---

(١٧) جمع اليدين امام الصدر عن السمعاني

(١٨) جمع اليدين عن السمعاني

(١٩) في السمعاني انهُ يقرع صدره ثلاث مرات هند قوله ܡܢ ܚܛܗܝܢ ܘܡܢ ويضع شمالهُ على المذبح عند قرع صدره

ثم يبدأ حالًا الشمامسة بالفتح ملحناً ܗ̄ ܒܫܝܢܐ . والكاهن يجمع يديه امام صدره ويحني راسه قليلاً ويقول بالسر صلوة القبول: ܚܘ ܡܩܒܠ . ثم وهو حانٍ راسه يضع راحة يده اليمنى فوق ظهر اليسرى صليباً على التقدمة ويقول بالسر ܘܥܢܝܢ . ثم يذكر من الموتى والاحياء من اراد لكن ذكر الموتى عموماً وذكر الاب والام واجبان في كل ذبيحة (٢٠) وبعد ذلك يقرع صدره ثلاثاً بيمينه قائلاً سرًا : ܐܠܡܚܡܐ . وعند القرع يبقي يده الشمال فوق التقدمة (٢١) ثم يجمع يديه ويضعهما فوق التقدمة ويتلو سرًا ܐܠܗܐ ܚܢܢ ثم يبسط يديه فوق التقدمة وراسه منحنٍ ويقول سرًا : ܥܢܢܝ

وبعد نهايته منها يضع يديه على حافة المذبح من هنا ومن هنا ويرسم براسه شكل صليب في الوسط كما مرَّ قائلًا بصوت عالٍ : ܫܠܡܐ فيجاوب الشعب ܘܥܡܟ فيضع الكاهن يديه على صدره صليباً واضعاً اليمين فوق اليسرى ملتفتاً الى يمين المذبح والى يساره قائلاً بصوت عالٍ ܒܪܟܘ فيجاوبه الشعب ܐܠܗܐ

الفصل الخامس

في الجزء الثاني من القداس

بعد ذلك يضع الكاهن شماله على صدره ويرسم ذاته شكل صليب بيمينه ويعلن قائلاً : ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ فينادي الشماس ܣܛܘܡܢ فيبسط الكاهن يديه ويعلن قائلاً : ܐܒܘܢ ܕ وفي اخرها يجمع يديه قائلاً :

---

(٢٠) منارة م اول وجه ٤٥٦ ووجه ٤٦٧

(٢١) وفي السمعاني يبقي اليد اليسرى على حافة المذبح . (تنبيه) يوجد في بعض النسخ القديمة ان الكاهن عند صلاة السر ܘܥܢܝܢ ܘܥܢܝ كان يحمل الكاس وفيها الخمر باليمنى والصينية وعليها القربان باليسرى ويضع اليد اليمنى فوق اليسرى شكل صليب رافعاً التقدمة في تلاوة الصلوات السرية التذكارية وعند ما يصل الى صلاة السر عن نفسه كان يضع الصينية امام الكاس كما نضعها اليوم ويغطي التقدمة بالنافور الكبير قائلًا : ܐܠܚܡܣܐ . ثم يكمل الصلوات كما نكملها اليوم وهذا لم يزل جارياً عند السريان الكاثوليك واليعاقبة وفي منائر الاقداس اشارة الى ذلك (مجلد اول وجه ٤٧٥)

ܡܪܢ فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ

فيضع بخوراً كالعادة ويأتي بالمبخرة الى وسط المذبح ويضع شماله على صدره ويبخر التقدمة ثلاث مرات وسطاً ويميناً وشمالاً ثم يدير المبخرة فوق التقدمة ثلاث مرات من شمالها الى يمينها ويعتبر شمال التقدمة دائماً شمال الصليب ثم يبخر الصليب كالاول ثلاث مرات ثم شمال الصليب مرتين ثم يمينه كذلك كما تقدم ثم يلتفت من يمين المذبح دائراً الى شماله مبخراً الحضور واذ يبدأ بالتبخير يرفع صوته مع الشعب قائلاً: ܘܫܒܚܬܗ وبعد الدورة يبخر بينهُ وبين المذبح كما مرّ

ثم يسلم المبخرة الى الشماس ويبسط يديه ويعلن قائلاً: ܘܫܒܚܬܗ. وفي نهايتها يجمع يديه ويحني راسه قليلاً قائلاً: ܐܚܝ ܘܡܪܝ (٢٢) فيجاوب الشماس ܢܩܒܠ ܡܪܝܐ

فاذا وجد شمامسة مدرجون ياتون هنا بالبطارش ويقبلون المذبح ثم يمين الكاهن فيضع لهم الكاهن البطارش على الاكتاف اليسرى قائلاً لكل منهم سراً: ܐܡܠ ܘܐܬܡܠܐ ܠܟܘܢ ܥܘܬܪܐ ܕܚܝܐ ܡܪܝܐ

ثم يبسط الكاهن يديه ويعلن قائلاً: ܠܡܫܝܚܐ ܘܠܐܒܘܗܝ. ثم يبدأ ܗܒܘ فيأتي الشماس الى يمين المذبح ويرتل مع الكاهن مناوبة مبقياً البيت الاخير الذي فيه ذكر الثالوث للكاهن الذي عند ذكر الثالوث يجمع يديه ويسندهما الى طرف المذبح حانياً راسه قليلاً قائلاً ܐܚܝ ܘܡܪܝ (٢٣) وعند نهاية البيت ينادي الشماس ܢܩܒܠ ܡܪܝܐ والكاهن يضع بخوراً كما مرّ

ثم ياتي بالمبخرة الى وسط المذبح ويبخر التقدمة ثلاث مرات شكل صليب هكذا: اي يضع المبخرة بين التقدمة والصليب قائلاً بصوت عالٍ: ܩܕܝܫܐ (٢٤) ثم ينقلها ماراً بها فوق التقدمة ويضعها بين صدره وبين التقدمة قائلاً: ܐܠܗܐ. ثم يرجع بها الى فوق التقدمة وياخذها ويضعها على يمين التقدمة وهو يقول: ܩܕܝܫܐ ܚܝܠܬܢܐ. ثم ينقلها الى شمالها ماراً بها فوق التقدمة وهو يقول:

---

(٢٢) جمع اليدين فمن السمعاني

(٢٣) جمع اليدين عن السمعاني ولا يرسم صليباً على الذات عند ذكر الاقانيم كما يفعل بعضهم

(٢٤) وفي السمعاني بعض الاختلاف بنقل المبخرة ولكن التبخير برسم صليب عنهُ

ܡܪܝܡ ܠܥܠܡܝܢ. والشعب يجاوبهُ : ܠܡܪܝܡܘܬܟ . ثم يكرر ذلك ثانياً وثالثاً ثم يدير المبخرة فوق التقدمة ثلاث مرات من شمالها الى يمينها كما تقدم (٢٥) ثم يبخر الصليب ثلاث مرات كما مرَّ ثم شمـــال الصليب ثم يمينـــه مرتين كما تقدم وهو يقول سرّاً: ܡܪܝܡܐ ܘܡܫܒܚܐ. ولا يبخر احداً من الحاضرين ولا بينهُ وبين المذبح (٢٦) ثم يسلم المبخرة للشماس

فينادي الشماس ܡܠܟܘܙܐ ܘܠܫܡܝܐ. فيباركهُ الكاهن قائلاً : ܐܒܐ ܘܒܪܐ فيرتل الشمامسة البيت الاول والكاهن يرتل البيت الثاني باسطاً يديـه فيجاوبـهُ الشمامسة بالبيت الثالث ثم يدنو الشماس من المذبح ويقول بصوت عالٍ ܡܢ ܦܘܠܘܣ فيباركه الكاهن قائلاً بصوت عالٍ : ܫܘܒܚܐ ܠܡܪܢ. اما الشماس فيقبل المذبح ثم يمين الكاهن ويقرأ الرسائـــل بصوتٍ عالٍ والكاهن يبسط يديه ويصغي الى القراءة (٢٧)

وبعد اتمام القراءة يقبل الشماس المذبح ويد الكاهن(٢٨) قائلاً : ܗܠܠܘܝܐ ܘܝܗܒ ܫܘܒܚܐ ܡܢ ܦܘܡ ܐܢܫ ܘܡܠܐܟܐ . فيباركه الكاهن (٢٩) قائلاً بصوت عالٍ ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ (٣٠) فيرتل الشمامسة قائلين ܗ ܘܗ فيبسط الكاهن يديـه ويقول بصوتٍ عالٍ ܘܥܡܗ (٣١) فينادي الشماس ܩܘܡ

---

(٢٥) كان الاصل ان يطاف عند التبخير هنا وفي تبخيرة ارحمني يا الله حول المـذبح ثلاث مرات . وكان يبتدا بالطواف من جهة جنوبيِّ المذبح الى شماليِهِ اي يدخل المبخر الى وراء المذبح من جهة الجنوب ويخرج من جهة الشمال كما لم تزل هذه العادة جارية في الكنائس الشرقية . فاختصرت عندنا هذه الحركة بادارة المبخرة حول التقدمة كما في المتن وذلك لالتصاق المذابح بالحائط في اكثر الكنائس

(٢٦) واذا كان أحد يخدم تحت يد الحبر فلا يبخر الحبر هنا كما مرَّ في القداس الاحتفالي

(٢٧) في السمعاني يقول يسند يديهِ على المذبح فاتبع نصَّ المنائر

(٢٨) عن منائر الاقداس (مجلد اول وجه ٥٠٤)

(٢٩) عن منائر الاقداس (مجلد اول وجه ٥٤٠)

(٣٠) بعد قراءة الرسائل كان الشماس يقول ܗܠܠܘܝܐ ܘܝܗܒ ܗܒ كما في المتن فأبطلتها العادة ولكن لا بأس من ارجاعها لانها توجد في كل خدم القداس

(٣١) في السمعاني انهُ يجمع يديهِ ويسندهما الى المذبح ولكن العادة بسط اليدين فتقرر اتباع العادة

ܣܒܪܬܗ فيقول الكاهن وهو باسط يديه ܣܘ ܣܘ ܣܘ بصوتٍ عالٍ واذا اراد يتبع قائلاً ܢܨܠܐ فينادي الشماس ܣܛܘܡܢ والّا فبعد قوله ܣܘ يتبع قائلاً ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ وعند قوله هذا يضع شماله على حافة المذبح ويرسم بيمينه الشعب شكل صليب ملتفتاً قليلاً عن شمال المذبح فيجاوب الشعب ܘܥܡ ܪܘܚܟ

فيعلن الكاهن وهو باسط يديه قائلاً : ܡܢ ܐܘܢܓܠܝܘܢ فان كان الانجيل من متى او من يوحنا يقول ܫܠܝܚܐ ܘܡܟܪܙܐ ܚܝܐ وان كان من مرقس او من لوقا يقول ܡܒܣܪܢܐ ܘܐܦܪܐ ܚܝܐ فينادي الشماس ܗܘܘ ܒܫܠܝܐ. فيعلن الكاهن قائلاً وهو باسط يديه ܒܥܠܡܐ ܗܘܐ فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ ܒܪܝܟ

فيضع الكاهن يديه على حافة المذبح من هنا ومن هنا ويقبل المذبح في الوسط ثم يجمع يديه امام صدره ويتجه نحو الشعب اتجاهاً كاملاً دائرًا من شمال المذبح وحينئذٍ يضع شماله على صدره ويرسم الشعب بيمينه شكل صليب قائلاً بصوت عالٍ ܫܡܥܘ

ثم يبسط يديه ويكمل بصوتٍ عالٍ واذ يقول ܗܘ ܕܐܬܐ يضع شماله على صدره ويرسم بيمينه صليباً ثانياً على الشعب ثم يبسط يديه ويكمل كالاول واذ يقول ܠܟܠܗ ܟܘܢ يرسم صليباً ثالثاً والصلبان الثلاثة تكون في الوسط واذا كان القداس كبيرًا فيضاف الى الصليب الثالث صليبين احدهما نحو الجنوب اي لجهة يسار المذبح والثاني نحو الشمال اي يمين المذبح فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ

ثم يجمع الكاهن يديه امام صدرهِ ويدور عن يمين المذبح الى حيث كتاب القداس ويقول بصوت عالٍ ܒܥܠܡܐ ܗܘܐ فيجاوب الشعب ܡܪܝ ܐܠܗܝ ܠܟ فيعلن الكاهن وهو جامع يديه قائلاً : ܡܪܝ ܒܠܘܗܝ ܠܟ (٣٢)

ثم يضع شماله على صدره ويرسم اشارة الصليب على ذاته قائلاً بصوت عالٍ

---

(٣٢) المادة هنا توافق نص السمعاني بجمع اليدين . بعد ܡܪܝ ܐܠܗܝ بعض عبارات في النسخ القديمة ابطلتها العادة . . .

ܒܫܡ ܐܠܗܐ ثم يجمع يديه امام صدره ويقرأ الانجيل بصوت جهير والعادة انهُ متى كان الانجيل مصدرًا بكلام الرب ذاتهُ يقول: ܗܝ ܕܝܢ ܒܙܒܢܐ ܗܘ ܕܡܪܢ ܝܫܘܥ. واذا كان مصدرًا بكلام الانجيلي او البشير يقول: ܗܝ ܕܝܢ ܒܙܒܢܐ. فقط (٣٣)

مثال على الاول: ܗܝ ܕܝܢ ܒܙܒܢܐ ܗܘ ܕܡܪܢ ܝܫܘܥ ܠܬܠܡܝܕܘܗܝ ܗܐ ܐܢܐ ܡܫܕܪ ܠܟܘܢ. ومثال الثاني: ܗܝ ܕܝܢ ܒܙܒܢܐ ܢܦܩ ܝܫܘܥ ܡܢ ܬܚܘܡܐ ܕܨܘܪ ܘܕܨܝܕܢ

والانجيل والرسائل يتغيران بحسب الايام والأعياد

وعند تمامه يلتفت قليلًا من شمال المذبح واضعًا شماله على حافـة المذبح ويرسم بيمينه صليبًا على الشعب قائلًا: ܐܡܝܢ ܘܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ. أو حقًا والامان لجميعكم. واذا كان يقرأه على ساجةٍ متجهاً نحو الشعب يضع شمالـهُ على صدره عند رسم الصليب المذكور ثم يرفع الانجيل بيديه الاثنتين ويقبلهُ ويضعه في موضعهُ ثم يسند يديه مجموعتين الى حافة المذبح امام صدره ويقول سرًا ܠܟ ܡܪܢ ܫܘܒܚܐ (٣٤)

والشماس يرتل ܢܩܘܡ ܫܦܝܪ

الفصل السادس

في الجزء الثالث من القداس (٣٥)

بعد ذلك يبسط الكاهن يديه ويقول بصوت عالٍ ܚܘܒܐ ܐܒܐ وبعد نهاية

---

(٣٣) لا لزوم مطلقاً لما درج عند البعض من قولهم: قال البشير لان الكاهن يكون سمى صاحب الانجيل عند قوله ܡܢ ܐܘܢܓܠܝܘܢ وكذا لا لزوم لرسم الصلبان على الجبهـة والفم والصدر وعلى الكتاب في اول فصل الانجيل وآخره كما يفعل البعض وكان الاصل ان يرسم الصليب على الشعب عند قولهم في اول الانجيل ܒܫܡ ܐܠܐ لكن العادة غيرت هذا الاصل بما ذكر في المتن

(٣٤) جمع اليدين واسنادهما الى حافة المذبح هنا عن السمعاني

(٣٥) كان الشماس في اول هذا الجزء يخرج الموعوظين صارخاً ܐܙܠܘ ܫܡܘܥܐ ܫܡܘܥܬܐ ثم يأمر المعمدين بالدنو منادياً ܩܪܘܒܘ ܥܡܝܕܐ ܠܥܡܕܐ ثم يأمر الشدايقة بغلق الابواب قائلًا: ܬܪܥܐ ܐܚܘܕܘ فابطلت العادة ذلك

ܦܫܝܛܬܐ (٣٦) يضع شماله على صدره ويرسم ذاته شكـــل صليب قائلًا بصوت عالٍ ܫܠ̄ܡ ܠܟܠ. ثم يبسط يديه ويقول بصوت عالٍ ܐܠܘܗܐ فيجاوب الشماس ܒܪܟܡܪܝ فيضع الكاهن بخورًا كما مرَّ قائلًا بصوت معتدل ܠܥܠܡ

ثم ياخذ المبخرة ويضع شماله على صدره ويبخر التقدمـــة ثلاث مرات وسطاً ويميناً وشمالًا ثم الصليب ثلاث مرات ثم شمال الصليب مرتين ثم يمينـــهُ مرتين كما تقدم ثم يدور من يمين المذبح الى شماله مبخرًا الحاضرين كما مرَّ ثم يبخر بينهُ وبين المذبح واذ يبدأ بالتبخير يتلو بصوتٍ عالٍ على الحاضرين قانون نيقية قائلًا ܢܩܘܡ ܟܠܢ

وبعد ان يسلم المبخرة الى الشماس يجمع يديـه امام صدره ثم يمضي الى شمال المذبح متجهـاً نحو الجنوب فيصب لهُ الشماس ليغسل اصابعـهُ قائلًا بصوت عالٍ ܐܡܝܢ ثم ينشف اصابعهُ بمنديل ويرجع الى وسط المذبح قائـــلاً بصوت عالٍ ܐܢܐ ܚܘܒܐ ثم يضع يديه على حافة المذبح من هنا ومن هنـــا حول الطبليت ويحني راسه بشكـــل صليب كما مرَّ قائلاً بصوت عالٍ ܚܘܣܝܐ فيجاوب الشعب ܡܚܣܢܐ فيضم الكاهن يديه الى صدره بشكـــل صليب كما مرَّ ويلتفت من يمين المذبح ومن شماله قائلاً بصوت عالٍ ܪܚܡ فيجاوب الشعب ܚܘܒܐ (٣٧)

فيبدأ الكاهن بالنافور الذي يريده واضعاً شمالهُ على صدره وراسماً على ذاتـــه اشارة الصليب بيمينـــه قائلاً بصوت عالٍ ܫܠ̄ܡ ܠܟܠ فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ فيبسط الكاهن يديه ويعلن قائلاً: ܚܘܒܐ ܘܫܠܡܐ: (من نافور مار بطرس) واذ يقول ܘܥܡܟ يرفع يديه ثم يجمعهما ازاء وجهه ثم يحنيهما مكملاً ܠܟ ܫ فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ فيجمع الكاهن يديه ويسندهما الى حافـــة المذبح وينحني ويقول سرًا: ܡܫܝܐ ܚܘܒܐ فينادي الشماس ܢܩܘܡ ܫܦܝܪ. وعند ما يصـــل الى البيت الاخير وهو ܡܠܟܐ ܩܘܕܫܐ يتقدم ويقبـــل قرن المذبح لجهة الرسائل

---

(٣٦) يوجد بعد ܦܫܝܛܬܐ بعض عبـارات للشماس وللكاهن ابطلتها العادة كما مرَّ في القداس الاحتفالي

(٣٧) كذا أُهملت هنا عبارة الشعب ܐܠܘܗܐ وجواب الكاهن: يذكركم الرب كما مرَّ

ويتناول طرف الغطا الكبير بيمينه مقدماً اياه للكاهن باسطاً كفه تحته (٣٨)

فعند ما ينتهي الكاهن من تلاوة الصلوة السرية المسمأة ܣܘܚܠܬܐ ياخذ طرف النافور بيمينه ويمسك الطرف الاخر بشماله ويقبلهُ من وسطه (٣٩) ثم يرده على الكاس ثم يبسط يديه ويعلن قائلاً: ܠܟ ܡܪܝܡܝܢ. وعند قولهُ ܡܪܝܡܝܢ يرفعهما كما مرَّ ثم يحنيهما قليلاً فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ

فيبسط الكاهن يديه ويعلن قائلاً ܐܠܐ ܐܦܘܣܐ ويرفع يديه كالاول ويحنيهما عند قولهُ ܡܪܝܡܝܢ فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ وينادي الشماس ܘܒܪܟܘ والكاهن يضع شماله على حافة المذبح ويلمس بيمينه حافة المذبح من الوسط ثم يقبلها قائلًا بصوت عالٍ ܫܠܡ ܠܟ ܡܕܒܚܐ ܕܚܝܐ. ثم باطراف يمينه يلمس الصينية وقاعدة الكاس فيقبل يمينه قائلًا بصوت عالٍ ܘܫܠܡܐ ܠܐܪܙܐ ثم يسلم يمينه للشماس ليقبلها قائلاً بصوت عالٍ ܫܠܡ ܠܟ ܡܫܡܫܐ

فيكمل الشماس منادياً ܢܬܠ ܫܠܡܐ ثم يوزع السلام على من هم بالقرب منهُ (٤٠) بجمع الكفين (٤١) والكاهن يرفع الغطا الكبير عن الكاس بيديه الاثنتين (٤٢) ويرفرف به فوق الاسرار ثلاث مرات بتأنٍ على دائر التقدمة (٤٣) قائلاً بصوت عالٍ ܐܠܗܐ ܗܘ (٤٤) ثم يرسم ذاته بالغطا المذكور شكل صليب قائلاً بصوت عالٍ ܫܒܚܐ ܕܝܢ

ثم يرسم به الشعب من يمين المذبح كذلك قائلاً بصوت عالٍ ܠܥܠܡܐ. ثم عن

---

(٣٨) عن السمعاني وذلك اليق للخدمة (٣٩) تعيين الوسط عن السمعاني

(٤٠) في منائر الاقداس ان الكاهن بعد اعطاء السلام للشماس يعطى السلام للبيمة وبنها ايضاً كما قبل تسبحة الملائكة في اول القداس لكن العادة ابطلت ذلك (مجلد ثانٍ وجه ١٨٦)

(٤١) قد شرح الدويهي في المنائر عن كيفية اعطاء السلام (مجلد ثانٍ وجه ١٩٣)

(٤٢) في المنائر لم يذكر مسك النافور بكلتا اليدين والسمعاني يقول ان الشمال تكون عند الرفرفة مستندة على المذبح ولكن العادة والسهولة قررتا ما ذكر في المتن

(٤٣) في المنائر غير معين عدد التلويحات لكن العادة ثلاث مرات ولا كونها على الدائر لكن العادة هي كما ذكر في المتن والسمعاني يعينها فوق الكاس والصينية والمعنى هو كما في المتن

(٤٤) عند الرفرفة معين قطعة للشماس الكبير يقولها في قداس الروسا بدؤها ܢܘܗܪܐ ܕܢܚ ذكرناها في القداس الحبري الاحتفالي

شمال المذبح كذلك قائـلاً بصوت عالٍ ܩܘܕܫܐ ܠܩܕܝܫܐ . فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ (٤٥) فيضع الكاهن الغطا على شمال المذبح فيطويه الشماس

الفصل السابع

في الجزء الرابع من القداس

بعد هذا يضع الكاهن شمالهُ على حافة المذبح ويرسم بيمينه فوق الصينيـة شكل صليب قائلاً بصوت عالٍ ܚܕ ܠܐܒܐ ثم يرفع عنها النافور الصغير ويضعهُ على يمين المذبح فلا يعود يردهُ الى اخر القداس ثم يرسم فوق الكاس شكل صليب وشماله مستندة على حافة المذبح قائلاً بصوت عالٍ ܚܕ ܠܐܒܐ ثم يرفع النـافور الثاني عن الكاس ويضعهُ على شمال المذبح ثم يرسم الكاس والصينية معاً شكل صليب وشمالهُ على حافة المذبح قائلاً بصوت عالٍ ܘܪܘܚܐ ܠܐܠܗܐ

ثم يغطي الكاس بالنافور الذي رفعهُ عنهُ والشعب يجاوب على كل مرة ܐܡܝܢ . ثم يرفع الكاهن يديه ويجمعهما امام وجهه ويحنيهما قائلًا بصوت معتدل ܫܠܡܐ فيجاوب الشعب ܘܥܡ ܪܘܚܟ فيبسط الكاهن يديه ويحني راسه قليلًا ويقول بصوت معتدل ܒܪܟܘ فيجاوب الشعب ܫܡܥܐ فيجمع الكاهن يديه ويسند اطراف اصابعه الى المذبح ويحني راسهُ قليلاً قائلاً سرًا ܫܠܡܐ (٤٦)

ثم يبسط يديه ويعلن قائلاً : ܩܕܝܫܝܢ واذ يقول ܩܕܝܫ يرفرف بيديـه فوق الاسرار ثلاث مرات (٤٧) والشعب يرنم قائلاً قدوس اما الكاهن فانـهُ يضع شمالهُ على المذبح ويحني راسهُ قليلاً (٤٨) ويرسم بيمينه شكـل صليب على

---

(٤٥) للشعب جواب هنا وهو ܚܕ ܩܘܕܫܐ ܘܚܕ كانت اهملتهُ العادة وتقرَّر انهُ يقال في القداس الاحتفالي

(٤٦) هنا في المنائر يذكر انهُ يؤتى بالمراوح فقد سبق الكلام عنها في القداس الاحتفالي اذ استعمالها مقصور عليهِ

(٤٧) تعيين المرات الثلاث عن العادة والسمعاني

(٤٨) احناء الراس عن السمعاني

الصينية ثم صليباً ثانياً على الكاس ثم صليباً ثالثاً على كليهما (٤٩) وهو يقول سراً ܡܫܝܚܐ

ثم يبدأ بكلام التقديس بصوت عالٍ آخذاً البرشانة بيديه كلتيهما قابضاً عليها من اسفل بانامل ابهامه وسبابتيه قائلاً: ܒܫܘܠܐ وعند قوله ܘܐܘܕܝ يرفع نظره الى العلا (٥٠) وعند قوله ܘܐܘܕܝ ܠܟ يترك البرشانة بيده الشمال ويرسم فوقها بيمينه صليباً وعند قولهُ ܘܒܪܟ يرسم صليباً ثانياً وعند قولهُ ܘܩܕܫ يرسم صليباً ثالثاً (٥١) وعند قولهُ ܘܩܨܐ يمس البرشانة من اطرافها الاربعة اولاً يمس بابهام وسبابة اليمين اعلاها وجانبها الشمال ثم يمس جانبها اليمين واسفلها بابهام وسبابة الشمال. ويتبع قائلاً: ܘܝܗܒ ثم ينحني ويتلو صورة التقديس قائلاً: ܗܢܘ ܦܓܪܝ. فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ فيضع الكاهن القربانة على الصينية ويبقي ضاماً الابهام الى السبابة في كلتا يديه كل القداس الى ما بعد الغسل

ثم يضع يديه على حافة المذبح فوق الصمدة من هنا ومن هنا ويسجد على ركبتهِ اليمنى الى الارض ثم ينهض ويرفع النافور الصغير عن الكاس ويضعهُ على يسار المذبح ويمسك الكاس بكلتا يديه اي بيده الشمال من على الجوزة وبيده اليمين من على الطاسة (٥٢) ويعلن قائلاً: ܗܟܘܬ ܟܣܐ وعند قولهُ ܚܡܪܐ ܗܘ يرفع الكاس قليلاً عن المائدة ثم يضعهُ في مكانه ويتبع قائلاً ܘܐܘܕܝ ܠܟ

فيرسم صليباً فوق الكاس وشماله تبقى في مكانها ويرسم صليباً ثانياً عند قولهُ ܘܒܪܟ وصليباً ثالثاً عند قوله ܘܩܕܫ ثم يرجع يمينهُ الى مكانها ويكمل قائلاً: ܘܝܗܒ ثم يحني راسهُ قليلاً ويقول الصورة ܗܢܘ ܕܡܝ. ثم يتبع قائلاً: ܕܕܝܐܬܝܩܐ وعند قوله: ܕܡܬܐܫܕ يحرك بكلتا يديه الكاس الى الجهات الاربع شكل صليب فيحنيه اولاً نحو الصليب ثم نحو صدره ثم الى يمين المذبح ثم الى

---

(٤٩) تفصيل رسم الصلبان عن السمعاني وعن الدويهي (مجلد ثانٍ وجه ٢٢٧)

(٥٠) رفع النظر الى العلا عن السمعاني والدويهي (مجلد ثانٍ وجه ٣٥٤) وباقي المنائر

(٥١) قد تضاربت اقوال المنائر في رسم الصلبان على البرشانة والكاس اخيراً تقرَّر ما ذكر في المتن وهو ما جرت عليه العادة وصرح بهِ السمعاني والدويهي (مجلد ثانٍ وجه ٣٥٤)

(٥٢) كيفية مسك الكاس عن السمعاني

يساره بنوع ان الدم يعمل صليباً داخـل الكاس . والصوت في كل كلام التقديس يكون عالياً فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ ܡܪܝܐ ܐܠܗܢ

فيضع الكاهن الكاس في مكانه ويغطيه بالنافور الصغير ثم يسند يديه كما مرّ ويسجد ثم يقوم ويبسط يديـه ويعلن قائلاً : ܗܘܐ ܫܠܡ فيجاوب الشعب ܠܥܠܡܝܢ . ثم يضم يديه على صدره شكل صليب وتكون يده اليمنى فوق الشمال ويحني راسـهُ قليلاً ويعلن قائلاً : ܡܢ ܥܠܡܐ ܠܥܠܡ (٥٣) فيجاوب الشعب ܘܫܒܚܝܢ فيعلن الكاهن وهو ضام يديـه كالاول ܐܡܝܢ . فيجاوب الشعب ܥܡ ܥܠܡܝܢ فيقول الكاهن بصوت معتدل ܒܫܠܡܐ . وهو مضموم اليدين كالاول . فيجاوب الشماس ܐܒܪܟܘ ܠܗ ܡܪܝ ثم ܚܠܘܦ ܠܗ ܥܡܝ فيقول الكاهن سرًّا ويداه على صدره كالسابق ܐܡܝܢ ܘܡܪܢ

وعند ما ينتهي منها يرفرف بيديه فوق التقدمة مبتدئاً بالرفرفـة من الصينية الى الكاس (٥٤) مكررًا الرفرفة ثلاث مرات قائـلاً سرًّا ܘܫܒܚܝܢ وعند نهايتها يسند يديـهِ الى حافة المذبح ويجثو على الركبتين معاً ثم يلمس بيد اليمين المذبح من وسطه ثلاث مرات وفي كل مرة يقبل اصابعهُ قائـلاً بصوت عالٍ : ܚܒܝܒܐ ܡܪܝܐ

ثم يرجع يده اليمنى الى حافة المذبح تجـاه اليسرى ويكمل وهو راكع بصوت عالٍ ܘܠܐܠܐ ܡܪܝ فيجاوب الشعب ܩܗ ܩܗ ܩܗ . فينهض الكاهن وتبقى شمالهُ على حافة المذبح ويرسم بيمينه على القربانة ثلاث مرات شكل صليب قائلاً بصوت عالٍ ܘܚܕܐܐ ܗܘܐ فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ ثم يرسم ايضـاً على الكاس ثلاث مرات شكل صليب قائلاً بصوت عالٍ ܘܚܡܫܐ فيجيب الشعب ܐܡܝܢ

فيبسط الكاهن يديـهِ ويعلن قائلاً : ܐܡܚܝܠ واذ يقول: ܘܢܒܫܡ يرفع يديه الى تجاه وجهه ثم يجمعهما ويحنيهما قليلاً فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ وينادي الشماس

---

(٥٣) مذكور في المنائر انهُ يضم يديهِ الى صدره ويحني راسهُ في كل هذه القطع والسمعاني يخالف هذا النص فانهُ يقول يضم يديهِ في آخر قطعة ܡܢ ܥܠܡܐ ثم يسندهما الى حافة المذبح في بقية القطع التي بعدها . غير انهُ تقرَّر اتباع العادة الموافقة نص المنائر

(٥٤) تعيين ابتدا الرفرفة وعددها عن السمعاني

ܕܢܬܩܕܫ ܒܪܐܙܐ والكاهن يسند يديهِ مجموعتين الى حافةِ المذبح فوق الصمدة ويحني راسهُ قليلاً ويقول سرًا ܡܫܒܚ ܫܡܗ ثم يبسط يديه ويعلن ܫܘܒܚܐ فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ والشماس ينادي ܠܗܘ ܕܡܢ . ܠܐܒܐ والكاهن يجمع يديه كالسابق ويقول سرًا: ܠܗܘ ܕܡܫܝܚܘܬܗ . ثم يبسط يديهِ ويعلن ܐܝܩܪܐ ܘܬܘ̈ܕܝܬܐ فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ وينادي الشماس ܠܗܘ ܕܡܢ ܕܡܫܒܚܐ والكاهن يجمع يديهِ كاعلاه ويقول سرًا: ܐܝܩܪܐ

ثم يبسط يديه ويعلن قائلاً : ܥܡܢ فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ وينادي الشماس ܠܗܘ ܕܡܢ ܒܪܘܚܐ والكاهن يجمع يديــه كما مرّ ويقول سرًا : ܠܗܘ ܕܡܫܝܚܘܬܗ ثم يبسط يديه ويعلن قائلاً : ܥܠ ܒܢ̈ܝܐ فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ والشماس ينادي ܠܗܘ ܕܡܢ ܠܐܒ̈ܗܬܐ والكاهن يجمع يديه كالسابق ويقول سرًا: ܐܝܩܪܐ ثم يبسط يديه ويعلن قائلًا: ܘܚܘܣܝܐ فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ والشماس ينادي ܠܗܘ ܕܡܢ ܕܡܫܒܚܐ والكاهن كالاول يجمع يديه ويقول سرًا . ܒܟܠ ܙܒܢ ܫܠܡܐ وفي نهاية كلٍ من الاعلانات المذكورة اذ يقول ܘܒܟܠܗ يرفع يديه الى امام وجههِ على النسق الذي مرّ اولًا

فاذا كان يقدس نافور البيعة او نافور الرسل اجمالًا فانهُ يقول المقالة السرية كلها دفعة واحدة والشماس يقول ثلاث شملايات متابعة اي شملاية الرؤساء والسيدة والموتى واذا قدس نافور ماري يوحنا مارون فبعد الاعلان الاول يقول الشماس شملاية الرؤساء وبعد الثاني شملايتي المسيحيين والملوك معاً وبعد الثالث شملايتي السيدة والملافنة معاً وبعد الرابع شملاية الموتى

ثم بعد التذكارات يبسط الكاهن يديه ويعلن قائلًا : ܫܠܡܐ وفي آخرهــا يجمع يديه فيجاوب الشعب ܐܡܝـــܢ ܐܡܝܢ وفي نافور مار يعقوب هنا مقالة سرية يتلوها الكاهن جامعاً يديه الى حافة المذبح حانياً راسه قليلًا (٥٥)

ثم يعلن قائلًا وهو باسط يديه ܡܫܒܚܐ وفي نهايتها يرفع يديه الى تجاه وجهه ويضمهما ثم يحنيهما قليلًا قائلًا (٥٦) : ܘܫܠܡܐ فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ . فيضع شمالهُ على حافة

(٥٥) جمع الايدي عن السمعاني (٥٦) عن السمعاني

المذبح ويتجه نحو الشعب قليلًا من شمال المذبح ويرسمُ شكل صليب قائلًا بصوت عالٍ ܫܠܡܐ فيجاوب الشعب ܘܥܡ ܪܘܚܟ ثم يكمـل الشعب ܐܡܝܢ . والكاهن يلتفت نحو الشعب اكثر من المرة السابقة وشماله مستندة على حافة المذبح ويسمهم بشكل صليب قائلاً بصوت عالٍ ܢܗܘܘܢ (٥٧) والشماس يبدأ كارزتــه ملحناً

الفصل الثامن
في الجزء الخامس من القداس

بعد رسم الصليب يجمع الكاهن يديه الى حافة المذبح امام صدره ويحني راسـهُ قليلاً ويقول بصوت معتدل ܚܘܠܦ (٥٨) ثم يرفع النافور الصغـير عن الكاس ويده الشمال تكون مستندة على المذبح ثم يسند يديه على حافة المذبح من هنا ومن هنا ويسجد كالعادة قائلاً بصوت معتدل ܘܡܣܓܕܝܢ ثم يقوم وياخذ الجوهرة بـين انامل يديه ويقول بصوت معتدل ايضاً ܘܡܫܒܚܝܢ ثم يترك الجوهرة بشمالهِ ويرسم بيمينه صليباً فوق الكاس والجوهرة معاً قائلاً بصوت معتدل ܘܡܘܕܝܢ

ثم يلمس بابهام وسبابة اليمين اعلى الجوهرة فجانبها الشمال وبابهام وسبابة الشمال جانبها اليمين فاسفلها قائلاً بصوت معتدل ܘܩܪܒܝܢ ثم يرفعها بيمينه ماسكاً اياها من اسفل بالابهام والسبابة الى فوق فم الكاس قائلاً بصوت معتدل ܐܘܫܛܗܠ ويسند الكاس بشماله من تحت الطـاسة (٥٩) ماسكاً اياه على العقدة ثم يكمل بصوت معتدل قائلًا : ܚܠܦ ܚܝܝ ܥܠܡܐ ويبتدي برسم الصلبان الثمانية عشر

---

(٥٧) في المنائر لا يذكر رسم الصليب هنا بل نصها متضارب ومتنـاقض بخصوص حركات الكاهن هنا فتقرَّر الاعتماد على نص السمعاني والدويهي (مجلد ثانٍ وجه ٤٣٥)

(٥٨) في المنائر لا يعين للكاهن حركة عند قوله ܚܘܠܦ اما السمعاني فيعـين السجود ولما كان السجود تعين عند قوله ܘܡܣܓܕܝܢ تعيَّن هنا جمع الايدي الى حافة المذبح واحنا الراس لانهـا تشبه التذكارات السرية

(٥٩) تفصيل السجود واخذ القربان والحركات الباقية مأخوذ عن السمعـاني والدويهي (مجلد ثانٍ وجه ٤٤٤)

فوق فم الكاس من عند قولهُ ܒܫܡ ✠ ܐܒܐ ✠ ܠܟ (٦٠) حيث يجد صليباً بالخط الاحمر (٦١)

وبعد ذلك يرفع الكاس بشماله ويبقى ماسكاً الجوهرة بيمينه حتى تصير طاسة الكاس ازاء وجهه وهو يقول بصوت معتدل ܫܘܒܚܐ ويبقى رافعاً الكاس على ما تقدم ويكمل بصوت معتدل قائلاً: ܐܒܐ ܕܫܘܒܚܐ (٦٢) واذ يقول ܗܘܐ ܕܫܘܒܚ ܐܡܝܢ يضع الكاس على الطبليت ويضع يده اليسرى على صدره ويبقي يمينهُ مرفوعة في الجو امام وجهه حاملة الجوهرة وعند قولهُ: ܢܚܘܬ ܒܫܝܢܐ يضع الجوهرة على الصينية ويغطي الكاس وعند قولهُ: ܒܪ ܐܠܗܐ يسند يديه على حافة المذبح من هنا ومن هنا واذ يقول: ܘܣܓܕܬܐ ܠܟ يسجد كالعادة ثم ينهض ويكتف يديه شكل صليب ويحني راسهُ قليلاً الى ان ينتهي الشماس من كرازته

وبعد ذلك يضع يده اليسرى على حافة المذبح ويرسم بيمينه الشعب صليباً متجهاً اليهم قليلاً من جهة شمال المذبح قائلاً بصوت عالٍ ܫܠܡܐ ܠܟܘܠܟܘܢ فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ فيبسط الكاهن يديه ويقول بصوت عالٍ ܡܫܝܚܐ ܡܫܡܫܢܐ ثم يجمع يديه امام صدره ويسندهما الى المذبح قائلاً بصوت عالٍ ܠܡܪܢ ܐܠܗܢ ܘܦܪܘܩܢ فيجاوب الشعب ܒܟܠܙܒܢ وهو يكمل سراً الصلوة الربية ويداه مستندتان الى المذبح وراسه منحنٍ قليلاً (٦٣)

ثم يعلن قائلاً: ܐܦ ܠܐܒܐ وعند قوله ܦܫܝܛܘܬܐ يرفع يديه ويجمعهما امام وجههِ ثم يحنيهما قليلاً فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ فيضع شمالهُ على حافة المذبح ويتجه نحو

---

(٦٠) لا لزوم لرسم صليب عند قوله ܘܪܘܚܗ فاذا وجد صليب بالخط الاحمر او الاسود في بعض النسخ فهذا غلط لان ذلك غير موجود في النسخ القديمة

(٦١) بعض النسخ القديمة تختلف بوضع الصليب الاحمر عن النسخ المطبوعة والسمعاني آخذٌ عنها لكن الاعتماد على النسخ المطبوعة فعليها قد جرت العادة

(٦٢) حسب نص المنائر يلزم الكاهن ان يضع الكاس على الطبليت والجوهرة على الصينية بعد تلاوته ܫܘܒܚܐ ثم يكتف يديهِ شكل صليب على صدره وينحني الى آخر باعوت ܐܒܐ ܕܫܘܒܚܐ لكن العادة تغلبت اليوم كما في المتن

(٦٣) جمع اليدين واحناء الراس وتلاوة ܐܒܘܢ سرًا عن السمعاني اما في المنائر فلا يُعيَّن شيءٌ

الشعب قليلًا ويرسمهُ شكل صليب قائلًا بصوت عالٍ **ܫܠܡܐ** فيجاوب الشعب **ܘܥܡܟ**. فينادي الشماس **ܐܣܛܘܐ ܩܐܠܘܣ** (٦٤) ثم يبسط الكاهن يديه ويعلن قائلًا : **ܚܘܒܐ** واذ يقول **ܗܘܢܝܢ** يرفع يديه كما مرَّ فيجاوب الشعب **ܐܡܝܢ** فيرسم الكاهن الشعب شكل صليب كما مرَّ قائلًا بصوت عالٍ **ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ** فيجاوب الشعب **ܘܥܡܟ**

فينادي الشماس **ܒܚܘܒܐ ܠܠ ܐܝܡܢ**، فيلتفت الكاهن نحو الشعب اكثر من الاول وتكون شماله على حافة المذبح ويرسمهم بيمينه شكل صليب في الوسط قائلًا بصوت عالٍ **ܠܐܒܘܐ** واذا كان القداس كبيرًا يضاف صليب ثانٍ لجهة شمال المذبح وثالث لجهة يمينه ويمكنهُ اذ ذاك حتى لا تعاب لفتتهُ ان يضع يده الشمال على صدره (٦٥)

ثم يدور نحو الاسرار من شمال المذبح ويسند يديه الى حافة المذبح من هنا ومن هنا ويسجد كالعادة ثم يقوم وياخذ الجوهرة بيديه ماسكًا اياها من اسفل ساندًا اياها فوق الصمدة منحنيًا وهو يقول سرًا **ܩܘܡܘ** وفي نهايتها يسجد كالعادة وهو ماسك الجوهرة ثم يقوم ويرفعها امام وجهه الى ان تظهر للشعب فوق راسه وهناك يرسم بها شكل صليب في الجوّ قائلًا بصوت عالٍ **ܩܘܕܫܐ** فيرتل الشعب **ܥܡ ܐܒܐ** (٦٦)

ثم يضع الجوهرة على الصينية ويكشف الكاس ويضع يديه على حافة المذبح ويسجد كالعادة ويقوم وياخذ الكاس بيمينه من تحت الطاسة ويأتي به من شمال الصينية الى امام صدره وهناك يسنده من قاعدته بشماله ويرفعهُ امام وجههِ حتى يبان للشعب من فوق راسه ويرسم بهِ شكل صليب في الجوّ قائلًا بصوت عالٍ **ܐܝܟ ܣܘܟܐ** (٦٧) فيجاوب الشعب **ܚܕ ܠܐܠܐ**

---

(٦٤) في المنائر يعين هنا ركوع الشعب وخدام الخورس واما اليوم فالعادة انهم يركعون من عند كلام التقديس الى ما بعد دورة الكاس. الا في القداسات الاحتفالية والكبيرة فيبقى نص المنائر متبعًا كما مرَّ

(٦٥) وقد جرى على ذلك بعض كهنة الطائفة لسهولة عمل الصلبان الثلاثة

(٦٦) كان للشعب قطعة هنا بدؤها ليكن لنا جزءٌ : ابطلتها العادة

(٦٧) المجئ بالكاس ورده عن شمال الصينية جرت عليهِ العادة حتى لا يمر الكاس فوق الجوهرة

ثم يرتــل الشمامسة ܒܫܠܡܗ والكاهن يضع الكاس على الطبليت رادًّا اياه من شمال الصينية بيده اليمنى ثم يغطي الكاس بالنافور الصغير ويسند يديه الى حافة المذبح ويسجد كالعادة وينهض

الفصل التاسع

في الجزء السادس من القداس

وبعد ذلك يبسط الكاهن يديه ويقول بصوت عالٍ ܫܠܡܐ ܠܟܠ وعند قولــهُ ܘܥܡ ܪܘܚܟ يسند شماله الى المذبح ويلتفت قليلًا من شمال المذبح ويرسم الشعب شكل صليب ثم يرجع يبسط يديهِ ويكمل قائلًا : ܘܒܪܟ وعنـد نهايتها يضع شمالهُ على حافة المذبح ويرسم بيمينه شكل صليب مرة واحـدة (٦٨) قائلًا سرًّا : ܒܫܡܟ ثم يرفع النافور عن الكاس بيمينه ويضعهُ على شمال المذبح ثم يسند يديه الى حافــة المذبح ويسجد كالعادة ثم يقوم وياخذ الجوهرة بيديه كلتيهما قائلًا سرًّا : ܐܒܘܢ ܩܕ

فيرفعها الى فوق فم الكاس ويكسرها من اعلاها الى اسفــل باصابع يديهِ الاربع اي الابهامين والسبابتين ويقسمها قسمـين متساويين فيضع الجزء الذي في يمينه على الصينية ثم يقسم الجزء الباقي في شماله الى جزئين كبير وصغير فيكون الجزء الاسفل هو الاصغر ثم يضع بيمينه الجزء الكبير على الصينية تجاه رفيقه الاول ويبقى ماسكًا بشماله الجزء الصغير فوق الكاس ثم ياخذ بيمينه الجزء الصغير ويغمســهُ بالدم الذي في داخل الكاس الى نصفه ويمس بهِ اعلى الجزء الاكبر الذي يكون على يمنه بشكل صليب قائلًا بصوت معتدل ܡܫܪܝܢܢ ... ܒܫܡ ܐܒܐ ✠ ثم يمس بهِ وسط الجزء الثاني الذي على شماله بشكــل صليب قائلًا : ܘܒܪܐ ✠ ثم يمس بهِ اسفل الجزء الكبير الذي عن يمنهِ بشكل صليب قائلًا ܘܪܘܚܐ ܕܩــܘܕܫܐ ✠ (٦٩)

---

(٦٨) العادة قررت رسم صليب واحد هنا لا اكثر

(٦٩) قد تضاربت في رسم الصليب بالدم على الاجزاء اقوال المآثر وعادة الكهنة فنهم من

وعند رسم كل صليب ينبغي ان يمس الجزء مرتين مرة شرقاً فغرباً ومرة شمالاً فجنوباً وحينئذٍ تكون يده الشمال على المذبح ثم يلقي الجزء الصغير الذي صبغ بهِ في الكاس قائلًا سرًا : ܡܫܒܚܐ ثم يسند يديهِ ويسجد كالعادة ويقوم فيضع شماله على صدره (٧٠) ويرسم بيمينهِ على ذاته شكل صليب حانياً راسهُ قائلًا (٧١) سرًا : ܐܒܐ ܚ

ثم يبسط يديهِ ويرفع عينيهِ الى الصليب (٧٢) ويقرع بيمينه على صدره قائلًا : ܘܒܗܘܢ (٧٣) وعند قرع الصدر يضع يده الشمال تحت صدره قليلًا ثم يعيد ذلك ثانياً وثالثاً ثم يضم يديهِ الى صدره شكل صليب واضعاً يمينه فوق الشمال ويلتفت الى يمين المذبح والى شماله قائلًا بصوت معتدل ܪܚܡ ܚܕ

ثم يسند يده الشمال الى المذبح وياخذ بيده اليمين الجزء الكبير المصبوغ بالدم مرتين مقوماً وينحني فوق الصينية فيرسم فوقها شكل صليب امام وجهه بالجزء الذي بيده وهو يقول سرًا (٧٤) ܦܓܪܗ (٧٥) ثم يتناول الجزء المذكور وياكلهُ بكل ورع

ثم يمسك الصينية بشماله والكاس بيمينه من تحت الطاسة ويرسم به امام صدره شكل صليب قائلًا سرًا ܒܕܡܗ ثم يضع الصينية تحت عنقه ويشرب من الكاس حسوة من الدم ثم يضع الكاس والصينية في موضعهما ويحسن ان يمسح حافة الكاس

كان يرسم صليباً في الجو ثم ينقط حسب نص طبعة بيروت والسمعاني ومنهم من كان يدمغ البرشانة بالدم صليباً كما اشرنا في المتن حسب مفهوم طبعة قزحيا والقبرسي ومنهم من كان يخط الصليب خطاً فتقرَّر ان تدمغ الاجزاء بالدم دمغاً برسم صليب لانها العادة الغالبة

(٧٠) لا لزوم لينتأخر الى الوراء . في السمعاني انهُ يضع يده الشمال على المذبح عند رسم الصليب

(٧١) عن الدويهي (مجلد ثانٍ وجه ٥٣٨) وعن السمعاني

(٧٢) بسط اليدين عن الدويهي (مجلد ثانٍ وجه ٥٣٨) ورفع النظر الى الصليب عن السمعاني

(٧٣) عن الدويهي (مجلد ثانٍ وجه ٥٣٨)

(٧٤) سرًا عن العادة لان المنائر لا تعين الصوت هنا ورسم الصليب على الصينية بالجزء الكبير عن السمعاني وقررته العادة

(٧٥) ذلك مذكور في سياق النافور لا في المنائر والعادة قررته

باصابعه التي تمس القربان (٧٦) فاذا وجد كهنة او شمامسة كبار يريدون ان يتناولوا وكانوا يعاونونهُ في الذبيحة فيناول الكهنة من جهة يمين المذبح والشمامسة من جهة اليسار (٧٧) فياخذ الصينية بشماله وجزءًا من القربان بيمينه يغمسهُ بالدم ويناولهُ للكاهن او للشماس قائلًا: ܦܓܪܐ ܘܕܡܐ (٧٨)

وبعد ان ينتهي من مناولة الخدام المذكورين يضع الصينية في مكانها ويسند شماله الى حافة المذبح ويرسم بيمينه الشعب شكل صليب من يسار المذبح قائلًا بصوت عالٍ ܚܒܝܒܝ ܘܫܒܝܚܐ ܘܡܫ فينادي الشماس ܐܒܠܘܡܢ فيحمل الكاهن الصينية بين يديهِ وعليها فضلات الجوهرة ويتجه بها نحو يسار المذبح ويرسم بها شكل صليب فوق المذبح جنوباً فشمالًا ثم شرقاً فغرباً قائلًا بصوت عالٍ ܩܕܝܫ. فيجاوب الشمامسة ܗ̄ܘ ܘܗ̄ܘ

فيرد الكاهن الصينية الى مكانها وياخذ الكاس بيمينه ويمر بهِ الى امام صدره عن شمال الصينية وهنا يسنده بشماله من قاعدته ويتجه بهِ الى يمين المذبح ويرسم بهِ شكل صليب فوق المذبح شمالًا فجنوباً وغرباً فشرقاً قائلًا بصوت عالٍ ܩܕܝܫ فيجاوب الشمامسة ܗ̄ܘ ܘܗ̄ܘ ثم يرجعهُ من امام صدره الى مكانه عن شمال الصينية

وهنا تصير مناولة الشمامسة الصغار والشعب على الشكل الواحد (٧٩) فيتقدمون ويركعون تحت الدرابزين (٨٠) والكاهن يفتح باب القدس ويسجد كالعادة. ثم

---

(٧٦) قد اهمل غلطاً طابع كتاب القداس اول مرَّة في رومية شرب قليلٍ من الدم. اما مسح حافة الكاس فلئلا يعلق شيء من الدم على النافور عند تغطية الكاس ابَّان مناولة الشعب

(٧٧) قد حرَّم المجمع اللبناني استناداً على المجمع الذي عقده البطريرك سركيس الرزي سنة ١٥٩٦ ان يفصل الكاهن بين تناول الجسد والدم بمناولة الخدام (انظر المجمع وجه ٢٣٠ والملحق وجه ١٥) فلا حجة اذاً للذين يفعلون ذلك بداعي اللياقة

(٧٨) لا يجوز للكهنة ولا للشمامسة الكبار ان يتناولوا الجسد مصبوغاً بالدم ما لم يكونوا يعاونون المبدل بالذبيحة (المجمع وجه ١٩٩) ومنائر الدويهي (مجلد ثانٍ وجه ٥٥٩) وعليهِ فاذا تناول الكهنة والشمامسة خارج القداس كما في وقت المرض فعلى شكل واحد كذا نصَّت طقوس الغربيين ايضاً

(٧٩) (المجمع وجه ١٩٩) (٨٠) منائر الدويهي (مجلد ثانٍ وجه ٢١٠)

يخرج القربان من المقدس ويضعهُ على الطبليت ويفتح الحق ويسجد ثم يغطي الكاس بالنافور الصغير ويأخذ الحق بشماله ويأخذ منهُ جزأً صغيراً بيمينه ويرفعه فوق حافته قليلاً ويتجه نحو الشعب من يسار المذبح اتجاهاً كاملاً ويقول بصوت معتدل :

ܗܘܐ ܗܘ ܚܝܠܐ ܐܠܗܐ ܫܠܝܚܐ ܕܢܚܬ ܠܥܠܡܐ ܡܥܒܕܢܐ
ܡܢ ܫܡܝܐ ܐܬܐ ܘܐܬܓܠܝ ܠܗ ܡܢ ܫܡܝܐ ܡܫܝܚܐ ܠܟܠ ܡܢ ܕܡܩܒܠ
ܘܠܐ ܡܬܦܠܓ ܘܠܐ ܡܬܡܨܐ ܐܢܫ ܠܐ ܠܡܐܟܠ ܡܢܗ ܒܠܚܘܕ ܚܕ ܡܢ
ܡܗܝܡܢܐ ܘܐܢܫܐ ܟܠܗܘܢ ܚܝܐ ܢܗܘܘܢ

ثم يكرر قولهُ ܡܢ ܫܡܝܐ الخ ثانياً وثالثاً (٨١) ثم يختم بقوله مرة واحدة ܡܢ ܫܡܝܐ ܐܠܗܐ ܫܠܝܚܐ ܕܢܚܬ ܠܥܠܡܐ ܐܘܫܥܢܐ (٨٢)

ثم ينزل بالقربان الى فوق الدرابزين والشمامسة يبدأون من عند فتح باب المقدس بترتيل ܐܬܐ ܐܬܐ ܚܘܒܐ ܐܘ ܡܢ ܕܟܠ ܚܣܝܢܘܬܐ فيبدأ الكاهن بمناولة الشعب من ناحية الجنوب اي يسار المذبح الى جهة الشمال (٨٣) وعند مناولة كل فرد يرسمهُ بالجسد شكل صليب ثم يضعهُ لهُ على لسانه قائلاً : ܦܓܪܗ ܕܡܪܢ ܝܫܘܥ ܡܫܝܚܐ ܢܗܘܐ ܠܟ ܠܚܘܣܝܐ ܕܚܘܒܐ ܘܠܫܘܒܩܢܐ ܕܚܛܗܐ ܘܠܚܝܐ ܕܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ (٨٤)

ثم يعود بالقربان الى المذبح فيضعه على الطبليت ويسجد ثم يغطيهُ ويكشف الكاس ويدخله الى المقدس ويسجد ثم يغلق المقدس

---

(٨١) هذا ورد نصه في كتاب النويسة وقررته العادة ولا لزوم لاعطاء الحلة التي بدؤها ليرحمكم الرب الاله : اذا كانت المناولة في القداس للاستغناء عنها بقول الكاهن ܒܪܟܘܢܝ ܘܣܥܘܪܘܢܝ ولا لاعطاء البركة بعد المناولة وقول الكاهن ܫܘܒܚܐ ܠܟ للاستغناء عنها بدورة الكاس (٨٢) هذه العبارة لم توجد في النويسة لكن العادة ادخلتها فليقتصر على قولها مرَّة واحدة . ثم ان المنائر تذكر ان المتناول يستغفر من الذين حولهُ قائلاً اغفروا لي . فهذا ايضاً ابطل بحكم العادة (٨٣) عن السمعاني

(٨٤) مذكور في كل المنائر ان الكاهن بعد مناولة الشعب يرسم عليهِ بالحق شكل صليب فابطلتها العادة وايضاً مذكور في سياق النافور ان الكاهن يقول عند مناولة الخدام والشعب ܦܓܪܐ ܘܕܡܐ ܕܡܪܢ ܘܟܘ̈ لان الشعب كان يتناول على الشكلين لكن المجمع اللبناني عيَّن الصورة المذكورة في المتن (وجه ٢٠٤)

و يأخذ الصينية بين يديه و يرفع نظره الى الصليب ويقول بصوت عالٍ ܩܘܕܫܐ ܠܩܕܝܫܐ . واذا كان القربان قدامهُ لا في المقدس فلا يسجد الّا مرة واحدة عند اخذه ومرة عند رده الى المذبح (٨٥) . فبعد قوله ܩܘܕܫܐ يجاوب الشمامسة ܚܕ ܩܕܝܫܐ فيقول الكاهن ܩܕܝܫܐ فيجاوب الشمامسة ܚܕ ܒܪܐ فيقول الكاهن ܚܕ ܪܘܚܐ وعند ما يصل الى قوله ܩܕܝܫܐ يرفع بيده اليمين الصينية الى فم الكاس ويمسك الكاس بشماله من تحت الطاسة على العقدة ويبقى هكذا الى وقت الدورة

فيجاوب الشمامسة ܠܥܠܡܝܢ فيقول الكاهن ܐܡܝܢ فيجاوب الشمامسة ܠܥܠܡ فيقول الكاهن ܥܠܡܝܢ ثم مع الشمامسة ܐܡܝܢ (٨٦)

وحينئذٍ يرفع الكاس والصينية فوقهُ عن الطبليت قليلًا و يرسم بهما صليباً على الطبليت في وسط المذبح شرقاً فغرباً وشمالًا فجنوباً ثم يدور بهما عن يمين المذبح متجهاً نحو الشعب اتجاهاً كاملًا وهناك يرسم بهما صليباً في الوسط من فوق الى اسفل ومن اليسار الى اليمين ثم يكمل الدورة عائـدًا من يسار المذبح قائلًا بصوت معتدل ܠܐܒܐ ܘܠܒܪܐ (٨٧)

وبعد ان يضع الكاس والصينية في محلهما يسجد كالعادة واذا كان احد تاخر عن التناول في الوقت المعين فيناولهُ هنا قبل تناول الفضلات (٨٨) ثم يسنـد شمالهُ على

---

(٨٥) اذا كانت المناولة خارج القداس فعند اخراج القربان من المقـدس يرسم الكاهن الشعب من يسار المذبح شكل صليب ويعطيهم الحلّة اي يقول : ليمنحكم الرب الرحوم القادر غفراناً وصفحاً وحلًّا من خطاياكم امين . ليرحمكم الله القادر على كلشي وليقدكم مغفورة لكم خطـاياكم الى الحيوة الابدية امين . وبعد المناولة قبل ان يدخل القربان الى المقدس يباركهم قائلًا : ܦܪܘܩ ܥܡܟ ܘܒܪܟ ܝܪܬܘܬܟ ܘܪܥܝ ܐܢܘܢ ܘܪܝܡ ܐܢܘܢ ܥܕܡܐ ܠܥܠܡ الاولى منصوص عليها في النويسة والثانية دخلت بحكم العادة

(٨٦) كان الشماس يقول بعد ܐܡܝܢ قطعة بدؤها ܐܘܕܝܬ ܒܗ ابطلتهـا العادة وخصصت بالقداس الاحتفالي

(٨٧) مذكور في بعض النسخ القديمة ان الكاهن في الدورة كان يرسم اربعة صلبان على الجهات الاربع فابطلته العادة ولعلّ الصليبين اللذين يرسمهما الكاهن عند قوله ܫܡܝܐ ܫܡܝܐ ... ܘܡܠܝܢ ܫܡܝܐ . الى جهتي الجنوب والشمال كان اصلهما هنا عند دورة الكاس

(٨٨) وذلك لسببين أولاً ليمكنهُ ان يتناول فضلات الاجزاء التي قدسها لمناولة الشعب مع فضلات ذبيحته لانها تعتبر كاجزاء ذبيحته . ثانياً لكي يمكنهُ اذا لم تـكفِ المتناولين ان يكسر

المذبح وينحني فوق الصينية وياخذ بيمينه الجزء الباقي ويرسم بـه شكل صليب فوق الصينية ويتناولهُ بدون ان يقول شيئاً ثم ياخذ الصينية بشماله وينظفها بابهامه وسبابته من يده اليمين فوق الكاس ملقياً الفتات في الكاس (٨٩) ثم يمسك الصينية بشماله تحت عنقه وياخذ الكاس بيمينه ويرسم به صليباً امام صدره قائلاً سرًا ܒܫܡܟ ثم يشرب فضلات الدم

والشماس بعد دورة الكاس يبدا بترتيل مزمور ܐܚܒܬ ܡܪܝܐ او غيره وياتي باناني الخمر والماء ويركع لجهة يسار المذبح حتى يشرب الكاهن الدم فيقوم. اما الكاهن فبعد شرب الدم يضع الصينية في مكانها ويقدِم الكاس بيمينه الى الشماس ليصب فيهِ الخمر ويكون ساندًا شمالهُ الى المذبح وهو يقول سرًا: ܫܘܒܚܐ (٩٠)

ثم يحرك الكاس قليلًا ويشرب الخمر ثم يمسك الكاس بكلتا يديه على الطاسة ويمسح باصابعه حافة الكاس ثم يضع اصابعهُ الاربعة التي مست القربان فوق الكاس متوجهاً بها الى شمال المذبح فيسكب لهُ الشماس الخمر ثم الماء فعند غسل اصابع اليمين يقول سرًا ܐܬܠܡܚ وعند غسل اصابع اليسرى يقول سرًا ܒܚܢܢܝܐ ثم ياتي بالكاس ويضعها على الطبليت وينشف اصابعهُ بالاسفنجة ثم يمسك الاسفنجة بشماله ويضَعها تحت فمه ويشرب الغسالة قائلاً سرًا: ܒܣܗܘ ثم ينشف الكاس بالاسفنجة قائلاً: سرًا: ܕܟܝ

ثم يضع الاسفنجة على فم الكاس مدلَّاةً على الطرفين ويضع فوقها الصينية وفوقها النافورين الصغيرين وفوقهما الغطا الكبير مطويًا ثم يرفع الكاس ويضعهُ الى يسار المذبح ويطوي الصمدة ويضعها فوق النافور الكبير واذا وجد لها كنف فيضعها فيهِ ثم يرجع الكاس الى وسط المذبح او يدخلها الشماس الى الخزانة

لهم جزءًا او جزئين من فضلات ذبيحته حسب ما نص علماء اللاهوت الادبي فاذا تاخرت المناولة لبعد شرب الدم يفوت الغرضان المذكوران

(٨٩) في المنارة ان الكاهن هنا يقول ܫܘܒܚܐ فالعادة أخرت هذه الصلوة الى وقت صب الخمر

(٩٠) في المنارة ان الكاهن يقول هنا ܢܗܘܐ ܣܡܐ فالعادة ابطلتها وهي صلاة كانت تقال قديمًا عند تنظيف الملعقة

ثم يبسط يديه ويقول بصوت عالٍ ܚܣܘܢܝ وعند قوله ܘܒܥܐ يرفع يديه ويجمعهما امام وجهه ثم يحنيهما قليلاً فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ فيسند شمالهُ الى حافة المذبح ويرسم الشعب بيمينه شكل صليب من شمال المذبح قائلاً: ܥܠܡܐ ܠܥܠܡܝܢ فيجاوب الشعب ܘܐܡܝܢ (٩١)

ثم يبسط يديه ويقول ܐܒܐ وعند قوله ܘܒܥܐ يرفع يديه كالاول فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ ثم يبسط يديه ويقول بصوت عالٍ ܚܢܢ وفي نهايتها يرفع يديـه كما مرّ فيجاوب الشعب ܐܡܝܢ (٩٢) ثم يبسط ويقول ܐܠܗܐ وفي نهايتهـا يجمع يديـهِ امام صدره ويحني راسهُ قليلاً قائلاً : ܗ . فيرتل الشمامسة ܠܥܠܡܝܢ

وفي اثناء هذه الايات يمكنهُ ان يبارك الغربنية او يصلي على الماء من جهـة يمين المذبح وبعد ذلك يجمع يديه كما قلنا ويقول مع الشماس ܗ ܗܘ ܗܘ ثم ܐܡܝܢ ثم يتجه نحو الشعب من يسار المذبح وهو جامع يديـهِ اتجاهاً كاملاً ويرسم الشعب في الوسط بيمينه صليباً وشماله تكون على صـدره قائلاً بصوت عالٍ ܚܣܘܢܝܗ ثم يبسط يديه ويكمل وفي ختام البركة يضع شمالـهُ على صدره ويرسم الشعب صليباً ثانياً في الوسط بيمينه قائلاً بصوت عالٍ ܐܚܐ ܘܚܒܪܐ الخ ܐܚܝ ܚܒܝܒܐ ܘܕܟܪܘ ܠܝ ܡܫܝܚܐ ܡܢ . ܐܘ ܐܚܘܢܐ ܚܒܝܒܐ ܘܕܟܪܘ ܠܝ ܒܝܬ ܠܥܠܡ ܠܥܠܡܝܢ

واذا كان اسقفاً او خوريًا يضيف الى الصليب الاخير صليباً آخر لجهة الجنوب اي يسار المذبح وصليباً ثالثاً لجهة اليمين (٩٣) ثم ينزل الى درجة المذبح السفلى ويجثو على ركبتيه جامعاً يديه امام صـدره ويتلو هناك الصلوات المأمورة من البابا لاون الثالث عشر

---

(٩١) كان للشماس هنا قطعة بدؤها ܠܗ ܘܠܗ ابطلتها العادة وخصصت بالقداس الاحتفالي

(٩٢) رفع اليدين عن السمعاني . كان البعض يجاوبون هنا عليها اشرف السلام فلم نجد لذلك أثرًا لا في المنائر ولا في خدم القداس

(٩٣) يظهر من كل المنائر ان رسم الثلاثة صلباناً هنا مختصَّة بالحبريَّات لان كلها تقول : واذا كان خوريًا اي خوري اسقفي بخلاف عند ܚܣܘܢܝܗ ܘܚܢܢ قبل الانجيل وعند ܠܥܠܡ ܠܥܠܡܝܢ قبل الرفعة فان المنائر تخصص الصلبان الثلاثة بالقداس الكبير دون فرق بـين الكاهن البسيط وغيره اما هنا فتخصصها بالخوري دون فرق بين القداس الكبير والعادي

ثم يصعد الى المذبح فيأتي الشماس ويرفع عنهُ كتاب القداس وهو ينزع اللابس قائلاً سرًا ܘܐܦܫܛ ثم انعم اللهمَّ عليَّ . ونزعها يكون بعكس لبسها اولًا البدلة ثم زند الشمال ثم زند اليمين ثم البطرشيل ثم المنصفة ثم الزنار ثم الكتونة مخرجاً يد الشمال قبل اليمين . ثم ياتي الى وسط المذبح ويسند يديه على حافته من هنا ومن هنا ويقبل المذبح في الوسط قائلاً سرًا ܦܘܫ (٩٤)

ثم يجمع يديه امام صدره ويحني راسهُ امام الصليب احتراماً وينزل الى تحت الدرجة الاخيرة وهناك يلبس الجبة ثم يجمع يديهِ ثانية ويحني راسهُ امام المصلوب (٩٥) وينصرف فيقبل يده الشماس قائلاً : ܒܪܟܡܪܝ فيجاوب ܡܫܝܚܐ ܢܒܪܟ

واذا كان يريد ان ينزع الملابس في الخزانة فبعد اعطاء البركة يدور الى المذبح من جهة اليمين ويقبل المذبح في الوسط قائلاً: ܦܘܫ ثم يحمل الانية ماسكاً الكاس بشماله من تحت الطاسة وكابساً بيمينه فوق الصمدة ثم يحني راسهُ احتراماً وينزل درجات المذبح وعند وصوله الى الدرجة الاخيرة يجثو على ركبتيهِ ويتلو الصلوات المار ذكرها ثم ينهض ويحني راسهُ امام المصلوب ويدخل الخزانة قائلاً : ܘܐܦܫܛ ܦܓܪܝ الخ

انتهى

---

(٩٤) في مناثر الدويهي ان الكاهن يقبل المذبح في الوسط ومن هنا ومن هنا (مجلد ثانٍ وجه ٦٢٨) ولكن العادة ما ذُكر في المتن

(٩٥) احناء الراس وجمع اليدين عن السمعاني

القسم السادس

في نظام اعطاء البركة بالقربان الاقدس

الباب الاول

فيما اذا كان المحتفل السيد البطريرك أو أحد الاساقفة أو الروساء المأذون لهم بالحبريات

الفصل الاول

في واجبات الواهف (القندلفت)

أولاً: يجب ان يعدّ على طاولة موضوعة الى ناحية المذبح الملابس المقدسة وهي الكتونة والزنار والمنصفة والبطرشيل والزندين والغفارة وصليب العنق. ثم بشكون

ثانياً: يعد في الخزانة أو على المذابح الصغيرة ملابس خدام الخورس وهي عين الملابس التي يتشحون بها في القداس الاحتفالي والخدام هم راس الشمامسة والشماس واربعة شدائقة وقارئان ولا دخل هنا للمعاون كما في ذبيحة القداس

ثالثاً: يهيئ مبخرتين وحقي بخور وناقوسين وشمعدانين فيهما شمعتان والشعاع (ويكون سبق وهيأ قربانة على قدر دائرة الشعاع يقدسها الكاهن في القداس صباحاً) ثم مفتاح المقدس فهذه تكون حيث يلبس خدام الخورس

رابعاً: يعدّ حول المذبح مروحتين أو اكثر ويمدُّ على الطبليت صمدة وفي القبة صمدة أخرى ويرفع الصليب الكبير من القبة

خامساً: يسبق ويسرج شمع الثريات والمذبح قبل ولوج الراس الى الكنيسة

الفصل الثاني

في واجبات الراس

أولاً : يدخل الكنيسة ويسجد على مسجده القائم عن يمين المذبح فبعد انتظام خدام الخورس في مواقفهم يتوجه الى امام المذبح من قدام الموكب وبعد ان يسجد على درجته السفلى يقف وينزع عنهُ الجبة والطابية ويبدأ بلبس الملابس وهو واقف هناك

ثانياً : بعد اللبس يركع على ركبتيه على الدرجة السفلى واذ يخرج راس الشمامسة القربان ويضعهُ في الشعاع يضع بخوراً ويقف ويبخر القربان ثلاث مرات مثلثات وبعد كل مرة مثلثة يسجد على الركبتين حانياً راسه

ثالثاً : بعد التبخير يركع بخشوع والمرتلون يلحنون الطلبة ثم ياخذ الكتاب ويتلو صلوة : لقد آمنا والتي تليها ثم يفرض ابانا وسلام اكراماً للقربان الاقدس راداً الكتاب الى حامله

رابعاً : بعد ان ينزل راس الشمامسة القربان من القبة يضع الراس بخوراً ويبخر كالاول ثم يضم بيديه اطراف البشكون الموضوع على كتفيه ويصعد الى الدرجة العليا ويسجد على الركبتين ثمَّ ينهض وياخذ الشعاع من راس الشمامسة ويدور بهِ من جهة يسار المذبح بكل تانٍ ورزانة الى ان يصل الى جهة يمين المذبح ثم يعود بتانٍ الى امام الشعب ويقف متجهاً نحو الشعب الى ان يصل المرتلون الى قولهم : لك نبارك فيرسم بالشعاع صليباً في الوسط بكل تانٍ ثم صليباً ثانياً الى جهة يسار المذبح ثم صليباً ثالثاً الى جهة يمين المذبح ثم يُرجع الشعاع الى المذبح من اليمين ويضعهُ في مكانه ثم يسجد على ركبتيه كما تقدم ثم يرجع ويركع على الدرجة السفلى . فيُرفَع البشكون عن كتفيهِ

خامساً : بعد ذلك يضع بخوراً ويبخر اذ ذاك القربان كالاول ثم يجثو على ركبتيه حتى يكون راس الشمامسة ادخل القربان الى المقدس فيقف حينئذٍ وينزع ثيابه المقدسة ويلبس جبته ثم يسجد قدام المذبح ويذهب الى عرشه ويبقى هناك حتى

يكون نزع خدام الخورس ملابسهم وقبلوا يمينه

(تنبيه) لا يحق ان يرسم بالشعاع ثلاثة صلبان عند قول المرتلين لك نبارك الا للمأذون بالحبريات

الفصل الثالث
في واجبات راس الشمامسة

أولًا : بعد ان يلبس ملابسه يحمل الشعاع عند المجيء من الخزانة الى المذبح ويمشي وراء الموكب الى يمين الشماس . ثانياً : عند ما ينتظم في موقفه الى يمين المذبح ويسجد مع الموكب يصعد الى درجة المذبح العليا صحبة الشماس ويضع الشعاع على يمين المذبح مديرًا وجه الشعاع نحو الشمال وقفاه نحو الجنوب لجهة الصمدة ثم يحني راسهُ مع الشماس احتراماً للصليب ويرجع الى موقفه . ثالثًا : يلبس الراس الثياب المقدسة بمعاونة الشماس . رابعاً : بعد ان ينتهي الراس من لبس الملابس ويجثو الجميع يصعد مع الشماس الى الدرجة العليا فيفتح لهُ الشماس المقدس ويسجدان معـاً على الركبتين ثم ينهضان فيخرج القربان من المقدس ويضعهُ في الشعاع فالشماس يغلق باب المقدس وهو يطبق الشعاع ويضعهُ على الطبليت موجهـاً اياه نحو الشعب ثم يسجدان ويرجعان الى محلهما ويركعان حول الراس . خامساً : بعد ان يبخر الراس القربان يصعد هو وحده الى الدرجة العليا ويسجد ثم يرفع الشعاع الى القبة ثم يسجد ويرجع الى مكانـه ويركع هناك الا اذا كان يلزم لأخذ القربان الى القبة ان يدور بهِ من وراء المذبح فحينئـذٍ يذهب قدامه الشماس حاملًا شمعة مضاءة ثم يعود قدامه ويكون ذهابه بالقربان من جهة يسار المذبح ورجوعه بهِ من جهة يمينه . سادساً : بعـد ان يفرض الراس ابانا وسلام يصعد الى الدرجة العليا ويسجد ثم ينزل الشعاع من القبة ويضعـهُ في وسط المذبح كالاول ثم يسجد ويرجع يركع في محله الى يسار الراس . سابعاً : بعد ان يبخر الراس القربان ويضع لهُ الشماس البشكون يصعد مع الراس عن يساره الى الدرجـة العليا ويرافق الراس ايضاً الشماس عن يمينه فيرفعان لهُ الكتونة لئلا يطأها وعند وصولهم يسجدون ثم ينهضون فياخذ راس الشمامسة الشعاع ويدير قفاه نحو الراس ويسلمهُ اياه ثم يرجع مع الشماس فيركعان تحت الدرجة الاخـيرة كل في محله اي راس الشمامسة

الى يسار الشماس ثم كل منهما ياخذ مبخرة من الشدياق الذي يكون الى جانبه ويبخران القربان معاً مناوبةً كل واحد مرة مثلثة الى نهاية الدورة فعند ما تنتهي الدورة يسلمان المبخرتين لحامليهما وينهضان صاعدين الى الدرجة العليا فياخذ راس الشمامسة الشعاع من الراس ويضعه على الطبليت كالاول ثم يسجدان معاً فيرفع الشماس البشكون عن كتفي الراس ويرجعون الى محلاتهم. ثامناً: بعد ان يبخر الراس القربان يصعد راس الشمامسة مع الشماس الى الدرجة العليا فيسجدان ثم يفتح الشماس باب المقدس وهو يفتح باب الشعاع ويخرج منهُ القربان ويضعهُ في المقدس ثم يسجدان وينهضان فيغلق الشماس باب المقدس وراس الشمامسة يطبق باب الشعاع ويضعه على يمين المذبح كالاول ثم يرجعان الى موقفهما ويعاونان الراس على نزع الملابس. تاسعاً: بعد ان يجلس الراس على عرشه يصعد مع الشماس فيحمل هو الشعاع والشماس مفتاح المقدس ويرجعان الى موقفهما وبعد السجود مع الموكب يدخلان في صفهما الى الخزانة حيث ينزعان الملابس

(تنبيه) كل مرَّة يبخر الراس القربان يمسك لهُ طرف الغفارة ويقف ويسجد لوقوف الراس وسجوده

الفصل الرابع
في واجبات الشماس

اكثر واجبات الشماس عرفت مع واجبات راس الشمامسة ومع هذا فاولاً عند الخروج من الخزانة يحمل مفتاح بيت المقدس ويمشي في صفه الى يسار راس الشمامسة وراء الموكب وبعد انتظام الموكب امام المذبح وسجوده يصعد مع راس الشمامسة الى الدرجة العليا فيضع المفتاح امام باب المقدس ثم يحني راسه مع راس الشمامسة احتراماً ويرجعان الى موقفهما. ثانياً: يعاون راس الشمامسة بالباس الراس وبعد ان ينتهي الراس من اللبس ويركع يصعد هو مع راس الشمامسة فيتفح لهُ باب المقدس ويسجدان ثم ينهضان فيغلق هو باب المقدس بعد ان يخرج منهُ راس الشمامسة القربان ثم يسجدان ويرجعان الى محليهما فيركعان حول الراس وهو يكون عن يمين الراس. ثالثاً: كل مرة يريد الراس ان يبخر القربان فهو يقدم لهُ حق البخور ثم يناوله المبخرة وبعد التبخير يرد المبخرة لحاملها. وعند التبخير يقف ويسجد لوقوف الراس وسجوده

ماسكاً له طرف الغفارة. رابعاً: بعد التبخيرة الثانية ياتيـه القارئ بالبشكون فيضعهُ على كتفي الراس فيصعد هو معهُ الى الدرجة العليا ممسكاً لهُ الكتونـة لئلا يطأها ويسجدون معاً وبعد ان يحمل الراس الشعاع ينحدر هو مع راس الشمامسة الى محليهما ويركعان تحت الدرجة السفلى ويكون هو الى يمين راس الشمامسة فياخذ المبخرة من الشدياق الذي الى جانبه ويبخر القربان مناوبةً مع راس الشمامسة في وقت الدورة. خامساً: عند انتهاء الدورة يرد المبخرة الى حاملها ويصعد مع راس الشمامسة الى الدرجة العليا فبعد وضع الشعاع على الطبليت يسجِدون فيرفع هو البشكون عن كتفي الراس ويرده الى القارئ ثم ينزلون الى الدرجة السفلى وبعـد ان يبخر الراس القربان ويرد هو المبخرة لحاملها يصعد مع راس الشمامسة الى الدرجة العليا فيسجـدان ثم يفتح هو باب المقدس وبعد وضع القربان فيهِ يسجُدان ثم ينهضان فيغلق هو باب المقـدس ثم يحني راسهُ امام الصليب احتراماً ويرجع الى موقفـه. سادساً: يعاون الراس على نزع اللابس. سابعاً: بعد ان يجلس الراس على عرشه يصعد مع راس الشمامسة فياتي بالمفتاح ويحني راسهُ احتراماً ثم ينزل الى موقفه وبعد سجُود الموكب يدخل في صفه الى الخزانة حيث ينزع ملابسه (اذا كان يلزم لرفع القربان الى القبة ان يدار بهِ من وراء المذبح فيذهب قدام راس الشمامسة عند اخذه وترجيعه حاملاً شمعة مضاءة)

الفصل الخامس

في واجبات الشدياقين الاول والثاني

أولاً: يخرجان من الخزانة قدام راس الشمامسة والشماس حاملـين شمعدانيهما ويكون الاول منهما الى يمين الثاني فبعـد وصولهما الى امام المذبح وانتظامهما حولي الشماس وراس الشمامسـة وسجودهما مع الموكب يذهبـان الى حولي المذبح ليضعا شمعدانيهما ثم يرجعان الى امام المذبح ويسجدان ويتوجهان الى حيث اللابس فياتيان بها مناوبة الاول منهما ياتي بالكتونة والثاني بالزنار فالمنصفة فالبطرشيل فزنـد اليمين فالشمال فالغفارة فصليب العنق

ثانياً: بعـد انتهاء اللبس ياتيان بالمراوح من حول المذبح ويركعان في محليهما

فيهزان المراوح عند اخراج القربان من المقدس وعند رفعه الى القبة وعند تنزيله منها ويبتدئان بالرفرفة عند ابتداء الدورة بالقربان بلباقة وخفة وينكفان عند ارجاع القربان الى المذبح ويهزان المراوح عند ادخال القربان الى المقدس ثم يقفان مع الموكب ويردان المراوح الى موضعهما ويرجعان الى موقفهما فياخذان الملابس ويردانها الى حيث كانت أولاً

ثالثاً: بعد رجوع الراس الى عرشه ياتيان بشمعدانيهما ويسجدان مع الموكب ويدخلان في صفهما الى الخزانة (كيفية حمل المراوح هي هكذا عند عدم التلويح يمسكها الراكع على جهة يمين المذبح بيمينه واقفةً والراكع على يسار المذبح بيساره كذلك ومتى ارادا التلويح أحنيا المراوح الى الوسط فيمسك الواحد كعب المروحة باليد الفارغة ويسندها من الوسط باليد الاخرى فاليد السفلى تشد على العصا وتهز المروحة متخلعة من عند المعصم واليد العليا تسندها بدون ان تشد عليها وتديرها عند التلويح الى فوق والى اسفل والى الجوانب. وليحذر الملوح ان تتصادم مروحته بمروحة رفيقه أو تمس الشعاع أو احداً ولاجل هذا الغرض يحسن ان يتمرن خارج الاحتفالات من كان من وظيفته الضرب بالمراوح). وان لم توجد مراوح فيحملان شمعدانيها كل مدة الزياح الا عند لبس الملابس ونزعها

الفصل السادس

في واجبات الشدياقين الثالث والرابع

أولاً: يخرجان من الخزانة قدام الشدياقين الاول والثاني ويكون الثالث منهما على يمين الرابع وكل منهما حامل مبخرة بيمينه وحق بخور بشماله وعند وصولهما مع الموكب الى امام المذبح يسجدان ثم يقفان وبعد لبس الملابس يركعان في محلهما

ثانياً: كل مرة اراد الراس ان يبخر القربان فالرابع يقدم حق البخور للشماس ويفتح المبخرة ليضع الراس فيها بخوراً ثم يعطيها للشماس وياخذ منهُ حق البخور ثم ياخذ المبخرة من الشماس عند نهاية التبخير

ثالثاً: في الدورة يقدمان المبخرتين لراس الشمامسة والشماس وبعد نهاية الدورة ياخذانهما منهما

رابعاً: بعد نزع الملابس ورجوع الراس الى عرشه يسجدان ويدخلان الخزانة في صفهما

الفصل السابع

في واجبات القارئين

أولاً: يخرجان من الخزانة قدام الشدياقين الرابع والثالث حاملين ناقوسين فبعد انتظامهما قدام المذبح الاول الى يمين المصلوب قبالة قرن المذبح اليمين والثاني الى جهة يسار المصلوب قبالة قرن المذبح الشمال يسجدان مع الموكب ثم يضعان الناقوسين قدامهما وعند ما ينزع الراس الجبة والطابية ياخذانهما الى الخزانة ثم يرجعان الى موقفهما

ثانياً: بعد لبس الملابس يركعان في محلهما فيقرعان بالناقوسين درجاً بعض دقات عند اخراج القربان من المقدس وعند رفعه الى القبة وعند تنزيله ثم عند ادخاله الى المقدس ويدقان درجاً كل مدّة الدورة بالقربان

ثالثاً: على الاول منهما ان ياتي بالبشكون بعد ما ينتهي الراس من التبخير المرة الثانية ويرجعه الى محله بعد الانتهاء من الدورة وعلى الثاني ان يقدم الدرج لراس الشمامسة عند رفع الشعاع الى القبة وعند تنزيله ويكون تقديمه عن يسار المذبح

رابعاً: بعد نزع الراس الملابس ياتيان بالجبة والطابية ويسلمانهما لراس الشمامسة والشماس وبعد جلوس الراس على عرشه يحملان الناقوسين ويسجدان مع الموكب ثم ينعكف الاول منهما من قدام الصف الى ان يلتقي بالثاني داخلين بالصف الى الخزانة

الفصل الثامن

في واجبات بعض شدائقة يضافون لزيادة الاحتفال

عدد هؤلاء الشدائقة يمكن ان يتصل الى العشرة ووظيفتهم الضرب بالمراوح

واذا لم يوجد مراوح على عددهم فالباقون يحملون شمعاً وان لم يوجد مراوح للكل فالكل يحملون الشمع . فاولاً : يخرجون من الخزانة قدام الموكب المتقدم ذكره فاذا كان منهم من يحمل الشمع فيخرج هؤلاء قدام من يحمل المراوح ويصطف هؤلاء العشرة فوق الدرابزين خلف الموكب الاول . فالمتقدم الماشي عن يسار رفيقه يذهب توًا الى يسار المذبح ويقف في راس الصف قبالة قرن المذبح ويتبعه الصف الذي وراه . ورفيقه يقف في راس الصف قبالة قرن المذبح اليمين وينعكف من قدامه الصف الذي وراه حتى يصبح في الوسط من كان وراء الكل

ثانياً : الضاربون بالمراوح منهم يتبعون حركات الشدياقين الاول والثاني عند ضربهم بالمراوح ورد المراوح الى محلاتها

ثالثاً : بعد جلوس الراس على عرشه وسجود الموكب ينعكف الذي على راس الصف اليمين من قدام رفيقه ويتبعه الصف الذي وراه حتى يصل الى راس الصف الثاني وهكذا يدخلون الى الخزانة

الفصل التاسع

في واجبات مدير الاحتفال

اما مدير الاحتفال فيلبس درعاً ويرتب الصفوف ويكون محله في الوسط خلف الجميع . فتكون هيئة الخورس في الاحتفال الكامل على هذه الصورة . اي على درجة المذبح السفلى يركع الراس وحوله الشماس الى يمينه وراس الشمامسة الى يساره وخلفهم الشدائقة والقارئين وعددهم ستة يركعون بصورة نصف حلقة وخلف هؤلاء الشدائقة العشرة يركعون ايضاً بهيئة نصف حلقة وفي وسط هؤلاء المدير ويكون حاملو الشمع منهم على الطرفين وحاملو المراوح في الوسط حول مدير الاحتفال الذي يعطي الاشارة للجميع بالركوع والسجود والوقوف . فعند وصول الموكب الى الخورس يعطي اشارة للسجود ثم اشارة للوقوف ثم اشارة لانحناء الراس احتراماً للمحتفل وكذا بعد جلوس الراس على عرشه . وهو الذي يدعو الراس عن العرش لياتي الى اللبس وهو يرافقه الى

العرش بعد نزع الملابس . ويقدم له صليب اليد حتى يقبلهُ خدام الخورس بعد نزع ملابسهم مع يمين المحتفل و يرد الصليب الى مكانه وهلمَّ جرًّا

الباب الثاني

فيما اذا كان المحتفل كاهناً بسيطاً والزياح احتفاليًا

فصل وحيد

أولًا : خدام المذبح هنا هم راس الشمامسة والشماس وشدياقان فقط وقارئان بمقدار خدام قداس القس الاحتفالي فعلى السكرستاني ان يعد لهم ملابسهم مع ملابس الراس التي لا تنقص عن ملابس الحبر الا بصليب العنق

ثانياً : الكاهن المحتفل يلبس في الخزانة بينما يكون الشدياقان يضيئان الشمع على المذبح ثم يخرج وراء الموكب المولف هكذا : القارئان يمشيان قدام الكل : الاول منهما يحمل ناقوساً والثاني المبخرة والحق ويكون الاول يمين الثاني . ووراءهما الشدياقان حاملين شمعدانيهما والاول منهما يمين الثاني . ووراء هذين راس الشمامسة الى يمين الشماس . فراس الشمامسة يحمل الشعاع والشماس مفتاح المقدس . وعند انتظام الكل قدام المذبح يسجدون ثم يقفون ثم يركع الراس على الدرجة السفلى والشماس وراس الشمامسة يصعدون الى الدرجة العليا ليضعا القربان بالشعاع والشدياقان يضعان الشمعدانين حول المذبح وياتيان بالمراوح

ثالثاً : واجبات الراس لا تختلف عنها في الزياح الذي يقيمه الحبر سوى انهُ لا يبارك في ختام الدورة سوى مرة واحدة كما مرَّ . وواجبات الشماس وراس الشمامسة لا تختلف عما هي هناك سوى ان راس الشمامسة وحده يبخر والشماس يقدم لهُ المبخرة وكذا واجبات الشدياقين . أما القارئ الاول فيقرع بالناقوس عند اللزوم كما تقدم والثاني يحمل المبخرة والحق و يقدمهما عند وضع البخور و يقدم الدرج والبشكون ويرجعهما عند اللزوم وعند قيامه بذلك يسلم المبخرة للشماس ويضع الحق امامه (ويمكن استعمال مبخرتين كما في زياح الحبر بشرط ان يضاف الى خدام الخورس شدياقان آخران)

الباب الثالث

فيما اذا احتفل باعطاء البركة بالقربان احتفالًا اعتياديًا

فصل وحيد

أولًا: لا لزوم للمراوح

ثانياً: يخدم في هذا الزياح الراس المحتفل وكاهن أو راس شمامسة أو شماس تحت يده وشدياقان وقارئان ويكفي عند قلة الاشخاص شدياق وقارئ. فالذي يخدم تحت يد الراس يلبس درعاً وبطرشيلًا أو بطرشيلًا فقط فوق الجبة اذا لم يوجد درع

ثالثاً: اذا كان المحتفل حبرًا فيلبس قدام المذبح أو كاهناً بسيطاً ففي الخزانة أو على المذابح الصغيرة

رابعاً: واجبات الذي يعاون ان يحمل الشعاع من الخزانة ويلبس الراس اذا كان حبرًا ويخرج القربان من المقدس ويرفع الشعاع الى القبة وينزله ويبخر القربان عند الدورة ويضع البشكون ويرفعهُ عن كتفي الراس ويرد القربان الى المقدس ويحمل الشعاع الى الخزانة ويكون محل ركوعه في الاحتفال ناحيةً الى جهة يمين المذبح

خامساً: واجبات الشدياقين اسراج الشمع والاتيان بالملابس اذا كان الراس حبرًا وحمل الشمعدانين عند الخروج من الخزانة والدخول اليها والاول منهما ياتي بالبشكون والثاني يقدم الدرج

سادساً: واجبات القارئين الاول منهما يحمل الناقوس والثاني المبخرة والحق. ذاك يقرع بالناقوس عند اللزوم وهذا يقدم البخور في اوانه

سابعاً: واذا لم يوجد سوى شدياق وقارئ فقط فلا لزوم لشمعدانين بل ان الشدياق يقرع بالناقوس عند الاقتضاء ويكون محله الى يمين المذبح والقارئ يقدم المبخرة والحق والقندلفت يقدم الدرج وحينئذٍ المعاون تحت يد الراس يضع البشكون ويرفعه

ثامنًا: واذا لم يتفق وجود احد يلبس مع الراس ليعاونه كما يحدث ذلك في اديار الراهبات فالراس يقوم بكل المقتضي فهو يخرج القربان من المقدس ويرفعه الى القبة

ويرجعه الى المقدس (ولا لزوم لرفعه الى القبة اذا كان يلزم لذلك صعوده على درج) ولكن لا بد لهُ من خادم من جنس الرجال ليقدم لهُ المبخرة ويضع لهُ البشكون ويسرج الشمع اذ لا يسمح للنساء بخدمة الخورس والدنو من المذبح وقت الاحتفالات

ملحق

في واجبات المرتلين في اعطاء البركة بالقربان

اعلم ان واجبات المرتلين في زياح القربان لا تختلف جوهريًا في الاحتفالات عن الزياحات البسيطة . فعند لبس الراس واضاءة الشمع يرتلون يا خبز الحياة او مزمورًا ما وبعد رفع القربان الى القبة يرتلون طلبة القربان وبعد فرض الراس ابانا وسلام يرتلون يالسان المدح انشد وفي مدة الدورة يرتلون قدوس ثم ارحمنا ايها الرب الاله ثم لك نسبح وبعد الدورة يرتلون لقد شاهدنا أو مزمورًا

ولكي لا يحصل اختلاف بترتيل هذه الترانيم هاكها بحرفيتها

يا لسان المدح أنشد سرَّ قربانٍ عظيم ثمَّ صِف مَن قد فَدَانا بثمن دمٍ كريم
ثمرة الاحشا السنية صاحبَ الفضل العميم

قدوس قدوس قدوس . انت الربُّ الالهُ القويُّ الصباووت . السماء والارضُ مملوَّتانِ مِن مجدك العظيم . اوصانًا في العلا مباركٌ الآتي باسم الرب اوصانًا في العلا . إرحمنا ايها الربُّ الالهُ الضابطُ الكلِّ ارحمنا . لك نسبح . لك نمجد . لك نبارك . لك نسجد وبك نعترف . غفرانَ الخطايا والذنوب منك نطلب . فاشفق اللهمَّ علينا راحمًا واستجب لنا (١)



(١) هذه هي الصورة التي صادق عليها غبطة السيد البطريرك السامي الاحترام لتطبع في كتاب الرتب

القسم السابع

في نظام الرتب والعبادات التي يحتفل بها مع القداس الالهي

بابٌ وحيد

الفصل الاول

تمهيد

من الرتب والعبادات ما يحتفل بهِ خارجاً عن القداس الالهي ومنها ما يحتفل بـه مع القداس فنظام النوع الاول منها لا دخول لهُ هنا فنظامها تجده في كتاب الرتب اذ مرادنا هنا التكلم عن كل ما يختص بخدام القداس الالهي ومـا يلحق به واما النوع الثاني فعلى اربعة اقسام: منها ما يحتفل به قبـل الشروع في القداس اي بعد الاتشاح بملابس القداس راساً وعددها اثنتان . اولاً: رتبـة تقديس الزيوت المقدسة اي الميرون وزيت العماد وزيت المرضى يوم خميس الاسرار وهذه الرتبـة في طائفتنا تختص بالسيد البطريرك السامي الاحترام الا في حلب فان مطرانهـا مفوض اليه ان يقدس هذه الزيوت. ثانياً: رتبة تبريك الرماد يوم الاثنين الاول من الصوم الكبـير. ومنها ما يحتفل به بعد صمد الموضوعات على المذبح اي بعـد ان يتلو الراس: اسالك اللهمَّ: ويصعـد الى المذبح قائلاً: ܐܥܠܘܢ ܠܡܕܒܚܐ . ܘܐܬܐ ܩܕܡ. وعددها ستة وهي. اولاً: رتبة تبريك الماء يوم عيد الغطاس. ثانياً: رتبـة الشعانين. ثالثاً: رتبة السلام يوم عيد الفصح . رابعاً: رتبة الطواف بالصليب يوم عيـد ارتفاع الصليب المقدس. خامساً: رتبة تبريك الشمع يوم عيـد دخول المسيح الى الهيكل. سادساً: رتبة تبريك الماء يوم عيد القديسين بطرس وبولس . ومنها ما يحتفل بهِ بعـد تناول

الكاهن الاول ومناولته خدام المذبح اي قبل قوله ܠܟܡܐ ܩܕܝܫܐ وهو رتبة السجدة يوم عيد العنصرة ورتب السياميد اي وضع اليد للترقيـة الى الدرجات المقدسة . ومنها ما يحتفل بهِ في آخر القداس وهي . اولًا : رتبة منح الغفران الكامل المفوض الى بطاركتنا واساقفتنا ان يمنحوه في الاعياد الكبـيرة ومحلها بعد تلاوة التهليلات والصلوة الربية قبل منح البركـة . ثانياً : نقلة القربان يوم خميس الاسرار ليحفظ لقداس رسم الكاس . ثالثاً : الطواف الاحتفالي بالقربان الاقدس يوم عيد جسد الرب . رابعاً : اعطاء البركة أو الطواف باحدى ايقونات السيـد المسيح أو ذخيرة عود الصليب المقدَّس أو ذخائر وايقونات العذراء القديسة أو أحد القديسين . وقد اعتادت طائفتنا ان تزيّح ايقونة الوردية في الاحد الاول من الشهر وايقونة سيدة الكرمل في الاحد الثالث وايقونة القديس مارون في الاحد الثاني . وقد درج في بعض كنائس الطائفة اعطاء البركة بايقونة قلب يسوع في يوم الجمعة الاول من كل شهر و بايقونة القديس يوحنا مارون في الاحد الرابع من كل شهر . فهذه كلها محلها بعد اعطاء البركة الاخيرة

الفصل الثاني

في واجبات الراس

فاذا كان المحتفل السيد البطريرك السامي الاحترام او احـد السادة الاساقفة أو احد المأذونين بالحبريات يجلس عند احتفاله بهذه الرتب على الكاتدرا اذا وجد كاتدرا أو على العرش المُعدّ لهُ ففي الرتب التي تتم في اول القداس أو بعد التقدمة يجلس على العرش الجنوبي القائم عن يسار المذبح الناظر الى الشعب ويستمر هناك الى ما بعـد قراءة الانجيل فيها فعند كرازة الشماس او ترتيل الباعوث يتوجه مع الموكب الى الطواف اذا كان طواف ويكمل الرتبة واقفاً امام المذبح واما في رتبة العنصرة التي تتم بعد تناول الكاهن والخدام ورتبة منح الغفران الكامل التي تتم في آخر القداس فانهُ يجلس على العرش الشمالي القائم عن يمـين المذبح والناظر الى الاسرار اي الى الجنوب واما في رتب السياميذ فينصب لهُ عرش امام المذبح على الدرجة العليا الى جهة يمـين المذبح ينظر الى الغرب الا في رسامة المرتل ففوق الدرابزين عند الباب الملوكي (١)

---

(١) كما نص المجمع اللبناني وشرح التكريسات للدويهي

ففي رتبة العنصرة يستمر على العرش الى ما بعد انجيل القومة الثالثة فبعد ان يجثو مع الحاضرين على الركبتين ثم يصرخ قائلاً : قوموا بقوة الله : يتوجه الى امام المذبح وهناك يكمل الرتبة واما في رتبة منح الغفران الكامل فانه يستمرّ على العرش الى وقت منح الغفران فيصعد حينئذٍ الى درجة المذبح العليا ويمنح الغفران المذكور بدون ان يكون الصليب في يمينه . واما في رتبة وضع اليد فيتبع في جلوسه ونهوضه منارة الشرطونية

ومعلوم انه قبل ان يبدأ برتبة العنصرة أو رتبة وضع اليد يجب ان يغطي الاسرار ويغسل اصابعه التي مست القربان ويلبس التاج ويأخذ العصا بشماله والصليب بيمينه

اما الكاهن البسيط فليس لهُ ان يجلس على عرش عند احتفاله الرتب الممكن لهُ احتفالها . بل يستمر واقفاً امام المذبح والاحسن عند احتفال هذه الرتب ان يكون المحتفل متشحاً بالغفارة الا في رتبة العنصرة ورتب الرسامات فيكون متشحاً ببدلة التقديس

اما العبادات التي تتم بعد ان يعطي المحتفل البركة الاخيرة كنقلة القربان والطواف بهِ واعطاء البركة باحدى الايقونات او الذخائر فهذه لا لزوم فيها ان يجلس المحتفل على عرش غير انهُ يلبس الغفارة بدل بدلة التقديس في نقلة الاسرار يوم خميس الاسرار وفي الطواف بهِ يوم عيد جسد الرب وفي رتبة منح الغفران الكامل وكذا اذا اراد ان يقيم الطواف الاحتفالي باحدى الايقونات أو الذخائر . واما اذا كان يريد ان يعطي البركة فقط بالايقونة أو بالذخيرة فلا لزوم للبس الغفارة بل يمكنه ان يفعل ذلك وهو لابس بدلة التقديس أو البطرشيل والدرع أو البطرشيل والجبة

الفصل الثالث

في وظائف خدام المذبح في هذه الرتب

(المعاون) اذا وجد كاهن معاون كما لو كان المحتفل حبرًا ووجد معهُ راس شمامسة وشماس فتكون وظيفته . اولًا : ان يكون على يسار الحبر في الطوافات وعند جلوسه على العرش ولكن اذا جاء الى المذبح فيكون وقوفه عن يمين المذبح . ثانياً : ان

يرفع التاج عن راس المحتفل عند قراءة الانجيل ويلبسه اياه بعد تلاوته. ثالثاً: في نقلة القربان أو الطواف به ان يخرج القربان من المقدس ويسلمه الى الراس ويأخذه منهُ ويدخلهُ الى المقدس الخ . رابعاً: في الطواف بالزيوت المقدسة يوم خميس الاسرار يمكنهُ ان يحمل جرة الميرون العتيق اذا لم يوجد من يحملها . خامساً: في رتبة العنصرة يمكنه ان يقول الحساي الثاني الذي يرفع للابن. (واذا لم يوجد راس شمامسة وشماس فعلاوة على ما ذكر يبخر القربان والذخائر والايقونات في الطوافات وعند اعطاء البركة بها ويتلو مقدمات الانجيل اي ܩܕܡܝܬܐ ܕܚܘܠ ܡܫܢ)

(راس الشمامسة والشماس) اذا وجد شماس وراس شمامسة في هذه الرتب وكان الراس على عرشه فيكونان حول العرش كما في القداس الاحتفالي وكذا اذا كان على المذبح. ومن واجباتهما. أولاً: تلاوة الكرازات والتنبيهات نظير ܢܩܘܡ ܫܦܝܪ ܘܢܒܥܐ ܡܢ ܡܪܝܐ . ثانياً: التبخير عند الطوافات واعطاء البركة بالقربان أو بالصليب او بالايقونات والذخائر . ثالثاً: على الشماس تلاوة رسائل القديس بولس وعلى راس الشمامسة ان يتلو مقدمات الانجيل كما مرَّ. رابعاً: يمكن لراس الشمامسة ان يحمل أناء البلسم في الطواف بالزيوت المقدسة اذا لم يوجد من يحمله. خامساً: ان يتلو بأمر المحتفل حساي القومة الثالثة من رتبة العنصرة

(الشدائقة الاربعة) اذا وُجد اربعة شدائقة كما في قداس الحبر الاحتفالي فواجبات الاول والثاني منهما في هذه الرتب. أولاً: ان يحملا شمعدانيهما ويقفا حول الراس موقفهما في القداس . ثانياً: ان يقرآا فصول الابركسيس والرسائل الكاثوليكيَّة اذا وجد منها. ثالثاً: ان يحملا شمعدانيهما حول الصليب الكبير في الطوافات وحول الانجيل عند قراءته وكذا عند قراءة رسائل القديس بولس كما في القداس . واذا لم يوجد راس شمامسة وشماس فعلاوة عن ذلك يقرأ الاول منهما رسائل القديس بولس ويتلوان مناوبةً الكرازات والتنبيهات. واما واجبات الثالث والرابع فقائمة بحمل البخور والمباخر وتقديمها الى المبخرين عند الاقتضاء وموقفهما كما في القداس واما في الطوافات فيمشيان حول المبخرين

واذا لم يوجد سوى شدياقين فقط فيقومان بما تقدم ويبقى تقديم البخور للقارئين

(القارئان) مع وجود اربعة شدائقة تكون وظيفة القارئين في هذه الرتب.
أولًا: حمل الكتاب للراس مناوبة. ثانيًا: الاول منهما يحمل الصليب الكبير في الطوافات والثاني يحمل اذيال الغفارة واذا لم يوجد سوى شدياقين فالاول منهما يحمل الكتاب للراس والثاني يحمل المبخرة والحق واما الصليب الكبير حينئذٍ فيحمله في الطوافات القندلفت أو غيره

(المرتلون) يختص بالمرتلين تنغيم المزامير بالجوقة أو بصوت فردي وترتيل التهليلات قبل فتغام الانجيل والاجوبة عن الشعب بنحو امين ومع روحك ايضاً ولهم كل بيت يأتي بعد الحساي والبيت الاول والثالث من المزمور الذي بعد العطر. وما عدا ذلك فانهم يقاسمون جوق الراس بتلحين بقية الابيات والالحان

(بعض خدام علاوة على ما ذكر) يقتضي الامر في بعض طوافات زيادة بعض خدام على ما ذكر. كما في طواف الزيوت المقدسة فانهُ يلزم لا اقل من اثنين للتاويح بالمراوح ويمكن ان يزاد عدد الملوحين الى اثني عشر كما انهُ ايضاً يمكن ان يزاد عدد المبخرين كذلك. وفي طواف القربان الاقدس ونقلته يلزم أربعة لحمل الخيمة من الكهنة أو الشمامسة او العلمانيين ويلزم لا أقل من اثنين لرش الزهور واثنين للتلويح بالمراوح وعدد غير يسير لحمل الشموع. وقس على هذا غير ذلك من الطوافات الاحتفاليّة

القسم الثامن

في نظام الاحتفال بصلاة الخورس في الاعياد الصارخة

الباب الأوّل

فيما اذا كان المحتفل حبرًا أو ماذونًا بالحبريات

الفصل الاول

في واجبات السكرستاني

اولًا : يجب عليه ان يعد في الخزانة غفارةً للراس وصليب يـد وان يضع العصا الى يمين المذبح الكبير ناحيةً

ثانياً : ان يعد دروعاً للمعاون والشمامسة الكبار والصغـار و بطارش للمعاون وراس الشمامسة والشماس (١)

ثالثاً : ان يعد صليب الطواف وشمعدانين فيهما شمعتان ثم مبخرة وحق بخور

رابعاً : ان يعد عرشاً للراس فوق الدرابزين منتصباً على يمين المذبح الكبير ينظر الى الجنوب (الّا اذا ترتّب خورس الصلوة كما ينص المجمع فعرش الراس حينئذٍ يكون تحت الدرابزين)

خامساً : ان يهيئ قراءتـين تحت الدرابزين في خورس الصلاة الواحدة لجهة الشمال والثانية لجهة الجنوب مغطاتين اذا امكن بنسيج ابيض أو احمر بحسب

(١) نصَّ على لبس الكهنة والشمامسة في صلوة الخورس المجمع اللبنـاني (وجه ٥٢٢) واما البطارش فلا يلبسها في صلوة الخورس الا المرسومون في الدرجات الكبار فالشداثقة والقارئون لا يلبسون بطارشهم عند قراءة الكتب في البيعة (راجع شرح التكريسات للدويهي (وجه ١١١ ووجه ١١٤)

مقتضى الحال وعلى كل منهما كتاب الفرض المختص بذلك العيد وينبغي ان يكون كتاب ثالث يوضع قدام الراس اذا لم يتسهل لهُ ان ينظر في الكتاب العمومي

سادساً: ان يضع على منضدة فصول الانجيل السرياني والعربي وكتاب رسائل القديس بولس كذلك . وكتاب القراءات من العهد القديم والابركسيس والرسائل الكاثوليكية وكتاب تراجم القديسين وتذكارات الاعياد المعروف بالسنكسار الشمسي والقمري وعدة نسخ من كتاب الطلبات وكتاب ترجمة الحسايات

سابعاً : ان يصمد على قرن المذبح الكبير لجهة اليمين الانجيل المقدس الذي يطاف به في القداس الاحتفالي وعلى جهة اليسار ايقونة او ذخيرة صاحب العيد اذا امكن أو ايقونة السيد المسيح أو العذراء القديسة

ثامناً : ان يضي الشمع على المذبح الكبير عند دخول الراس الى الكنيسة وان يبقى مشعلاً كل مدة الصلوة

الفصل الثاني

في واجبات الراس التي تكون عادة في يد مدير الاحتفال

أولاً : عند وصول الموكب الى حيث يريد ملاقاته يتشح بالغفارة وياخذ الصليب ويضع بخوراً كالعادة وبعد ان يبخره المعاون يمشي وراء الموكب الى ان يصل الى باب الكنيسة فيلج الكنيسة داخلاً بين الصفين . آخذاً الماء المُصلى من راس الشمامسة ناضحاً بهِ نفسه والحاضرين

ثانياً : عند وصوله الى الباب الملوكي يقف هناك امام المذبح ريثما يكون انتهى المعاون من التبخير ونزل الى جانبه . وفي هذه الفرصة يمكنه ان يرفع عقله ويقدم سراً صلاته لله

ثالثاً : بعد التبخير يصعد من الباب الملوكي الى امام المذبح ويصعد معهُ عن يمينه راس الشمامسة وعن يساره المعاون (٢) وعند وصولهم الى قرب الدرجة الاخيرة ينحنون وهكذا يفعل كل الحاضرين والراس يقول عند الانحنا ܢܒܘܐ ܘܢܣܓܘܕ

(٢) عن شرح التكريسات وجه ١٣٤ والمجمع وجه ٣٢١

ܘܢܣܒ ܠܡܠܟܘܬܐ ܕܫܡܝܐ ܘܡܫܒܚܝܢܢ ܐܒܐ ܘܒܪܐ ܘܪܘܚܐ
ܕܩܘܕܫܐ ܐܡܝܢ (٣) بصوت معتدل ثم يقول سرًا وهو منتصب ܩܕܝܫ ܩܕܝܫ
ܩܕܝܫ ܡܪܝܐ ܐܠܗܐ ثم ܐܡܝܢ ثم ܡܫܒܚܝܢ ثم ܩܘܪܝܐܠܝܣܘܢ وفي
ختامها يحمل اليه المعاون وراس الشمامسة الانجيل والايقونة فيكشف راسه و يقبـل
أولًا الانجيل ثم الايقونة ثم يغطي راسه ويتوجه الى العرش المعـد له وحوله المعاون
وراس الشمامسة عن يساره فعن يمينه. فبعد ان يجلس ياخذ العصا من راس الشمامسة
بشماله ويكون الصليب بيمينه ويبدأ الصلوة بصوتٍ عالٍ قائلًا ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ
ܒܪܘܡܐ وبعد ان يجاوب الشماس ܘܥܠ ܐܪܥܐ يبدأ هو بالصلوة الاولى وعند
نهايتها يرسم اشارة صليب على الشعب قائلًا ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ ܘܥܡ ܪܘܚܟ
فينادي راس الشمامسة ܢܨܠܐ ܠܐܠܗܐ . وبعدهـا فاما ان الراس يقول الصلوة
الثانية أو انه يشير الى احد الحاضرين ليقولها. ولكن هو يختمها بقوله ܘܡܫܒܚ ܠܟ
ܫܘܒܚܐ ܘܬܘܕܝܬܐ ܐܡܝܢ وهكذا يصنع في كل صلوة

رابعًا: بعد الصلوة الثانية يبدأ بصوت عالٍ قائلًا : ܗ̄ ܗ̄ܘ ܗ̄ܘ ܫ̄ܘ ܠܟ
ܐܠܗܐ فاما انهُ يكملها وحده واما انه يشير الى احد الحاضرين ليقولها. (ويمكن ان
تقسم هي ܘܬܫܒܘܚܬܐ ܠܐܠܗܐ بين الجوقين كما هو جارٍ عند بقية الطوائف
الشرقيّة). هذا اذا وجد صلاة ثالثة بعد الثانية والا فتهمل ܗ̄ ܗ̄ܘ ܗ̄ܘ ويبدأ باللحن
راساً

خامساً: بعد ذلك يسلم العصا لراس الشمامسة ويبدأ باللحن مع جوق اليمين
فيجاوب الجوق الآخر بالبيت الثاني وهلمّ جرًا وقبـل بيت السيدة والموتى يقولون
ܒܪܟܡܪ فيباركهم بالصليب ويبدأ بكل من البيتين المذكورين . وكذا يفعل في
اللحن الثاني وهلمّ جرًا . وامـا السوغيت فلا يبدأ بها هو بل جوق الشماس وفي

---

(٣) الانخنا يكون في كل ايام الفصح وفي كل آحاد السنة والاعياد السيديّة و يبتـدي من
وقت الظهر في اليوم السابق و ينتهي في وقت الظهر من يوم الاحد أو العيد. وفي غير هذه الايام
درجت العادة ان يسجدوا على الركبة اليمنى عند قولهم ܗܘܘ ܡܫܒܚܝܢ. وهذه بدلًا من المطانيات
الثلاث التي كانوا يصنعونها اذ ذاك كما ذكر قنـداق الشحيم وكما ذكر الدويهي (مجلد اول
وجه ٦٣)

نهايتها يصرخون ܫܬܘܩܘ ܡܪܝ

سادساً : عند ذلك يشير الراس الى المعاون او الى احد الاساقفة الحاضرين ليقول الحساي وياخذ العصا من راس الشمامسة فيتقدم اليــه حاملا البخور فيضع بخوراً قائلاً ܠܫܘܒܚܐ ܘܠܐܝܩܪܐ ܡܪܝ ثم يضع البطرشيـل على كتف راس الشمامسة الشمال قائلاً : ܐܝܟܐ ܕܐܬܩܒܠܬ ܩܘܪܒܢܗ ܕܗܒܝܠ ܟܐܢܐ وعند ما ينتهي قاري الحساي من الفروميون يقول ܒܪܟܡܪܝ ܫܡܥ ... يجاوب هو ܛܝܒܐ ܕܝܗ ܗܢܐ ܡܪܝ ثم يكمل قاري الحساي السـدر. وفي اثناء ذلك يبخره راس الشمامسة واذ ذاك يباركه بالصليب ثلاث مرات على عدد التبخيرات الثلاث وهو يقول سرًا : ܢܟܦ ܠܝ ܡܪܝܐ ܐܠܗܐ ܚܘܣܝܐ ܕܚܘܒܐ ܘܫܘܒܩܢܐ ܕܣܟܠܘ̈ܬܐ. ܐܠܗܐ ܚܝܠܬܢܐ ܚܘܣܝܢ ܘܫܒܘܩ ܠܚܘ̈ܒܝ ܘܢܦܫ ܢܦܫ̈ܬܐ ܕܥܒ̈ܕܝܟ ܘܕܟܠܗܘܢ ܥܡܐ ܡܗܝܡ̈ܢܐ ܕܟܢܘܫܐ ܘܡܫܡܫܢܘܬܐ ܡܫܡܫܢܝܬܐ ܕܡܕܒܚܐ ܕܩܘܕ̈ܫܐ ܐܡܝܢ

سابعاً : بعد ان ينهي قاري الحساي السدر يقول ܒܪܟܡܪܝ ܫܡܥ ... فيجاوب الراس ܘܫܒܘܩ ܠܢ ܡܪܝ . ثم يرسم الشعب بالصليب قائلاً : ܡܫܒܚܐ ܠܟܠܟܘܢ. ܚܘܣܝܐ ܡܢ ܡܪܝܐ ܐܠܗܐ ܕܢܗܘܐ ܠܟܠ ܢܦܫ̈ܬܟܘܢ ܘܢܦܫ̈ܬܐ ܕܐܒܗ̈ܝܢ ܘܐܚ̈ܝܢ ܘܕܒ̈ܢܝܢ ܘܟܠ ܕܥܢܝ̈ܕܝܢ ܡܗܝܡ̈ܢܐ ܠܟܠܟܘܢ وبعدها يبدأ جوق الشماس بالفتح وهو يسلم العصا لراس الشمامسة

ثامناً : بعد صلوة العطر يصرخ راس الشمامسة : ܫܘܒܚܐ ܘܬܘܕܝܬܐ ܡܪܝ فيباركه الراس قائلاً : ܐܡܪ ܘܫܒܚ ܠܡܪܢ فيرتلون المزمور مبتدئين به من جهة الشمال وبعد نهاية المزمور يقرأ السنكسار وفصول القراءات من العهدين القديم والجديـد وفي بداءة كل قراءة اذ يقول القاري قراءة . . . من سفر كذا وبارك يا سيد يباركه الراس بالصليب ويجاوبه على قراءات العهـد القديم والابركسيس قائلاً : ܫܘܒܚܐ ܠܡܪܗܘܢ ܕܢܒܝ̈ܐ ܘܫܠܝ̈ܚܐ ܘܥܠܝ̈ܢ ܢܗܘܘܢ ܪ̈ܚܡܘܗܝ ܫܘܒܚܐ ܠܡܫܝܚܐ ܐܘ ܠܒܪܐ ܗܘ ܘܠܡܪܗ ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ

تاسعاً : وعند قراءة الرسائل يلبس البطرشيل للشماس على كتفه الشمال قائلًا: ܐܒܐ ܒܪܟ وبعد ان يعلن الشماس قائلًا : ܡܢ ܦܘܠܘܣ يباركه قائلًا: ܫܘ̄ ܠܡܪܗ ܕܦܘܠܘܣ ܘܐܦܪ̈ܐ ܠܐܘܪܚܐ ܦܫܝܛܐ ܕܠܟܠܗ ܘܪ̈ܚܡܘܗܝ ܢܗܘܘܢ ܥܡܢ ܠܥܠܡܝܢ ܐܡܝܢ

عاشرًا: بعد قراءة الرسائل بالسرياني والعربي يصرخ راس الشمامسة ܗܠܠܘܝܐ ܘܗܘܐ ܐܡܝܢ فيبارك الراس قائلًا : ܠܟܘܢ ܢܒܥܐ ܗܠܠܘܝܐ ܘܢܒܚܐ ܠܗ ܕܒܚܐ ܕܫܘܒܚܐ ܘܫܘ̈ܩܐ ܠܥܠܡܝܢ (٤) كما في القداس ويضع لهُ البطرشيل على كتفه الشمال قائلًا: ܐܒܐ ܒܪܟ . وبعد ترتيل الهلال والفتغام يضع بخورًا عند قول الشماس ܩܘܡ ܢܨܝܬ. وبعد قول المعاون ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ . ܘܥܡ ܪܘܚܟ . وجواب الشماس ܒܪܘܟ يقول المعاون ܒܪܝܟ ܗܘ ... فيبارك هو الشعب قائلًا: ܡܒܪܟܐ ܠܥܠܡܝܢ. وبعد قول الشعب ܐܡܝܢ ܒܪܟ ينهض وياخذ العصا من راس الشمامسة ويبارك بالصليب قائلًا: ܩܕܝܫܘ ܕܡܪܝ كما في القداس ويختمها بثلاثة صلبان في الوسط والى شماله والى يمينه ويبقى واقفًا وعند قول راس الشمامسة ܡܪܝ ܠܐܦܝܣ يرفع لهُ المعاون الطابية عن راسه وبعد ان ينتهي راس الشمامسة من تنغيم الانجيل بالسرياني يقبل الراس الانجيل الذي يقدمهُ لهُ راس الشمامسة قائلًا ܐܡܝܢ ܘܫܠܡ ܠܥܠܡܝܢ ثم يترجم الانجيل في لغة البلد واذا اراد ان يلقي على الشعب بعض مواعظ أو تنبيهات يفعل ذلك هنا

حادي عشر: بعد ذلك يسلم العصا لراس الشمامسة ويلبس طابيته ويجلس على العرش ويبدأ بالباعوث وبعد نهاية البيت الاخير ينهض وياخذ العصا ويتوجه الى امام المذبح وحوله المعاون وراس الشمامسة ويكمل امام المذبح مع الجوق ܘܫܘܩܪܝ ܢܒܝ̈ܐ ܐܡܝܢ

(٤) قد نص كتاب قنداق الشحيم بالتفصيل عن كل ما ذكر في المتن واخيرًا لخص كلامه بقوله: كل ذلك يتم هنا كما يتم في رتبة القداس وقد مرَّ في القداس الاحتفالي تفصيل ذلك فليراجع

ثاني عشر: وبعدها ينحني كما في اول الصلوة ويفعل نظيره الجميع وهو يقول ܕܒܪܐ ܘܪܘܚܗ ܩܕܝܫܐ ثم يقول سرًا ܗܘ ܗܘ ܘܐܒܘܗܝ ܘܡܒܪܟ ܘܡܫܒܚ ثم يكشف راسه ويقبل الانجيل والايقونة اللذين يحملهما اليه المعاون وراس الشمامسة ثم يشير الى المعاون ليقول اولًا الختام الصغير المكتوب بعد الباعوث ثم الختام الكبير الذي يقال بعد كل الصلوات وعند قوله ܒܥܕܢܝ ܪܡܫܐ ... يبارك الراس الشعب قائلًا: ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ. ثم عند ما يصل المعاون الى قوله ܘܒܥܕܢܝ ܨܦܪܐ ܪܡܫ ... ܘܒܡܦܩܢ ܘܒܥܕܢܝ ܒܝܬ يرسم الراس الشعب بالصليب قائلًا: ܫܠܡܐ ܕܐܒܐ ܘܪܘܚܐ ܩܕܝܫܐ الى نهاية الختام

ثالث عشر: بعد الختام اذا اراد ان يُتلَى التبشير وطلبة العيد. فيبشر وهو واقف امام المذبح (٥) ثم يذهب مع راس الشمامسة الى العرش فيجلس عليه ويسلم العصا لراس الشمامسة والمعاون يبقى امام المذبح فيركع على الدرجة السفلى ويرتلون الطلبة وبعد انتهاء الطلبة عند ما يقول المعاون ܒܥܕܢܝ ܪܡܫ ... يبارك الراس الشعب بالصليب قائلًا: ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ. ثم يفرض ابانا والسلام وبعد ان يتلو المعاون صلوة: نسالك يا رب. ياخذ الراس العصا وينهض متوجهاً الى المذبح فيقف تحت الدرجة السفلى في الوسط ويتجه نحو الشعب تالياً أبانا ثم ܚܘܣܝܐ ܠܢܦܫܬܟܘܢ ܘܫܘܒܩܢܐ ܠܚܛܗܝܟܘܢ ܘܡܘܗܒܬܐ ܥܡ ܟܠ ܚܝܠܐ ܡܫܡܫܢܐ ܘܢܚܬ ܠܡܫܝܚܐ ܕܡܫܝܚܗܘܢ ܘܢܛܪ ܠܟܠܟܘܢ ܡܢ ܡܫܡܫܢܐ ܕܟܠ ܥܠ ܢܦܫܬܗܘܢ ܒܥܠܡܐ ܘܠܐ ܒܥܠܡܐ ܕܥܬܝܕ ܘܠܐ ܕܥܬܝܕܐ ثم يرسمهم باشارة الصليب قائلًا: يا سيدي يسوع المسيح اغفر لهم وقدسهم بروحك الحي القدوس فليباركم الله امضوا بالسلام وصلوا عني لاجل المسيح (٦) واذا لم يرد ان يُتلَى شيء مما ذكر فبعد الختام يتلو راساً

---

(٥) يتلى التبشير في ايام الفصح وآحاد السنة والاعياد السيدية وقوفاً ويُحنى الراس عند تلاوة: الكلمة صار جسدًا واما في باقي الايام فيُتلى وهم راكعون على الركبتين وقد اعتيدت تلاوته في الخورس بعد المساء والصبح

(٦) صلوة الغفران هذه تقال بعد الستار والصبح والثالثة اذا عقبها القداس وبعد صلوة

ابانا وصلوة الغفران والبركة

رابع عشر: بعد البركة يسلم العصا لراس الشمامسة فيضعها جانباً ويمشي وراء الموكب الذي يمشي قدامه الى غرفته كما مشى في الملاقاة وعند وصوله الى هناك يجتاز فيما بينهم مباركاً اياهم بالصليب ثم يرفع عنهُ الغفارة وينصرفون

الفصل الثالث

في واجبات المعاون

أولاً: يلبس درعاً ويأخذ معه بطرشيلاً في ملاقاة الراس وبعد وضع البخور يتقدم الى الراس وينحني امامه قائلاً: ܒܪܟܡܪܝ فيضع لهُ الراس البطرشيل في عنقه فيأخذ المبخرة ويبخره ثلاثاً مثلثات ثم يمشي قدامه الى الكنيسة فيصعد ويبخر المذبح ثم الراس ثم الحاضرين ثم ينزل من باب الخورس الايمن ويعطي المبخرة لحاملها وينزع من عنقه البطرشيل ويقف الى يسار الراس

ثانياً: يصعد مع الراس الى الخورس ويسجد معهُ وبعد تلاوة ܩܘܪܒܢܐ يأتيه بالانجيل عن المذبح ليقبله ثم يرد الانجيل الى محله على المذبح ويذهب مع الراس الى العرش فيقف الى يساره

ثالثاً: يلاحظ كتاب الفرض في اثناء الصلاة ليقلب الورقة عند الاقتضاء

رابعاً: اذا امره الراس بقراءة الحساي يكشف على راسه ويتوجه الى امام المذبح ويأخذ كتاب الحسايات فيقف تحت الدرابزين متجهاً نحو المذبح (٧) فيحني راسه ويقول ܒܪܟܡܪܝ ܐܒܘܢ ܕܒ... ܒܫܘܒܚܗ ܕܐܠܗܐ ܘܒܫܘܒܚܗ ܐܒܘܢ ܕܒ... ܠܫܒܚܐ ܘܠܐܝܩܪܐ ܘܗܕܪܐ ܘܫܘܒܚܐ ܘܩܘܠܣܐ ܘܬܘܕܝܬܐ ܢܣܩܐ ܕܢܫܒܚ ܠܐܒܐ ܘܒܪ̈ أو يقول بعد ܒܪܟܡܪܝ

المساء اذا لم يعقبها تلاوة الستار في الخورس واما بعد غير ذلك من السواعي فيقال: ܦܪܘܩ ܠܥܡܟ ܘܒܪܟ ܠܝܪܬܘܬܟ ܕܒܗ ܐܠܗܝ ܘܦܪܘܩ ܐܠܗܝ ܒܛܠ ܫܡܟ

(٧) يتجه قارئ الحساي الى المذبح لانها ابتهال الى الله (انظر منارة مجلد اول وجه ٤٢٧) وهذا الأمر هو جارٍ عند كل الطوائف الشرقية

ܘܡܢ ܒܪܝܟ ܫܠܡܝܢ ܘܫܠܡܐ ܘܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ
اذا كان مترجماً الى العربية فيقرأ الحساي منغماً وفي آخر الفروميون يقول ܒܪܟܡܪ
ܫܒܘܩ ... وبعد ان يجاوب الراس : ܘܥܡ ܪܘܚܟ يكمل هو السدر ويختم بقوله
ܘܒܪܟܡܪ ܫܒܘܩ ... فيقول الراس ܘܫܘܒܚܐ ܠܗ ܘܡܢ ثم يحني راسه
امام المذبح وياتي الى موقفه وهكذا يفعل غيره اذا كافه الراس بقراءة الحساي

خامساً : بعد قراءة الرسائل وتنغيم الشماس ܩܘܡ ܣܒܪܬܗ يقول ܩܘ
ܩܘ ܩܘ ܢܫܒܚ ܘܢܫܒܚܢ بكاملها وبعد ان ينادي الشماس ܒܪܟܘ
ܣܛܘܡܢ ܩܠܘܣ يقول ܒܪܟܡܪ ܫܒܘܩ ... ثم عند ما يقف الراس ويبدأ بقوله
ܡܫܡܫܢܐ ܘܡܪܝ ياخذ المبخرة ويبخر الراس ثلاث مرات مثلثات كما في القداس
الاحتفالي ثم يسلم المبخرة الى حاملها . ويرجع الى موقفه وعند قول راس الشمامسة
ܡܪܢ ܒܫܝܢܐ ܒܟܠܢ يرفع الطابية عن راس المحتفل وبعد قراءة الانجيل وترجمته
يلبسه اياها

سادساً : بعد الباعوث يتوجه مع الراس الى امام المذبح وبعد ܩܕܝܫܘܬܟ
يحمل الانجيل اليه ليقبله ثم يرده الى موضعه ويذهب الى القراءة فيقول الختام الذي
بعد الباعوث ثم يرجع الى موقفه ويقول ختام كل الصلوات وبدؤه ܩܘ ܩܘ ܩܘ
ܩܘ ܠܗ ܘܡܢ وبعد ان يجاوب الشعب في المرة الثانية آمين يقول ܒܪܟܡܪ
ܫܒܘܩ ... فيبارك الراس قائلاً : ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ فيكمل هو قائلاً : ܡܢܘܗ
وعند ما يصل الى قوله : ܘܒܨܠܘܬܗ ܕܡܪܝ ܦܠܢ ܦܛܪܝܪܟܐ ܕܝܠܢ فاذا
كان المحتفل السيد البطريرك يقول له بعدها : ܘܒܨܠܘܬܟ ܐܒܘܢ ܩܕܝܫܐ
ܩܕܝܫܐ ܕܐܢܬ ܡܢ ܡܫܝܚܐ ܘܒܪܟܡܪ واذا كان اسقفاً فبعد ذكر السيد
البطريرك يقول ܘܒܨܠܘܬܟ ܐܒܘܢ ܩܕܝܫܐ ܕܐܢܬ ܡܢ ܡܫܝܚܐ
ܘܒܪܟܡܪ ثم يسكت فيكمل الراس قائلاً ܫܡܝܐ ܢܫܒܚ

سابعاً : اذا اراد الراس ان ترتل الطلبة فبعد ان يذهب الى عرشه يركع هو امام
المذبح على الدرجة السفلى وعند نهاية الطلبة يقول يا رب استمع صلاتي فيجاوب
الشعب وصراخي اليك ياتي فيقول ܒܪܟܡܪ ܫܒܘܩ .. فيجاوب الراس
ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ . وبعد ان يفرض الراس ابانا والسلام وتتم تلاوتها يقول هو صلاة

نسالك يا رب ان تغفر لنا الخ . وبعد اعطاء البركة يرافق الراس الى غرفته عن يساره مع بقية الموكب ثم يرجع الى الخزانة لنزع الملابس وينصرفون

الفصل الرابع

في واجبات راس الشمامسة

اولاً : يلبس درعه ويحمل الغفارة ويذهب الى ملاقاة الراس كما يفعل في القداس الاحتفالي وبعد ان يلبس الراس الغفارة يمشي الى يساره ويقدم لهُ الماء المصلى عند دخوله الى الكنيسة

ثانياً : عند صعود الراس الى الخورس يصعد معه ويسجد نظيره وبعد تلاوة ܩܕܘ ܡܫܡܫܢܐ يصعد الى المذبح ويحمل اليه الايقونة أو الذخيرة ليقبلها ثم يرجعها الى محلها على المذبح ويرجع الى موقفه

ثالثاً : يتوجه مع الراس عند ذهابه الى عرشه ويقف الى يمينه ويقدم له العصا وياخذها منه عند الاقتضاء

رابعاً : بعد قول الراس ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ ܘܥܡ يكشف على راسه وينادي ܠܡܫܡܫܢܘܬܐ ܠܐܠܗܐ فاما انه يكملها وحده منغمةً واما انه يتلوها الجوقان درجاً

خامساً : عند آخر السوغيت يدخل الى الخزانة فيأتي ببطرشيله وبعد ان يضع الراس بخوراً يتقدم الى الراس ويجثو امامه على ركبته اليمنى قائلاً : ܒܪܟܡܪܝ فيضع له الراس على كتفه الايسر البطرشيل فيعقده تحت ابطه اليمنى ويقبل يد الراس ويأخذ المبخرة من حاملها ويتوجه الى امام المذبح . فاذا كان القربان مصموداً يبدأ بتبخير المذبح ثلاث مرات مثلثات وبعد كل مرة يسجد على ركبته اليمنى الى الارض ثم يبخر الانجيل مرة واحدة مثلثة ثم الايقونة كذلك وينحني امامها . ثم يبخر الراس المحتفل ثلاث مرات مثلثات وبعد كل مرة ينحني امامه ثم يذهب فيسجد امامه على ركبته اليمنى ويقبل يمينه ثم يعود الى امام المذبح ويتجه نحو الحاضرين ويبخرهم كلًا بحسب مقامه فيبخر كلًا من الاساقفة مرتين مثلثتين وبعد

كل مرة ينحني ثم يبخر كلاً من الخوارنة الاسقفيين مرة واحدة مثلثة وبعدها ينحني ثم كلًا من الكهنة مرة واحـدة مفردة واضعاً يده الشمال على فمه ثم يبخر الشعب مبتدئاً من يمين المذبح الى يساره ثم يعيد تبخير المذبح والراس والحاضرين كما فعل أولًا ثم يختم بتبخير المذبح فقط ويسلم المبخرة لحاملها . ويذهب يقبل يمين الراس ويقف في موقفه . واما اذا كان القربان غير مصمود فيبدأ أولًا بتبخير السيد البطريرك والاساقفة ثم يبخر المذبح وما عليه ثم الحاضرين وهكذا يفعل ثانيةً ويختم بتبخير المذبح

سادساً : بعد صلاة العطر يكشف على راسه وينادي ܡܠܦܢܐ ܕܥܡ̈ܡܐ ܫܠܝܚܐ ܒܣܝܡ ܐܚܝ ܒܪܟ ... ܘܒܪܟܡܪܝ . وبعد قراءة رسائل القديس بولس في السرياني والعربي يكشف على راســه وينادي ܗܘܠܠܘܝܐ ܘܗܘܠܠܘܝܐ ܫܠܝܚܐ ܒܣܝܡ ܡܪܝ . ثم يقبل يمين الراس ويذهب الى الساحة اليمنى مكشوف الراس حيث يكون الانجيل السرياني

سابعاً : بعـد جواب الشعب ܘܥܡ ܪܘܚܐ ܕܝܠܟ ينادي ܡܢ ܐܘܢܓܠܝܘܢ وبعد جواب الشماس ܗܘܘ ܫܬܝܩܝܢ . يقول ܫܠܡܐ ܠܟܘܠܟܘܢ الاولى . وبعد بركة الراس وجواب الشعب امين يعلن بقوله ܫܠܡܐ ܠܟܘܠܟܘܢ الثانية فياتيه حامل المبخرة فياخذها منهُ ويبخر الانجيل ثلاث مرات مثلثات وهو يقول ܫܘܒܚܐ ܠܡܫܝܚܐ ܡܪܢ ثم يردها اليه ويبدأ بتنغيم الانجيل بالسرياني قائلًا : ܒܙܒܢܐ ܗܘ . وبعـد نهايته يحمل الانجيل على صدره بين يديه ويتجه امام الراس منحنياً قائلًا ܘܒܪܟܡܪܝ ثم يقدمه الى الراس ليقبله ثم يضعه امام الراس ليترجـمه بالعربي وهو يقف الى يمينه ثم يرفع البطرشيل عن كتفه ويقوم في موقفه

ثامناً : في نهاية الباعوث يتوجه مع الراس الى امام المذبح وبعد تلاوة ܦܘܫܩ ܡܥܢܝܬܐ يصعد الى المذبح وياتيه بالايقونة كالاول ثم يردها الى حيث كانت وبعـد الختام اذا تلا الراس التبشير يجاوب بالسلام الملائكي واذا ذهب الراس الى عرشه يذهب معهُ فيجثو الى يمينه عند ترتيل الطلبة وياتي معه الى امام المذبح عند اعطاء البركـة ثم يرافقه عن يمينــه الى غرفته وهناك يرفع عنه الغفارة ويرجع بها مع الموكب الى الخزانة

الفصل الخامس

في واجبات الشماس

أولاً: عند ملاقاة الراس يلبس درعه ويحمل صليب اليد وعند وصوله يسلمه الى الراس بعد لبس الغفارة ويمشي الى يمينه كما يفعل في القداس الاحتفالي

ثانياً: بعد ان يصعد الراس الى امام المذبح وينتهي الى آخر ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ ينادي ܣܛܘ ܩܐܠܘܣ ويذهب الى موقفه على قراءة الشمال مع جوقه من المرتلين

ثالثاً: بعد ان يبدأ الراس بالصلوة قائلاً : ܫܒܚ ܠܐܠܗܐ ينادي ܡܫܒܚ ܫܠܘܡ

رابعاً: بعد الحساي يكشف على راسه ويصرخ ܒܪܟܡܪܝ ܫܒܘ ... ويرتل مع جوقه البيت الذي بعد الحساي واذا كان هذا البيت مقطعاً فيقول هو وجوقه الدور الاول فيجاوبهم الجوق الآخر وهلمَّ جرًّا ويبقون مكشوفي الروس الى نهاية البيت المذكور وبعد صلاة العطر بعد قول الراس ܐܒܪ ܘܒܟܠ ܒܪܢܫܐ. يبدأ مع جوقه باول بيت من المزمور

خامساً: عند قراءة الابركسيس أو الرسائل الكاثوليكية يصعد وياتي ببطرشيله الى الراس فيجثو امامه قائلاً : ܒܪܟܡܪܝ فيضعه لهُ الراس على كتفه الشمال فيعقده تحت ابطه اليمين ثم بعد نهاية القراءة يصرخ ܡܢ ܦܘܠܘܣ ܫܠܝܚܐ ܘܡܢ ܦܪܟܣܝܣ ܫܠܝܚܐ ܩܪܝܢܐ ܐܢܐ ܒܘܠܐ ܘܩܕܡܐ ܐܘ ܕܬܠܝܬܝܐ ܐܘ ܕܬܪ̈ܝܢ ܩܕܝܫܐ ܫܒܘܚ ܐܒܘܢ ܘܫܒ ... ܘܒܪܟܡܪܝ ثم يقبل يمين الراس ويذهب الى الساجة اليسرى وينغم الرسائل بالسرياني ويختمه بقوله ܘܠܗ ܫܘܒܚܐ ܘܬܘܕܝܬܐ ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ ܘܢܦܫ ܠܡܫܝܚܐ ܫܒܘܚ ܐܒܘܢ ܘܫܒ ... ܘܒܪܟܡܪܝ ثم يترجمه درجاً بالعربي كما يفعل في القداس بلا خلاف ثم يقبل يمين الراس ويرفع البطرشيل عن كتفه ويرجع الى موقفه

سادساً: بعد التهليلات والقتغام ينادي ܫܒܘ ܡܫܒܚܝܢ وبعد ܢܫܒܚܝܘܗ

ينادي ܣܛܘܡܢ وبعد ܡܢ ܐܘܢܓܠܝܘܢ ينادي ܗܘܘ ܫܡܥܝܢ

سابعاً: بعد الختام والتبشير يرتل الطلبة مع الجوقين ثم بعد اعطاء البركة يذهب في صفه الى غرفة الراس وهناك ياخذ منه الصليب ويرجع مع الموكب الى الخزانة

الفصل السادس

في واجبات الشدياقين الاول والثاني

أولًا: يلبسان درعيهما ويحملان شمعدانيهما حول صليب الطواف في ملاقاة الراس وعند توجه الراس الى عرشه يصعدان الى الخورس من الباب الملوكي ويضعان شمعدانيهما حول المذبح ويرجعان الى موقفهما على قراءة اليمين

ثانياً: بعد القراءات من العهد القديم يصعد الاول منهما ويقرأ فصلًا من الابركسيس أو من الرسائل الكاثوليكية بدون ان يلبس بطرشيله (٨) مبتدئاً هكذا: فصل من اخبار آبائنا الرسل الاطهار أو من رسالة القديس فلان .. وبارك يا سيد واضعاً يمينه على صدره متجهاً نحو الراس حانياً راسه وبعد ان يباركه الراس قائلًا: ܚܟܡܬܐ ܐܒܘܢ يقول امين يا احباي. وفي الختام يقول وبارك يا سيد فاعلاً كما فعل أولًا

ثالثاً: وبعد ذلك يذهب فياتي بشمعدانه ويلاقيه الشدياق الثاني فياتي بشمعدانه ايضاً فيقفان حول الباب الملوكي فوق الدرابزين: الاول منهما الى يمين المذبح والثاني الى يساره وعند قراءة الرسائل يتقدم الثاني فيقف الى يمين الشماس حاملًا شمعدانه ثم يرجع الى موقفه

رابعاً: عند ما ياتي راس الشمامسة الى الساحة اليمنى ليقرأ الانجيل يقفان حوله: الاول الى يساره والثاني الى يمينه وهكذا يقفان حول الراس عند ترجمته للانجيل ثم

---

(٨) جاء في شرح التكريسات للعلامة الدويهي في وجه (١١١ و١١٤) ان الشمامسة الصغار اعني الشدائقة والقارئين لا يلبسون هراراتهم اي بطارشيلهم عند ما يقرأون الكتب في البيعة بخلاف الشمامسة الكبار (انظر المنائر مجلد اول وجه ٣٠٠)

يردان الشمعدانين الى حول المذبح ويرجعان الى قرَّاءتهما

خامساً: واخيراً عند ترجيع الراس الى غرفته يحملان شمعدانيهما حول صليب الطواف ثم يرجعان الى الخزانة وينصرفان

الفصل السابع

في واجبات الشدياقين الثالث والرابع

أوّلا: يلبسان درعيهما ويحمل الثالث منهما حق البخور والرابع المبخرة كما في القداس الاحتفالي ويذهبان وراء الشدياقين المتقدمين الى ملاقاة الراس وبعد لبس الغفارة يتقدمان لوضع البخور الى امام الراس ثم يسيران في صفهما الى ان يلج الراس الكنيسة

ثانياً: بعد صعود الراس الى المذبح وذهابه الى عرشه يدخلان مع حامل الصليب الى الخزانة ليضعا هناك المبخرة والحق ثم يرجعان الى موقفهما على قرَّاءة الشمال

ثالثاً: في آخر ابيات السواغيت يدخلان مع راس الشمامسة الى الخزانة فياتيان بالمبخرة والحق ويتقدمان الى الرأس فيضع بخوراً كالعادة ثم يصحبان راس الشمامسة الى امام المذبح ويقفان فوق الدرابزين حول الباب الملوكي وبعد التبخير يدخلان المبخرة والحق الى الخزانة ويرجعان الى موقفهما على القراءة

رابعاً: بعد تلاوة المزمور يصعد الرابع منهما فيقرأ السنكسار الشهري اي تراجم القديسين اما الثالث فاذا وُجد سنكسار قمري يقرأ القمري (٩) وحينئذٍ لا يقرأ الشمسي وتكون القراءة بدون لبس بطرشيل

خامساً: بعد ذلك ياتيان بالمبخرة والحق ويقفان حول الباب الملوكي حتى اذا

---

(٩) قد جاء في المجمع اللبناني وجه ٣٠٩ ان القراءات من الكتاب المقدس تنقسم الى خمسة اقسام الاول القراءات التاريخية من العهد القديم وهذه تختص بالمرتل والثاني النبوية وتختص بالقارئ والثالث من اعمال الرسل وهي تختص بالشدياق والرابع من رسائل ماري بولس وهي للشماس والخامس من الانجيل وهي للانجيلي فتوزعت هنا بحسب هذا الترتيب واما قراءة السنكسار فتختص بالشدياق (شرح التكريسات وجه ١١٣)

انتهى الشماس من قراءة الرسائل وترجمته يتقدمان الى الراس ليضع بخورًا عند قول الشماس ܩܘܡ ܒܫܝܢܐ ثم يقفان حول الباب الملوكي وعند ܫܬܩܘ يذهب حامل المبخرة يقدمها للمعاون وبعد ان يبخر المعاون الراس ياتي حامل المبخرة بها الى راس الشمامسة فيبخر الانجيل ثم يرجع الى موقفه حول الباب الملوكي الى ما بعد ترجمة الانجيل فيدخلان المبخرة والحق الى الخزانة ويرجعان الى قراءتهما . وبعد ترجيع الراس الى غرفته يرجعان مع الموكب الى الخزانة وينصرفان

الفصل الثامن

في واجبات القارئين

أولًا: الاول منهما يحمل صليب الطواف في الملاقاة ويسير قدام الكل والثاني يسير وراء الجميع ليحمل الذيل للراس وبعد ولوج الراس الكنيسة وجلوسه على عرشه فالاول يصعد الى الخزانة مع حاملي البخور فيضع الصليب هناك ويرجع مع رفيقهِ الى موقفهما على قراءة الشماس

ثانياً: بعد المزمور يذهب الاول وياتي بالساجة ثم بعد قراءة السنكسار والقراءات التاريخية من العهد القديم يصعد ويقرأ القراءات النبوية وبعد قراءة الرسائل ينقل الساجة الى جهة اليمين ليقرأ عليها الانجيل ثم يردها الى الخزانة واما الثاني فانهُ يلاحظ الراس عند ما يقوم عن عرشه لياتي الى المذبح فيذهب ويحمل لهُ الذيل حتى يعود يجلس على العرش بعد الختام

ثالثاً: عند ما يريد الراس ان ينهض عن العرش لياتي الى المذبح لاعطاء البركة الاخيرة يذهب الاول لياتي بصليب الطواف والثاني ليحمل الذيل وهكذا يُرجعان الحبر الى غرفته كما أتى . ثم يرجعان الى الخزانة

الفصل التاسع

في واجبات المرتلين

أولًا: يذهبون في الصف الى ملاقاة الحبر كما في القداس الاحتفالي ويرتلون

امامه المزامير والمباسر الى ان يلج الكنيسة وينتهي المعاون من التبخير

ثانياً: بعد ܦܪܘܡܝܘܢ عند ما يصرخ الشماس ܨܠܘ̄ يلبسون على روسهم ويترتبون جوقين حول القراءات على شبه نصف حلقة بنوع انهم لا يديرون ظهورهم الى المذبح الكبير واذا وجد كتب عديدة يمكنهم حملها بايديهم يصطفون صفوفاً حاملين كتبهم متجهين نحو المذبح (١٠) ويكون الكبار منهم خلف الصغار والشدائقة خلف القارئين. واما وقفة الاساقفة والكهنة والشمامسة الكبار فتكون هكذا. فالاساقفة والكهنة يقفون على قراءة اليمين متجهين نحو الجنوب بنوع ان المذبح الكبير يكون على شمالهم والشمامسة الكبار يقفون على قراءة الشمال متجهين نحو الشمال والمذبح على يمينهم وان يكون الاقدم فيهم اقرب الى الدرابزين ويمكن للجميع لاسيما الاساقفة والكهنة ان يتكئوا على عكازات (١١) ويوافق ان يكون تحت اقدام هؤلاء مصطبة ليمتازوا بوقفتهم عن سواهم

ثالثاً: عندما يبدأ الراس بالصلوة قائلاً: ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ يكشفون عن روسهم ويجاوبون آمين ويستمرون مكشوفي الروس الى نهاية الصلوة التي يتلوها الراس وهكذا يصنعون كلما تلا الراس صلاةً ما او عطراً وعند ما يقول ܫܘܒܚܐ ܠܐܒܐ ܘܠܒܪܗ يمسون القراءة باطراف اصابع يدهم اليمنى ثم يقبلونها علامةً للاحترام

رابعاً: متى أشار الراس الى احدهم ان يقول صلاةً يكشف على راسه ويقول ܒܪܟܡܪܝ ܚܘܣ... ܫܒܚܐ ܘܒܪܟ̄. ثم يقول في الاخير ܒܪܟܡܪܝ فيكمل الراس: ܘܢܦܫ

خامساً: عملاً بنص المجمع اللبناني يجب ان يجيدوا التلحين على قدر مكنتهم ويقرأوا بدون لحن ولا يسرعوا في درج الكلام دفعةً واحدة ولا يدغموا ولا يرخموا ويعلموا انهم بمرأى من ملائكة الله وقديسيه. وليراعوا في السجود والوقوف وخفض

(١٠) (راجع المجمع اللبناني وجه ٥٢٣)

(١١) (راجع المجمع اللبناني وجه ٤٤٩و٥٢٣) حيث يقول فليقفوا معتمدين على عكازات جرياً على العادة القديمة القاضية بوجوب الوقوف على الاكليريكيين إبان الترتيل وانما يسمح للرئيس وحده ان يقف تارةً ويجلس أخرى

الرووس مقتضيات الزمان والاحوال وليضبطوا نظرهم هيبةً لله واحتراماً للناس ولا يتكلموا بعضهم مع بعض ولا ينتقلوا من مكانهم الا اذا اضطرهم الدنو من منبر القراءة

سادساً: كل مرة وصلوا الى بيت العذراء أو الموتى وضعوا ايديهم على صدورهم واحنوا روسهم امام الراس قائلين ܒܪܟܡܪ وسكتوا فيكمل الراس ويتبعه جوقه. وعند التبخير ووقت قراءة الكتب المقدسة يقفون صفوفاً متجهين نحو المذبح الكبير وعند ما يدور المبخر ليبخرهم يضعون ايديهم على صدورهم ويحنون روسهم احتراماً

سابعاً: يعين أحدهم من الذين على قراءة الشمال لقراءة الفصول التاريخية من العهد القديم وذلك بعد قراءة السنكسار الشمسي أو القمري

ثامناً: عند قراءة الانجيل وترجمته يكشفون روسهم

تاسعاً: عند تلاوة الطلبة يجثون على ركبهم صفوفاً متجهين نحو المذبح الكبير ويكونون مكشوفي الراس الى ان يرجعوا الراس الى غرفته كما جاوا به. ثم يرجعون بالصف الى الخزانة ثم ينصرفون

(تنبيهات)

أولاً: العادة في طائفتنا اقامة صلوات الخورس والراس مُغطًى بما يلبس عليه. فلا يكشفون عن روسهم الا في ملاقاة الحبر وترجيعه الى غرفته. وكذا اذا تلا الحبر صلوة ما واذا أمر الراس أحد الحاضرين ان يتلو صلاةً أو حساياً أو كان احدهم معيناً لقراءة فصل من الكتاب المقدس أو لقراءة السنكسار. فيتلوها كاشفاً على راسه وعند قراءة الانجيل عند ما يصرخ الشماس ܗܘܘ ܒܫܠܝܐ ܫܡܝܥܝܢ يكشف الجميع على روسهم ومثلها عند تلاوة التبشير وطلبة العيد واعطاء البركة. وكذلك في الاحتفالات عند ترتيل البيت المسمى ܩܠܡܐ بعد الحساي

ثانياً: ينبغي ان تقام صلوات الخورس وقوفاً فلا يجلس الا الرئيس وحده وقت الفروض الالهية وقد سمح للجميع ان يتكئوا على عكازات. وانما يتلون جثياً على الركبتين دائماً طلبة العيد ثم تبشير الملاك للعذراء في غير الايام المعين فيها الوقوف

ثالثاً : لا يقرأ من الكتب المقدسة في السرياني سوى رسائل ماري بولس والانجيل كما نص المجمع اللبناني (وجه ١٢٥) وان يكن قنداق الشحيم يعين قراءة الكتب في العهدين بالسرياني والعربي

الباب الثاني

(فيما اذا كان المحتفل غير ماذون بالحبريات)

فصل وحيد

أولاً : على السكرستاني ان يعد عرشاً للراس خارج الدرابزين وجهه نحو الجنوب بحيث تكون القراءة أمامه والمذبح الكبير على يسار الجالس عليه . وان يهيئ الكتب المار ذكرها على منضدة وان يصمد الايقونة والانجيل على المذبح وان يعد قراءتين تحت الدرابزين ويحضِر المبخرة والحق في الخزانة . وان يعد فيها ايضاً دروعاً على عدد المرتلين والقارئين والشدانقة والشماس وراس الشمامسة وغفارة ودرعاً للراس مع بطارش للشماس وراس الشمامسة . وشمعدانين للشدياقين

ثانياً : عند ما يحين وقت الصلاة يدخل الراس والموكب الى الخزانة فيلبسون ملابسهم والقندلفت يضي الشمع على المذبح ويخرجون من الخزانة بالصف اثنين اثنين وينتظمون صفاً تحت الدرابزين او صفين بحيث يكون الراس في الوسط والى يساره راس الشمامسة والى يمينه الشماس ثم حول هذين الشدياقان حاملين شمعدانيهما وحولهما القارئان وحول هذين جمهور المرتلين وعند انتظامهم ينحنون احتراماً ويقول الراس ܒܪܘܐ ܘܡܫܒܚܘ وبعد ܦܪܘܡܝܘܢ يصعد الشماس وراس الشمامسة فياتيان بالايقونة والانجيل فيقبلهما الراس ثم يرجعانهما الى المذبح والشماس ينادي ܣܛܘܡܢ . وعند صعودهما يصعد الشدياقان فيضعان الشمعدانين حول المذبح ثم يذهب الراس الى عرشه فيجلس عليه ويكون الى يساره راس الشمامسة والى يمينه الشدياق الاول . ويذهب الشماس الى قراءة الشمال فيقف تجاهها ووجهه نحو الشمال . وينتظم على القراءتين باقي الشدانقة والمرتلين كما مرّ

ثالثاً: على الراس ان يقول الحساي أو يشير الى احد الكهنة ان يقولها. وانْ يتبع ما مرَّ من واجبات الراس ما عدا حمل العصا وصليب اليد ما لم يكن ماذوناً لهُ بذلك. وان يقول بعد ܩܘܡ ܡܚܢܐܠܗ ܗܘ ܗܘ ܗܘ ܢܫܒܚܝܢ ܘܢܫܒܚܣ لانهُ ليس لهُ معاون. وعند ترجمة الانجيل يصعد الى الساجة ويقرأه عليها وهو يقول ختام الصلوة الصغير والكبير ويجثو وقت الطلبة امام المذبح وحوله راس الشمامسة والشماس وبعد اعطاء البركة يدخل وراء الموكب بالصف الى الخزانة ليتزع الملابس

رابعاً: على راس الشمامسة ان يكون على يسار الراس فيحمل اليه الانجيل ليقبله. وينادي ܠܡܚܐ ܠܐܠܗܐ. ويبخر عند الحساي فيبخر المذبح اولًا ثم الراس مرةً مثلثة ثم الحاضرين وهلمَّ جرًّا على النسق المار ذكره. وينادي بعد العطر ܡܚܡܘܕܐ ܘܠܡܚܣܢܐ وبعد الرسائل ܗܘܠܠܗ ܕܕܘܡܣ ويعلن مُقدمات الانجيل كما مرَّ ويبخر الانجيل تساعاً عند قوله ܡܢ ܠܐܦܝܣ وينغم الانجيل بالسرياني ثم يتلو السلام الملائكي عند التبشير الخ

خامساً: على الشماس ان يقف على يمين الراس اذ يكون امام المذبح ويحمل اليه الايقونة بعد ܩܕܡ ܡܚܝܡܠܐ وينادي ܣܘܦܝܐ وان يقف على قراءة الشمال وان يقرأ الرسائل بالسرياني والعربي وينادي ܩܘܡ ܡܚܢܐܠܗ. ܘܡܢܘܕܘ ܠܚܡ ܡܚܡܘܕ. ܘܗܘܘ ܒܥܒܕܐ. وبعد ܩܕܡ ܡܚܝܡܠܐ يحمل الايقونة الى الراس. الخ

سادساً: على الشدياقين ان يحملا الشمعدانين عند الخروج من الخزانة وبعد ܩܕܡ ܡܚܝܡܠܐ يصعدان ويضعانهما حول المذبح. ثانياً: يقرا الثاني منهما السنكسار القمري او الشمسي والاول منهما يقرأ الابركسيس. ثالثاً: عند قراءة الرسائل والانجيل يحملان شمعدانيهما كما مرَّ ثم يردانهما الى حول المذبح وبعد اعطاء البركة يدخلان في الصف الى الخزانة حاملين شمعدانيهما

سابعاً: على القارئين ان ياتيا بالمبخرة والحق من الخزانة عند ترتيل السواغيث فيضع الراس بخوراً ويقدمان المبخرة لراس الشمامسة. ويقفان فوق الدرابزين حول الباب الملوكي وبعد التبخير يرجعان المبخرة والحق الى الخزانة ويرجعان الى قراءتهما. والاول منهما يقرأ القراءات النبوية من العهد القديم ثم ياتيان بالمبخرة والحق ويقفان فوق الدرابزين حول الباب الملوكي ويتقدمان لوضع البخور عند ܩܘܡ ܡܚܢܐܠܗ

ويقدمان المبخرة لراس الشمامسة ليبخر الانجيل وبعد الانجيل يردان المبخرة والحق الى الخزانة الخ

ثامناً : على المرتلين هنا ما عليهم فيما تقدم فأحدهم يقرأُ القراءات التاريخية من العهد القديم

الباب الثالث

(في احتفال الصلوة في القرى)

فصل وحيد

في القرى حيث لا يوجد الّا كاهن واحد والكنيسة فقيرة فيمكن في ايام الاعياد الصارخة ان يلبس الكاهن غفارة عند قراءة الحساي ويلبس معه شدياقان أو تلميذان يكونان حوله وقت التبخير وبعد ان يبخر يجلس على كرسي مركوز الى جهة يمين المذبح ووجهه نحو الجنوب حتى قراءة الانجيل ويكون الشدياقان واقفين حوله وفي ايديهما شمعتان . حتى ينتهي من قراءة الانجيل الذي يتلوه على الساحة اليمنى . ولا يقرا الرسائل والانجيل الا بالعربي وبعد قراءة الانجيل ينزع عنه الغفارة ويبدأ بالباعوث والشدياقان ينزعان الدرعين ويرجعان الى القراءة . وهذه الرتبة يمكن اجراوها دائماً في الاعياد الثانوية وايام الآحاد في كل الكنائس كما نص المجمع اللبناني (وجه ٥٢٢ عدد ٥)

القسم التاسع

فنداق يومي لصلوة الفرض في الخورس (١) او على انفراد

الباب الأوّل

في صلوات الخورس

الفصل الاول

في صلوة المساء وتصلى في الخورس
قبل الغياب بساعتين

في بدء جميع الصلوات يقف الكاهن في باب الدرابزين الاوسط امام المذبح ويسجد على ركبته اليمنى قائلاً: ܢܣܓܘܕ ܘܢܫܒܚ ܘܢܘܕܐ ܠܬܠܝܬܝܘܬܐ ܩܕܝܫܬܐ ܘܡܫܒܚܬܐ ܐܒܐ ܘܒܪܐ ܘܪܘܚܐ ܕܩܘܕܫܐ ܐܡܝܢ (٢) ثم يقف ويقول سرّاً ܩܕܡ ܠܐܠܗܐ ܘܐܒܘܢ ܘܡܫܡܫܢܝܢ ܘܡܫܒܚܝܢ (٣) ثم يمضي الى القراءة ويرسم ذاته بالصليب قائلاً: ܫܘܒܚܐ ܠܐܒܐ ܘܠܒܪܐ ܘܠܪܘܚܐ ܕܩܘܕܫܐ ܥܠ ܫܘܪܝ ܘܫܘܠܡ ܘܚܢܢ̈ܐ ܘܪ̈ܚܡܐ ܘܚܝܐ ܢܫܬܦܥܘܢ ܥܠ ܢܦ̈ܫܬܗܘܢ ܕܥܒ̈ܕܘܗܝ

---

(١) هذا القنداق مقتطف عن قنداق الشحيم المطبوع في رومية سنة ١٦٢٥ وعن نسخة معلقة على كتاب الالحان للعلامة الدويهي

(٢) بدل السجود كانوا يعملون ثلاث مطانيات فابطلتها العادة كما مرّ

(٣) كان الكاهن هنا يقبل الانجيل والايقونة والشماس يصرخ [illegible] فابطلتها العادة وتقرّر ان تبقى في الصلوات الاحتفالية

ܡܪܢ ܘܐܠܗܢ ܠܟ ܫܘܒܚܐ ܠܥܠܡܝܢ . فيجاوبون آمين (٤) فيقول الكاهن الصلوة الاولى وبعد قوله ܘܫܒܚ ܠܟ ܫܘܒܚܐ ܘܠܐܒܘܗܝ ܘܠܐܒܘܗܝ ܡܒܪܟܐ ܘܠܪܘܚܗ ܘܡܪܚܡܢܐ ܚܝܐ ܘܩܕ̄ ܠܗܠܐ ܘܫܘܝܐ ܘܫܘܐ ܠܟ ܒܐܘܫܥܐ ܗܫܐ ܘܒܟܠܙܒܢ ܠܥܠܡܝܢ. يرسم الشعب بالصليب قائلاً ܫܘܒܚܐ ܠܐܒܐ ܘܠܒܪܗ. فيقول الشماس وهو يقول معه . ܠܡܫܝܚܐ ܠܐܠܗܐ . وعند رسمه الشعب بالصليب يمسون القراءة باطراف اصابعهم ثم يقبلون اصابعهم دلالة الاحترام وبعد ܠܡܫܝܚܐ . يقول الكاهن ܡܪܝܐ ܡܪܚܡܢܐ ܥܕܪܝܢ ܘܪܚܡ ܥܠܝܢ وهكذا يبدأ بكل صلوة الا الصلوة الاولى . واذا اشار الى احد ان يقول الصلوة فيقول ذلك ܒܪܟܡܪ ܐܒܘܢ ܡܪܝܐ ܡܪܚܡܢܐ ܘܡܥܕܪܢܐ (٥) ثم يقول الكاهن ܗ̄ ܘܗ̄ ܘܗ̄ ܫܒ̄ ܠܟ ܐܠܗܐ . اذا وجد صلاة ثالثة والّا فيبدأ باللحن مع جوقه قائلاً : ܙܕܝܩ ܠܟܠ ܘܡܥܕܪܢ ثم البيت الذي بعده مثلاً : ܠܟܠ ܒܠܐܐ ܘܡܥܕܪܢܐ . فيجاوب الشماس وجوقه : ܐܣܝܐ ܘܡܥܕܪܢܐ ثم ܣܝܡܐ ܒܐܠܚܢ ܘܡܥܕܪܢܐ وهلمّ جرّاً

وفي نهاية المزمور قبل بيت السيدة وبيت الموتى يضعون ايديهم اليمنى على صدورهم ويحنون روسهم قائلين ܘܒܪܟܡܪ فيبدأ الكاهن ببيتي السيدة والموتى . وهكذا يصير في كل لحن . وبعد اللحن الاول يقول الصلوة أو يشير الى احد ان يقولها ثم يبدأ باللحن الثاني على النسق المار ذكره الى السواغيت . فيبدأ بها الشماس مع جوقه بيتاً بيتاً قائلاً مثلاً ܐܒܘܢ ܐܡܬܝ فيجاوبه الكاهن مع جوقه بالبيت الثاني وهلمّ جرّاً وفي الختام يقولون ܒܐܡܪ ܡܢ ܦܘܡܗܘܢ ܕܫܡܝܐ وتتغير بعض الفاظ في هذا الختام بحسب تغيير الازمنة كما ترى في الجدول المعلق في اول الشحيم . وبعد الختام يصرخون ܩܘܩܗ ܡܫܝܚܐ

---

(٤) كان الشماس يجاوب هنا ܣܝܒ ܣܡܘܗ فابطلتها العادة وتقرّر ان يبقى ذلك في الصلوات الاحتفالية

(٥) كان من يقول الصلوة يبقي الختام للراس قائلاً في اخر الصلوة : ܘܒܪܟܡܪ فيكمل الراس ܘܫܒܚ ܠܟ فتقرّر ان ذلك يبقى في الاحتفالات فقط

فيبدأ الكاهن بالحساي قائلًا: ܫܘܒܚܐ ܘܬܘܕܝܬܐ ܘܗܘܕܪܐ ܘܩܘܠܣܐ ܘܪܘܡܪܡܐ ܘܒܘܪܟܬܐ ܠܐܠܗܐ ܫܒܝܚܐ ܕܢܣܒ ܒܢܘܗܝ ܪܒܐ ܘܐܝܩܪܐ وهكذا يبدا كل حساي واذا كلّف غيره بـه يقول ذاك ܒܪܟܡܪܝ ܐܒܘܢ ܒܦܘܩܕܢܗ ܕܐܠܗܐ ܘܒܦܘܩܕܢܗ ܐܒܘܢ ܒܗܢܐ ܕܡܫܝܚܐ ܠܡܫܡܠܝܘܬܐ ܘܐܝܩܪܐ. ويليق ان تقال الحساي وقارئها متجـه نحو المذبح. ففي ختـام الفروميون يقول الكاهن ܠܗ ܕܠܗ ܝܐܐ ܫܘܒܚܐ ܘܐܝܩܪܐ ܒܗܢܐ ܥܕܢܐ ܘܒܟܠܗܘܢ ܥܕܢܐ ܘܙܒܢܐ ܘܫܥܐ ܘܥܕܢܐ ܘܝܘܡܬܐ ܕܚܝܝܢ ܟܠܗܘܢ ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ فيجاوب الخورس امـين . وفي ختام السدر يقول ܘܢܣܩ ܠܟ ܫܘܒܚܐ ܘܐܝܩܪܐ كما مرّ في ختام الصلوة الاولى وهكـذا يختم كل فروميون وسدر

فاذا وجد من يقول الحساي فالكاهن يبخر عند قراءتها المذبح والحاضرين على ما مرّ في الصلوة الحـافلة (٦) والّا فانه يبقي التبخـير الى وقت قراءة السنكسار (٧) وبعد الحساي يبدا الشماس وجوقه بالفتح قائلـين ܒܪܟܡܪܝ ܣܛܘܡܢ . فيجاوب الكاهن وجوقـهُ بالدور الثاني وهلمّ جرًّا . ثم تُتلى صلوة العطر ويقال بعدها ܫܠܡܐ ܘܫܝܢܐ ܠܥܕܬܐ ܩܕܝܫܬܐ ܐܡܪ ܣܒ ܐܒܘܢ ܘܒܪܟܡܪܝ (٨) ثم يبـدأ جوق الشماس بالمزمور فيجاوب جوق الكاهن بالبيت الثاني ثم جوق الشماس بالثالث وهنا تصير قراءة السنكسار وبقيـة القراءات من العهدين ويلزم اضاءة شمعة واحدة عند قراءة الفصل من ماري بولس وشمعتين عنـد

(٦) في القنداق معين التبخير عند ترتيل الفتح الذي بعد الحساي أو عند الختام اذا لم يوجد كاهن اخر . واما العادة اليوم فهي كما ذكرنا في المتن ثم ان العادة اليوم انهُ لا يصير تبخير إلّا في صلوة المساء يومياً وفي صلوة الصبح ايام الآحاد والاعياد وفي صلوة الليل في عيدي الميلاد والفصح وقبلًا كان يصير دائمًا عند كل حساي وخصوصاً في القومة الثالثة من الليل لاجل الموتى

(٧) هذه هي عادة اكثر الكنائس في الطائفة وفي بعض الكنائس يبقون قراءة السنكسار الى صلوة الصبح فحينئذٍ يتحتم التبخير في صلوة المساء وقت الحساي أو في ختام الصلوة كما ينص القنداق

(٨) في القنداق معين جواب للكاهن وهو ܐܡܝܢ ܘܥܡ ܪܘܚܟ فابطلتهُ العادة وتقرَّر ان يبقى في الصلوات الاحتفالية

قراءة الانجيل . فالانجيل يقرا على الجهة اليمنى من المذبح وبقية القراءات على الجهة اليسرى وكل ذلك يقرا في لغـة البلد (٩) وبعد القراءات المذكورة يبدأ الكاهن وجوقه بالباعوث قائلين: ܫܒܚܐ ܡܪܝ ܘܫܒܚܐ فيجاوب الشماس وجوقه ܫܝܢܐ ܕܫܡܝܐ وهلمَّ جرًّا

وبعد البيت الاخـير يذهب الكاهن الى امام المذبح ويقف في باب الدرابزين قائلًا مع جوقه ܘܫܝܢܐ ܒܥܠܡܐ . ثم يقولون معاً ܐܘܕܝ ܡܪܝ . وابتـداء البواعيث وختامها يختلفان باختلاف الازمنة كما ترى ذلك في الجدول المعلق في اول الشحيم . وبعـد ذلك يسجدون كالاول والكاهن يقول ܒܪܝܟܐ ܘܒܪܝܟܐ ܘܫܒܚܐ . ثم يقول سرًّا ܡܪܝ ܘܐܠܗܝ ܡܫܒܚܐ ܘܡܗܝܡܢܐ (١٠) ثم يقول بصوت عالٍ الختام وهو: ...

فيجاوب الشعب آمين فيكمل ...

فيجاوب الشعب آمين فيرسمهم بالصليب قائلًا: ...

فيجاوب الشعب ... فيكمل ...

وعند مـا يقول : ... يجاوب الشعب ...

. فيكمل ... . وبعد نهايته جرت العادة ان يجثو على ركبتيه ويتلو التبشير قائلًا ملاك الرب الخ فيجاوب احد الحاضرين بالسلام الملائكي قارعاً الناقوس عند كل مرة ثلاث ضربات وبعد التبشير جرت العادة ان تتلى طلبة العذراء أو طلبة العيد (الا اذا أخروا طلبة العذراء الى ما بعد صلوة الستار) . فحينئذٍ يكمل تلاوتها وهو جاثٍ امام المذبح

وبعد الطلبـة يقول يا رب استمع صلاتي فيجاوب الشعب وصراخي اليك ياتي فيقول ... . الشعب . ... . ثم يحرض الشعب على تادية الشكر لله على نعمه والندامـة على الخطايا ثم يفرض أبانا

---

(٩) لا يقرا الانجيل والرسائل في السرياني الّا في الصلوات الاحتفالية كما مرَّ

(١٠) كان معيناً هنا في القنداق تقبيل الانجيل والصورة فابطلتهُ العادة وبقيَ في الاحتفالات كما مرَّ

والسلام لاجل الحصول على الفرج من الضيق الحاصل . فيتلو احد الحاضرين صلاة نسالك يارب ان تغفر لنا الخ(*) فينهض الكاهن ويتجه نحو الشعب ويتلو ابانا مرة واحدة ثم صلوة الغفران التي بدؤها ܐܠܗܐ ܚܢܢܐ ܘܡܪܚܡܢܐ ثم يتبعها بقوله يا سيدي يسوع المسيح كما مرّ ويباركهم فينصرفون . واذا كان عازماً على اقامة صلاة الستار في الخورس فيبقي الطلبة وما يتلوها الى ما بعد الستار ويكتفي بعد التبشير بانـهُ يقف ويتجه نحو الشعب ويسمهم باشارة الصليب قائـلاً : ܦܪܘܩ ܠܥܡܟ ܘܒܪܟ ܠܝܪܬܘܬܟ ܕܒܪ ܐܢܘܢ ܘܪܥܝ ܐܢܘܢ ܒܟܠ ܥܕܢ

الفصل الثاني

في صلوة الستار

(وتصلى في الخورس اما بعد صلوة المساء راساً واما وحدها في اول الليل)

اذا اراد الكاهن ان يصلي الستار راساً بعد المساء فبعد الباعوث لا يذهب الى امام المذبح بل يبقي على القراءة ويتجه نحو المذبح قائلاً . ܣܓܕܘ ܘܫܒܚܘ ܠܡܪܝܐ . ساجداً كما مرّ ثم يقول سرًّا ܡܢ ܩܕܡ ܡܫܡܫܢܘܬܐ ثم يدور الى القراءة ويبدأ ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ واما اذا اراد ان يصلي الستار مستقلة عن صلاة المساء فانهُ يقف امام المذبح ويفعل ما فعله في اول صلاة المساء تماماً وبعد ان يتلو الصلوة الاولى يقول مزمور ܕܢܝܫܢܢ سرًّا (١١) ثم يقول الصلوة الثانيـة أو يشير الى احد ان يقولها ثم يقول : ܩܘ ܩܘ ܩܘ ܣܩ ܠܟ اذا وجد صلوة ثالثة ويتلو بعدها تلك الصلوة والّا فيبدأ باللحن بعد الثانية مع جوقـه قائلاً : ܢܚܬ ܒܫܠܡܗ ܡܪܝܐ : ܫܘܒܚܐ ܠܟ ܡܪܝܐ . فيجاوب الشماس وجوقه قائلين : ܐܡܪ ܒܫܠܡܐ ܡܪܝܐ : ܫܘܒܚܐ ܐܠܗܐ ܡܪܝܐ وهلمّ جرًّا

(*) وهذا نصها : نسألك يا رب ان تغفر لنا جميع ما اخطأنا اليك في هذا النهار ان كان بالفكر أو بالقول أو بالفعل أو بجميع الحواس الباطنة والظاهرة فاترك وسامح واصفح عن سيئاتنا من اجل اسمك القدوس وهب لنا يا رب نوماً سليماً ناجياً من كل قلق وارسل لنا ملائكة السلام ليحفظونا من كل شر ومن سائر ضربات الخبيث . بنعمة ورافة ابنك الوحيد ربنا يسوع المسيح وموهبة روحك الحي القدوس البارقليط امحُ يا الله خطايانا وارحمنا لانك مبارك ولك ينبغي المجد والاكرام والسجود والوقار الان وكل اوان والى دهر الداهرين امين

(١١) هذا نص القنداق وقد يتسامح بحسب العادة ان تقال بصوت عالٍ

وفي نهاية اللحن يقولون معاً ܗܠܠܗ فيقول الكاهن الحساي أو يشير الى غيره ان يقوله فيبدأ الشماس بالفتح أو بفتغام ܡܫܘ ܠܡܥܢܝܐ . ثم يقال العطر ثم يبدا الكاهن بالباعوث ܦܢܝ ܠܢ واذا كان افرامياً ܡܪܝ ܐܬܪܚܡ ܥܠܝܢ فيجاوبه الشماس ܐܒܪܟ ܡܪܝ وفي نهاية الباعوث يقول ܒܚܘܒܗ ܕܐܒܐ . فيجاوب الشماس ܘܒܨܒܝܢܗ ܕܒܪܐ ܘܪܘܚܐ(١٢) ومن ماري افرام ܥܡ ܩܕܝܫܐ . فيجاوب الشماس ܠܐܠܗܐ ܫܘܒܚܐ . هذا الختام يقوله وهو واقف امام المذبح ثم يسجد ويقول ܢܗܘܐ ثم ܩܕܝܫܐ ثم ܐܒܘܢ ܘܫܠܡܐ ܘܫܘܒܚܐ . ثم الختام وبعد الختام اذا رام ان يتلو الطلبة يجثو راساً بدون ان يبشر ويبدا بها . ثم يحض الشعب على تادية الشكر لله والندامة على الخطايا ويفرض عليهم تلاوة ابانا والسلام وبعد صلوة نسالك يا رب . يقف ويتلو ابانا ثم صلوة الحلة ثم يا سيدي ويباركهم ويصرفهم بسلام . واذا لم يشاء تلاوة الطلبة فبعد الختام يتلو الصلوة الربية ثم صلوة الحلة ثم يا سيدي الخ

الفصل الثالث

في صلوة الليـل

وتصلى في الخورس نصف الليل ويمكن بحسب العادة ان تصلى قبل النوم

يبدأ بها كما يبدأ بصلاة المساء و بعد الصلوة الاولى يرسم الشعب بالصليب و يقول ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ ܘܥܡܟܘܢ . فيجاوب الشماس ܠܡܫܝܚܐ ܠܐܠܗܐ . ثم تقال الصلوة الثانية ويبدأ الكاهن باللحن فيقول ܒܪܘܟ ܠܡܪܝܐ . ܗ̄ . ܫܠܐ ܘܐܬܢܨܚ ܥܡ ܫܠܝܐ فيجاوب الشماس ܐܡܝܢ . ܗ̄ ܠܫܡܗ ܘܫܒܚܐ ثم تقال ܡܪܡܝܬܐ ثم يقول الكاهن حساي القومة الاولى ثم يبدأ الشماس قائلاً : ܒܪܟ ܡܪܝ : ܫܡܥ ܘܐܬܐ فيجاوب الكاهن بالبيت الثاني وهلمّ جرّاً ثم يقال

---

(١٢) في القنداق يقول انهُ في ختام باعوث الستار يقال ܐܒܘܢ ܕܒܫܡܝܐ ثم ܐܒܘܢ ܡܪܝ اما العادة فما ذكرناه في المتن وهذا هو ختام كل الساعات القصيرة

العطر . وتقرأ القراءات اذا وجدت ثم يبدأ الكاهن بالباعوث ܒܪܚܡܝܟ ܡܪܢ.
فيجاوب الشماس ܫܒܚ ܡܫܝܚܐ وفي الختـام يقولون جملة ܒܪܚܡܘܗܝ واذا كان
من لحن ماري افرام فيبدأ قائلاً: ܡܪܢ ܐܬܪܚܡ ܥܠܝܢ ܒܪܚܡܝܟ ܐܡܝܢ
فيجاوب الشماس ܐܡܝܢ. وفي الختام ܠܟ ܫܘܒܚܐ . ثم ܠܐܠܗܐ . ثم المدرش
اذا وجدثم يقول الكاهن ܒܕܪܐ ܘܒܕܪܝܗܘܢ ܘܡܪܢܐ ܫܒ ܘܩܕܝܫܐ ܐܠܗܐ
ثم الصلوة بدون ان يبدأ بهـا بقوله ܡܪܝܐ ܡܪܚܡܢܐ . فحكمها وحكم كل
الصلوات التي تلي ܩܕܝܫܐ في صلوة الليـل حكم الصلوة الاولى من كل
ساعة .

وبعد الصلوة المذكورة يبدأ بحساي القومة الثانية وبعـد نهايتها يبدأ الشماس
ܡܠܟܢ . فيجاوبه الكاهن بالبيت الثـاني وهلمّ جرّا ثم يقال العطر وتقرأ
القراءات اذا وجدت ثم يبـدا بالباعوث ܒܪܚܡܘܗܝ ܡܪܢ ܫܒܚܘ فيجاوب
الشماس ܫܒܚ ܡܫܝܚܐ ܫܒܚܐ . ܘܡܪܢܐ . وفي الختـام ܐܒܘܟ ܡܪܝ . ومن
ماري افرام ܡܪܝ ܐܬܪܚܡܝܢ ܒܪܚܡܝܗܘܢ ܘܫܒܚܘ . فيجاوب الشمـاس
ܐܡܝܢ وفي الختام ܠܟ ܫܘܒܚܐ . ثم ܠܐܠܗܐ ܫܘܒܚܐ . ثم المدرش اذا وجد
ثم يقول الكاهن ܒܕܪܐ ܘܒܕܪܝܗܘܢ ثم ܩܕ ܩܕ ܘܩܕܝܫܐ . ثم الصلوة ثم
حساي القومة الثالثة . وهنا يصير تبخير كما في صلوة المساء لاجل الموتى

وبعد الحساي يقول الشماس ܗܘ ܡܪܚܡܢܐ فيجاوب الكاهن بالبيت الثاني ثم
يقرأ العطر والقراءات اذا وجدت ثم يبـدأ الكاهن بالباعوث ܡܪܝܐ ܚܢܢ ܐܡܝܢ.
فيجاوب الشماس ܒܪܐ ܕܡܫܚܗ . وفي الختام ܡܫܝܚܐ ܕܢܓ ثم ܐܒܘܟ ܡܪܝ
ثم المدرش اذا وجـد ثم يقول الكاهن ܒܕܪܐ ܘܒܕܪܝܗܘ ثم ܩܕ . ܘܩܕ ثم
الصلوة الاولى . و بعدها يقول ܩܕ ܘܩܕ ܘܩܕ ܩܕ ܠܟ ܐܠܗܐ ܘܡܪ ثم تقال الصلوة
الثانية ثم يبدا الشماس وجوقه بتسبحة الاطفال قائلين : ܒܪܟܘ ܠܡܪܝܐ ...
ܫܒܚܘܗܝ فيجاوب الكاهن وجوقه بالبيت الثاني وقبـل بيت السيدة يقول
الشماس وجوقـه ܒܪܚܡܝܟ ܡܪܢ ܘܒܪܟܝܢܢ فيكمل الكاهن بيت
السيدة

وبعد اللحن يبدأ الشماس بالسواغيت بيتين بيتـين وفي ختامها يقولون ܒܐܡܪ

ܡܢ ܥܠܡ ܥܠܡܝܢ ثم يقول الكاهن الحساي ويبدا بعدها الشماس بالفتح ثم يقال العطر ويختم بقول الشماس ܠܫܘܒܚܐ ܘܠܡܫܝܚܐ ثم يبـدا الشماس بالمزمور وبعده تصير القراءات اذا وجد وبعدها يقف الكاهـن امام المذبح تحت الدرابزين ويصطف وراءه جوقه ويقف الشماس وجوقه ايضاً ويبدا الكاهن وجوقه بالتسابيح قائلاً : ܒܪ ܕܡܫܡܫܝܢ ܡܠܐܟܐ ܘܥܝܪܐ وعند نهاية كل بيت يقولون ܘܠܟ ܫܠܐ ܫܘܒܚܐ ܐܠܗܐ ثم يعملون مطانية الى الارض فيجاوب الشماس وجوقه بالبيت الثاني وعند نهايته يعملون مطانية بدورهم وهلمّ جرًّا

ولكن عند ترتيلهم ܡܫܝܚܐ ܒܡܪܢܐ ܒܫܘܒܚܗ يقولون في نهايته ܩܕܝܫ ܩܕܝܫ ܩܕܝܫܐ ܐܠܗܐ عوض ܘܠܟ ܫܠܐ. وكذا في البيت الذي بعده. ثم بعد ܡܫܝܚܐ ܒܡܪܢܐ ܡܠܟܘܬܗ ܒܫܡܝܐ ܘܩܕ̄ يقولون ܒܬܠܬܐ ܩܢܘ̈ܡܐ ܠܐܒܐ ܟܝ ܕܡܫܒܚܐ ܡܫܡܫܝܢ ܡܠܐܟܐ ܐܠܗܐ (١٣) وبعد ܩܘ̄ ܠܐܠܗܐ ܘܩ̄ يقولون ܒܬܠܬܗܘܢ ܕܩܢܘ̈ܡܐ ܠܐܒܐ ܘܠܒܪܐ ܟܝ ܘܠܟ ܫܠܐ ثم يكملون وهم واقفون ܡܫܝܚܐ ܒܡܪܢܐ ܡܢ ܫܡܝܐ ܡܫܒܚܝܢ ܒܩܘ̈ܕܫܐ وعنـد ما يصلون الى قولهم ܣܓܝܕܐ ܦܪܘܩܢ يسجدون على الركبة اليمنى ويرجعون الى القراءات (١٤) ثم يقولون ܫܘܒܚܐ ܘܩܘܠܠܐ وبعدها يبدأ الكاهن بالباعوث فاذا كان من ماري يعقوب يقول ܫܒܘܩ ܠܢ ܡܪܢ فيجاوب الشمـاس ܡܪܢ ܒܥܘܬܢ ܥܢܝܢ واذا كان من مـاري افرام يقول ܡܪܢ ܐܬܪܚܡ ܥܠܝܢ ܡܪܢ ܒܥܘܬܢ ܥܢܝܢ ܘܪܚܡܝܢ ثم ܐܢܬ ܚܘܣ ܘܪܚܡ. وبعد الباعوث يبـدأ الكاهن ܢܬܠ ܫܠܡܐ فيجاوب الشمـاس ܘܫܘܒܚ ܠܡܫܝܚ ܐܒܘܗܝ ܠܫܒܘܚ وهلمّ جرًّا وبعده المدرش اذا وجـد ويختمون بقولهم ܡܪܢ ܕܟܠܐ ܘܩ̄ فيجاوب الشماس وجوقـه ܘܫܘܒܚܐ ܠܫܡܝܐ ثم يقول الكاهن ܢܗܘܐ ܠܢ ܐܬܪܚܡ فيجاوب الشماس ܐܡܝܢ ܘܬܫܒܘܚܬܐ وهذا الختام يقال وهم واقفون امام المذبح

---

(١٣) في القنداق بعد لفظة ܕܡܫܡܫܝܢ يضيفون ܘܠܟ ܐܦ ܡܫܒܚ ܘܡܫܡܫ ܠܟ ܒܪܬܩܠܐ ܘܠܟ ܫܠܐ ܘܩ̄ ولكن هذه الزيادة اسقطتها العادة

(١٤) في القنداق انهم يرجعون الى مواضعهم عند قولهم ܡܫܝܚܐ ܒܡܪܢܐ ... ܒܩܘ̈ܕܫܐ ولكن العادة كما ذكرنا

وبعده يسجدون والكاهن يقول ܢܗܘܐ ܥܘܕܪܢܟܘܢ ثم ܩܕ̄ ܩܕ̄ ܩܕ̄ ܡܪܝܡ ثم ܐܒܘܢ ثم ܡܫܒܚܝܢ ثم ܩܘܡܫܝܢܠ كما مرّ ثم الختام ثم يبارك الشعب قائلاً ܦܢܘ ܒܫܠܡ فينصرفون

الفصل الرابع

في صلوة الصبح

وتصلى في الخورس عند انبثاق الفجر

يبدأ بها كما يبدأ بصلوة المساء وبعد الصلوة الاولى يقول الكاهن ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ ܒܡܪܘܡܐ . راسماً الشعب بالصليب فيجاوب الشماس ܠܥܠܡܝܢ ܐܡܝܢ ثم تقال الصلوة الثانية ثم يقول الكاهن ܩ̄ ܘܩ̄ ܘܩ̄ ܩܕ̄ ܩܕܝܫ ܒܡܪܘܡܐ اذا وجد صلوة ثالثة ثم تقال الصلوة الثالثة ويبدأ باللحن ܦܘܪܩܢܐ ܢܗܘܐ فيجاوب الشماس وجوقه بالبيت الثاني وهلمّ جرّاً ثم تقال الصلوة التي بعده ثم يبدأ بلحن ܠܟܘܢ ܠܟܘܢ وبعده تقال الصلوة التى تليه ثم يبدأ بلحن ܢܩܘܡ ܟܠܢܘܢ وتقال بعده الصلوة التى تليه ثم يبدا بلحن ܦܝܫܒܚܘܢ وتقال بعده الصلوة التي تليه ثم يبدا بلحن ܢܗܘܘܐ ܕܝܢ ܒܠܒܘܫܐ وتقال بعده الصلوة التي تليه ثم يبدا الشماس مع جوقه بلحن تسبحة الاطفال ܒܪܟܘܢ ܒܢܝܐ وقبل بيت السيدة يُقال ܒܟܠܗܘܢ ܒܢܝ ܘܒܪܒܢܢ كما مرّ في صلوة الليل

ثم تقال بعده الصلوة التي تليه وبعدها اذا كانت الصلوة احتفالية ينادي الشماس ܣܬܘ ܫܡܥܘ (١٥) ثم يبدا الكاهن بلحن ܫܒܚܘ ܠܒܢܝܐ فاذا كانت مقطعة يجاوب الشماس ܫܒܚܘܗܝ ܒܫܡܘܗܝ ܫܠܝܚܘܗܝ فيقول الكاهن ܫܒܚܘܗܝ ܫܡܝ ܫܡܝܐ فيجاوب الشماس ܫܠܗ ܘܒܗ ܐܢܐ ويكملون

(١٥) بحسب نص القنداق كان ينبغي ان تقال كل يوم لكن العادة أبطلتها وتقرّر ان تبقى للاحتفالات

كالعادة واذا كانت غير مقطعة فيقول الكاهن ܫܒܚܘ ܠܡܪܝܐ . فيجاوب الشماس ܫܒܚܘܗܝ ܟܠܗܘܢ ܥܡ̈ܡܐ

وبعد اللحن يبدا الشماس وجوقه بالسواغيت بيتين بيتين . ثم ان الكاهن يقول الحساي او يشير الى آخر ان يقولها . وهنا يصير التبخير نظير صلوة المساء وبعد الحساي يبدأ الشماس وجوقه بالفتح ثم تقال صلوة العطر وبعدها يقول الشماس ܫܘܒܚܐ ܘܠܡܫܝܚܐ ثم يبدا بالمزمور وبعده تصير القراءات اذا وجدت ثم يبـدا الكاهن بالباعوث ففي يوم الاحد يقول ܒܪܐ ܕܒܫܡܝܐ فيجاوب الشماس ܥܢܝܢܐ ܘܒܥܡ . وفي باقي ايام السبة يقول ܒܥܢܢ ܡܢ ܠܐܒܘܟ فيجاوب الشماس ܥܢܝܢܐ ܘܒܥܡ واذا وجد ܥܠܠ ܐܠܗܐ يقول الكاهن ܫܒܚܘܗܝ ܠܡܪܝܐ ܟܠܗܘܢ ܥܡ̈ܡܐ ويبدا باللحن فيجاوب الشماس ܘܫܒܚܘܗܝ ܟܠܗܘܢ ܐܘܡ̈ܘܬܐ ويكمل البيت الثـاني وهلمّ جرًا ثم يقولون ܠܡܪܢ ܝܫܘܥ ثم ܐܒܘܢ ܕܒܫܡܝܐ امام المذبح ثم يسجدون والكاهن يقول ܫܘܒܚܐ ܘܬܘܕܝܬܐ ܘܣܓܕ . ثم ܩܕܝܫܐ ܩܕܝܫܐ ܩܕܝܫܐ ثم ܐܒܘܢ ثم ܡܫܒܚܐ ثم ܩܘܪܒܢܐ ثم الختام ثم التبشير ثم يتلو ابانا وصلوة الحلة التي بدوها ܚܝܠܐ ܕܒܗܘܢ ثم يا سيدي ويباركهم ويصرفهم بسلام

الفصل الخامس

في صلوة الساعة الثالثة من النهار

وتصلى في الخورس اما عقيب صلوة الصبح كما تصلى الستار بعد المساء واما وحدها استعدادًا للقداس الكبير عند الساعة الثالثة

فاذا تُليت بعد الصبح راساً فبعد نهايــة الباعوث يتجه الكاهن نحو المذبح ويقول ܫܘܒܚܐ . ܩܕܝܫ ܩܕܝܫ . ܘܐܒܘܢ ܡܫܒܚܐ فقط ثم يبدأ بالثالثـة قائلاً ܩܘܡ ܠܐܠܗܐ . واذا تلاها وحدها . فيبدأ بها كما بُدئ بصلوة المساء ويضيفون الى ما ذكر ܩܘܪܒܢܐ . وبعد الصلوة الاولى يقول الكاهن سرًا ܩܕܝܫܐ ثم تُقال الصلوة الثانية ثم يقول الكاهن الحساي وبعدها يبـدا الشماس بالايات

ܡܫܒܚ ܠܥܠܡܐ فيجاوب الكاهن ܡܫܒܚܝܢ ܠܥܠܡ ثم تقال صلوة العطر ثم يبدا الكاهن بالباعوث قائلًا ܦܢܝ ܠܢ فيجاوب الشماس ܐܒܪܐ ܡܫܝܚ وفي الختام يقول الكاهن ܚܝܠܗ ܕܐܠܗܐ فيكمل الشماس ܘܫܘܒܚܐ ܠܥܠܡ. واذا كان افراميًا يقول الكاهن ܡܪܢ ܐܬܪܚܡܥܠܝܢ الخ وبعد الباعوث يقول الكاهن الختام وبعد الختام اذا اراد الكاهن ان يقيم القداس الكبير فيتلو ابانا ثم صلاة الحلة ثم يا سيدي (١٦) والا فانه يبارك الشعب قائلًا: ܦܢܘ ܒܫܝܢ

الفصل السادس

في صلوة السادسة والتاسعة وتصليان في الخورس بعد الظهر بساعتين الا في ايام الصوم فتصليان قبل الغذاء

يبدأ الكاهن كما بدأ بصلوة المساء وبعد الصلوة الاولى من السادسة يقول سرًا ܡܠܟ ܫܡܝܐ ثم تقال الصلوة الثانية ثم الحساي ثم يبدأ الشماس بالابيات ثم صلوة العطر ثم الباعوث كما في الثالثة. وبعد الصلوة السادسة يبدأ بالتاسعة ويفعل بينهما كما فعل بين المساء والستار اذا تُليتا معًا وبعد الصلوة الاولى من التاسعة يقول سرًا ܐܬܪܚܡܥܠܝܢ ثم الصلوة الثانيــة ثم الحساي ثم يبدا الشماس بالابيات ثم تقال صلوة العطر ثم الباعوث كما في الثالثة ثم يختم كما ختم في باقي الصلوات وبعد الختام يبارك الشعب قائلًا: ܦܢܘ ܒܫܝܢ



(١٦) ان صلوة ابانا وصلوة الحلَّة تقال بعد المساء اذا لم يكن بعزم الكاهن ان يصلي الستار في الخورس وإلَّا فتقال بعد الستار ثم بعد الصبح ثم بعد الثالثة اذا كان يُحتفَل بعدها بالقداس الكبير . . . واما بقية الصلوات فيقال بعدها ܦܢܘ ܒܫܝܢ وربما تقال صلوة الحلَّة في الاوقات المذكورة لكي يذهب الناس مساءً الى النوم وصباحاً الى الشغل أو يحضروا القداس نادمين على خطاياهم ومطهَّرين منها

الباب الثاني

في صلوة الفرض على انفراد

فصل وحيد

لا فرق في نسق صلوة الفرض على انفراد أو في الخورس سوى ان هـذا اخصر من ذاك . فلا تقال في الفرض المختصر ܩ ܘܩ ܘܩ ܩܩ ܚܘ الا في القومة الرابعة من الليل لانهُ في ابتدا الصلوات كلها لا يوجد سوى الصلوة الاولى . ولا يوجد قراءات وفي كل صلوات الصبح لا يوجد سوى أربعة الحان . وما عدا ذلك فلا فرق بينهما . فبعد ان يستحضر المصلي الله عزَّ وجلَّ ويقدم صلوته باسم الكنيسة يسم ذاته باشارة الصليب قائلًا: ܫܘܒܚܐ ܘܣܓܕܬܐ . ثم ܩܘ ܘܩܕ ܘܐܒܘܢ ܘܡܪܝ ܘܡܢܘ (١٧) ويبدأ ܫܘ ܠܐܠܗܐ ويبدأ بالصلوة الاولى وبعدها يقول في المسا والليل والصبح ܡܫܒܚ ܥܒܕܐ ܘܡܫܒܚܝܢ ܠܫܘ ܠܐܠܗܐ . وفي الستار والثالثة والتاسعة ܘܡܫܒܚܝܢ وفي السادسة ܢܐܬܐ ܒܫܠܡܗ ثم يبدا باللحن أو بالحساي كما يكون امامه الى نهاية الصلوة ثم يختم بعد الباعوث بقولـه ܫܘܒܚܐ ܘܣܓܕܬܐ ܘܩܘ ܘܩܕ ܘܐܒܘܢ ܘܡܪܝ ܘܡܢܘ والختام وبعد المسا والصبح يمكنه ان يتلو التبشير

واذا اراد ان يصلي عدة ساعات معاً فبين الساعة والثانيـة لا يقول سوى ܫܘܒܚܐ ܘܩܘ ܘܩܕ ܘܐܒܘܢ ܘܡܪܝ فقط كما مرَّ في صلوات الخورس وبين القومة الاولى والثانية من الليل وبين الثانية والثالثة يُقال ܫܘܒܚܐ ܘܩܘ ܘܩܕ فقط وقبل الرابعـة تضاف الى ما ذكر ܩ ܘܩ ܘܩ ܩܩ ܚܘ . وينبغي ان لا يغفـل المصلي ان يقول ܡܫܒܚ ܒܫܡܝܢ في أوانها

---

(١٧) يمكن للمصلي اذا اراد بعد تلاوته ܘܡܢܘ . ان يقبل كتاب فرضه والصورة التي فيهِ كما يفعل في صلاة الخورس اذ يقبل الانجيل والايقونة قبل الصلاة وبعدها . اعلم اننـا لم نضع توقيتاً لصلوة الفرض على انفراد لانها مسألة لا تتعلَّق بالطقوس بل بعلم اللاهوت الادبي

الباب الثالث

في صلوات سبة الآلام (١٨)

فصل وحيد

سياق صلوة الخورس في سبة الآلام لا يختلف عمَّا سواها الا بما ياتي أوَّلا تبطل قبلة السلام واعطاء البركة ولذلك بعد ܫܠܡܐ ܠܟܠܟܘܢ ܘܥܡ ܪܘܚܟ لا يرسم الكاهن الشعب بالصليب ولا الحاضرون يمسون القراءة ويقبلون اصابعهم. ثانياً: لا يقال ܒܪܟܡܪܝ ولا يوجد ذكر للسيدة ولا للموتى. ثالثاً: بعد السواغيت لا يقال ܫܘܒܚܐ ܠܟ وما بعدها بل يقولون راساً ܣܬܘܡܢ رابعاً: قبل المزمور لا يقال [illegible]. ولا جوابها [illegible]. خامساً: قبل القراءات لا تقال المقدمات ولا تطلب البركة من الراس بل يُقال راساً في الابركسيس. يا أحباي. وفي رسائل ماري بولس يا اخوتي(١٩)

سادساً: بعد الرسائل يقولون راساً ܗܘܢ ܗܘܢ ثم الفتغام. وبعد الفتغام يراجعون ܗܘܢ ܗܘܢ بدل ܗܠܠܘܝܐ (٢٠) وبعد ذلك يقول الكاهن [illegible]. وبعد جواب الشعب ܡܢ ܐܘܢܓܠܝܘܢ ܩܕܝܫܐ يقول الكاهن ܡܢ ܐܘܢܓܠܝܘܢ ܩܕܝܫܐ ثم يبدأ بالانجيل

سابعاً: قبل الباعوث الاول يقولون دائماً ܒܪܟ ܡܪܝ [illegible]. فيجاوب

---

(١٨) بعض ما نكتبهُ من فرض سبة الالام مأخوذ عن العادة فقط والبعض الآخر مُعلَّق في اول كتاب الحاش

(١٩) وكان يجب ايضاً أن لا يقال قبل القراءات من العهد القديم: و بارك يا سيد لكن بالعادة يقولونها

(٢٠) كان يجب ان لا تلفظ ܗܠܠܘܝܐ في كل سبة الآلام لكن بعض الحان يصعب ترتيلها بدون إدخالها ولهذا اعتاد البعض ان يدخلوها حيث وجدت صعوبة في حذفها واعتاد غيرهم ان يبدلوها بلفظة ܩܘܪܝܠܝܣܘܢ وهي الاجدر بهذا المقام

الشماس ܢܥܢܐ ܗܘ ܠܐܠܗܐ ܫܘܒܚܐ ܘܡܪܝ وفي اول البـاعوث الثاني اذا كان افراميا يقولون ܡܪܝ ܐܬܪܚܡ ܥܠܝܢ ܥܢܝܢ ܢܗܘܐ ܫܘܒܚܐ وفي آخره يقولون ܡܪܝ ܐܬܪܚܡ ܥܠܝܢ ܥܢܝܢ ܐܢܬ ܒܛܝܒܘܬܟ . فيجاوب الشمـاس ܘܥܠ ܕܘܝܐ ܥܒܕܟ ܘܡܪܝ . واذا كان يعقوبيا يقولون في اوله ܡܪܝ ܐܬܪܚܡ ܥܠܝܢ ܥܢܝܢ ܡܪܝ ܚܝܐ ܒܥܒܝܕܘܗܝ ܘܡܪܝ وفي ختـام كل بيت يقال ܫܘܒܚܐ ܠܪܚܡ ܥܠܝܢ . وفي الاخير ܡܪܝ ... ܐܘ ܡܫܝܚܐ ܗܘ ܐܫܬܡܠܝ ܥܠܝܢ ܘܡܪܝ واذا غيروا اللحن فيحذفون ܡܪܝ ܐܬܪܚܡ ܥܠܝܢ من اول البيت ܘܫܘܒܚܐ ܠܪܚܡ ܥܠܝܢ من آخره ويبدأون بالباعوث راساً بدون ان يقال ܥܢܝܢ ܡܪܝ

ثامناً : درجت العادة ان تعطى البركة بالصليب المقدس كل يوم من ايام سبـة الآلام بعد صلوة المساء الا يوم الجمعة العظيـمة فعوض زياح الصليب يرتلون بعد مساء السبت طلبة الآلام لان الزياح يكون تمَّ عند دفنة المخلص . واذا صلوا المساء والستار معاً فيصنعون ذلك بعد صلوة الستار

تاسعاً : بعد الختام لا يتلى التبشير كما جرت العادة في باقي ايام السنة

الباب الرابع

في الجنازات (٢١)

الفصل الاول

في ما يجب عمله قبل الجناز

عند ما يحين وقت الجناز يذهب الكهنـة والشمامسة الى بيت الميت ومعهم صليب الطواف والمبخرة والماء المبارك وعند وصولهم يوقدون الشمع فيضع الكاهن

(٢١) اقتطفنا هذا الترتيب عن كتاب النويسة الذي اعتنى بجمعه وطبعه في زومية البادري بطرس مبارك اليسوعي سنة ١٧٥٢

خادم الرعية في عنقه البطرشيل ويرش من الماء المبارك (٢٢) على الجثة ثم يضع بخوراً او يرسل المبخرة الى المتقدم في الحاضرين ليضع البخور ويبخر هو الحاضرين ثم جثة الميت وعند وضع البخور يبدا مع الكهنة بقوله ܡܩܒܠ ܩܘܪܒܢܐ... ܠܟ ܡܪܝܐ ܘܠܐܒܘܟ فيجاوب الشمامسة ܡܫܒܚܝܢ ܠܟ... ܡܫܒܚܝܢ ܠܒܪܐ ܘܪܘܚܐ (٢٣) وقبل بيت السيدة والبيت الاخير يقولون ܒܪܟ ܡܪܝ فيبدا بهما المتقدم الذي يكون كاهن الرعية ارسل اليه المبخرة. وبعدها يقولون ܫܘܒܚܐ ܐܝܟ ثم ܠܒܪܐ ܘܠܪܘܚܐ واذا كان الميت كاهناً أو شماساً فالعادة انهم يتلون عند وضع البخور القومة الثالثة من ليل الاربعاء أو من ليل الجمعة عوضاً عن : ܠܟ ܡܪܝܐ ثم يسيرون امام الجثة الى الكنيسة مرتلين مزمور ارحمني يا الله أو ܡܩܒܠ ܩܘܪܒܢܐ... ܡܫܒܚܝܢ(٢٤) من صباح الاحد

فاذا كان الميت كاهناً يحمله عادةً الكهنة أو شماساً فالشمامسة أو علمانياً فالعلمانيون ويكون ترتيب الجمهور هكذا : اولاً : يمشي حامل الصليب وحوله اثنان حاملين شمعتين مسرجتين . ثانياً : الكهنة المدعوون . ثالثاً : خوري الرعية والبطرشيل في عنقه والمبخرة في يده . رابعاً : حاملو النعش . خامساً : جمهور المؤمنين ويحسن ان يكونوا جميعاً صفين على جانبي الطريق ويكون في الوسط النعش وقدامه الخوري . ومتى وصلوا الى الكنيسة يضعون النعش في وسطها فالميت اذا كان كاهناً او شماساً يكون راسه نحو المذبح واقدامه نحو الشعب أو علمانياً فبالعكس . ثم انهم بعد ذلك يقيمون القداس عن نفس الميت وبعد القداس . يلبس الكاهن البطرشيل فوق الدرع أو الجبة ويضع بخوراً في المبخرة قائلاً : ܠܐܠܗܐ ܚܝܐ ܩܕܝܫܐ ܘܫܒܝܚܐ ܠܟ ܡܪܝܐ ܗܘ ܘܠܐܒܘܟ . (اطلبها في آخر قداس الموتى) ثم يبخر المذبح وبعده الروساء والكهنة والشعب ثم الجثة ثم القبر اذا كان قريباً . ثم يعيد التبخير ثانية كما تقدم ثم يختم بتبخير المذبح ويكون ذلك

---

(٢٢) قد كان أهمل رش الماء المبارك هنا فلم نجد بأساً من ارجاعه

(٢٣) لم يذكر في النويسة انهم يقولون شيئاً عند وضع البخور هنا سوى ܫܘܒܚܐ ܐܝܟ لكن العادة ان يقال ما ذكر في المتن

(٢٤) هذه قررتها العادة وهي غير مذكورة بالنويسة

على نسق التبخير في صلوة الخورس فليراجع . (٢٥) واذا كان الجناز ذا احتفال فيمكن للكاهن ان يلبس الغفارة فوق الدرع والبطرشيل (٢٦)

واذا لم يريدوا ان يقيموا القداس قبل الجناز فبعد ان يصلوا الى الكنيسة بالنعش يبداون بصلوة الجناز راساً والعادة انهم لا يلبسون شيئاً من الملابس المقدسة وقت الجناز ولكن لا مانع من لبس الغفارة السوداء فوق البطرشيل والدرع اذا كان الجناز حافلاً كما مرَّ في صلوات الخورس أو من لبس البطرشيل فوق الجبة أو الدرع

الفصل الثاني

في ما يجب عمله وقت الجناز

يبدا بالجناز قائلاً ܫܘ̄ ܠܐܠܗܐ فيجاوبون آمين فيتلو الصلوة الاولى ثم يقال مزمور ارحمني يا الله ثم الصلوة الثانية ثم يبدأ الكاهن باللحن [illegible] . فيجاوب الشماس [illegible] ܘܫܘ̄ ثم تقال الصلوة وبعدها يبدا الكاهن باللحن الثاني ܡܢ ܥܘܡܩܐ فيجاوب الشماس [illegible] ܘܫܘ̄ . ثم تقال الصلوة وبعدها يبدا الكاهن [illegible] فيجاوب الشماس [illegible] ܘܫܘ̄ وبعده يبدا الشماس بالسواغيث بيتين بيتين ثم يقول الكاهن الحساي وأحد الكهنة أو الشمامسة يبخر على النسق المار ذكره وبعد الحساي يبدا الشماس بالفتح ثم يقال العطر ولا يقال بعده [illegible] . ثم يبدا الشماس بالمزمور ثم تُقرأ القراءات من رسائل القديس بولس ولكن بدون مقدمات كما مرَّ في فرض الآلام وبعد قراءة الرسائل يقول الشمامسة ܗ̄ ܘܗ̄ . فيجاوب الكهنة بالقتغام ويختمونه بكلمة ܗ̄ . ثم يقول الكاهن الذي يقرأ الانجيل ܫܠܡܐ

---

(٢٥) في بعض المنائر انهم يبخرون الجثة والقبر قبل الشعب ولكن في السمعاني وعليهِ العادة الغالبة انهم يبخرون الأحياء قبل الموتى فاذا كان الميت علمانياً فيبخرون العلمانيين قبله أو كاهناً فيبخرون الكهنة قبله أو اسقفاً فيبخرون الاساقفة قبله ثم يبخرونه بعد تبخير الاحياء الذين من مصافه . وهذا اطبق لان ذكر الاحيا في الطقوس مقدم عادةً على ذكر الموتى . وقد مرَّ ان الحبر يبخر قبل المذبح اذا لم يكن القربان مذخوراً في المقدس

(٢٦) نص على ذلك السمعاني في ختام منارة القداس

ܩܘܠܐ الثانية. ثم ܣܕܪ ܠܬܘܕܝܬܐ ܚܕܐ ثم يقرأ الانجيل ثم اذا لم يصر وعظ
يبدأ راساً بالباعوث ܒܒܥܘܬܐ ܕܡܪܝ ܐܦܪܝܡ ويختمه بقولـه ܡܫܝܚܐ ܕܢܚܡ. ثم يفرض
ابانا والسلام لاجل راحة الميت ثم يُتلى الختام

الفصل الثالث

في ما يجب عمله بعد الجناز

بعد الختام يتقدم خوري الرعية والبطرشيل في عنقه ويرش الجثة بالماء المبارك على
الجهات الاربـع بشكل صليب ويضع بخوراً ويبخر الميت بشكـل صليب اذ
يقولون بلحن ܒܥܘܬܐ: ܥܠ ܦܬܓܡܘܗܝ وبعـد ذلك اذا كان الميت كاهناً
أو شماساً يحمله الكهنة او الشمامسة ويدورون به ثلاث دورات حول المذبح أو في
صحن الكنيسة وهم يرتلون ܥܢܝܕܐ ܕܡܚܣܢ واذا كان علمانياً فلا يزيح ولكنـه
اذا كان ابن اخوية العذراء يتلون لاجله طلبة العذراء.(٢٧) وبعد ذلك يحملون النعش
ويسيرون أمامه الى المقبرة كما جاؤا به من البيت الى الكنيسة وامامه خوري الرعيـة
وفي عنقه البطرشيل وبيده المبخرة حتى يبخر القبر عند وصوله مرتلـين: ܒܥܝܬ
ܠܒܝܬ ܡܘܬܐ ثم ܕܐܢܬ ܦܪܘܩܢ ثم ܐܢܫܐ ܠܐܒܝܬ ثم ܦܬܚܐ ܕܡܒܗܬ
ܩܒܪܐ. وعند وضع الجثة في القبر ياخذ الكاهن حفنة تراب يذريها على الجثـة
بشكل صليب وهو يقول: ܗܐ ܢܦܫ ܕܡܝܬ. ثم ܐܫܒܘܩ ܠܗ ثم يصلي
الكاهن على الماء ويرش القبر وهم يقولون ܛܠܠܐ ܘܢܘܚܐ. واذا كان القـبر غير
مبارك فيباركه الكاهن بهذه الصلوة: ايها الاله الذي ترقد الخ ثم يبخره ويرشه بالماء
المبارك ويبخر جسد الميت ويدفنونه وينصرفون (٢٨)

---

(٢٧) هذه ايضاً قررتها العادة

(٢٨) اذا لم تكفِ قطع الترتيل المعينة عند أخذ الجثة الى الكنيسة أو الى القبر فيضـاف اليها بعض قطع سنذكرها في الجدول ان شاء الله

مذكور في النويسة انّهم بعد الجناز يصلون على الزيت ويدهنون جبهـة الميت صليباً تالياً الكاهن الذي يدهنه صلوة بدؤها ܡܫܚܐ ܗܢܐ فابطلتها العادة

ملحق في التذكارات

تكون التذكارات في اليوم الثالث والتاسع والاربعين وبعد مضي نصف سنة وبعد مضي سنة هكذا كانت العادة القديمة (٢٩) وحين عمل التذكار في احد هذه الايام تتلى رتبة الجناز وبعد الختام يتوجه الكاهن الى القبر ويرشه بالماء المبارك ويبخره اذ يرتلون الابيات ܚܠܐ ܚܡܪܐ ܘܚܡܫܐ ܠܡܐ. (اما اذا كان القبر بعيداً فيضعون البخور كالعادة ويبخرون المذبح والاكليروس والشعب الحاضر مرتلين الابيات المذكورة). وعند النهاية يقول الكاهن احد الختامات الآتية:

في تذكار اليوم الثالث والتاسع والاربعين يقول:

نسالك يا رب ان توصل الى مقر السعادة الابدية صحبة قديسيك نفس عبدك «أو امتك» الذي اجتمعنا في هذا اليوم امامك لاجله وان تسكب عليها غيث مراحمك الابدية بربنا يسوع المسيح له المجد آمين

وفي تذكار نصف السنة أو السنة يقول: ايها الرب اله الغفران امنح نفس عبدك «أو امتك» الذي نصنع اليوم تذكاره مسكن التعزية والراحة والسعادة ومتعه ببهاء نورك الازلي بربنا يسوع المسيح آمين

وفي تذكار الوالدين يقول: ايها الاله الذي امرتنا باكرام الوالدين ارحم برافتك نفس ابي وامي واغفر زلاتهما برحمتك وبعد ذلك اجمعني بهما في تلك السعادة الابدية وفي منازل النور الازلي بربنا يسوع المسيح آمين

وقد خصصت الكنيسة المقدسة اليوم الثاني من تشرين الثاني واسبوع المرفع تذكاراً سنوياً للموتى عموماً فيحسن ان يتلى في هذه الايام الجناز العمومي في الكنيسة لاجلهم وكذا قد عينت الاسبوع الثالث قبل الصوم للكهنة المتوفين فيحسن ان تتلى لاجلهم في الكنيسة القومة الثالثة من ليل الاربعاء أو من ليل الجمعة



(٢٩) عن النويسة (انظر ايضاً منارة م اول وجه ٤٦٠)

جدول

المزامير والصلوات التي ترتل عادة في الجنازات وعلى الطريق وعلى المقبرة

في اللحن الاول: ܒܪܝܟ ܕܢܚܡ ܠܡܝ̈ܬܐ :... ܘܠܟܠܗܘܢ ܡܝ̈ܬܝܟ ܠܡܫܒܘ ܡܗܝܡܢܐ : ܫܘ ܠܐܒܐ ... ܡܢ ܥܠܡ ... ܢܘܚܐ ܠܥܢܝ̈ܕܐ

في اللحن الثاني: ܡܢ ܥܘܡܩܐ ܩܪܝܬܟ ܡܪܝܐ ܘܫܡܥ ܩܠܝ :.. ܢܬܩܒܠ ܐܘܕܝܬܢ ܩܕܡܝܟ ܠܩܠܗ ܕܥܘܡܩܐ :... ܫܘܒܚܐ ܠܐܒܐ ... ܡܢ ܥܠܡ ... ܢܘܚܐ

في اللحن الثالث: ܫܘܒܚ ܫܘܒܚ كما في صلوة الصبح

وبعد الختام يقولون عند رش الماء المبارك على الجثة وتبخيرها بلحن ܫܠܐ ܠܡܫܝܚܐ:

ܥܠ ܦܓܪ̈ܝܗܘܢ ܠܡܥܡ̈ܕܝܗܘܢ ܠܡܫܚ ܡܠܟܐ ܫܡܘܢ ܢܘܫܡܐ ܘܐܦ̈ܝ ܠܐܦ̈ܝܗܘܢ ܚܙܝܢ ܠܗ ܠܒܪ ܐܠܗܐ ܕܐܬܐ ܠܡܘܬܢܐ. ܢܦܫ ܫܠܐ ܕܢܚܬܐ ܡܢ ܦܘܪܩܢܗܘܢ ܕܥܠ ܐܝܟ ܕܐܬܐ ܘܫܩܠ ܠܡܥܡܕ̈ܢܘܬܗܘܢ ܠܦܘܩ ܠܟܠ. ܚܠܦ ܚܘܒܗ ܚܛܝ̈ܐ ܘܐܒܕܗ ܗܘ ܡܢ ܦܓܪܗ ܘܐܫܠܛܗ ܠܥܡܗ ܐܒܐ ܘܫܒܩܗ ܘܐܬܐܒܗ ܥܠ ܦܓܪܗ ܠܡܬܥܒܕܐ

ܗܘ ܗܘ

اذا كان الميت رئيس كهنة أو كاهناً أو شماساً يقولون اذ يدورون بِهِ بعد الجناز بلحن ܠܡܪܐ ܕܫܡܝܐ

ܡܪܝܐ ܕܫܒܚܘ ܠܗ ܡܠܐܟܐ : ܘܡܫܚ ܠܗ ܒܫܘܠܐ ܘܒܪܟܘ : ܠܟܗܢܘ ܡܫܝܚܐ ܕܢܫܡܫܘܢ : ܘܢܫܒܚܘܢ ܡܢ ܩܕܡܘܗܝ : ܩܕܡ ܕܕܒܚ ܠܗ ܡܠܐܟܐ : ܠܒܪܢܫܐ ܕܠܐ ܐܘܟܠܐ : ܠܐ ܢܬܟܪܝܢ ܡܢ ܐܒܘܟ : ܘܦܪܘܫܘܐ ܠܥܠܡܐ ܚܝܐ : ܦܘܫ ܠܥܠܡ ܡܪܢ ܡܘܪܝܐ : ܘܫܡܫܬ ܠܟܘܢ ܡܫܝܚܐ : ܘܦܓܪܐ ܕܠܟܘܢ ܦܠܚܘܢ : ܢܗܘܐ ܠܟ ܠܡܘܠܟܢ ܢܘܗܪܐ : ܐܝܟ ܠܡܠܟܐ ܕܡܫ ܡܥܡܕ : ܕܐܘ ܫܡܫܐ ܐܘ

ܡܫܡܫܢܐ) ܡܪܢܐ ܢܗܘܐ ܥܡܟܘܢ ؛ ܘܠܥܒܕ̈ܘܗܝ ܩܕ̈ܝܫܐ ܘܚܝܐ ؛
ܠܥܠܡܐ ܗܘ ܕܠܐ ܐܝܬ ܠܗ ܣܘܦ

عند الخروج من الكنيسة يرتلون بلحن ܦܫܝܛܬܐ

ܙܒܢܐ ܗܘ ܒܥܘܠܡܐ ܩܘܪܒܐ ܘܗܐ ܢܦܩ ܐܢܐ ܕܐܙܠ ܠܥܘܪܚܐ
ܕܪ̈ܕܝܢ ܒܗ ܟ̈ܠܗܘܢ ܐܒ̈ܗܬܐ ܘܒܢ̈ܝܗܘܢ ܐܬܪܕܝܘ ܒܗ ܘܐܦ ܒܗ ܩܘܪܒܐ
ܘܡܫܡܫ̈ܢܐ ܥܡ ܟܗ̈ܢܐ ܩܘܪܒܐ ܩܪܒܘ ܘܥܠܘܗܝ ܒܐܝܕܝܗܘܢ ܒܚܕܘܬܐ
ܦܘܩܘ ܒܫܠܡܐ ܘܟܕ ܬܬܟܢܫ ܠܫܢܝܬܐ ܘܒܣܒܪܐ ܫܪܝܪܐ ؛
ܘܐܦܠܗ ܦܓܪܝ ܩܒܘܪܐ ܘܩܢ̈ܐ ؛ ثم اتوا للاورشليم ܫܒܚܬܟ ܘܩܢ̈ܐ ؛
واذا كانت الطريق طويلة يكملون باللحن نفسه : ܘܡܚܝ ܕܡܚܝܬ ܠܝ ܘܡܚܝ ؛
كما في ستار الخميس وعند بلوغهم الى قرب المقبرة يرتلون بلحن ܢܦܠ ܒܫܘܒܚܐ :
ܐܚ̈ܝ ܐܬܟܢܫܘ ܘܫܡܥܘܢܝ ܠܝ ܡܫܝܚܐ ܕܗܘܝܬ ܗ̇ܘ ܡܫܝܚܐ ܡܫܡܠܝܐ
ܘܡܚܝܢ ؛ ܒܗܘܐ ܡܪܝܐ ܠܝ ܕܐܬܦܪܣܬ ܡܛܠܬܟܘܢ ܙܟܘ ܠܟܠ ܐܚ̈ܝ
ܕܐܢܐ ܘܐܬܬܥܝܪܘ ؛ ܨܘܪܬܐ ܒܗܘ ܡܫܝܚܐ ܘܚܙܝܬ ܠܗ ܒܥܝܢܝ ܘܡܢ
ܢܗܘܐ ܚܕܘܬܐ ܦܘܠܚܢܐ ܒܟܠܗ ܕܚܝܐ ؛

وعند بلوغ الجثة الى القبر يرتلون باللحن ذاته : ܦܓܪܐ ܕܡܝܬܐ ܒܩܒܪܐ
ܘܢܦܫܐ ܙܟܝܬ ܡܪܗ ܙܟܘ ܠܟܠ ܐܚ̈ܝ ܕܐܢܐ ܘܐܬܬܥܝܪܘ ؛ ܦܓܪ̈ܐ
ܘܢܦܫ̈ܬܐ ܢܩܒܠܘܢ ܠܘܩܒܠܐ ܒܪܝܫ ܡܪܢܐ ܕܐܬܐ ܘܐܬܐ ܢܚܘܐ
ܠܢ ؛

وبعد وضعه في القبر ياخذ الكاهن حفنة من التراب ويرش على الجثة صليباً قائلاً : ܗܐ ܢܦܫܟ ܙܟܝܬ ܡܪܝ ܐܚܝ ܕܐܒܕܬܐ ܕܡܢ ܥܦܪܐ ܐܢܬ ܘܠܥܦܪܐ
ܬܗܦܘܟ ܘܡܢ ܕܘܟܐ ܕܐܬܝܠܕܬ

وعند ختم القبر يرتلون بلحن ܢܦܠ ܒܫܘܒܚܐ : ܐܚܝܕܘܗܝ ܠܟܠܐ
ܘܢܛܘܪܘܗܝ ܡܪܝܐ ܘܙܟܘ ܠܟܠ ܐܚ̈ܝ ܕܐܢܐ ܘܐܬܬܥܝܪܘ ؛ ܗܘ
ܫܒܝܢ ܠܟܠܐ ܘܢܛܘܪܝܢ ܡܪܝܐ ܙܟܘܬܗ ✝ ܕܫܠܡܐ ܢܗܘܐ ܥܡ
ܟܘܠܢ ؛ ثم يكملون ܡܪܝܐ ܕܟܠܐ كما في آخر صلوة الليل . واذا لم تكف هذه القطع يقولون بلحن ܒܟܠܗ ܒܥܝ̈ܬܐ : ܒܟܠܗ ܥܡ ܒܥܘܬܐ تراه في اول

مدرج من صباح السبت ثم باللحن ذاته . ܒܫܡܝܐ ܕܢܚܬ ܒܪ ܐܠܗܐ ܢܦܩ
ܠ ܡܫܝܚܐ ܚܕܬܐ ܘܢܘܚܡܐ ܘܐܝܩܪܐ. ܒܪܬ ܨܗܝܘܢ ܘܟܢܘܫܬܐ
ܚܙܘ ܕܐܘܝܠܬܐ ܠܐܘܪܚܗ ܕܢܒܪܐ ܡܢ ܐܒܘܗܝ ܘܫܡܐ ܒܩܒܪܗ. ܘܟܕ ܚܙܘ
ܓܢܒܘ ܗܘܐ ܡܢ ܟܠܗ ܕܫܒܝܚ ܘܢܦܩ ܢܘܗܪܗ ܘܐܫܬܩܝ ܐܝܩܪܘܗܝ
ܘܫܘܒܚܗ. ܘܗܪ ܢܦܩ ܡܢ ܕܢܚ ܩܒܪܐ ܘܡܩܝܡ ܠܟܠ ܥܢܝܕܐ
ܒܝܘܡܗ ܪܒܐ ܕܢܘܚܡܐ

ثم يتبعون بلحن ܐܠܐ ܐܝܠܐ ܢܘܗܪܐ : ܒܪ ܚܝܐ ܕܐܬܓܠܝ ܒܒܫܪ ܡܫܝܚܐ
ܘܩܝܡܐ . ثم باللحن ذاته : ܠܐ ܬܬܟܪܐ ܒܡܫܝܚܐ ܒܩܒܪܐ ܕܫܡܫܘܢ
ܒܫܡܗ ܒܚܝܘ ܘܠܐ ܬܬܒܠܠ ܡܢ ܐܝܬܐ ܒܢܡܘܣܐ ܒܡܫܝܚܐ ܦܪܘܩ
ܘܢܚܘ ܘܡܬܠ ܕܐܬܐ ܐܢܐ ܒܢܒܘܝܘܬܐ ܕܐܦ ܠܥܕܬܐ ܘܡܢܝܢܐ
ܠܐ ܬܬܒܠ ܒܚܝܐ ܒܡܝܬܐ ܘܠܐ ܬܬܓܢܒ ܡܟܬܒܢܘܬܗ ܕܒܝܬ
ܡܩܒܪܐ ܐܚܪܝܢ وبعد ان يكملوا الدفن يصلي الكاهن على الماء ويرش القبر
ويرتلون بلحن ܬܫܡܫܬܐ ܒܫܠܐ : ܬܠܬܐ ܕܬܫܡܫܬܐ . وينصرفون

واذا لم يكن القبر مكرساً فيكرسهُ الكاهن تالياً هذه الصلوة:

ايها الاله الذي ترقد على مراحمك اقس المومنين نسألك ان تبارك هذا القبر ✠ وتجعل لهُ حارساً احد ملائكتك القديسين وتحل برافتك ارواح المدفونين فيه من قيود هفواتهم لكي يفرحوا على الدوام برؤياك السعيد مع جميع قديسيك باستحقاقات ربنا يسوع المسيح الذي لهُ المجد امين

ويرش على المكان من الماء المبارك ويبخر القبر والميت

كان الفراغ من تبييض هذا الجزء في ٢٦ حزيران سنة ١٩٠٧

القسم العاشر (١)

في المواد الطقسية

الباب الأوّل

في السكرستيا (اي الخزانة) وما يوضع فيها

الفصل الاول

في الخزانة

لما كانت الخزانة مستودع المواد الطقسية لزم ان نبدأ بالكلام عنها قبل الانتقال الى ما يوضع فيها:

أولاً: السكريستيا لفظة اعجمية طقسية يقابلها عندنا لفظة الخزانـة التي ورد ذكرها مرارًا في منارة الاقداس لعلامتنا الدويهي (٢)

ولا ينكر انه منذ الاجيال الاولى كان يوجد محل مخصوص لحفظ الاواني والاثاث المختص بخدمة الله. فعند الروم كان يوجد محل يسمونه διακονίχοη لانه كان بتسليم الدياكون اي الشماس الكبير وفي هذا المحل يلبسون الحلل المقدسة

ثانياً: غير ان الخزانة كانت مخصصة في بادئ الامر لحفظ الاوخاريستيا للمرضى وتقادم المؤمنين والخبز المبارك وعندنا في القديم كانت الخزانـة كما نبّه الدويهي (٣)

---

(١) هذا القسم وما يليه هو الذي اشرنا اليهِ في ديباجة الكتاب فقد أُعيد النظر فيهِ حسب امر صاحب الغبطة السيد البطريرك السامي الاحترام وجرى تنقيحه

(٢) منارة الاقداس م اول وجه ١٩٧

(٣) منارة م اول وجه ١٩٧

قائمة شرقي بيت القدس مخصصة لحفظ الاواني المقدسة والقربان الطاهر والميرون ولتعميد الاطفال

اما في ايامنا هذه فالخزانة هي المكان المخصص لحفظ الاواني الطقسية ولبس الحلل المقدسة وهذا المكان يُعتبر بمنزلة مكان مقدس وان يكن جزءا متمماً للكنيسة فانه في القديم حتى في الكنيسة الغربية نفسها كان يبدأ الكاهن بتلاوة قسم من القداس هناك (اي المزمور «حاكمني يا رب» وعندنا كان الكاهن قديماً يصمد الاسرار هناك وينقلها الى المذبح الكبير كما جرت العادة عند الشرقيين عموماً (١)

ثالثاً: اما مركز الخزانة فاختلف فيه عند الغربيين فمنهم مَن قال بوجوب بنائها للجهة المقابلة يمين المذبح وغيرهم للجهة المقابلة يساره

اما في طقسنا الماروني فمما نصّ عليه العلامة الدويهي (٢) ينتج افضلية بنائها شرقي المذبح الكبير اي ان تكون وراءه وان يكون المذبح مبتعداً عن الحائط غير لاصق به كما اشارت المنارة والمجمع اللبناني (٣) وان يكون لها بابان شمالي وجنوبي مقابل بابي الدرابزين الشمالي والجنوبي

وان يكون داخلها مذبح واحد على القليل ان لم نقل ثلاثة تبعاً للطقس القديم. وعلى هذا المذبح يصمد القربان يوم خميس الاسرار ويُنقل منه الى المذبح الكبير القائم في القدس يوم الجمعة العظيمة عند الاحتفال بقداس رسم الكاس. واذا امكن فليكن للخزانة باب خارجي ايضاً. وهذا الباب كان لا بد منه قديماً لخروج النساء بعد تعميد الاطفال (٤)

رابعاً: يجب اولاً حفظ الصمت في هذا المكان بقدر الامكان وان دعت الحاجة الى المكالمة فليكن ذلك بصوت مهموس

ثانياً: تجب مراعاة النظافة من الغبار وكسح بيوت العنكبوت وفتح النوافذ لتجديد الهواء صوناً للاثاث والملابس التي تحفظ في الخزانة والتي يندر استعمالها

ثالثاً: توضع في الخزانة مطهرة للغسل ومنشفة كما قال الدويهي في منارته

---

(١) منارة الاقداس م اول وجه ٤٠٠ (٢) منارة الاقداس م اول وجه ١٩٧

(٣) م ل وجه ٤٤٨ (٤) شرح التكريسات وجه ٢٣

م اول صفحة ١٤٥ ليغسل الكاهن يديه عند قوله ܐܚܣܝܠ ܒܕܟܝܘ

رابعاً : جرت العادة ان يعلق صليب او صورة فوق المنضدة التي توضع عليها اللابس المقدسة

خامساً : اذا امكن فلتكن الجوارير مصنوعة بهيئة ان تمتد فيها اللابس على هيئتها الاصلية مع مراعاة طولها

سادساً : توضع في الخزانة ما عدا ما تقدم الزيوت المقدسة ضمن خزانة مقفولة كما نصّ المجمع اللبناني

« اما اذا لم يوجد خزانة للكنيسة فتوضع الزيوت المقدسة في مشكاة (١) بجانب المذبح الكبير لجهة يمين المذبح وليجعل لهذه المشكاة قفلٌ ايضاً » . (٢)

سابعاً : اذا لم يكن للكنيسة خزانة يكون المذبح الصغير القائم عن يمين المذبح الكبير محلّا لصمد ثياب التقديس والمذبح الآخر الصغير الذي يلي يسار المذبح الكبير مكاناً لوضع الكتب الطقسية : هذا اذا لم يكن ضيق الكنيسة يدعو الى التقديس على هذين المذبحين الصغيرين فاذ ذاك لا يوضع عليهما شيء مما تقدم لقول المجمع اللبناني صفحة ٢١٢ « ولا يترك على المذبح شيء مما لا يلابس معدات ذبيحة القداس ولا دخل له في زينة المذبح »

الفصل الثاني

في الاواني المكرسة عموماً

اولًا : يراد بالاواني المكرسة ما يستعمل لخدمة الذبيحة الالهية وما تعين لحفظ القربان المقدس فالاواني الخاصة بالذبيحة المقدسة هي الكاس والصينية . والاواني الخاصة لاذخار القربان المقدس هي الحقة والدائرة التي توضع ضمن الشعاع

ثانياً : اما مادة الكاس والصينية « فيجب ان تكون من فضة او ذهب أو على

---

(١) طاقة (٢) كذا نصت الرسالة التي اذاعها العلّامة السمعاني سنة ١٧٣٦ باتفاق الرأي مع آباء المجمع اللبناني

القليل من قصدير (١) أو نحاس بشرط ان تطلى القبة اي موضع حفظ الدم الكريم بالذهب لئلا يعلوها الصدأ واما قاعدة الكاس فتكون من النحاس وغيره » (٢)

ثالثاً : يجب ان يكرسهما الاسقف او الخوري الاسقفي او البرديوط او احد الكهنة العادين الحاصل على هذا الانعام من لدن السيد البطريرك السامي الاحترام واذا تجدد طليهما من الداخل فيجب تجديد تكريسهما : فالذي يُبارك بالميرون انما هو الكنيسة والمذبح والطبليت والكاس والصينية وحوض العماد . وما يبارك بلا ميرون انما هو اغطية المذبح وآنيته وزينته والصمدات والملابس الكهنوتيـة وصور القديسين وحقة الاوخاريستيا المقدسة واصونة ذخائر القديسين والناقوس او الجرس والمقبرة وسائر ما سوى ذلك من الاثاث (٣)

رابعاً : الحقة على نوعين كبيرة وصغيرة وهـذه الاخيرة يطلق عليها بالاصطلاح المتعارف لفظة ذخيرة فالكبيرة خصصت لادّخار القربان داخل القـدس (٤) واما الصغيرة فلحمل القربان الى بيوت المرضى (٥) فمادة الحقـة بنوعيها هي نفس مادة الكاس والصينية

خامساً : الشعاع : من المقرر انه حديث الاستعمال عندنا فالدويهي (٦) وصفه كانه يصف شيئاً مجهولاً عند بني عصره وفي الكنيسة الغربيـة نفسها ليس استعمال الشعاع بقديم كما افاد العلامة بسكال في مؤلفه « مبادئ الليتورجيات الكاثوليكية »

سادساً : لم يرد نص صريح يعين مادة الشعاع امـا الدائرة فمادتها نفس المادة المعينة لطاسة الكاس والحقة

سابعاً : الاواني المكرسة اذا كانت فارغة يمسها الشمامسة المدرجون بالدرجات الصغار والقندلفت وان عامياً وللقندلفت في طقسنا الماروني ان يصمدهـا على المذبح

---

(١) م ل وجه ٣١٢ (٢) منارة م اول وجه ١٧٦

(٣) م اول وجه ٤٥٦ ومنارة م اول وجه ١٨٦

(٤) المراد بالمقدس بيت القربان كما عبّر عنهُ المجمع اللبناني وجه ١٦٢

(٥) ان العلامة الدويهي لم يميّز بين نوعي الحقة بل اطلق لفظة سكرجةً على مـا اطلق عليهِ المجمع اللبناني حقة منارة م اول وجه ١٨٢

(٦) منارة م اول وجه ١٨٢

قبل الاحتفالات (١)

ثامناً : اما اذا كان فيها القربان المقدس فلا يمسها إلّا الكاهن والشمامسة الكبار (٢)

الفصل الثالث

في الاواني التي لا تحتاج الى تكريس

أولاً: المراد بها ما لا يكرس ولا يبارك وهي ابريقان (٣) الواحد للخمر والاخر للماء (٤) ثم إناء للماء المبارك ويعبر عنه بالسطل مع المرشة (٥) ثم المبخرة والحق والملعقة واناء لغسل الصمدات والاسفنجات

ثانياً: يكون الابريقان عادةً من زجاج او بلور ولا مانع من ان تكون مادتهما من فضة او ذهب او معدن اخر بشرط ألّا يكون من المعادن التي يلمّ بها الصدأ داخلاً ويلزم وضع علامة فارقة تميز بين ابريقي الماء والخمر امناً من اللبس خصوصاً اذا كانت مادتهما غير البلور ولا بُدَّ من صحن يوضع فيه الابريقان (٦) يغسل الكاهن اصابعه فيه وينبغي ان لا يطرح الماء بالقرب من قرنة المذبح بل يفرغ من الصحن في إناء معين لذلك ويطرح خارج الكنيسة

ثالثاً: ويستعمل السطل والمرشة كلما اقتضي الاحتفال برتبة توجب رشاً . اما

---

(١) منارة م اول وجه ٣٥٦ (٢) ومما يلحق بالاواني المكرسة الملعقة التي بطل استعمالها عندنا حتماً بامر المجمع اللبناني وقد ذكرها كتاب القداس المطبوع في رومية سنة ١٥٩٤ وكانت تسند الى مسندٍ صغير من قماش يدعى بالسريانية [illegible] كما يستدل من الكتب الخطية

(٣) كان يستعمل عندنا قديماً اناء على شكل طاسة صغيرة يسمونه بالسريانية [illegible] يضعونه على يمين الكاهن على المذبح وفيه الخمر الممزوج. وبعد ان يفرغ الكاهن الماء والخمر منهُ في الكاس كان يضع فيهِ قليلاً من الماء. وبعد كلام التقديس كان يغسل طرف اصابعه في هذا الاناء كلما لمس القربان ولم يكن يطبق الابهام والسبابة كما في ايامنا. ولم ينتبه الاب دنديني لهذا الامر فعدَّ عدم طبق الابهام والسبابة بعد كلام التقديس في عداد الشوائب في طقسنا وهذا غلط منه. والى اليوم يستعمل اليعاقبة هذا الاناء كما تقدم

(٤) منارة م اول وجه ١٨١ (٥) شرح التكريسات وجه ٦

(٦) مجمع ل وجه ٢١٢

مادتهما فمن نحاس مطلي بالفضة او من فضة خالصة ويجب ان يكون في اعلى السطل علاقة او عروة لسهولة نقلهِ ويضاف اليهِ المرشة التي يصنع راسها بهيئـة كرة صغيرة مثقَّبة ثقوباً صغيرة

رابعاً : واما المبخرة فذات ثلاث سلاسل مع سلسلة رابعة لرفع الغطا وليكن لها حلقة تجمع السلاسل واجراس معلقة بالسلاسـل (١) كذا وصفها العلامة الدويهي ويجب مجانبة استعمال المباخر ذات السلاسل الطوال لان طريقة التبخير عندنا تختلف عن طريقة الغربيين ولذا كان طولها مما يوقع المبخَرة في ارتباك وقد ذمّ بعض الطقسيين الغربيين مَن يطيلون سلاسل المبخرة (٢)

خامساً : اما حق البخور فيجب ان يكون فيهِ ملعقة فيوخذ البخور بهذه الملعقة وليس باليد

الفصل الرابع

في النسائج الطقسية

اولاً: هذه النسائج هي اغطية المذبح الثلاثة والصمدة والنافوران الصغيران او النجم ثم الاسفنجة ومنشفة اليدين ثم النسيج المستعمل عـند مناولة الاسرار للشعب

ثانياً: الصمدة قال الدويهي عنها (٣) « انها منديـل ابيض نظيف من كتان يكرمها الغربيون جدًا وينشّونها ولا يأذنون لاحد من العوام ان يمسها ولكن الكاهن في بدء القداس يفرشها في وسط المذبح وعند النهاية يطويها ويضعها في كتاب القداس

---

(١) منارة الاقداس م اول وجه ١٦٧

(٢) ان المبخرة في بادئ الامر كما ذهب جمهور العلماء الطقسيين لم تكن على ما هي عليهِ الان بل كانت عبارة عن علبة من معدن لا سلاسل لها يوضع فيها البخور والنار ثم اصطنعوا لها السلاسل القصيرة لتعلق امام المذبح . اخيراً اطالوا السلاسل واخذوا يمسكونها باليد عند التبخير (ملخص عن بسكال) واعلم انهُ لا نص صريح يوجب تبريك المبخرة عند الغربيين ولذا وضعناها بين الاواني التي لا تكرس ولا تبارك

(٣) المنارة م اول وجه ١٧٢

او في الكنف المعد لذلك وسبب هذا التكريم كلـه هو لانهم في رتبتهم يضعون عليها القربانة المقدسة .... الى ان قال واما طائفتنا فانها تستعمل الصمدات منذ مائة سنة»

وقبل ذلك الزمان كانت تستعمل الانديميسي أو كان يكتفي آباؤنا باللفافة التي يُلَفُّ بها الطبليت وهي من كتان او قطن كما هي للان عند اليعاقبة

ثالثاً : لا يباح طرح الصمدة بين اثواب الخدمة بل توضع في الكنف (كما قال المجمع اللبناني ص ٢١٢) ومن المناسب ان تكون منشاة و يوذن للقندلفت بمسها وصمدها عند صمدة الكاس قبل الشروع بالقداسات (١)

رابعاً: ان تكون مادة الصمدة من كتان (٢)

خامساً : اما هيئة الصمدة فمربعة اعتيادياً و يراعى في كبرها وصغرها كبر وصغر المذبح او الطبليت الذي توضع عليه (٣)

سادساً: من المناسب ان نبيّن الهيئة المعتمد عليها في طي الصمـدة حين امرار المكواة عليها. فالهيئة المانوسة ان يتالف من طي الصمدة تسع طيات مربعة الشكل. فتطوى اولًا ثلاث طيات متساوية اي يطوى اولًا مقدم الصمدة ثم يطوى عليـه موخرها ثم تطوى طيتين من هنا ومن هنا و ينبغي ان تكون جهـة الرفوء وفي عرف الخياطين الجهة المكفوفة داخل الطي

سابعاً: فلتبارك الصمدة بالصورة المدرجة في آخر كتاب الفرض الاسبوعي

ثامناً: ان المجمع اللبناني اباح استعمال النجم او القبة كما في طقسنا القديم بدلًا

---

(١) قال بسكال في مؤلفه «الليتورجيات الكاثوليكية» ان استعمال الكنف قديم في الكنيسة الغربية فان بيوس الخامس فسّح للاكليروس الاسباني من الالزام بوضع الصمـدة داخل الكنف وهذا مما يشعر بقدم هذه العادة

(٢) المنارة م اول وجه ١٧٩ . قال العلامة بسكال ان البابا سلفستروس في الجيل الرابع أمر ان تكون الصمدة من كتان لا من حرير او نسيج اخر

(٣) قال العلامة بسكال ان الصمدة كانت في بادي الامر اكبر حجماً مما هي عليهِ الان فكانت تمتد تحت الكاس ثم تطوى عليهِ وكانت تقوم مقام الناقور الصغير الذي تغطى بهِ الكاس الى ان دخل الناقور الصغير في الجيل الثاني عشر

من النافور الصغير الذي تغطِّي بهِ الصينية (١) . ولا بد من استعمال النجم في قداس الرسامة أو القداس الذي تحتفل فيه رتبة العنصرة

تاسعاً: اما هيئة النافور الصغير فهي الشكل المربع وقد درج استعمال النافور الصغير من قطعتي نسيج مربعتي الشكل منشَّاتين دون وضع قطعة كرتون بينهما فيباح ذلك لتغطية الصينية . اما النافور الذي يغطى بهِ فم الكاس فينبغي ان يكون داخله قطعة من الكرتون لكي يحمل النافور الكبير (٢)

عاشراً : اما مادة النافور عندنا فالاحسن ان تكون من الكتان ويباح ان تكون من النسيج المزركش بالقصب والخيوط الحريرية حسب عادة الشرقيين (٣)

حادي عشر: الاسفنجة قال الدويهي م اول وجه ١٨١ « هي منديل صغير لاجل مسح اصابع الكاهن بعد مناولة الشعب ومسح الصينية والكاس ولا يمسها احد سوى خدام المذبح » لكن يباح للقندلفت أن يمسها

ثاني عشر : توضع الاسفنجة على الكاس ويمكن ان تكون مربعة الشكل على مثال الصمدة ويمكن ان تكون متطاولة

ثالث عشر: اما مادتها فمن الكتان او القطن كمادة اغطية المذبح كما ورد في رسالة السمعاني

رابع عشر : يجب طي الاسفنجة على هيئة مناسبة بحيث تمد على الكاس ومن الاستعمال المانوس ان تطوى ثلاث طيات وان تكون الجهة المرفوءة اي المكفوفة الى الخارج ولتبارك النوافير والاسفنجة بالصورة التي تبارك بها الصمدة

خامس عشر : وفضلًا عن الاسفنجة يقتضى استعمال منشفة صغيرة من قطن او كتان توضع على يسار المذبح واذا تعددت القداسات على المذبح الواحد في يوم واحد فمن المناسب ان تكون هذه المنشفة كبيرة حيث يتمكن الكهنة من تنشيف ايديهم وليلاحظ القندلفت امر نظافتها ولينشرها في الهواء بعد نهاية القداديس

---

(١) قال المجمع وجه ٢١٣ « وان يستصنعوا غطا الصينية من فضة او معدن اخر على شكل نجم او قبة » (٢) اذا كان النافور الكبير من الحرير الرقيق فلا باس اذا كان النافور الصغير لا يلبَّس كرتوناً لان الهيئة الاصلية القديمة كانت هكذا كما افاد بسكال وهو كذلك عند عامة الشرقيين (٣) المنارة م اول وجه ١٨٠

سادس عشر: منديل المناولة قال الدويهي عنه في معرض كلامـه على مناولة الشعب « وينزل قدامه (اي الكاهن) اثنان من الشمامسة بايديهما شمعتان مضيئتان ومنديل نظيف لئلا يسقط شيء من الجواهر المقدسة » (١) اما مادة هذا المنديل فمن قطن او كتان

سابع عشر: درجت العادة في بعض الكنائس عندنا وعنـد الغربيين ان المتناول يمسك بين يديه صينية كبيرة مطلية بالذهب عدا منديـل المناولة المقدم ذكره ولكن هذا الاصطلاح لم تستحسنه الجمعية المقدسة القامة للمحافظة على حرمـة الطقوس فالاحرى استعمال نافور كبير من كرتون ملبساً نسيجاً من كتان او غيره وهـذا ما يستعمل في اكثر كنائس رومية ولا يسمح ان يقدم للمتناول العامي احد النافورين الصغيرين المعينين لتغطية فم الكاس ولتغطية الصينية وبالاحرى لا يقدم الغطا الكبير الذي تغطي بِهِ الاسرار للمتناول العامي اما اذا تناول الشماس الكبير او الشدياق او الكاهن من يد المحتفل فيجوز اذ ذاك استعمال النافور الكبـير لهذا الغرض ولا يكفي ان يضع الكاهن او الشماس او الشدياق المتناول البطرشيل تحت فيه بدلًا من الغطا الكبير (٢)

الباب الثاني

في الملابس الطقسية

الفصل الاول

في انواع الملابس المقدسة

أولًا: المراد بالملابس المقدسة الملابس الضرورية للاحتفال بالذبيحـة المقدسة وللقيام ببعض خدم طقسية

(١) المنارة م اول وجه ٥٥٢ (٢) استخدام الغطا الكبير للغرض المتقدم قديم جدًا (عن بسكال)

ثانياً: هذه الملابس على نوعين فمنها ما هو خاص بالكهنة ومنها ما هو خاص بالشمامسة (١)

ثالثاً: ان ملابس الكاهن هي ما يأتي نقلاً عن المجمع اللبناني ١ قميص ٢ زنار ٣ منصفة ٤ بطرشيل ٥ كمّان ٦ بدلة وغفارة (٢) ٧ درع اي قميص نصفية (٣)

رابعاً: امـا بشان ملابس الشمامسة فالشمامسة يقسمون الى صغار وكبار فالشمامسة الصغار هم المرتلون والقارئون والشدائقة. والكبار هم الشمامسة ورؤساء الشمامسة وبعبارة اخرى الرسائليون والانجيليون

خامساً: فالمرتلون لا لبس لهم كما قال المجمع اللبناني وجه ٣٠٨

سادساً: اما القاري والشدياق الشمعداني والشماس وراس الشمامسة فالاصل ان لبسهم واحد من حيث الدرع كما ذكر المجمع والعلامة الدويهي في المنارة والشرطونية وانما يقع وجه الخلف بين هؤلاء من حيث طريقة تقلد البطرشيل فقط وهاك عبارة المجمع اللبناني وجه ٣٠٩ و٣١٠ «ان ثوب القارئين المقدس هو الدرع والهرار اي البطرشيل ملقى على الكتف الشمال . . . . . امّا بطرشيل القارئين فانما يفترق عن بطرشيل الشدياق والشماس من وجه ان القارئين والشدائقة يتقلدونه مسترسلاً على الكتف اليسرى اما الشمامسة فيلقونه من الكتف اليسرى الى الابط الايمن (٤)

فممّا مرّ ومما هو جارٍ عندنا في رسامة الشمامسة ان شمامستنا يلبسون ما يلبسه الشمامسة الشرقيون وليس ما يلبسه الشمامسة الكبار في الكنيسة الغربية

سادساً: ولكن لما كان الاحبار الاعظمون قد اعتادوا من قديم الزمان ان يُهدوا الى بطاركة طائفتنا الملابس المقدسة ومن جملتها درع الشماس بحسب الطقس

---

(١) اننا لا نتكلم هنا عن ملابس الاحبار وما نقوله عن بعضها فهو من باب الاستطراد

(٢) م ل وجه ٢١٣

(٣) م ل وجه ٢٩١ حيث يقول «اما الكسوة البيعية نعني الدرع والبطرشيل الخ»

(٤) يظهر من عبارة المجمع هناك ان درع الشمامسة الكبار هو نظير درع الشمامسة الصغار ولا فرق الّا بلبس البطرشيل و يزيد ذلك وضوحاً كلامه عند رسامة الشماس اذ يقول: ان الاسقف يلبسهُ البطرشيل ولا يذكر غيره. على تقدير انهُ يكون البسهُ الدرع في الدرجات الصغار. والعمل اكبر برهان لان الاسقف عند رسامة الشمامسة الكبار لا يلبسهم مدرَّعة اللاتينيين بل البطرشيل فوق الكتونة التي يكون اتشح بها من قبل

اللاتيني(١) وكان بطاركتنا ولا يزالون يتسامحون باستعمال هذا الدرع في احتفال القداس الالهي فلم يكن بدّ من التساهل باستعمال ذلك حيث يوجد منه واما حيث لا يوجد فيلزم الرجوع الى الاصل

سابعاً : يضاف الى هذه الملابس البشكون والنافور الكبير الذي تغطي بهِ الاسرار ثم الكنف او الظرف المعين لحفظ الصمدة فقد عـدّ المجمع اللبناني وجه ٢١٢ كنف الصمدة بين الملابس المقدسة

الفصل الثاني

في مادة الملابس المقدسة

أولًا : قال المجمع اللبناني وجه ٢١٢ « يباح للكهنـة استعمال بعض اشياء مما يشعر بطقسنا القديم اي ان يتخذوا القميص ... من نسيج الكتان وحده او من الحرير او من نسيج اخر فاخر »

ثانياً : (الزنار) مادته الحرير او القطن او الكتان (٢)

ثالثاً : (المنصفة) مادتها نسيج الكتان او القطن ويحسن ان يكون في اعلاها قطعة من نسيج الحرير وخلافه من مادة ولون البدلـة والمجمع اللبناني يبيح استعمال المنصفة على طريقتنا القديمة وجه ٢١٢ وكذلك رسالة السمعاني تشـير الى مادتها بما مؤداه « المنصفة من حرير مزركش بقصب فضة او ذهب »

رابعاً : (البطرشيل والكمان والبدلة والغفارة) مادة هـذه الملابس الحرير أو الصوف: (عن السمعاني) وعن منارة الاقداس

---

(١) انظر المجمع اللبناني وجه ١٦٧

(٢) ان الزنار المعروف الان وقد الفنا استعماله هو مأخوذ عن اللاتين واما زنارنا القديم الشرقي العريض المزركش ذو البكلتين فقد كان مستعملًا الى امد قريب والى الان يوجد منهُ في بعض الاديار

الفصل الثالث

في هيئة الملابس المقدسة

أولاً : (القميص :) قال الدويهي (م اول وجه ١٩٦) « يجب ان تكون الكتونة اي القميص واصلة الى اقدام الكهنة وعريضة على اكتافهم »

ثانياً : (الزنار :) يجب مراعاة طوله بحيث يكتنف الخاصرتين وليكن في طرفيه كرتين على هيئة تفاحة من النسيج كما اشار الدويهي (م اول وجه ٢٩٥) ولا لون خاص بهِ عندنا : فينسج من كل الالوان : (١)

ثالثاً : (المنصفة او المصنفة) توضع المنصفة على الراس في طقسنا بعد لبس القميص والزنار ولا يباح لكاهن ماروني ان يلبسها قبل الكتونة على مثال الغربيين (٢) وليكن للمنصفة بندان بحيث يحيطان الخاصرتين والظهر ثم يعادان الى الصدر فيربطان هناك

رابعاً : (البطرشيل) لفظة يونانية معناها « حول العنق » كان البطرشيل عندنا قديماً عريضاً طويلاً يصل حتى ركبتي الكاهن (المنارة م اول وجه ٣٠١) مفتوحاً في اعلاه وما تبقى منه مطبوقاً سواء كان مخيَّطاً او منسوجاً من الاصل كذلك او مبكلاً بازرار وللان يستعمل مثل هذا البطرشيل في كنيسة طائفتنا في مدينة حلب (٣)

---

(١) كان في طقسنا هيئة خاصة بالزنار الذي يستعملهُ الاساقفة والخوارنة عندنا وقد اشار اليهِ الدويهي م اول ٢٩٥ في معرض كلامه عن الحجر عند الروم فقال « وكنيستنا السريانية تستعملهُ (اي الحجر) على مثال تفاحة ولذلك تجعل الزنار ذا ثلاثة رؤوس على هيئة التفاحة اثنان منها يختصان به والثالث بدلاً من الحجر »

(٢) نقل بسكال في مؤلفه « مبادي الليتورجيات الكاثوليكية » ما يلي بشأن المنصفة : ان المنصفة درج استعمالها من الجيل الثامن وكانت توضع فوق القميص وبما ان القميص قديماً لم يكن لها قبَّة مرتفعة أُدخلت المنصفة لتغطي عنق الكاهن من باب اللياقة . وقال الدويهي (م اول وجه ٢٩٦) ان في مديولان يلبس الكهنة المنصفة فوق القميص . غير ان المنصفة في طقسنا اقدم عهداً من الجيل الثامن

(٣) ما عدا البطرشيل الاعتيادي يشير المجمع اللبناني ورسالة السمعاني الى بطرشيل اخر يوليه

خامساً : لا فرق بين هيئة وضع البطرشيل في ما اذا تقلده الحبر او الكاهن العادي عندنا (منارة م اول وجه ٣٠٠) لهذا يسبل على الصدر مسترسلًا عند الاحتفال بذبيحة القداس الطاهر . فقد افادنا العلامة بسكال ان الغربيين انفسهم لم يكن الكهنة منهم في بادئ الامر يلبسون البطرشيل بهيئة صليب في القداس لكن درج هذا الاستعمال بعد عقد مجمع براغا الرابع وقُبيل ذلك كان يرسم الكهنة صليباً على ثوبهم الاعتيادي تحت الصدر فابطل اباء هذا المجمع هذا الانعام للكهنة واستبدلوه بان اباحوا لهم وضع البطرشيل على الصدر بهيئة صليب

سادساً : لهذا يحسن ان يكون للبطرشيل عروة عند الصدر ليسهل استرساله والدويهي يشير الى هذه العروة (منارة م اول وجه ٣٠٠) « واما الكهنة والرؤساء جميعاً فيضعون البطرشيل على المنكبين ويرخون طرفيه الى قدام ويربطونه فوق الصدر »

سابعاً : (بطارشيل الشمامسة) اما بطارشيل الشمامسة فيتساوى فيها عرض طرفيها ووسطها كالبطارشيل الشرقية القديمة . وقال الدويهي (م اول وجه ٣٠١) بانه يجب ان تكون اقل عرضاً واقل طولًا من بطرشيل الكاهن

ثامناً : ليكن لبطرشيل القارئ والشدياق الشمعداني بكلة يبكلها في الكتف الشمال عند تقلده اياه مسترسلًا احد طرفيه الى صدره والاخر الى ظهره وليكن لبطرشيل الشماس وراس الشمامسة عروة او زر او شريطة حريرية ليُعقَد طرفاه تحت الابط الايمن

تاسعاً : (الكمان) قال الدويهي (منارة م اول وجه ٣٠٢) « وفي الكنيسة الرومانية يلبسون كماً واحداً في اليد اليسرى ينحدر نازلًا شبه البطرشيل ويسمى زنداً واما في الكنيسة الشرقية فيتخذون الكمين احدهما لليد اليمنى والاخر لليسرى .

السيد البطريرك للاساقفة وهذا البطرشيل يسميه السمعاني البطرشيل الكبير والمجمع درع التثيت وهو المعروف عند اليونان بالاموفوريوم والسريان يدعونه ܐܘܪܪܐ ܪܒܐ وقد اشار اليهِ الدويهي في المنارة م اول وجه ٣٠٦ وقد بيَّن هيئته وكيفية لبسه المجمع وجه ٤٣٣ ومثله مجمع بقعاته المعقود سنة ١٧٥٦ وللسيد البطريرك بطرشيل كبير او درع خاص بهِ يلبسهُ في الاحتفالات العادية وهو غير الباليوم الذي يوليه اياه الحبر الاعظم وهذا ايضاً ذكره المجمع وجه ٤٣٩

وقال البعض ان لبسهما قديماً كان مخصوصاً برؤساء الكهنة امـا اليوم فيلبسها جميع المتكرسين»

نتج مما تقدم جواز استعمال الكمـين في طقسنا لاسيا والمجمع اللبناني يبيح ذلك ص ٢١٢ للكهنة والشامسة والشدانقة على حدٍّ سواء غير انـه ورد في منارة الدويهي انهم كانوا يخيطون الكمين بكمي الدرع قديـاً ولذا لا ترى لهما ذكراً في الرسامة (منارة م اول وجه ٣٠٣)

عاشراً: (البدلة) نلخص عن منارة الاقداس وجه ٣٠٤ مـا قاله الدويهي بشان البدلة قديماً والهيئة التي صارت اليها «تدعى البدلة افلونية (١) لانها قميص واسع مدوّر لا كمّان لهُ ولا برنس يغطي جميع ثياب الكاهن الى الارض وعنـد ما يرفع الكاهن يده تنطوي على ذراعيه لئلا تعوقه . وكانوا يستعملونها منذ بدء النصرانيـة لكن الافرنج قطعوا جنباتها واصبح الكهنة الان يخدمون بها بسهولة من غير طي» وافادنا پسكال ان ذلك جرى نحو اواخر الجيل الخامس عشر وبقي بعض الكهنـة يلبسون البدلة القديمة حتى اواخر الجيل السادس عشر وقال ايضاً انهم لم يقطعوا جوانبها تماماً في بادئ الامر بل ما اقتضى لتسهيل حركات يد الكاهن فابقوا قسماً منها دون قطع تحت الابطين اخيراً اوصلوها الى الحالة التي نراها عليها الان فصارت عبارة عن قطعتي قماش الواحدة الى الامام والاخرى الى الوراء . واما ما نراه الان عند الغربيـين من ان الخادم يرفع مؤخر البدلة عند سجود الكاهن خلال الاحتفال بالذبيحة الالهية فهذا ما يصور لنا حالة البدلة القديمة وقد حفظت هـذه العادة تذكاراً لما كان يفعله الخادم قديماً ليسهل على الكاهن رفع يديه اونـة رفع القربان الطاهر (ملخّص عن پسكال) ومما لا ريب فيهِ انه حتى سنة ١٥٩٦ حين زار ايرونيموس دنديني اليسوعي طائفتنا كان الكهنة عندنا يلبسون الغفارة الشرقية كما شهد هو نفسـه ووصف هذه البدلة في كتاب رحلتهِ الذي كتبه بالايطالية وترجم الى الافرنسية

وخلاصة القول انه لم يكن عندنا بدلات على هيئة ملابس الغربيين الا مـا كان يرسل الينا من رومية . ولا ننكر ان الاحبار الرومانيين كانوا ارسلوا الى بطاركتنا بعض

(١) φελώνιον ويدعوها اللاتين Penula

ملابس قبل زيارة دنديني بازمان كما يشهد المجمع اللبناني وجهٔ ١٦٥ و ١٦٦ ولكن هذه الملابس لم تكن عامة في الطائفة

حادي عشر : ان البدلات التي ينسجها اهـل بلادنا يحسن ان يراعى في هيئتها هيئة البدلات الغربية القديمة التي كانت تأتينا من اوربا منـذ بضع اجيال اي ان تكون مجللة للكاهن واسعة الاطراف كما هي الان في رومية واسبانيا

ثاني عشر : (بدلة الشمامسة اي الدرع) في ما يختص ببدلـة الشمامسة عندنا نقول: لما اخذ كهنتنا يلبسون البدلة الغربيـة التي كان يرسلها الاحبار الرومانيون لبطاركتنا درج عندنا الى مدةٍ استعمال الدلماتيكا والتونيشلا اللتين يتقلدهما شمامسة اللاتين غير انه يجب ان تعلم ان الدرع الذي يلبسه الشماس والشدياق عند اللاتين كان في القديم عند الغربيين والشرقيين على هيئة واحدة الّا ان الغربيـين على ما افاد بسكال فعلوا بهِ ما فعلوا بالبدلة اي انهم شقوا جانبيه وفتحوا كميه وقصروا من طوله والبسوا الشمامسة قميصاً بيضاء تحته بخلاف الشرقيين فانهم بقوا محافظـين على طوله وهيئة اكمامه المطبوقة وجوانبه المطبوقة ايضاً وهـذا الدرع يسميه الروم استيخاره والسريان قميصاً » (١)

ثالث عشر : (الغفارة) قـال الدويهي (وجه ٣٠٥ م اول من المنارة) « الغفارة اشبه بالمشلح وتكون مفتوحة من قدام ولها برنس (٢) على الكتفين يغطي بهِ الكهنة رؤوسهم في الزياح وتقريب المرضى في المزارع . ويكون لها ابزيمان (٣) على الصـدر ويلبسها الكهنة والرؤساء في الصلاة وتوزيع الاسرار ويقدسون بها خاصةً في رعية انطاكية »

---

(١) ومادته قد تكون من الكتان أو من الحرير ويخاط بهِ الكنان ويمكن ان يزركش على الدائر وعلى الظهر والصدر والاكمام ويكون على طول القامة ولا يشد فوقهُ بزنار

(٢) هذا البرنس الذي يشير اليه الدويهي هو ما نشاهده ملصوقاً على ظهر الغفارة الاوروبية وقد كان يستعاض به قديماً عن البشكون كما هو ظاهر من عبـارة الدويهي اخيراً قطعوا من حجم هذا البرنس واستبدلوه بالبشكون وعليهِ فيمكن نسج غفارات في بلادنا على طريقة الشرقيين دون برنس فنلبس هذه الغفارة الشرقية في الزياحات والطوافات وخلال اقامة الصلوات الفرضية الحافلة

(٣) اي عروتان

رابع عشر: (البشكون) لم يأتِ بذكره الدويهي فهو حديث عندنا درج عندما اخذنا نحتفل باعطاء البركة بالقربان وقد اوجب الطقسيون الغربيون ان يكون طوله متر وستين سنتيمترًا وعرضه بعرض النسيج الماخوذ منه ومادته حرير او صوف:

خامس عشر: (النافور الكبير الذي نغطي بهِ الاسرار) قال الدويهي وجه ١٧٩ «واما النافور الكبير الذي نغطي به الكاس والصينية فيصنع من حرير وقطن وكتان باي لون كان» اما هيئته فمربعة ويجب ان يكون كبيرًا بحيث يغطي الكاس والصينية

الفصل الرابع

في الوان الملابس المقدسة

لا نص صريح في كتبنا الطقسية بشان الوان الملابس المقدسة وفي الكنيسة الغربية نفسها لم يجرِ الحتم الجازم براعاة هذا الامر الا في الاجيال المتاخرة: قال الطقسي الغربي Durand de Mendes (١) ان الكنيسة الغربية اخذت تعين الالوان من الجيل الثالث عشر. وقال بسكال ان الكنيسة في بادئ الامر كانت تستعمل كل الالوان دون استثناء وفي رومية نفسها كانوا يستعملون قديمًا اللون الاحمر في اسبوع الآلام والشرقيون يستعملونه في الحداد والحزن. انتهى. وقد عثرنا على كتاب فرض سبة الآلام المعروف عندنا بالحاش خطًّ في اوائل الجيل الخامس عشر. وفيه زياح الصليب ليوم الجمعة العظيمة حسب طقسنا فيعين اللون الاحمر لتغطية الصليب وهاك العبارة ܣܘܡܩܐ ܐܝܟ ܕܡܐ ܘܣܡܘܩܝܢ

ثانيًا: ولما كان ضيق ذات اليد لا يمكن كل كنيسة من اعداد الملابس الملوّنة فحيثما يتيسَّر ذلك في الاديار والمدارس العامرة يحسن بالقندلفت ان يراعي الاصطلاح الجاري في كنائس طائفتنا. فقد اصطلح على اللون الذهبي والابيض وما يقرب منهُ في عيد الميلاد والختانة والقيامة والجسد وغيرها وعلى اللون الاحمر وما يقرب منه في عيد

---

(١) ولد في الربع الاول من الجيل الـ١٣ وتوفي سنة ١٢٩٦

الصليب والعنصرة واعياد الشهداء والرسل. وعلى اللون الاسود وما يقرب منه في سبة الآلام سوى يوم الخميس وفي سبـة الموتى وفي اليوم الثاني من تشرين الثاني. وعلى البنفسجي في ايام الصوم ولكن اذا صار اعطاء البركة بالقربان الطاهر في سبة الموتى او في تذكارات اخرى جرت فيها عادة لبس اللون الاسود فلا يجوز لبسـه في زياح القربان ويجب رفع اللون الاسود عن المذبح قبل الزياح المذكور

الفصل الخامس

في تبريك الملابس المقدسة

أولًا : يجب تبريك ملابس الكاهن المخصصة للقيام بالذبيحة الالهيـة مع ملابس الشمامسة بالصورة المعينة في آخر كتاب الفرض الاسبوعي امـا البشكون وغطاء الكاس اي النافور الكبير وهو ما يسميه الشرقيون ستر الموضوعات والكنف او ظرف الصمدة فهذه لا يلزم تبريكها (عن طقس الغربيين)

ثانيًا: مما افتت بهِ جمعية الطقوس المقدسة في ١٣ من آب سنـة ١٨٦٧ انه اذا استعملت بطريق السهو الملابس المقدسة بدون تبريك فلا تبارك بمجرد هذا الاستعمال بل يجب تبريكها

الفصل السادس

في استعمال الملابس المقدسة

أولًا : نقتصر على ظروف استعمال البطرشيـل والغفارة ودرع الشمامسة. فيتشح الكاهن بالبطرشيل ١ً كلما تقدم الى توزيع سرّ من الاسرار. اما في سر التوبـة فيرجع الى المكان والظروف ومن المُجمع عليه ان مَنْ سمع الاعتراف في الكنيسة عليه ان يستعمل البطرشيل (المجمع اللبناني وجه٦٢) ٢ً كلما دعت الحاجة الى التبريك في الكنيسة عمومًا ٣ً كلما اراد عَرض القربان المقدس للسجود او نقله من مذبح الى اخر او مساعدة كاهن اخر في رتبة اعطاء البركة بهِ ٤ً كلما بخر في الجنازات والصلوات ٥ً كلما

دعت الحاجة ليناول خارجاً عن القداس ٦ً كلما قدس مع كاهن اخر وتناول (١) ٧ً كلما وعظ (٢) ٨ً كلما اعطى البركـة بالايقونات والصور وكلما عرض الذخائر المقدسة لاكرام المؤمنين. ومن المعلوم انه لا بد من الانتشاح بالجبـة او الدرع الصغير كلما اتشح الكاهن بالبطرشيل

---

(١) منارة الاقداس م اول وجه ٣٠١. وهنا مجال لنلخّص عن ورقة بخـط البطريرك يوسف اسطفان وجدناها في مكتبة دير سيدة شويا ما ثبت منهُ جواز اشتراك كهنة كثيرين في قداس واحد معاً يتشح احدهم بالملابس المقدسة بكاملها ويقتصر الاخرون على لبس البطرشيل والجبة وهاك الكتابة بحروفها: «القضية الثالثة عشرة وهي قولهم ان مطارنة الموارنة يتلون القداس باثوابهم الاعتيادية ما عدا البطرشيل فقط ينوطونه باعناقهم ويقفون بهذه الصيغة عن جانب الكاهن المبدل ويتلون معهُ شيلات القداس وصورة التقديس وبهذا النوع عينه كاهن واحد او كثيرون من الكهنة وهم لابسون البطرشيل فقط يتلون القداس مع الكاهن المبدل. ونهار خميس الاسرار والسبت العظيم يقدسون قداسات كثيرة في كنيسة واحدة ضد العادة الدارجة في الكنيستين اللاتينيـة واليونانية

فنقول من جهة الاسقف انهُ يقدس بالبطرشيل فقط عن جانب الكاهن المبدل فهـذه عادة قديمة في طائفتنا لم يعرف مبداها حتى انهُ في كتاب رتبة القـداس المفحوص والمثبوت من المجمع المقدس في زمان ورئاسة البابا اقليموس الحادي عشر السعيد الذكر سنة ١٧١٦ يذكـر هكذا: « متى كان خادم القداس قساً ومعهُ اسقف فنصف كيفية تدبيره . . . الى قوله. واما الاسقف فلا يلبس شيئاً من ثياب التقديس بل يضع في عنقه البطرشيل لا غير ويقف عن جانب المذبح اليمين» وعن الكهنة ايضاً قد اوضح بالكفاية المجمع اللبناني قسم ٢ راس ١٣ عدد ١٨ حيث يقول «عادة قديمة عندنا حتى الى يومنا هذا وهي ان يقدس الكهنـة الكثيرون قداساً واحدًا جملة بعضهم مع بعض بشرط ان يكون اقله واضع الكاهن البطرشيـل الطويل على عنقه» ذلك حسب النسخـة العربية لا اللاتينية واما من جهة القداسات الكثيرة في يوم خميس الاسرار والسبت العظيم فالعادة قديماً ان يصير قداس واحد باحتفال بحضور كل الكهنة اما الان فكما يرى رئيس كهنة المكان كما هو مذكور في كتاب المجمع اللبناني. «ان احبارنا المتقدمين هكذا امروا في العدد السابع من القسم الثاني راس ١٣ ولم يوجد عندنا ما يمنع من ذلك لا قبلًا ولا بعدًا» انتهى كلام البطريرك مع الشهادات والنصوص التي اوردها بهذا الشأن. فنتج من ذلك قدم هذه العـادة عندنا وجواز استعمالها اما ما ورد في المجمع اللبناني حسب النسخة اللاتينية «القسم الثاني باب ١٣ عدد ١٨» من وجوب اتشاح الكاهن بثياب التقـديس اذا قدس مع كاهن اخر فيظهر ان هذا الامر لم يجر عليهِ الكهنة عندنا حتى ايامنا هذه وعليهِ فليلبسوا البطرشيل والجبة وليقدسوا مع كاهن مبدل حيث لا يتيسر لهم جميعاً بدلات

(٢) منارة م اول وجه ٢٩٩

ثانياً: يتشح الكاهن بالغفارة ١ً في القداسات الحافلة الى ما قبل كلام التقديس ٢ً في الصلوات الاحتفالية التي تقام في المساء والليل والصباح في كلٍ من الآحاد والاعياد الكبيرة (١) ٣ً في زياح الصليب في كل يوم جمعة من الصوم الاربعيني ولتكن سوداء. وحيث لا يتيسر ذلك فيقتصر على البطرشيل والجبة ٤ً في الجنازات الحافلة ولتكن سوداء ويستثنى من ذلك جناز الاطفال فتستخدم الغفارة البيضاء وخلاصة القول يتشح الكاهن بالغفارة كلما نصّ طقس بوجوب الاتشاح بها

ثالثاً: اما بشان استعمال درع الشمامسة فيلبسه هؤلاء مع البطرشيل حسب مراتبهم في القداسات الحافلة والرتب والطوافات والزياحات وعند القيام بصلوة الفرض الاحتفالية غير انهم لا يلبسون البطرشيل في الصلوة الا عند قراءة الانجيل او الرسائل او اذا عهد اليهم بوظيفة التبخير

ملحق

في الملابس التي يلبسها خدام المذبح من التلامذة الاكليريكيين او الاحداث العوام الغير المدرجين بالدرجات المقدسة

ندر في ايامنا وجود من يراعون الفترات بين الدرجات الصغيرة والكبيرة متقيدين بها ولذا مست الحاجة الى استخدام بعض تلامذة اكليريكيين او بعض الاحداث العوام ليقوموا بوظيفة الشمامسة أولي الدرجات الصغار وعليه اقتضى ان يُعين لبسٌ خاصٌ بهم وهو عبارة عن قميص طويلة ضيقة الاكمام تصل الى العقب ملونة او عبارة عن درع نصفي يلبس تحته تنورة حمراء ويطوّق حول العنق بطوق ملون من الصوف او الجوخ

---

(١) اشار العلامة الدويهي في المنارة م اول وجه ٣٠٥ الى استعمال الغفارة في الصلوات وقد اوجب المجمع اللبناني ذلك في وجه ٥٢٢ بقوله « متشحين بالملابس المقدسة » والمراد بذلك الغفارات لا بدلات القداس كما يجري ذلك ايضاً عند الغربيين اذ يلبسون الغفارات عند تلاوة الفرض الاحتفالية ولا لزوم للبس كتونة مع الغفارة في الصلوة ولا منصفة ولا كمين ولا بطرشيل ولا حاجة لبرنس لمثل هذه الغفارة

الباب الثالث

في ما سوى ما تقدم من المواد الطقسية والاثاث البيعي

الفصل الاول

في صليب الطواف الكبير وانواعه وفي صليب اليد وفي الرايات والسناجق

أولاً: تستعمل الكنيسة في الطوافات عموماً والجنازات وغيرها من الاحتفالات صليباً كبيراً يحمله ان امكن شخص كنائسي مدرّج وذلك اشارة الى الصليب الذي كان يحمله قسطنطين في مقدمة جيشهِ وهذا الاستعمال قديم والمجمع اللبناني (وجه ١٠٩ ووجه ١١١) يشير الى هذا الصليب في معرض كلامه على نقل الجثة وهاك العبارة «فليسر كاهن الرعية في جنازته وعليه البطرشيل وقدامه الصليب والى جانبيه مصباحان موقدان»

ثانياً: يجب ان يركز الصليب الكبير في راس عصا طويلة مستوية من معدنهِ او من خشب مصقول مدهون وتحت الصليب تعلق راية بيضاء او سوداء حسب ظروف الاحتفال وكلما سار الصليب في مقدمة احتفال يجب ان يوقد مصباحان الى جانبيه يحملهما شدياقان ان امكن او من ناب منابهما من العوام: (١)

ثالثاً: (صليب اليد) ان استعمال صليب صغير يمسكه الكاهن او الحبر بيده في الاحتفالات قديم جداً عند الشرقيين وقد شهد الاب دنديني في كتاب رحلتهِ ان الكاهن العادي كان يحمل هذا الصليب في طقسنا عند الاحتفال بالذبيحة الالهية دائماً

رابعاً: اما بشان الرايات فقد درج في بعض الاماكن ان تحمل في الطوافات التي تصير خارج الكنيسة وقد اشار الدويهي الى استعمالها في كتابه «شرح التكريسات

---

(١) كان في القديم لصليب السيد البطريرك امتياز جيشه فكان قوامه خطاً عمودياً وثلاثة خطوط عرضية الواحد فوق الاخر وأقصر من الاخر وأقصرها فوق الجميع. ولصليب الاسقف والخوري الاسقفي خطان عرضيان على النسق المشروح ومثله صليب اليد

وجه ٧ » ولكن يشترط الّا يكون مرسوماً على هذه البيارق صور حربية بـل صلبان او صور قديسين

الفصل الثاني

في المراوح والصنوج والنواقيس

أولًا : (المراوح) ردّ الدويهي مزاعم مَنْ ذمّها واثبت قدم استعمالها ببراهـين قاطعة في المجلد الاول من منارة الاقداس وجه ١٧٠

ثانياً : تصـاغ مادة المراوح من الذهب او الفضـة او النحاس اما شكلها فمستدير ويرسم في وسطها رسم كاروب بستة اجنحة اثنان فوق راسه واثنان الى جنبيه واثنان على رجليه ويعلق لها جلاجل صغيرة في دائرتها وتنصب برأس عصا يربط بها منديل على شبه الراية (منارة م اول وجه ١٧٣)

ثالثاً : تستعمل المراوح في الاعياد الكبيرة (عن منارة الاب اسكندر القبرسي)

رابعاً : لا يلوّح بالمراوح الا الشماس وراس الشمامسة وعند الضرورة وفي غيابهما يعهد بهذا الامر الى مَنْ دونهمـا من الشمامسة الصغار او العوام (منارة الاقداس م اول وجه ١٧٢)

خامساً : اما مواقيت التلويح بالمراوح فقد ذُكرت في الواجبات الخاصـة في القداس الاحتفالي والرتب

سادساً : (الصنوج) يدقونها لاجل الفرح والابتهاج في تذكار قيامة الرب والاعياد الصالحة (عن المنارة م اول وجه ١٧٤ و ١٧٣) ويجب مراعاة الايقاع عند صكّها

سابعاً : اما مواقيت استعمالها فممّا نصّت عليه منارة الاقداس انـه يدق بالصنوج عند تذكار قيامة الرب اي عند ترتيل الشمامسة (بسر قيامـة) ويمكن استخدامها عند ترتيل قطع اخرى بشرط مراعاة الايقاع كما تقدم

ثامناً : اما النواقيس فليست من آلات الطرب بل تصك صكاً بسيطاً لتنبيـه الشعب في بعض اوقات خلال اقامة القداس الطاهر

ملحق

في المظلة او الخيمة التي تستخدم فيما اذا جرى الطواف بالقربان الطاهر خارج الكنيسة او نقل من مذبح الى اخر

هذه المظلة على نوعين كبيرة وصغيرة فالكبيرة تستخدم عند الطواف بالقربان خارج الكنيسة وينبغي ان يكون لها اربعة عُمد او اكثر حسب كبرها وصغرها ويحملها الكهنة او الاعيان كما جرت العادة ولتكن من نسيج ثمين

اما المظلة الصغيرة فتستخدم عند الطواف بالقربان داخل الكنيسة فقط لا خارجاً عنها. او عند نقل القربان من مذبح الى اخر

خاتمة لهذا القسم

في العناية بالمواد الطقسية المخصصة لخدمة الله

أولاً: على القندلفت ان يلاحظ باهتمام مقرون بالاحترام كلما يختص بخدمة الله من آنية ونسائج وملابس واثاث الخ. فيسعى في اصلاح الداثر وغسل ما اتسخ وطلي ما دعت الحاجة الى طليه من كؤوس وصوانٍ

ثانياً: فليحذر من استعمال الملابس المقدسة في امور عالمية. واذا تخزّق شيء من الملابس المقدسة او رثّ حتى تعذّر اصلاحه او تحويله الى خدمة الكنيسة فليحرقه وليلقِ رماده في مصرف الاشياء المقدسة. (مجمع وجه ٢١٣ عدد ٨)

ثالثاً: وليُعنَ بالملابس الثمينة ولينشرها في الهواء مراعياً رطوبة المحل فيخرجها بقدر الامكان كلما تسنّى له ذلك وليضعها في الخزانة على هيئتها متحاشياً طي اطرافها لئلا يسرع اليها الفناء وليضع بين طيّها نسيجاً رقيقاً او كمية من القطن

رابعاً: فليحرص على نظافة الصمدات والاسفنجات والنوافير واغطية المذبح وليحذر من ان يسقط عليها قطرات الشمع وان يغطيها بعد نهاية القداديس

خامساً: اما نظرًا الى غسل الصمدات والاسفنجات والنوافير واغطية المذبح

فقد امر المجمع اللبناني (وجه ٢١٣) ان يغسلها الكهنة بايديهم قبل ان يغسلها النساء وللشماس الكبير غسلها كما نصّت منارة الدويهي بل للشدياق عندنا ان يغسل الصمدات واغطية المذبح (كذا نص المجمع اللبناني وجه ٣١١) واما مناديل التنشيف واغطية المذبح الثانوية والقمصان والزنانير والمناصف وآنيــة الماء والخمر وحق البخور والمبخرة والشماعدين فيجوز للكاهن ان يعطيها للنساء لتغسلها وتنظفها (عن رسالة السمعاني)

سادساً : تغسل الاسفنجات والصمدات ثلاث مرات ويطرح الماء في المرة الاولى في مصرف الاشياء المقدسة . واما في المرة الثانية والثالثة فلا الزام شديــد بذلك . ومَنْ أذن لهُ من العوام تسامحاً بمس النسائج المقدسة فهذا الاذن لا يخولــه امر غسلها وعليهِ فليس للقندلفت العلماني ان يغسل ما تقدم

سابعاً : يجب غسل الاسفنجة ومناشف اليد كل سبّــة ان امكن خصوصاً في المدارس والاديار . أو على القليل مرتين في الشهر او مرة (رسالة السمعاني) . اما المناصف فتغسل كل خمسة عشر يوماً واما الصمدات والنوافير فيُستحب غسلها كل شهر (رسالة السمعاني)

ثامناً : ليغسل يومياً اباريق الخمر والماء وليغسل زجاج القناديل كل اسبوع ولينتبه الى الصلبان والشماعدين فينفض الغبار عنها ولا يمسها بيده بل يمسكها بقطعــة من نسيج محافظة على رونقها ولا سيما اذا كانت من المعادن التي يؤثر فيها اللمس

تاسعاً : ليضع البرشان في علبة مستديرة الشكل ولتكن متسعة بحيث يتمكن الكاهن من اخذ البرشانة بسهولة وليضع فوق البرشان داخل العلبة قطعة من الرصاص مستديرة الشكل يكسوها نسيجاً لائقاً ليبقى البرشان على هيئتهِ

عاشراً : من المنــاسب ان يُعد في كل خزانة إناء يخصص لغســل الكؤوس والنسائج المكرسة فلا يستعمل لغرض آخر

القسم الحادي عشر

في ترتيب الكنيسة باقسامها

تقسم الكنيسة الى ثلاثة اقسام اولها القدس وثانيها مكان الصلوة الذي يدعوه السريان ܩܢܟܐ (لفظة مأخوذة عن اليونانية κατάστρωμα) وثالثها الدار حيث يجتمع الشعب. وعليهِ فلما كان القدس هو القسم الاول من الكنيسة بعد الخزانة واول شيء يقع عليه النظر في هذا القسم من الكنيسة المذبح المقدس او المائدة والحنيَّة فسنتكلم اولًا عن المذبح وزينته ثم ننتقل الى الكلام عن باقي الاشياء التي توضع في القدس وحول المذبح ثم نتكلم عن الحنيّة ونصب العرش والكراسي ثم الدرابزين ثم محل الصلوة ثم الدار الخ

الباب الاول

في المذبح المقدس وزينته

الفصل الاول

في المذبح المقدس اي المائدة وفي الطبليت والذخائر المقدسة

أولًا : قال الدويهي (منارة م اول وجه ١٣٨) « المذبح هو قائمة مقدسة ترفع القرابين عليها لله الواحد» وقال ايضاً (وجه ١٤٤) « يصنع المذبح مربعاً لانه مائدة ويمتد في الطول بين الشمال والجنوب اكثر من امتداده في العرض بين الشرق والغرب لاجل وضع كتاب القداس وحق البخور والنوافير وغيرها »

ثانياً : اما مركز المذبح بالنظر الى الحنية فقد نبّه اليه المجمع اللبناني اخذًا عن

علامتنا الدويهي بقوله « ينبغي ان تُرعى هيئة الكنائس بحسب طقسنا لو امكن على الطرز الاتي: بان يكون المذبح الكبير الى الشرق وباب الكنيسة الى الغرب ويمين المذبح الى الشمال ويساره الى الجنوب . . ويصعد من تحت الدرابزين ببعض الدرجات الى المذبح الكبير الذي ينبغي ان يكون منفصلاً عن الحنية بحيث يمكن ان يدار حوله (١) . . . ثم ينبغي ان يعمل مذبحان صغيران ينظران الى الشرق على جانبي الحنية احدهما عن يمين المذبح الكبير والاخر عن يساره . اما اذا تعذر استيفاء كل ذلك بمقتضى الطقس فلا اقل من ان يكون في الكنيسة مذبح واحد منفصل عن الحنية بحيث يستطاع ان يطاف حوله عند التبخير . . . وحيثما بنيت مذابح في الهيكل عدا المذبح الكبير (٢) فان تعذَّر توجيهها الى الشرق فلا اقل من رعاية التنظير بينها

---

(١) طالع المنارة م اول وجه ١١٤ و١٤٤

(٢) قال العلامة پسكال « من المقرَّر انهُ لم يكن في الكنائس القديمة الا مذبح واحد منفصل عن الحنية وهذه العادة حفظها الشرقيون ويظهر ان الكنيسة الغربية اخذت تشيد مذابح كثيرة في الكنيسة الواحدة من الجيل السادس وفي هذا الجيل ارسل البابا غريغوريوس الكبير كتاباً الى احد الاساقفة الذي كان شيد في كنيسته ١٣ مذبحاً يعده بارسال ذخائر مقدسة لاربعة منها . وسبب تكثير المذابح تكثير القداديس السرية فان الاسقف قديماً او راس الكنيسة كان يقوم بالاحتفال بالذبيحة الالهية والكهنة معهُ وحوله من هنا وهنا ويتناولون القربان من يدهِ ولما كثرت المذابح درجت العادة بتسمية المذبح الاصيل في الكنيسة مذبحاً كبيراً بالنسبة الى باقي المذابح . وكان الاسقف قديماً يجلس في الحنية وراء المذبح ووجهه نحو الشعب ويقدس وظهره نحو الحنية متجهاً نحو الشعب وحولهُ الكهنة ولم يكن للمذبح درج في املاه ولم يكن لهُ مقدس (قبة) كما نرى الان وعلى هذا المثال نرى مذبح القديس بطرس في رومية . . . وهذا هو الاصل في مركز المذبح فلمَ نرى مذابح لاصقة بالحنية في بعض الكنائس القديمة؟ الجواب : لما اخذوا يبنون على المذبح المقدس عوضاً عن الحمامة التي كانوا يدّخرون داخلها الاوخارستيا المقدسة ويعلقونها فوق المذبح اصبح امر ابعاد المذبح عن الحنية مستصعباً سيما لما رفعوا على المذبح درجات لوضع الشماعدين . ففي بادئ الامر كان الشمامسة يقفون على جانبيَّ المذبح من هنا وهنا حاملين الشموع التي تضعها الان على درجات المذبح . غير ان نصب المقدس على المذبح ورفع درجات عليهِ لوضع الشماعدين لم يمنع تماماً من فصل المذبح عن الحنية ولذا حافظت على الهيئة القديمة كنائس جمَّة شرقاً وغرباً » ثم عقَّب پسكال هذه الملاحظات بما مؤداه « ان من وُكِل اليهم ادارة شؤون الكنائس كثيراً ما يخضعون لاراء مهندسين يجهلون تماماً الطقسيات القديمة المقدسة وكان الاولى بهم ان يتعاهدوا الامر بانفسهم ويخضعوا المهندسين والبنَّائين للتقاليد المقدسة القديمة » انتهى كلام العلامة پسكال ملخَّصاً — اما المذبحان الصغيران المقامان على جانبيَّ الحنية فلم يكونا في الاصل لاقامة الذبيحة كما تقدم

اي ان يكون بعضها الى الجنوب وبعضها الى الشمال » (انتهى نقلاً عن وجه ٤٤٧)

ثالثاً : وقد علّل علامتنا الدويهي م اول وجه ١٤٤ مبيناً السبب الذي لاجله لم يأذن الاباء ان يكون المذبح لاصقاً بالحائط بل اوجبوا ان يكون بمعزل عنه بقوله « لاجل الزياحات التي تجرى حول المذبح في تقديسه وفي رسامة الشماس الرسائلي وتجنيز الكهنة الخ » ومن المقرر ان عدم التدقيق في مراعاة هيئة الاماكن الطقسية يمنع من التدقيق في الحركات الطقسية كما يظهر ذلك لادنى تأمل في هيئة مذابحنا الحالية

رابعاً : اما مادة المذبح فهي الاجرّ او الخشب الرزين (مجمع وجه ٤٤٨) او الحجر (مجمع وجه ٢١٢)

خامساً : (الذخائر) اما الذخائر او رفات القديسين فتوضع عندنا في المذبح لا في الطبليت (الدويهي وجه ١٥٤) وهاك عبارته « وامر الاباء في الكنيسة الرومانية ان توضع رفات القديسين في الطبليت وعند الروم في الانديميسي وعندنا في المذابح » وقال السمعاني في رسالته « واذا وجدت ذخائر قديسين فلتوضع بحق لائق تحت المذبح » ويظهر من كلام عامة الطقسيين ان طريقتنا هي اقدم فانه في اجيال الكنيسة الاولى كانوا يبنون المذابح فوق مدافن الشهداء . وعليه وجب ان يكون المذبح مجوفاً لوضع الذخائر ورفعها عند الاقتضاء (الدويهي وجه ١٤٤)

سادساً : (الطبليت) ان المذبح الذي يقدس عليه الكاهن على نوعين منه ثابت ومنه نقّال ويقال لهُ الطبليت . فالاول هو عبارة عن مذبح تكرس بكامله . والثاني عبارة عن حجر صغير من رخام او غيره او قطعة من الخشب الرزين يكرس لتوضع عليه الكاس والصينية . قال الدويهي : « الطبليت مذبح صغير منتقل تصمد فوقه آنية التقديس ويجب ان يكون مربعاً ويدعى مذبحاً لانه يكرس بالميرون كالمذابح ليقدم عليهِ جسد الرب ودمه الكريمان ويجعل صغيراً منتقلاً لكي يتمكن الكهنة ان يحملوه معهم في اسفارهم » وما قاله المجمع ينطبق على ما تقدم من كل وجه وهاك عبارته (عن وجه ٤٤٨ ووجه ٢١٢) « وبمقتضى الرتبة القديمة يجب ان يكون في وسط المذبح مائدة من حجر او خشب مكرسة ومنشأة بمشمع ذات عرض كافٍ يتسع للصينية والكاس بلا عناء » وقال ايضاً « وان تكون المائدة في الاقل من حجر وان يكون الطبليت من خشب مركباً فيهِ بحسب طقس كنيستنا وقد باركه الاسقف وليكن

بحيث يسع القربانة واكبر جزء من الكاس »

سابعاً : فليُرعَ ما اشار اليهِ المجمع اللبناني من تركيب الطبليت في المذبح . اما اذا لم يكن للمذبح طبليت ثابت مركز فيهِ وكان المذبح مبنيـاً من حجر مصقول نظيف فيجوز تكريسه كله عوضاً عن الطبليت (رسالة السمعاني)

ثامناً : لا يجوز القداس على مذبح دفنت تحته جثة ميت قال المجمع (وجه ١١١) « وينبغي ان تدفن الجثة على بعدٍ مناسب من المذبح »

تاسعاً : يخسر المذبح التكريس اذا هدم واذا كسر الطبليت او ازيل الطبليت الملصوق بالمائدة عن مركزهِ كما يجري في المذابح الثابتة لا المتنقلة

عاشرًا : ان المذبح المغفَّر لا يخسر الانعام فيها اذا هدم فانـه يمكن بناء مذبح غيره في الكنيسة نفسها على اسم المذبح المهدوم دون ان يخسر الغفران (عن الطقسيين الغربيين)

الفصل الثاني

في زينة المذبح

أوّلًا : (في الاغطية) قال المجمع اللبناني وجه ٢١١ « ويبسط فوق المذبح ثلاثة اغطية من كتان نقي او من قطن عند عدم وجود الكتان يباركها الاسقف او غيره ممن لهم الاذن وليكن اعلاها على القليل مسترسلًا سابغًا على جانبي المذبح الى الارض والغطآن الاخران قصيرين او غطاء واحد مثنى » ومثل ذلك قال الدويهي (في وجه ١٤٩)

ثانياً : ان العلامة الدويهي اشار الى غطا آخر يغطّى به وجـه المذبح ويسمّى ستارًا لانه يستر المذبح كله والصور والشماعدين الخ وقد تابعه المجمع بذلـك . قال الدويهي وجه ١٤٩ « وهذه الملابس بعضها يُصمد فوق مائدة المذبح وبعضها يغطّى به وجهه ولا فرق بين ان تكون من حرير او غيره لان بعضهم يزخرفونها بتماثيل من الذهب والفضة واخرين يزينونها بالزركشات والتخاريم وغير ذلك » (وقال المجمع وجه ٢١١) « وليكن هناك غشاء يجلل به المذبح » وفي وجه ٤٤٨ « ولا يكن ظاهره

عارياً او مغطًى باغطية مخزقة وسخة بل بستار فاخر على قدر طاقة الكنيسة يليق ان يستعمل في حفلة الاعياد»

ثالثاً: ويضاف الى ما تقدم من الاغطية غطاء تجلل به اغطية المذبح الثلاثة بعد نهاية القداديس مراعاة للنظافة. قال السمعاني في رسالتهِ «وبعد القداس يتغطى المذبح فوق الثلاثة الاغطية بغطاء اخر من خام او كتان او جلد لاجل منع الغبار عن المذبح»

رابعاً: عادة مألوفة ان تغطّي المذابح بستارات واغطية سوداء في سبة الآلام وجنازات الموتى لكن لا يغطّى سوى المذبح الكبير بالسواد في جنازات الموتى وتذكاراتهم

خامساً: (في الصليب المقدس) اشار الدويهي (وجه ١٥١) الى ضرورة نصب صليب على المذبح آونة الاحتفال بالقداس الطاهر وقال المجمع وجه ٤٤٨ «ويرفع في وسطهِ (اي المذبح) «تمثال المصلوب من نحاس على القليل او خشب متقن الصنعة» وحيث يوجد مقدس فيوضع الصليب في اعلاه او امامه (رسالة السمعاني) ولا يوضع على المذبح صليبان الواحد في اعلى القدس والاخر قدامه واذا اتفق ان كان مرسوماً على حنية المذبح صليب او كانت الصورة الموضوعة على المذبح تمثل المصلوب فلا حاجة الى وضع صليب اخر (الجمعية المقدسة ١٦ حزيران سنة ١٦٦٣)

سادساً: ليس من باب الضرورة ان يكون مرسوماً على الصليب صورة المصلوب بل الصليب الساذج يكفي لهذا الغرض. (ط.غ)

سابعاً: يجب ان يعرض الصليب ابدًا على المذبح ولا يرفع عنه الّا خلال الاحتفال باعطاء البركة بالقربان الطاهر. وعند عرض القربان لسجود المؤمنين

ثامناً: جرت العادة عندنا ان يُلبس الصليب حلة بيضاء او منديلًا ابيض بعد الطواف به يوم عيد القيامة ويبقى كذلك الى عيد الصعود

تاسعاً: (في الشماعدين والشموع والمنائر او المصابيح وبيض النعام)

قال المجمع اللبناني وجه ١٤٨ «ويصدر في وسطهِ (اي المذبح) صليبٌ يكتنفه على القليل من هنا وهنا شمعدانان فيهما شمعتان موقدتان» وقال الدويهي وجه ١٥٩ «امرت البيعة ان يوقد في خدمة القداس شمعتان على الاقل» اما في

قداس الاحبار فقد نصّت المنارة ان توقد سبع شموع (الدويهي وجه ١٥٩)

عاشراً: لا نص يعين مادة الشماعدين. واذا كانت الشماعدين مغشاة بغشاء رقيق من قماش فليكشف الغشاء عنها في الاحتفالات (ط . غ)

حادي عشر: اما بشأن مادة الشمع فهاك ما قاله الدويهي وجه ١٥٩ «والشمع الذي يوقد على المذبح ينبغي ان يكون عسلياً» لكن هـذه العبارة لا يمكن اتخاذها على اطلاقها لانه من العادة المقبولة ومما نقلناه عن الدويهي في العدد ١٧ يظهر وجوب ايقاد شمعتين عسليتين. واما باقي الشموع التي توقـد على المذبح فيجوز ان تكون مادتها من الشحم

ثاني عشر: اذا طيف بالقربان الطاهر في الكنيسـة او خارجها او حمله المرتسم عند الرسامة كما في طقسنا او نقل زاداً للمريض فلا بـدّ من ايقاد الشموع امامه (المجمع وجه ٢٠٤) ومن اللائق ان توضع شمعتان داخل مصباحـين من زجاج مركوزين بعصا اذا خيف ان يطفئ الريح الشمع خارج الكنيسـة. ولكن لم يصرح المجمع بمادة هذا الشمع الذي يوقد امام القربان في مثـل هذه الظروف واللفظة اللاتينية cera تحمل بحرفيتها على الشمع العسلي. غير ان العادة تفسر بنوع اجلى ما لم يصرح المجمع بتفسيره. وعليه فليضاء في زياح القربان وعند الطواف به وعند حمله الى المريض شمعتان عسليتان ان امكن على الاقل واما العشر شمعات الباقيـة التي امر المجمع باضاءتها عند اعطاء البركة بالقربان او عرضه للسجود فيمكن ان تكون مادتها من شحم. واذا لم يتمكن الكاهن من استخدام الشمع العسلي عند حمله الزاد الاخير للمريض فليستخدم الشمع الشحمي او مصباحاً من زيت الزيتون

ثالث عشر: يوقد على المذبح شمعتان وقت تلاوة الفروض الالهية دائماً حتى وفي الايام الاعتيادية (مجمع وجه ٥٢٢)

رابع عشر: تحمل الشموع في طقسنا وقت القداديس الاحتفالية التي يشترك فيها كهنة كثيرون وخـدام طقسيون اخرون حسب مراتبهم. قال الدويهي وجه ١٦٠ «وعندنا نحن الموارنة فيحسن ان يكون بيد كل من الكهنة المحيطين بالمذبح شمعة مضيئة تشبهاً بمن رآهم يوحنا حول العرش والحمل» وقال الدويهي في المحل الانف

ايضاً «يجب على الشماس ان يمسك بيده منذ بدء القداس شمعة مضيئة» (١) غير ان المجمع اقتصر على وجوب اضاءة هذه الشمعة في كل قداس عند رفع القربانـة اي عند [illegible] ونبَّه الى وضع هذه الشمعة على منضدة عن شمال المذبح فتوقد في الوقت المعين (المجمع وجه ٢١١ ووجه ٢١٢)

خامس عشر: اما مواقيت اضاءة الشمع خارجاً عن الظروف التي تقدمت فممَّا هو منصوص عليه انـه يجب اضاءة الشمع كلما نقلت الاسرار من مكان الى اخر. وعند قراءة الانجيل. وفي الزياحات والطوافات وامام صور القديسين في اعيادهم. وعند تجنيز الموتى. ووقت دخول الرؤساء الى البيعة في الاعياد الصارخـة وامثالها (الدويهي وجه ١٦١)

سادس عشر: اما المنائر والمصابيح فاستعمالها قديم شرقـاً وغرباً وقد ألف الشرقيون على ما افادنا يسكال تعليق ثلاثة مصابيح على الاقل وارادوا بهذا العدد اكرام الثالوث الاقدس. وعلقوا على الكثير ثلاثة عشر مصباحاً وارادوا بذلك تمثيل المخلص بين تلاميذه. وممَّا يتبع زينة المذبح تعليق بيض النعام كما اشار الدويهي وعليه فيستحب مراعاة هذه العادة القديمة

سابع عشر: (في المقدس) (اي قبة المذبح)

قال الدويهي وجه ١١٣ «وامر الآباء المتقـدمون ان ينصب فوق المذبح في الهياكل الكبيرة قبة جميلة المنظر على اربعة اعمـدة باربع ستائر وفوق الزوايا الاربع اربعة تماثيل تشخص الملائكة او الحيوانات الاربعة ويجعل فوق القبة تفاحـة وفوق التفاحة صليب» ثم قال في وجه ١١٤ «وفي هذه القبة يوضع جسد الرب»

واذا لم يُتمكَّن في كل كنيسة من احكام الهيئة التي اتى على وصفها الدويهي فلا اقل من صنع مقدس يليق بالاله الحال بيننا ومن انه يسهر الكاهن والقندلفت على كرامة القربان الذي نذخره ضمن المقدس فوجب من ثم مراعاة ما ياتي:

---

(١) عثرنا في مكتبة مار شليطا مقبس على كتاب قداس خطهُ سنة ١٥٧٠ سركيس الرزي وفي هذا الكتاب اشارة الى هذه العـادة التي اشار اليها الدويهي. فبعد ان يشرح طريقة اتشاح الكاهن بملابسهِ يقول «والشماس يحمل بيده شمعة وقار»

أولًا: يجب ان يذخر القربان في المقدس داخل الحقة وان يقفـل باب المقدس بمفتاح يحفظ عند خوري الرعية او وكيل الكنيسة بحيث يكون كاهناً (عن المجمع وجه ٢٠٢)

ثانياً: ليجعل امام القربان مصباح واحد على الاقل يستمر مضاء ليل نهار (مجمع وجه ٢٠٢) ولا فرق بين ان يكون هذا المصباح من زجاج شفاف او ملون معلقاً في وسط الكنيسة او في حائط الكنيسة او موضوعاً في مشكاة (طاقـة) او على منضدة (ط٠غ) ولا حاجة الى التنبيـه بان امر اضاءة المصباح امام القربان من قبيل الالزام الشديد. فان مشاهير اللاهوتيين عدّوا من قبيـل الخطاء المميت اهمال اضاءة المصباح مدة يوم في الكنيسة التي يذخر فيها القربان المقدس

ثالثاً: يليق ان تغشى الحقة بنسيج ابيض من حرير او نسيج اخر ثمين (ط٠غ) وهذا الغشاء لا ينبغي ان يكون مسدلًا حتى قاعدة الحقـة بل مرتفعاً عنها قليلًا (ط٠غ)

رابعاً: من اللائق ايضاً ان يغشى داخل المقدس بنسيج من الحرير الابيض (ط٠غ) اما ظاهر المقدس فليسدل عليه غشاء من حرير او نسيج اخر ثمين اذا امكن وهذا النسيج يستغنى عنه اذا كان المقدس من الرخام او من حجر اخر ثمين. اما اذا اقيم جناز وغشي المذبح بالسواد فلا يغشى المقدس ابدًا بغشاء اسود (ط٠غ)

خامساً: يذخر القربان وحده في المقـدس ولا يوضع معه شيء اخر مطلقاً. قال السمعاني في رسالته «ولا يجوز ان تحفظ ذخائر القديسـين في المقدس ولا الزيوت المقدسة» ولا يوضع شيء على سطح المقدس ولا امام بابه. لا ذخيرة (وان ذخـيرة عود الصليب المقدس الحقيقية) ولا اناء زهر ولا شيء اخر من هذا القبيل (ط٠غ) واذا عرضت ايقونة او ذخيرة فالاصل انها توضع على جانب المذبح لا امام باب المقـدس: كذا ورد في كتاب زياح الوردية المنسوخ في حراش سنـة ١٧٥٨ وهاك العبارة بالحرف «عند ما يشرعون بالزياح توضع الصورة على قرن المذبح ويبخرها الكاهن» ولكن العادة اليوم ان توضع امام المقدس في وقت الزياح فقط

سادساً: فلتجدد الاوخارستيا كل اسبوع على الاقل في فصل الصيف وكل اسبوعين في فصل الشتاء (مجمع وجه ٢٠٢) ولا يذخر القربان على مذابح متعددة في الكنيسة

الواحدة ولكن ذلك يباح موقتاً فيما اذا كان عيد حافل وكان الحشد عظيماً وذلك لسهولة مناولة المؤمنين (ط ٠ غ)

سابعاً : في الكنائس الكاتدرائية من اللائق ألّا يذخر القربان على المذبح الكبير بل على مذبح اخر او بالاحرى في الخزانة ولا بدَّ من اذّخار القربان في الخزانة او على مذبح اخر غير المذبح الكبير فيما اذا روعي نصّ المجمع اللبناني والمنارة بشأن نصب عرش الاسقف في الحنيَّة وراء المذبح ٠ واذ ذاك لا يجعل مقدس على المذبح ليتهيأ للحبر النظر الى الشعب

ثامناً : يجب ان يوضع القربان على صمدة مباركة سواء اذخر في المقدس او وضع داخل الشعاع او وضع على منضدة في بيت المريض لمناولته الزاد الاخير (مجمع وجه ٢٠٤)

ملحق

١ في ما يوضع على المذبح وحوله

أولاً : ممَّا يوضع على درجة المذبح الاولى التي تلي الطبليت لجهة شمال المصلوب اناء نظيف من بلور مملوء ماء وفوق هذا الاناء اسفنجة ينشف بها الكاهن اصابعه بعد غسلها كلما ناول خارج القداس او قام برتبة بعد التناول الاول

ثانياً : ممَّا يوضع بجانب المذبح منضدة اي طاولة صغيرة لجهة الجنوب توضع عليها آنية المزكا والناقوس والشمعة التي توقد عند رفع القربانة كما نصَّ (المجمع وجه ٢١١ و ٢١٢)

ثالثاً : ممَّا يوضع على درج المذبح (بساط) كما اشار المجمع (وجه ٢١١) « وليكن هناك ... بساط او طنفسة تفرش فوق موطئ المذبح ودرجاته ايام الاعياد على الاقل بحسب استطاعة الكنائس »

رابعاً : ممَّا يوضع على المذبح (كتاب القداس) قال المجمع وجه ٢١١ « ويوضع عن يمين المذبح كتاب القداس فوق وسادة » او توضع قراءة صغيرة من خشب او

معدن لهذا الغرض. ولا بدّ من وضع علامات من شريط او غيره في كتاب القداس ليهتدي الكاهن الى المراجعات والنوافير المختلفة

٢ في الصور والتماثيل التي توضع على المذبح او تعلق عليهِ

اولاً: ان استعمال الصور والتماثيل قديم وهو عام شرقاً وغرباً. وعليه فلا توضع على المذبح الا صور القديسين او الطوباويين ولا توضع على المذبح الواحد صور كثيرة بل صورة القديس او القديسة التي بني المذبح على اسمهِ. اما باقي الصور فتعلق في جدران القدس من هنا وهنا بهيئة مرتبة. اما صور درب الصليب التي درج استعمالها فتعلق خارج القدس ليتمكن المؤمنون من الانتقال في المراحل خارج القدس

ثانياً: ليراعَ في هيئة الصور جانب الحشمة والحقيقة والمطابقة للكتاب المقدس والتاريخ البيعي والتاريخ القديم المقبول في الكنيسة (المجمع وجه ٣١)

ثالثاً: قد درج في بعض كنائسنا وضع التماثيل المنحوتة التي تأتينا من اوربا فهذا مباح في طقسنا لتصريح المجمع اللبناني (وجه ٣١ عد ٤) «ان ما قلناه هنا لا ينحصر في الصور المرسومة على لوح او نسيج خاصة بل يتناول ما كان منها منحوتاً لاستوائها جميعاً في تمثيل القديسين الذين يقدم لهم الاكرام»

الباب الثاني

في الحنيَّة ونصب العرش والكراسي وفي الدربزين وخورس الصلوة والدار

الفصل الاول

في الحنية وطريقة نصب العرش والكراسي فيها

أولاً: قال العلامة الدويهي مبيناً هيئة الحنية في وجه ١٠٧ «وامر الآباء ان يكون الحائط الشرقي (حائط الكنيسة) «على شكل حنيَّة وان يكون فوق الحنيَّة

طاقة الى الشرق وان يكون تحت الطاقة داخل الحنيَّة كرسي عالٍ في كنائس الاساقفة » وقال في وجه ١١٠ « وتقام حول كرسي الاسقف مجالس ومساطب متفاوتة لاجل جلوس الخوارنة والبرادطة والقسوس. واما في كنيسة البطريرك فتنصب ايضاً كراسي لاجل الاساقفة ولكن كرسي الرئيس يكون اعلى من الجميع » وقال المجمع اللبناني (وجه ٤٤٧ و ٤٤٨) « ولينصب في وسط الحنيَّة ومن وراء المذبح العرش وكراسي من هنا وهنا معدة لجلوس الكهنة » وهذا العرش يدعى كاتدرا ويجب ان يكون من حجر كما قال الدويهي وله درجة او اكثر (وجه ١٠٨) وهو كذلك في كنيسة طائفتنا في حلب ويجلس عليه الحبر عند الاحتفال بالذبيحة الالهية اما عند تلاوة الفرض الالهي فيجلس على العرش المعد لذلك في خورس الصلوة

ثانياً : غير انه اذا لم يتيسر ايجاد هذه الطريقة في كل الكنائس الكاتدرائية فيمكن اتباع طريقة ثانية اشار اليها المجمع اللبناني نفسه والمنارة وهاكها : قال المجمع (وجه ٤٤٨) « وعلى القليل فلينصب مثل هذا العرش في خارج الباب الجنوبي لاصقاً بالحائط » والمراد بخارج الباب الجنوبي هنا باب الخزانة الجنوبي والمراد بالجنوب يسار المذبح لان المذبح على ما اقرّ المجمع اللبناني (وجه ٤٤٧) يبنى للشرق ويكون يمينه للشمال ويساره للجنوب وقوله « لاصقاً بالحائط » مراد بهِ ان يكون هذا العرش منصوباً بحيث اذا جلس الحبر يكون وجهه نحو الشعب وبعبارة اخرى يجب نصب هذا العرش مكان المذبح الصغير الذي يقام عن شمال المذبح الكبير اعتيادياً . وما قاله الدويهي (وجه ١٢٠) ينطبق على ما تقدم من كلام المجمع وهاكه بالحرف « واما الكنيسة الرومانية فقد رتبت ان ينصب الكرسي لجهة مهب الشمال لانه على يمين المذبح » وقال (وجه ١١٦) « ان الكرسي في كنائسنا القديمة كان ينصب في الحنيَّة والمذبح امامه كما مرَّ وفي بعض الكنائس ينصب الكرسي من ناحية الجنوب فوق الدربزين كما هو واضح في كنائس الروم واحياناً ينصب في جهة الشمال كما يفعلون في الكنيسة الرومانية »

ثم ان الاب اسكندر القبرسي في المنارة التي علّقها على كتاب قداسنا المطبوع سنة ١٧١٦ في رومية والعلامة يوسف لويس السمعاني في مؤلفه باللاتينية « القداس الحبري الماروني » يوجبان كلاهما نصب العرش في طقسنا لجهة الجنوب اي شمال المذبح

كما هو واضح من طريقة الشرقيين عموماً . هذا في قداس الموعوظين اي القسم الاول من القداس الى النافور . واما بعد تقديس الاسرار فيجلس على كرسي نقّال يوضع لجهة يمين المذبح ويكون وجهه نحو المذبح (عن الدويهي وجه ١٢٠ وعن كل منائر القداس) . ومن المعلوم انه يجب مراعاة هندسة القدس والكنيسة ليكون مركز العرش موافقاً

ثالثاً : اما الحنيَّة فهي مجوفة في الداخـــل ناتئة في الخارج على شكل مستدير وتجمّل بالتصاوير والنقوش وممّا يصور فيها على ما افاد الدويهي (وجه ١٠٤) : « الله الصباووت جالساً على عرش العظمة . ويمثلون الحيوانات الاربعة حول العرش مع الملائكة وقوفاً يقدمون لهُ البخور والمصابيح المتلألئة حوله » . انظر مقالة الاب لامنس في مجلة المشرق السنة الثالثة « الكنائس القديمة في لبنان »

الفصل الثاني

في الدربزين والساجتين والشمعدانين والانجيل المقدس والايقونة

أوّلاً : الدربزين يفصل بــين القدس وموضع الصلوة اي الخوروس بالحصر المدعو ܣܣܠܪܘܣܐ بحاجز يدعى دَرْبَزِين او دَرَابْزُون (١) وقد اشار المجمع اللبناني الى ابواب هذا الدربزين (وجه ٤٤٧) بقولـــهِ « وليكن للدربزين ثلاثة ابواب احدها الوسط ويقال له الكبير وهـــذا ينظر الى المذبح والآخر الى الشمال والثالث الى الجنوب » ولم يتعرض المجمع الى وصف هيئـــة الدربزين من حيث العلو وطريقة صنعهِ على مثال شبكة او (شعرية) كما كان الدربزين عندنا قديمـــاً وكان شائعاً في لبنان حتى ايام الدويهي . وهاك ما اطرفنا به هذا العلامة (م اول وجه ١٢٨) « وأمر الاباء بان تفتح ابواب الدربزين وقت الصلوة والقداس وتجعل فيها كوىً على

---

(١) لفظة فارسية على ما يرجح

مثال الشبكة لكي يتمكن الشعب من معاينة الاسرار المقدسة كما هو واضح في جميع الدرابزونات المقامة في كنائس جبل لبنان» وكان يسدل على ابواب الدربزين ستارات كما يرى في كنائس الروم وهذا ما يشير اليه الدويهي اكثر من مرة . قال (م اول وجه ١٣٥) «ولكن امروا الشمامسة ان يسبلوا الاستار في اوقات معلومة اجلالا للاسرار» فكان الدربزين من ثمَّ عندنا اشبه بالايقونستاس عند الروم مع هذا الفرق وهو انه كان على هيئة شبكة او شعرية مرتفعة بخلاف الايقونستاس فانه بناء مصمت او (مصطوم) كما قال الدويهي: وكانوا يصورون على ستار الباب الوسط القديس ميخائيل . ثم بيَّن وجه الفرق بين الدربزين عندنا وعند الغربيين بقوله (م اول وجه ١٢٨) «واما في الكنيسة الرومانية فانهم تركوا الدربزين في اكثر البيع وفي بعضها جعلوا علوها نصف قامة» وهذه الهيئة الاخيرة هي المتبعة عندنا في ايامنا

ثانياً: وكان يوضع في مشكاة من خشب الدربزين او على منضدة بالقرب من هذا الدربزين على شمال الداخل من الباب الوسط الانجيل المقدس وعلى يمين الداخل ايقونة المخلص ولذا اوجب قنداق الشحيم الذي طبع لاول مرة في رومية ان يقبل الكاهن الانجيل والايقونة في ابتداء كل صلوة فرضية والعلامة الدويهي اشار الى تبخيرها (م اول وجه ١٥٨) بقوله: وعند التبخير يبخر الانجيل والايقونة ولهذا يليق في مساء الاعياد الحافلة ان يصمد على يمين المذبح كتاب الانجيل وعلى يساره ايقونة صاحب العيد

ثالثاً: يوضع داخل باب الدربزين الوسط على جانبيه من هنا وهنا شمعدانان كبيران وهذه العادة مرعية شرقاً وغرباً كما افاد پسكال عند شرحه لفظة Lutrin في مؤلفه «مبادئ الليتورجيات الكاثوليكية»

رابعاً: وممَّا نبَّه اليه المجمع متابعاً المنارة «ان ينصب بين باب الدربزين الجنوبي والباب الوسط ساجة لقراءة الرسائل (والقراءات من العهدين)» وبين الوسط والشمالي ترفع ساجة اخرى لتلاوة الانجيل» وهذه الساجة يمكن صنعها على هيئة نسر فتركز في الدربزين وترفع منه عند الحاجة وقد تكون ثابتة مركبة فيه:

خامساً: قبل ان ننتقل الى الكلام بشأن موضع الصلوة والخورس والدار حيث موقف الشعب لا بدَّ لنا من ذكر ما يأتي بشأن القدس :

فاولاً : لا تدخل النساء مطلقاً داخل الدربزين (المجمع ٤٤٩) واما الراهبات فيباح لهنَّ من قبيل الانعام والعادة ان يرتبنَ القدس والمذبح لكن عند فراغ الكنيسة من الشعب (ط . غ)

ثانياً : لا يتناول العوام (مجمع وجه ٤٤٩) داخل الدربزين بل امامه وكذلك الشمامسة الصغار كما نبَّه الدويهي . والمرتلون العوام اذا قاموا بخدمة القداس الطاهر او شاركوا الشمامسة المدرجين برتبة اخرى فالاحسن ان يقفوا في خورس الصلوة خارج الدربزين الّا اذا اتشحوا بالملابس التي قررناها للخدام الغير المدرجين . وما قررناه في هذا الصدد يتناول بالاحرى الاعيان وذوي المراتب فلا يجلسون في القدس بل يوضع لهم كرسي ممتاز خارج الدربزين وهذا القانون مرعي الحرمة عند جميع الطوائف

الفصل الثالث

في موضع الصلوة

أولًا : قال المجمع (وجه ٤٤٧) « وفي طرف الهيكل خارج الدربزين يعيَّن موضع لتلاوة الفرض (القرّاءة) وعن يساره حذاء الدربزين كرسي يجلس عليه رئيس الخورس » « وانما يسمح للرئيس وحده ان يقف تارة ويجلس اخرى »

ثانياً : اننا لا نرى بدًا من بيان كيفية الوقوف عند تلاوة الفرض وان كان ذُكر هذا الموضوع في محلهِ : قال المجمع اللبناني « ويجب ان يصطلح في الاديار والكنائس الكبيرة على ان يقف كل منهم في مكانه ممسكاً بيده كتاباً فانه لا يحسن بجمهور كبير من الاكليريكيين والرهبان ان يزدحموا حول منبر القراءة من غير ترتيب ليرتلوا باجمعهم في كتاب واحد » (عن وجه ٥٢٣) وعليه توضع قرّاءتان في موضع الصلوة الواحدة بالقرب من باب الدربزين الشمالي . وهذه يرأسها المتقدم في الخورس . والاخرى مقابلها للجهة الجنوبية . ويقف رأس قرّاءة اليمين ووجهه نحو القطب الجنوبي ويقف الى يمينه مصاف الكهنة . ثم يتألف صف اخر من شمامسة ومرتلين عوام وجوههم نحو المذبح . وكذا يقف مصاف قراءة الجنوب الكهنة ووجوههم نحو القطب

الشمالي والمرتلون وجوههم نحو المذبح (١)

ثالثًا : من المناسب ان يفصل بين موضع الصلوة والدار اي موقف الشعب بحاجز اي درابزين قليل الارتفاع ذي ثلاثة ابواب مقابلة لابواب درابزين القدس الثلاثة . وهذه الهيئة مرعية في كنيسة طائفتنا في حلب

رابعاً : ممّا نبّه اليه الدويهي انهم كانوا يصوّرون في موضع الصلوة صور الانبياء والآباء القديسين والملافنة . ولا مانع فيما لو روعي هذا النص (انظر م اول وجه ١٥٨) ويعلق ايضاً في موضع الصلوة بيض النعام والمصابيح (والثريات)

الفصل الرابع

في الدار او الهيكل بالحصر

أوّلا : ان الدار حيث موقف الشعب يدعوه الدويهي الهيكل . وهاك عبارته بالحرف (م اول وجه ١٢٢) « والموضع الثاني في الدار » (ذلك طبقًا لقسمة الدويهي الدار الى قسمين موضع الصلوة والدار بالحصر) « هو الهيكل وهو مخصّص للمؤمنين المعتمدين بالماء والروح . وكانوا يقسمونه في الكنائس الكبيرة الى ثلاثة اقسام : متوسّط لاجل قيام المزوجين واولادهم الصغار . وجنوبي للشبان . وشمالي للعذارى » وكان يفصل بين هذه الاقسام قناطر او عقود او عواميد

والمجمع اللبناني (وجه ٤٤٧) في معرض كلامه على هندسة كنائسنا يشير الى ما تقدم بالعبارة الآتية : « ثم فلينفسح ممرّ من الباب الكبير الى الهيكل » (يعني الدار) « المكشوف لنظر الشعب وقت الصلوة سواء كان قائمًا بعقد واحد او بثلاثة عقود »

---

(١) قد عثرنا في دير ماري بطرس كريم التين على رسالة للسمعاني كتبها الى الرهبان فيها ما نصه : رابعاً ولكم ان تصنعوا في كنائسكم الخورس لعمل الصلوة الفرضية وتقيموا درابزين وكراسي على مثال ما رسمه لكم الكردينال سينولا السعيد الذكر وكيلكم والمقصود بذلك الا تكون ظهوركم نحو القربان الاقدس والمذبح المقدس وايضاً حتّى لا تكونوا بوقوفكم في الصلوة مزدحمين بل مرتبين بحسن نظام

ثانياً : اذا كانت الكنيسة كبيرة وقد روعي فيها نص الدويهي السابق الذكر فيترتب الشعب كما قرر الدويهي والّا فيعمل بما قاله المجمع اللبناني (في وجه ٤٤٩) «وجوباً على عادة الكنائس الشرقية الحميدة التي تثني عليها نأمر بان يكون محل النساء في الكنيسة منفصلاً عن محل الرجال» وهذا الامر مرعي الحرمة في كل كنائس طائفتنا تقريباً اذ تجعل شعرية في مؤخر الكنيسة تفصل محل النساء عن محل الرجال. ولمّا قد كانت تطرقت الى بعض الكنائس مؤخرًا عادة رفع الشعرية ووضع حاجز او درابزين فلا بأس من ذلك بشرط ان يبقى محل النساء منفصلاً عن محل الرجال كما اشار المجمع (١)

ثالثاً : ممّا يوضع في الدار جرن العماد. وهذا كان يوضع اولًا في الدهليز او الرواق الذي يبنى امام الكنيسة كما في طقسنا ثم نقل الى الخزانة كما قال الدويهي (م اول وجه ١٢٦) اخيرًا وضع في الدار. وقد اشار المجمع الى محله بقوله (وجه ٤٤٧) «وليكن جرن المعمودية المقدس شاخصاً في الحائط الشمالي من عن شمال الداخل» اي الداخل الى الكنيسة من الباب الغربي. قال السمعاني في رسالته «وليكن جرن المعمودية من حجر نظيف وفيه ثقب يخرج منه الماء المسكوب على المعمّدين من حائط الكنيسة الى مكان خفي مقدس. وان امكن فليكن مستوثقاً بقفلٍ وثيق»

رابعاً : ممّا ينصب في الدار منبر الوعظ كما قال الدويهي ولكن ليجعل في المكان الاكثر مناسبة بحيث يتمكن الواعظ من ابلاغ صوته السامعين بسهولة

خامساً : ممّا ينصب في الدار كرسي لسماع الاعترافات وهاك ما نبّه اليه بهذا الشأن المجمع اللبناني (وجه ٦٨) «ثانياً ان يعنى الرؤساء المحليون بنصب كرسي في الكنيسة للمعرّف ليجلس عليه عند استماع الاعتراف بحيث يكون مكانه مكشوفاً ظاهرًا موافقاً لهذا الصنيع. ولا بدّ بين الكاهن والتائب من حاجز على شكل الشبكة»

---

(١) قد اشار الى ذلك الاب دنديني في كتاب رحلته حيث قال (في ف ١٩) «لما يأتينَ الى الكنيسة لا يقمن بين الرجال . . . لان كل الرجال يجلسون في مقدم الكنيسة اما هنَّ ففي مؤخرها وقريبات من الباب ليخرجنَ اولًا عند انتهاء الحفلة. ولئلا ينظرهنَّ احد عند خروجهنَّ لا يترك احد من الرجال موضعه»

سادساً: يوضع بالقرب من باب الكنيسة من الداخل جرن الماء المبارك. وهذا الامر لم يكن مرعياً عندنا حين زار الاب دنديني طائفتنا كما يثبت ذلك في كتاب رحلته. لكن يظهر انه كان يستعاض عنه بالصهاريج او الآبار التي اشار اليها الدويهي (م اول وجه ٥٧ و١٢٦) وكانت تحفر امام الكنيسة في الرواق او الدهليز فيغتسل المؤمنون بالماء قبل دخولهم الكنيسة. ولذا نبَّه المجمع الى مركز هذا الجرن بقوله (وجه ٤٤٨) «وليكن جرن للماء المبارك داخل الهيكل لا خارجاً وموضعه عن يمين الداخل» وقد نبَّه المجمع الى تجديد الماء المبارك على القليل مرة كل شهر (وجه ٣٣١)

سابعاً: ممَّا نبَّه اليه المجمع متابعاً المنارة (وجه ٤٤٧) «وليكن امام الكنيسة ايوان او رواق» وعليه فليُرعَ في بناء الكنائس الكبيرة نص المجمع بهذا الشأن

خاتمة لهذا القسم

في العناية بنظافة الكنيسة

على القندلفت وكاهن الرعية ان يطالعا ما يأتي:

قال المجمع اللبناني (وجه ٤٤٥) «انه وان تعذَّر علينا لضيق ذات اليد وكوارث الايام تشييد كنائس متقنة فاخرة وتوشيتها بالذهب والفضة على طرز كنائس اخوتنا المسيحيين في بلاد المغرب فلا اقل من ان يكون كل ما فيها مشعراً بالتقوى والعبادة فتنبعث النظافة من خلال الفقر ويتألق السناء من جبين البساطة ..... وعلى خدم الكنائس ووكلائها الموكول اليهم الاهتمام ببيت الله ان يعنوا باصلاح الداثر ورفع الساقط وليحرصوا على ان لا يكون هناك شيء قذر وان تكون المذابح والآنية نظيفة نقية وليكثروا من كنس ارض الكنيسة وتمسيح الجدران ازالة للغبار وكسح بيوت العنكبوت» ومجانبةً للاطالة في هذا الباب فليطالع من يحب خدمة بيت الله وموضع محل مجده وجه ٤٤٥ و ٤٤٦ من المجمع اللبناني

ذيل

يحتوي على متفرقات طقسية لم يرد ذكرها في الاقسام السابقة

أولًا : (المزامير والكرازات) للمرتل ان يرتل المزامير في القداس وصلوات الخورس والرتب وللشماس ان ينادي بالكرازات

ثانياً : (رسم الصليب) كل مرة يقال حة للاحا في صلوات الخورس والرتب والجنازات يرسم الاشخاص الطقسيون على ذواتهم اشارة الصليب بخلاف ذلك في القداس الالهي . لذلك يجب الانتباه الى نص منارة القداس

ثالثاً : (اليدان) اذا كانت اليدان فارغتين عند مباشرة الخدم الطقسية يحسن ضمهما امام الصدر واذا كانت اليد الواحدة حاملة شيئاً فاليد الاخرى تكون على الصدر . الا في ذبيحة القداس فيتبع نص المنارة . وعند اقامة صلوات الخورس تكتف اليدان على الصدر

رابعاً : (كشف الراس وتغطيته) قد ذكر في مواضع متفرقة ويلزم ايضاً كشف الراس كل مرة يقرأ أحدٌ في الكنيسة مرمايةً أو حساياً أو فصلاً من السنكسار او من الكتب المقدسة قدام مَن هو اعلى منه مقاماً . وكذلك كل مرة يكون الحساي افرامياً أو يعقوبياً . ويستثنى من ذلك الرهبان ذوي الاسكيم فانهم يقرؤن القراءات ويتلون الفراميات المذكورة والاسكيم على رؤسهم . وكذلك يلتزم الكهنة والشمامسة الكبار بكشف رؤسهم كل مرة ارادوا ان يبخروا او يوزعوا الاسرار او يقوموا بطوافات أو تبريكات داخل الكنيسة . ويستثنى من ذلك الكاهن الذي يسمع الاعترافات فانه يقدر ان يعرّف وهو مغطّى الراس

خامساً : (السجود) هو عندنا على خمسة انواع : اولًا الانحناء وهو يقوم بتنكيس الراس وطيّ

الصدر. والثاني الركوع وهو يقوم بالصاق الركب في الارض. الثالث المطانية ويسميها السريان ܡܛܢܝܬܐ ومعناها التوبة الخارجة وهي قائمة بالصاق الركب بالارض والاكباب بالوجه نحو الارض. (١) الرابع السجود المعتاد وهو عبارة عن طيّ الركبة اليمنى والصاقها بالارض بالقرب من عقب اليسرى مع ابقاء الراس مستوياً. الخامس السجود الفائق العادة وهو الصاق الركب بالارض مرافقاً بالانحناء وهذان النوعان اخذناهما عن الكنيسة الرومانية

١ الانحناء: منه بسيط وهو احناء الراس والصدر قليلاً ومنه بليغ وهو ان ينحني الراس والصدر والاكتاف بنوع انه لو وضعت اليدان على بعضهما شكل صليب لمست اطراف الاصابع الركبتين

فيستعمل الانحناء البسيط ١ً عند المرور امام المذبح حيث ليس القربان مذخوراً. ٢ً عند تبخير المذبح حيث ليس قربان وذلك في صلوات الخورس والجنازات. ٣ً عند ما يقال امام الراس ܒܪܟܡܪܝ. ٤ً عند التبخير فالشعب ينحني امام من يبخره احتراماً. ٥ً عند المناداة: احنوا روسكم في خدمة اشباه الاسرار اي الرتب

ويستعمل الانحناء البليغ ١ً عند تبخير ايقونات القديسين وذخائرهم. ٢ً عند تبخير السيد البطريرك أو الاساقفة بعد التبخيرة الاولى والثانية أما بعد الثالثة فيُسجد امام الراس السجود المعتاد وتُقبل يمينه. واما غير الراس من الاحبار فيُكتفى بالانحناء امامهم. والراس يُعتبر السيد البطريرك بين الاحبار واسقف الرعية بين من سواه والحبر المترئس الحفلة. ٣ً عند ترتيل التسابيح في صلوات الليل في الخورس وذلك في الايام التي لا يسمح فيها بالمطانيات اي في آحاد السنة والاعياد السيدية وايام الفصح الخمسيني

٢ الركوع: وقد مرّ ذكر اوقاته في القداس الالهي واما في غيره فاننا نركع ١ً عند اعطاء البركة بالقربان الطاهر أو بذخيرة الصليب وبالصليب المقدس وبايقونات مريم العذراء والقديسين أو بذخائرهم. ٢ً عند تلاوة التبشير في غير آحاد السنة والاعياد السيدية وايام الفصح الخمسيني. ٣ً عند تلاوة طلبات القربان والعذراء والقديسين واشباه ذلك في الكنيسة

(١) منارة م اول وجه ١٦

٣ المطانيات وهي تمارس ١ً في ترتيل التسابيح في صلوات الليل في الخورس عند القول ܘܟܕ ܢܐܠܐ ܗܘ ܠܒܐ في غير آحاد السنة الخ. ٢ً في رتبة دفنة المخلص عند قول ܡܫܝܚܐ ܕܐܬܛܫܝ ܡܢܗܘܢ ܠܐܘܣܛܘܢܐ. وهذه مقصورة وقتئذٍ على الكهنة واما الشعب فعند تقدمهم الى تقبيل المصلوب يصنعون ثلاث مطانيات. ٣ً جرت العادة في اسبوع الآلام ان الداخل الى الكنيسة يصنع عند دخوله خمس مطانيات وعند خروجه كذلك اكراماً لجراح المخلص

٤ السجود المعتاد ويتم ١ً عند المرور امام المذبح المذخور في مقدسه القربان ٢ً اذا بخر الكاهن الصليب المقدس وذخيرة عود الصليب وايقونة مريم العذراء أو ذخيرتها وذلك عند اعطاء البركة بها(١). ٣ً عند تبخير المذبح المذخور في مقدسه القربان في صلوات الخورس والجنازات ٤ً امام الصليب الموضوع في القبر يوم الجمعة العظيمة. ٥ً عند المرة الاخيرة من تبخير الراس اذا كان حبراً

٥ السجود الفائق العادة ويتم ١ً عند المرور امام المذبح المعروض عليه القربان الاقدس ولو كان الشعاع مغشّى بغشاء رقيق. ٢ً عند المرور من امام المذبح عند اقامة الذبيحة بعد كلام التقديس أو عند ما يكون القدس الذي فيه القربان مفتوحاً ولو كان غطا الحقة لم يرفع بعد. لكن هذه القاعدة لا تتناول من يقدس أو من يناول فهذا يتبع نص المنارة. ٣ً عند المرور امام المذبح المذخور القربان في مقدسه يوم خميس الاسرار ولو كان داخل المقدس وذلك الى نهاية قداس رسم الكاس. ٤ً يسجد الكاهن ومعاونه وموازراه هذا السجود عند اعطاء البركة بالقربان الاقدس وذلك عند التبخير وعند التزامهم بمس الشعاع (٢)

سادساً: (الوقوف) قد مرّ الكلام عليه في خلال القداس أما في غيره فنقف ١ً عند تلاوة صلوات الخورس والجنازات والرتب الا الراس فانه يقف تارة ويجلس أُخرى. ٢ً عند التبخير وتلاوة الرسائل والانجيل ٣ً عند ما ينادي الشماس: لنقف حسناً أو ܢܩܘܡ

---

(١) السجود المعتاد امام الصليب وامام ايقونة العذراء وذخيرتها عادة قديمة عندنا يقصد بها اكرام ممتاز عن صور القديسين وذخائرهم. وقد تقرَّر الاستمرار على هذه العادة

(٢) كما نصَّ كتاب الرتب المطبوع في رومية

ܩܕܝܫ أو ܩܘܡܘ ܡܫܡܠܝܢ. ٤ً عند تلاوة تبشير الملاك في آحاد السنة والاعياد السيدية وايام الفصح الخمسيني. غير انه عند القول الكلمة صار جسدًا يحنى الراس. وبما ان اليوم الطقسي عندنا يبتدئ العصر وينتهي العصر (م اول وجه ٧٨) جرت العادة ان يتلى التبشير وقوفاً من عند ظهر اليوم السابق الى ثاني يوم الظهر فقط

سابعاً: (الاكرام الذي يؤديه الشمامسة للكهنة والكهنة للرؤساء والرؤساء والكهنة لبعضهم بعضاً)

وهذا انواع: منه الانحناء. ومنه تقبيل اليد. ومنه وضع اطراف الاصابع على الفم كناية عن تقبيل ايدي بعضهم بعض. ومنه السجود. ومنه اكرام لفظي. وقد جاء في مواضع متفرقة كثير من انواع هذا الاكرام كالانحناء. والسجود وتقبيل اليد الخ. في القداس وصلوة الخورس. غير انه لا بد من ذكر ما قاله العلامة الدويهي بهذا الشأن وهو: قد فرض الآباء على القس في حضور راس الكهنة ان لا يضع بطرشيلاً ولا يسلم في البيعة ولا يفتح صلوة صارخة ولا يبدأ بالنافور ولا يباشر شيئاً من اسرار الكنيسة الا باذنه لتكون الرئاسة واحدة (م اول وجه ١٧٤) وعليه فالشمامسة والكهنة يقبلون البطرشيل مِمَّن هو اعلى منهم مقاماً اذا رَقُوا منبر الوعظ ويقبلون يده. والكهنة عند تبخير بعضهم بعضاً يضعون ايديهم على افواههم وينحنون لبعضهم بعض. والاحبار يفعلون كذلك مع بعضهم

أما (الاكرام اللفظي) فمتعارف عليه بلفظة ܒܪܟܡܪ اما استئذاناً من الأعلى واما اكراماً للمساوي وورد ذكرها في محلات متفرقة

ثامناً: (انواع التبخير) مرَّ الكلام عليها في القداس وصلوات الخورس. لكن لا بدّ من ذكر شيء عن الموضوعات التي تبخر وعن نظام تبخيرها

فالموضوعات التي تبخر هي: ١ً المذبح ٢ً الانجيل ٣ً الذخائر والصور ٤ً خدام المذبح من رؤساء وكهنة وشمامسة ٥ً الشعب ٦ً جثة الميت في الجنازات ٧ً المدفن ٨ً الصليب (منارة م اول وجه ٤٩٢) ٩ً القربان

وقد مرَّ تفصيل التبخير وانواعه في القداس وكذا في صلوات الخورس والجنازات فليراجع هناك. اما ترتيب تبخير الموضوعات فيتم هكذا: في القداس تبخر التقدمة

والصليب والمذبح دائمًا قبل الراس سواءٌ كان القربان مذخورًا في المقدس ام غير مذخور فليتبع نص منارة القداس

اما في صلوة الخورس والجنازات فاذا كان القربان مذخورًا في المقدس فيبخر المذبح أولًا ثم يبخر الاشخاص الطقسيون ثم الشعب . واذا لم يكن قربان فيبخر الراس أولًا اذا كان حبرًا ثم يبخر المذبح ثم بقية الاشخاص الطقسيين ثم الشعب هذا ما نص عليه قنداق الشحيم كما مرَّ وقد جاء في الجنازات رتبة تبخير القبر والجثة

واما كيفية تبخير المذبح فهكذا كما نص عليها ابونا القديس يوحنا مارون في كتاب شرح القداس الفصل العشرين : يقف المبخر امام المذبح ويبخر ثلاث دفعات في الوسط على خط مستقيم اكراماً للآب ثم يسجد او ينحني حسب ما يكون القربان مذخورًا أو غير مذخور: ثم ثلاث دفعات على يمين الصليب كذلك اكراماً للابن ويسجد أو ينحني وثلاث دفعات على شمال الصليب اكراماً للروح القدس ويسجد أو ينحني . ثم يدور ليكمل تبخير الحاضرين . وقد مرّ عدد التبخيرات لكل من الموضوعات التي تبخر

ثامناً : يوجد نوعان لدفع المبخرة عند التبخير : الاول ان يدفع الكاهن المبخرة نحو الموضوع المُبخَّر مرَّةً واحدة ثم يتوقف قليلًا حتى تكون المبخرة تراوحت مرتين من ذاتها ثم يدفعها ثانية ثم ثالثة على النسق ذاته ثم يودي السجود وهذا النوع يسمَّى التبخيرة المضاعفة . والثاني ان يدفع الكاهن المبخرة ثلاث دفعات متوالية بلا توقف وهو يسمَّى التبخيرة البسيطة

فالاول يستعمل في تبخير القربان الاقدس وذخيرة عود الصليب والصليب المكرم وايقونات المخلص عند اعطاء البركة والطوافات بها والثاني في تبخير غير ذلك من الموضوعات

تاسعاً : يوجد نوعان للتبخير : النوع الاول ان تدفع المبخرة ثلاثاً على خط مستقيم . والثاني على شكل صليب اي في الوسط وعلى يمين الموضوع المبخَّر وعلى شماله . فالاول يستعمل لتبخير الاشياء كالصليب والذخائر والايقونات والقربان الطاهر الخ والثاني

للاشخاص كالسيد البطريرك والاحبار والكهنة الخ (١). الا بعض اشياء في القداس ينبغي ان يُلاحظ فيها نص منارة القداس

عاشراً: عند وضع البخور تقال دائماً هـذه العبارة: ܠܫܘܒܚܐ ܘܠܐܝܩܪܐ ܕܬܠܝܬܝܘܬܐ ܩܕܝܫܬܐ . الا في الجنازات فيقـال عوضها ܠܬܘܕܝܬܐ ܕܬܠܝܬܝܘܬܐ ܩܕܝܫܬܐ . وقد مرَّ ذكرها في القداس. ويحسن ان يوضع حينئذٍ البخور في المبخرة ثلاث دفعات على ذكر الاقانيم الالهية . (هـذا ما هو جارٍ في الكنيسة الرومانية وقد وجد ذكر له في نسخة خطية لكتاب القداس من نسخ القس يوحنـا تلميذ الحبيس جبرائيـل سنة ١٥٤٦ حيث يقول: ܢܣܝܡ ܒܣܡܐ ܒܡܢܪܬܐ ܒܬܠܬ ܙܒܢܝܢ ܚܕܐ ܘܬܠܬ ܙܒܢܝܢ ܐܚܪܢܐ ܘܐܡܪ: «ܒܫܡ ܐܒܐ ܩܕܝܫܐ ܐܡܝܢ + ܒܫܡ ܒܪܐ ܩܕܝܫܐ ܐܡܝܢ + ܒܫܡ ܪܘܚܐ ܩܕܝܫܐ ܐܡܝܢ +»

حادي عشر: (الاكرام للقربان الطاهر) وهو يتم بانواع مختلفة منها السجود المعتاد والفائق العادة كما مرَّ. ومنها عرضه للمؤمنين. ومنها اعطاء البركة به. ومنها الطواف الاحتفالي به. فانواع السجود تقدم الكلام عليها واعطاء البركة به والطواف قـد اسهب الكلام فيهما كتاب الرتب. فلا بدَّ من بعض كليات على عرضه للمؤمنين ونقلته من مذبح الى آخر

أولًا: لا يعرض القربان الا باذن من الاسقف او من الرئيس المحلي (م اول وجه ٢٤٠) واذا عُرض فعلى المذبح الكبير الا في الكنائس الكاتدرائيـة فيمكن عرضه فيها على مذبح آخر

ثانياً: لا يوضع صليب على المذبح المعروض عليه القربان (كما امرت الجمعيـة المقدسة في ٢ حزيران سنة ١٨٨٢) ولا توضع الشموع وراء القربان بل على جوانبه وكذا لا يوضع ذخائر قديسين على المذبح ذاته في حين عرض القربان (كما امرت الجمعية المقدسة في ١٩ ايار سنة ١٨٣٨) وبالأولى ترفع الصور. ولا يوضع مزهريات فوق المقدس بل على الجوانب

---

(١) نص على ذلك قنداق الشحيم وطقوس الغربيين

ثالثاً : يُضاء لا اقل من اثنتي عشرة شمعة بينهما في القليل شمعتان عسليتان

رابعاً : اذا عرض القربان ولم تعطَ البركة به حالًا فلا بد من وجود ساجدين امامه من الكهنة أو من غيرهم ويحسن ان يتشح الكاهن عند السجود بالبطرشيل والدرع أو الجبة والاكليريكي بالدرع فقط ويكون ركوع الكهنة والشمامسة في الخورس اما العوام فخارج الدربزين

خامساً : لا مانع من ترتيل صلوة الخورس والقربان معروض بشرط ان يكون الجميع مكشوفي الرؤوس اما الجنازات فلا . واذا رُتل الفرض أو ألقي وعظ والقربان معروض فيوضع امامه غشاء أو حجاب . . .

اما نقلة القربان من مذبح الى آخر فتتم هكذا . اولًا : يتشح الكاهن بالدرع والبطرشيل او بالجبة عوض الدرع . ويكون القندلفت سبق وأضاء على كلٍ من المذبحين شمعتين عسليتين ووضع على كل منهما صمدة . ثانياً : يرافق الكاهن خادمان حاملين شمعتين مضاءتين او في القليل خادم . ثالثاً : ان يوضع البشكون على اكتاف الكاهن عند نقل القربان ويُرتّل يا خبز الحياة . واما السجود فيكون كما ذكر في منارة القداس عند مناولة الشعب . وما قيل عن نقلة القربان يقال عن توزيعه خارج القداس على الشعب أو على المرضى . غير انه لا لزوم للبشكون وقتئذٍ اذ لم تقرره العادة

ثاني عشر : (الطوافات) قد جاء الكلام مشبعاً على الطوافات في كتاب الرتب بحسب انواعها . غير انه لا بدَّ من التنبيه الى انه اذا جرى الطواف في الكنيسة فالكل يكشفون روسهم واما خارج الكنيسة فان طيف بالقربان الطاهر فالكل يبقون مكشوفي الرووس . وان بغير القربان فيغطون روسهم الا المحتفل وحامل الصليب ورفيقاه والمبخِر

ويحمل في الطوافات الصليب الكبير وحوله اثنان حاملين شمعاً مضاءً ورايات عليها صور المخلص والعذراء والقديسين والانجيل الطاهر (عن شرح التكريسات وجه ١٩) ويُطاف عادةً بالقربان الاقدس أو بالذخائر أو بالصور أو بالصليب المقدس . ويكون لبس الراس في الطوافات ثياب القداس بكاملها مع الغفارة أو في

القليـل البطرشيل مع الدرع أو الجبة . والخروج بالطواف يكون دائمًا من جهة يمين المذبح

وعند نهاية الدورات يقف الموكب قدام الباب الملوكي صفين فيمرُّ الراس بينهما صاعدًا من الباب الملوكي الى المذبح ويتبعه خدام الخورس . اما حامـل الصليب وموازراه فيدخلون الخزانة من الباب الجنوبي بعد صعود الراس . وفي اثنـاء الدورات عند مرورهم امام المذبح الكبـير يحنون روسهم فقط . الا اذا كان الطواف بالقربان الاقدس فلا يحنون روسهم

ثالث عشر : (اكرام الذخائر المقدسة)

١ المراد بالذخيرة بالحصر رفات جسد قديس واتساعاً يراد بها الموضوعات التي استعملها القديس في حياته كملابسه مثلًا او آلات العذاب التي تعذب بهـا حال استشهاده الخ

٢ ان الذخيرة بالحصر تقسم الى ممتازة وغير ممتازة (عن المجمع وجه ٣٣) والمراد بالممتازة ان تكون رأساً او ذراعًا او ساقاً او عضوًا مخصوصاً تألَّم به الشهيد على شرط ان يكون كاملًا وكبيرًا لا صغيرًا وقد اثبته الرئيس المحلي اثباتاً شرعياً

٣ لا تعرض ذخائر لاكرام المؤمنين ولا يطاف بها اذا كانت ممَّا يرتاب بصحتها ولا بد من ان يعترف الرئيس المحلي الذخيرة وان كانت مثبتة من الحبر الاعظم (عن المجمع التريدنتيني وجه ٢٥ والجمعية المقدسة ٢٧ ايلول سنة ١٨١٧)

٤ يجب حفظ الذخائر الممتازة في الكنيسة في المنازل الخصوصية (عن ترتيبات اكليمنت العاشر)

٥ ان اليق محل لحفظ الذخائر المقدسة وضعها تحت المذبح كما نبَّه الدويهي ورسالة السمعاني

٦ ان الذخائر المقدسة المعدة لتعرض لاكرام المؤمنـين يجب ان تكون ضمن صُوان (عن المجمع اللبناني وجه ٣٣) ولا تعرض ذخيرة دون اذن الرئيس المحلي

٧ ويمكن بعد اخذ الاذن ان تعرض لاكرام المؤمنين ذخيرة مجهول اسم القديس

المنسوبة اليه (الجمعية المقدسة ١١ حزيران سنة ١٦٩١)

٨ تعرض الذخائر عادةً على المذبح بين الشماعدين من هنا وهنا على جوانب المقدس وليس على سطح المقدس ولا امامه اما على المذابح الاخرى حيث لا يوجد مقدس فتعرض في الوسط

٩ لا توضع الذخائر على المذبح عند عرض القربان مطلقاً وان كانت الذخيرة من ذخائر عود الصليب الحقيقي او من آلات الآلام (الجمعية المقدسة)

١٠ يضاء امام الذخائر المعروضة شموع او قناديل وعلى الكاهن الذي يعرضها ان يكون متشحاً بالدرع والبطرشيل او بالبطرشيل والجبة (عن المجمع وجه ٣٣)

١١ اذا عرضت ذخيرة عود الصليب الحقيقية تعطى بها البركة فتبخر ثلاث مرات مثلثات وتبخر وقوفاً و يؤدى لها السجود المعتاد. بعد كل مرة مثلثة

١٢ تبخر بقية الذخائر وقوفاً ابداً مع الانحناء البليغ عند الفصل المميز بين عدد التبخيرات وفي نهاية التبخير أيضاً ثم يجثو المبخِر على الركبتين كالعادة

١٣ اذا عرضت ذخيرة قديس على المذبح مساء عيده تبخر في الصلوة الفرضية ثلاث دفعات على خطٍ مستقيم بعد تبخير المذبح

١٤ لا يطاف بذخائر الطوباويين (١) (عن المجلة الطقسية)

١٥ الذي يحمل الذخائر آونة الطواف بها هو الكاهن متشحاً بالدرع والبطرشيل والغفارة فقط كاشفاً رأسه اما الاسقف فيمكنه ان يلبس التاج

١٦ اذا طيف بذخائر عود الصليب الحقيقية يكشف الخدام الطقسيون رؤوسهم أما عند الطواف بذخائر القديسين فيلبس الجميع على رؤوسهم خارج الكنيسة ما عدا حامل الذخيرة وحامل الصليب في مقدمة الطواف مع حاملي المصابيح الى جانبه والمبخِر

١٧ لا تحمل الذخائر تحت المظلة بل ذلك خاص بالقربان

---

(١) المراد بالطوباوي هنا من لم يثبت بعد قديساً بطريقة رسمية ليؤدى له الاكرام العام في الكنيسة

لكن اذا جرى طواف نقل الذخائر الممتازة تزين الكنيسة والطرقات التي يمر عليها الموكب وتحمل الشموع امام الذخيرة

١٨ ان الكاهن الذي يقوم باكرام الذخائر على نوع من الانواع المتقدمة يجب ان يكون متشحاً بالبطرشيل والجبة او الدرع واذا قام بزياحها او باكرامها قبل القداس او بعد القداس حالاً فليبقَ متشحاً بالبدلة كما جرت العادة

١٩ اذا طيف بذخيرة عود الصليب الحقيقية لزم ان يبارك بها الشعب واذا طيف بذخائر القديسين فليس ذلك من باب الالزام (عن عامة الطقسيين الغربيين)

٢٠ تعطى البركة حسب طقسنا بان يقال (بشفاعة القديس فلان يبارككم الثالوث الاقدس الاب والابن والروح القدس) فيجيب الشعب آمين عند التلفظ باسم كلٍ من الاقانيم الالهية :

واذا اعطيت البركة بذخيرة الصليب فيقال «نعمة ربنا يسوع المسيح تكون معكم دائماً وذخيرة صليبه المقدس تنجيكم من جميع اعدائكم بسم الاب الخ» ويجيب الشعب آمين كما تقدم

(تنبيه) .ما قلناه عن اكرام الذخائر يتناول اكرام الصور من حيث عدد التبخير والسجود والانحناء عند تبخيرها والطواف بها فلا حاجة الى وضع باب خاص بهذا الشأن

رابع عشر : التبريكات

ان التبريكات منها ما هو من قبيل التبريكات الدعائية ومنها ما هو من قبيل التبريكات الجوهرية (كذا قسمها الطقسيون الغربيون)

فالغاية من الاولى استجلاب الحماية الالهية على الاشخاص الذين يستخدمون تلك الموضوعات التي بوركت دون تكريس مثاله تبريك الاطعمة قبل الغذاء (١)

والغاية من الثانية ان تجعل مكرسة بعد التبريك تلك الموضوعات التي كانت

---

(١) هذا التبريك لهُ صور متعددة في كتبنا الخطية وفي كتاب القداس المطبوع في رومية

مخصصة من قبل باستعمال دنيوي كتبريك الماء وتبريك الخبز في القداس (١) وما اشبه

ثانياً : ان النوع الثاني من التبريكات يقسم ايضاً الى قسمين منـه ما هو خاص بالاحبار والبرادطة والخوارنة الاسقفيين ومنه ما هو خاص بالكهنة

فما هو خاص بالاحبار والبرادطة والخوارنة الاسقفين لا يقدم على تبريكه وتكريسه الكهنة العاديون

الا ان الاساقفة يمكنهم ان يولوا بعض الكهنة العاديين بانعام خاص تبريك ما هو خاص بهم اصالة وللسيـد البطريرك السامي الاحترام ان يولي الكهنـة العاديين بانعام خاص تبريك بعض اشياء ليست من خاصياتهم فعلى الكهنة ان يحيطوا علماً بما يمكنهم تبريكه وبما لا حقٌ لهم في تبريكه

ثالثاً : كلما بارك الكاهن في الكنيسة اتشح بالبطرشيل والدرع او الجبـة والبطرشيل وينبغي ان يكون مكشوف الراس

ويحسن ان يكون معه خادم حاملاً السطل والمرشـة وكتاب الرتب واذا كان نص يوجب التبخير فيمسك خادم اخر المبخرة والحق ويقف عن جانب الكاهن

رابعاً : لا يستعمل الكاهن صورة للتبريك الّا ما كان منهـا مثبتاً من السيد البطريرك السامي الاحترام

ففي التبريكات عموماً يتلو الكاهن الصلوة المعينة ويرسم الصليب عند لفظهِ الالفاظ الموضوع بالقرب منها رسم صليب (الدويهي م ثانٍ وجه ٢٠٨) و بعد الصلوة يأخذ المرشة من الخادم فيرش الموضوع ثلاثاً وسطاً ويميناً (اي يمين الموضوع) واخيراً شمالاً

واذا نص على وضع البخور فيضع البخور ثلاثاً في المبخرة ثم يبخر الموضوع ثلاثاً وسطاً ويميناً وشمالاً

---

(١) لهذا التبريك صورة في كتاب القداس الطبعة الاولى وهذه العادة لم تزل محفوظة في بعض اماكن اذ يبارك الخبز والقمح وتسمى الشوتفة لراحة انفس الموتى

خامساً : قاعدة عامة : توضع الموضوعات المعدة للتبريك على منضدة ويجب الحذر من وضع اشياء على المذبح لا يليق ان توضع عليه كالمآكل مثلاً

سادساً : يبارك الكاهن ما لا يحتاج في تبريكه الى ميرون كما اشار الى ذلك المجمع اللبناني ثم انه يوجد تبريكات خاصة معلق عليها غفرانات فهذه لا يستعملها الا من حصل على الانعام من لدن الكرسي الرسولي او روساء الرهبانيات المخصص بهم ايلاء ذاك الانعام كتبريك صور درب الصليب مثلاً وما شاكل

انتهى



فهرس

الديباجة

القسم الاول : في القداس الحبري الاحتفالي

الباب الاول: في واجبات خدام الخورس

وجه

القسم الثالث : في قداس الكاهن الاحتفالي

الباب اول في واجبات خدام الخورس الخاصة

الباب الثاني في سياق هذا القداس

القسم الرابع : في قداس رسم الكاس

الباب الاول في الواجبات الخاصة

الباب الثاني في سياق هذا القداس

وجه

القسم الخامس : في منارة القداس اليومي

باب وحيد

القسم السادس : في اعطاء البركة بالقربان الاقدس

الباب الاول فيما اذا كان المحتفل السيد البطريرك او احد الاساقفة

وجه

وجه

القسم العاشر في المواد الطقسية

الباب الاول في السكريستيا وما يوضع فيها

الباب الثاني في الملابس الطقسية

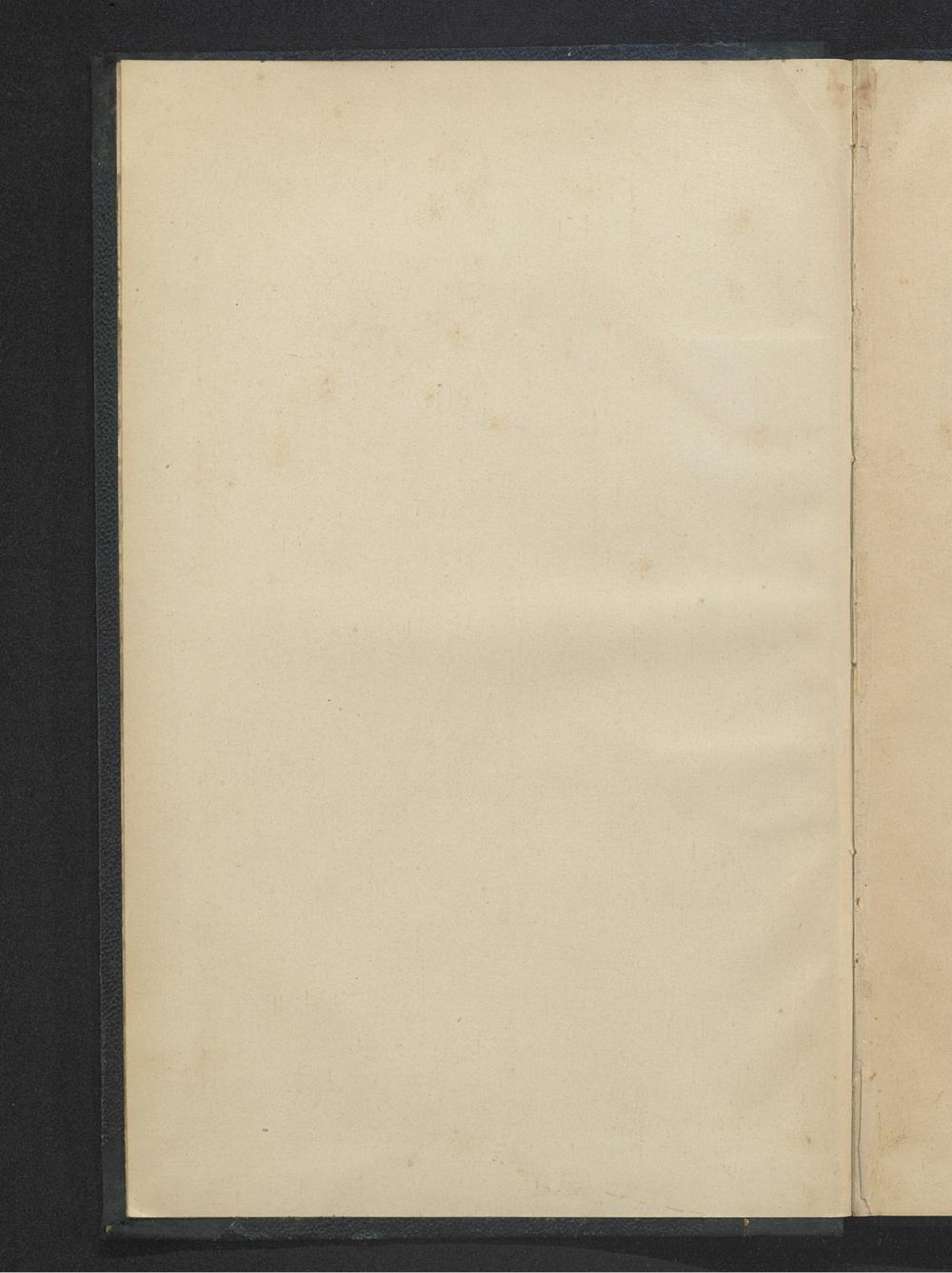
الباب الثالث في ما سوى ما تقدم من المواد الطقسية والاثاث البيعي

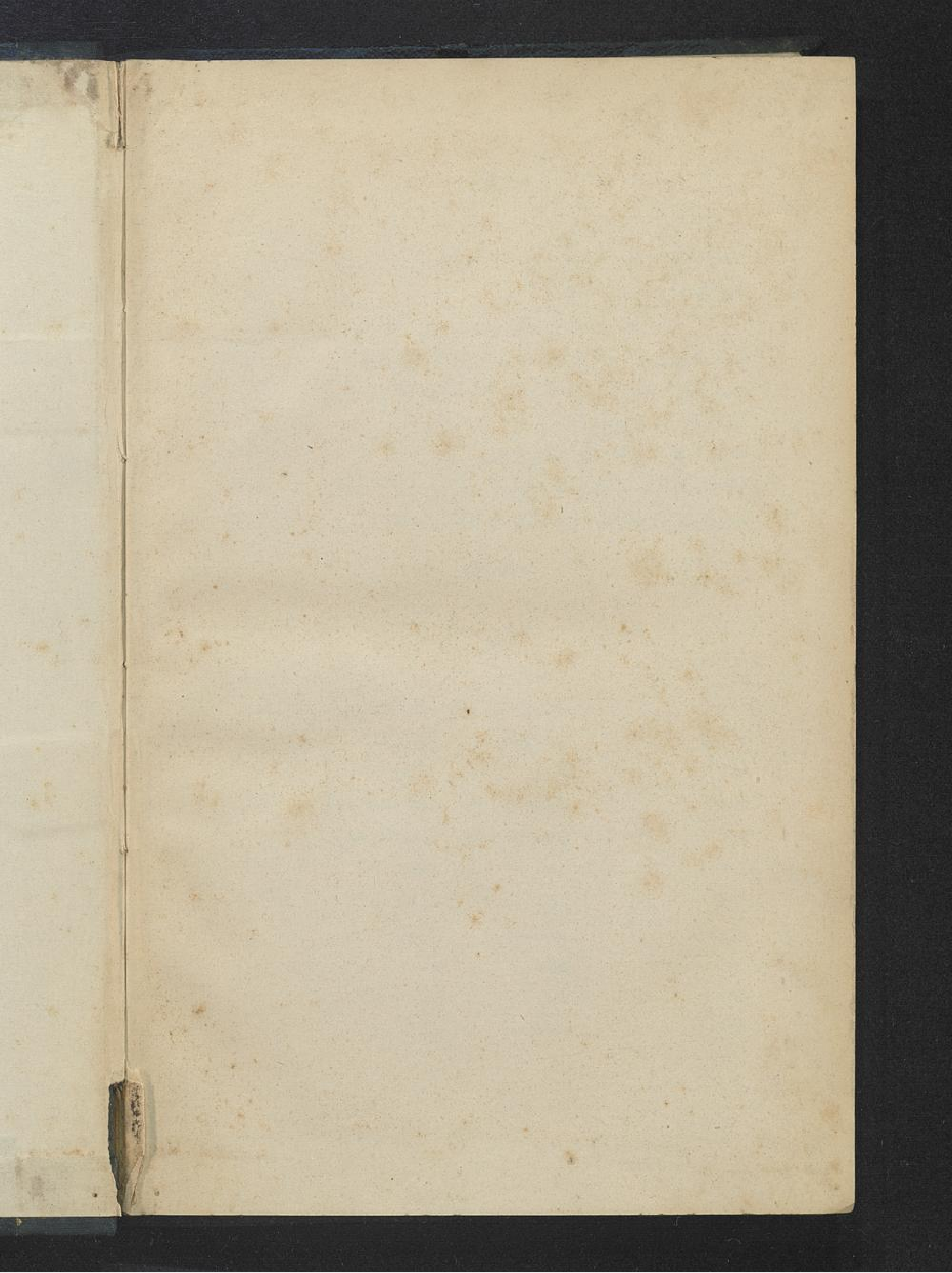
القسم الحادي عشر في ترتيب الكنيسة باقسامها

الباب الاول في المذبح المقدس وزينته

اصلاح خطأ

وجه	سطر	خطأ	صواب
١٠٣	٠٨	خلف الشماس	خلف الشماس وراس الشمامسة
١٢١	١٤	بسر قيامة	عساكر السماء
١٢٦	١٦	بالوارب	بالوراب
١٧٥	٠١	ܠܡܫܡܫܢܘܐ	ܠܡܫܡܫܢܘܬܐ
١٧٨	١٧	[illegible]	[illegible]
٢١٠	٢٣	[illegible]	[illegible]
٢١١	٠٤	[illegible]	[illegible]
٢١١	٢١	[illegible]	[illegible]
٢١٢	٠٤	[illegible]	[illegible]
٢١٨	٠٧	المبخرة	المبخِر
٢٣٣	١٨	الصالحة	الصارخة







Manāir al-ṭaqsīyāt

Stefan ad-Duwaihī <Maroniten, Patriarch>

Bairūt, 1909

urn:nbn:de:hbz:5:1-218253